الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 17 جمادى الاولى 1417هـ 30/9/1996م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6516
London - Monday - 30 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6516

في الشرق الأوسط

روائي بهواجس شعرية

● كان بول بوولز بخيلا ويسرق بأسلوب حضاري الحقوق المادية للكتاب المغاربة الذين كانوا يتعاونون معه، ورغم عدم حبه لطنجة وأهلها فهو لم يكن ينوي مفارقتها لأنه لا يحب بلده الأصلي اميركا ايضا. اما حلمه الدائم فكان للتحول من روائي الى شاعر. (ص ثقافة)

6 نساء يتنافسن على خلافة غالي

● انضمت 6 نساء الى قائمة المرشحين لخلافة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي بعد أن بدد «الفيتو» الاميركي آماله بولاية ثانية. (ص قضايا)

تسوية خلاف بين شركات سعودية ومؤسسة ألمانية

● أكدت مصادر مسؤولة في صناعة الإسمنت السعودية ان الخلاف بين ثلاث شركات سعودية وشركة انشاءات المانية حول عقود تقدر بحوالي 3 مليارات ريال قد تم تسويته. (ص اقتصاد)

صاحبة الدموع الزجاجية تروي قصتها

● تبدل مسار حياة حسناء مسلماني اذ استيقظت على بعض الالم في عينها اليسرى. ولما حاولت والدتها تلمس العين رأى جسما غريبا متناثرا الى قطع مختلفة الاحجام تبين انها من الزجاج الحقيقي. وهرعت العائلة قلقة الى اخصائي العيون فأزال عددا من القطع الزجاجية من عينها ونقل لما شاهده. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

نتنياهو يرفض بحث موضوع النفق وكريستوفر يقلل من أهمية نتائج الاجتماع

كلينتون يرعى قمة خماسية في واشنطن

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق
تل ابيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد
القاهرة: من سعيد عيسى

يجري التحضير في واشنطن لعقد قمة خماسية في البيت الأبيض تشارك فيها السلطة الفلسطينية واسرائيل ومصر والاردن تحت رعاية اميركية للخروج من المأزق واعمال العنف التي اثارها فتح اسرائيل مدخلاً ثانياً لنفق يمر تحت اساسات ساحة المسجد الأقصى المبارك.

وكانت اعمال الاحتجاج والمواجهات التي تواصلت أمس في القدس الشرقية ومدن الضفة وقطاع غزة قد ادت الى قتل ما لا يقل عن 65 فلسطينيا و14 اسرائيليا وضابط مصري وجرح حوالي الف و500 فلسطيني حسب مصادر فلسطينية. أما في مواجهات يوم امس فقد جرح 11 عسكريا اسرائيليا وعدد من المدنيين الفلسطينيين.

ودعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين للمشاركة غدا او بعد غد في هذه القمة.

لكن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر قلل في حديث لشبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية الاميركية من اهمية النتائج التي يمكن ان تتوصل اليها هذه القمة التي حسب رأيه قد تستغرق يوما او يومين. وقال انه لا ينبغي توقع «معجزات». واضاف انه «أمر عاجل أن تعاود الاطراف اللقاء». لكنه استطرد قائلا لكن «لا ينبغي ان نتوقع معجزات من هذا». وقال كريستوفر ان القمة ستعقد الثلاثاء او الاربعاء مشيرا الى «اهمية العودة الى المفاوضات بعد الصدامات التي اوقعت اكثر من 80 قتيلا». واعرب كريستوفر في حديثه عن معارضته لنزع سلاح الشرطة الفلسطينية.

وتؤكد معلومات «الشرق الأوسط» ان اسرائيل وافقت

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2 و3



فتاة تخرج من نفق القدس الذي اعادت السلطات الاسرائيلية فتحه امس امام السياح (أ.ف.ب)

الأمير عبد الله يستقبل بري

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة امس رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري. وحضر الاستقبال المستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن عبد العزيز التويجري وسفير لبنان زهير حمدان. من جهة ثانية استقبل الأمير عبد الله في مكتبه بالديوان الملكي امس رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن صالح بن علي المحيا وقائد القوات الجوية الفريق طيار عبد العزيز بن محمد هنيدي وقائد القوات البرية الفريق ركن سلطان بن عادي المطيري.

وحضر الاستقبال الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.

الأمير سلطان يستقبل السفير الإيراني

جدة - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه في جدة امس السفير الايراني محمد رضا نوزي يرافقه القنصل الايراني وحدة نجاة.

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن خروجه من كابل تكتيكي

رباني: نستعد لحرب تحرير في أفغانستان

باريس: من امير طاهري

دعا الرئيس الأفغاني المخلوع، برهان الدين رباني، المجتمع الدولي الى عدم الاعتراف بحكومة «طالبان» الجديدة في كابل، وتعهد بشن «حرب تحرير ثانية». واكد رباني في اجاباته على أسئلة مكتوبة لـ«الشرق الأوسط» وهو في مقر قيادته الجديد، شمال كابل، ان حكومته تواصل اعمالها، وانها على اتصال بالدول الصديقة للحصول على مساندتها في استعادة السيطرة على كابل وبقية انحاء افغانستان.

وقال ان حكومته اتخذت قرار «التراجع التكتيكي» عن كابل لتجنيب المدينة ماسي اخرى. والقى باللوم على «العسكريين الباكستانيين» الذين يدعمون طالبان، وناشد شعب باكستان ان يرفض هذه السياسة. وكشف رباني عن وجود مفاوضات لانشاء جبهة موحدة، مناوئة لطالبان تضم الاوزبكيين والشيعة اضافة الى احزاب وجماعات رئيسية من الباشتون والتاجيك.

التتمة .... ص 4
نص الحديث .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

الحسن الثاني استقبل وزير الخارجية الروسي

بريماكوف: مسار السلام لن ينطلق من الصفر

الرباط: من منصف السليمي

دعا يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا الى ضرورة استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط لكنه اكد ان «مسار السلام لن ينطلق من الصفر وانما من الاتفاقيات الموقعة». وانتقد محاولة بعض القادة في الحكومة الاسرائيلية التنصل من اتفاقيات السلام الموقعة مع الفلسطينيين.

واشار بريماكوف الذي استقبله العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس في الرباط الى ان نتيجة لجتماع مجلس الامن الدولي حول الاوضاع في الاراضي الفلسطينية والقدس هامة جدا «وتوجت باجماع وكللت بالنجاح رغم مماطلة بعض الاطراف». وقال ان «تصويت 14 دولة عضوا في المجلس لصالح قرار المجلس وامتناع دولة واحدة يجسد اجماعا دوليا للمرة الاولى منذ سنوات على مستوى وزراء الخارجية

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

زروال يفتتح جلسات الندوة الاقتصادية

الجزائر تتجه لمحاكمة وزيري الاقتصاد والصناعة المقالين

باريس: من قصي صالح الدرويش

بعد ندوة الوفاق والتفاهم الوطني افتتح الرئيس الجزائري الأمين زروال صباح أمس ندوة وطنية ثانية لمناقشة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بحضور ممثلين عن 22 حزباً سياسياً بالإضافة إلى نقابات العمال واتحاد الفلاحين ونقابة أصحاب الأعمال وممثلين عن التنظيمات المهنية والفئوية وأعضاء المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي. بينما قاطع هذه الندوة «جبهة القوى الاشتراكية» و«التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» و«الحركة من أجل الديمقراطية الجزائرية».

وكانت جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها حسين آيت أحمد قد أصدرت بياناً أعلنت فيه مقاطعتها للندوة، كما أعلنت جبهة القوى الاشتراكية رفضها مشروع الدستور الجديد الذي وصفته بأنه «مصمم خصيصاً لإقامة دكتاتورية دستورية»، وطالب حزب آيت أحمد الذي يعتبر (أبرز وأكبر الأحزاب المعارضة بعد عودة جبهة التحرير إلى دائرة الولاء للحكم) بتنظيم انتخابات تشريعية حرة ونزيهة، وطالب الجزائريين بالعمل سلمياً لإسقاط التوجه القائم نحو حكم الحزب الواحد.

وقال الرئيس زروال في كلمة افتتاحية مقتضبة ان «الأزمة الاقتصادية تبقى إحدى أصعب المشكلات التي تواجهها البلاد» وألح على ضرورة إحداث تغيير نوعي في طرق التنمية، مشيراً إلى أن الجزائر اضطرت إلى إعادة جدولة ديونها الخارجية بسبب هذه الأزمة.

وكان الرئيس زروال قد قرر عقد هذه الندوة

التتمة .... ص 4

قطر ترحب بقرار البحرين تقديم مذكرة لمحكمة العدل

الدوحة: من صالح الأشقر

رحبت قطر أمس بقرار البحرين تقديم مذكرة إلى محكمة العدل الدولية تتضمن «رد البحرين على ادعاءات دولة قطر التي تمس سيادتها وسلامة اراضيها». وابلغ مصدر قطري مسؤول «الشرق الأوسط»: «ان الحكومة القطرية تشعر بالرضى والاطمئنان لسلامة موقفها منذ التقدم إلى المحكمة، لانها تثق تماما بأنها قصدت من ذلك الحفاظ على الاخوة بين الشعبين الشقيقين في قطر والبحرين من خلال تحكيم العدالة، على اعتبار ان ذلك اسلوب حضاري يحقق العدل للطرفين».

ورفض المصدر التعليق على الاتهامات التي وجهها وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة لقطر من انها خرجت عن الصف الخليجي لانها لم توافق او تستجيب للمساعي الخليجية، وقال: «لا تعليق على ذلك الآن». لكن المصدر اضاف ان «قطر رحبت ولا تزال ترحب بوساطة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، إذا ما توصلت إلى حل مرضٍ يقبل به الطرفان».

وبثت وسائل الإعلام القطرية تصريحات الشيخ محمد بن مبارك

التتمة .... ص 4

«الزر النووي» الروسي يدخل حقيبة تشيرنوميردين

موسكو: من سامي عماره

عادت موسكو الى الحديث عن «الزر» النووي، او كما يسمونه هنا «الحقيبة النووية» في اعقاب الاعلان عن مرض الرئيس بوريس يلتسين وعن حاجته الى اجراء جراحة في القلب. ورغم اعلان يلتسين عن استعداده لتسليم بعض صلاحياته الى رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين فانه لم يقل شيئا عن مصير «الحقيبة النووية» التي اشير الى انها قد تنتقل الى الاخير خلال ساعات اجراء العملية الجراحية، مما يعني في طياته مدى اهميتها وصحة ما يقال حول ان من يملكها يملك السلطة الفعلية في الكرملين. فماذا تعني «الحقيبة» وكيف ظهرت الى الوجود؟

حول مشاركة رئيس الدولة في ادارة الحرب النووية احتدم الجدل كثيرا ابان العهد الشيوعي. وكان النظام يقضي بوجود القائد الاعلى للقوات المسلحة في نقطة القيادة للاشراف على الترسانة النووية. ولتسهيل المهمة جرى التفكير في صناعة بلوك نوت الكتروني او «جهاز تحكم نقال» يكون في حوزة القائد الاعلى اينما كان.

وكان ذلك في عهد الزعيم السوفياتي الاسبق ليونيد بريجنيف الذي لم يسعفه العمر لتملك ما يسمى اليوم بالحقيبة النووية والتي ظهرت الى الوجود في عام 1983 ليكون قسطنطين تشيرنينكو اول من يتسلم «النسخة» الاولى منها، وقد جرى تطويرها في عهد خلفه ميخائيل جورباتشوف الذي كان اول من كشف عن وجودها رغم ان رئيس الولايات المتحدة كان يملك مثلها

التتمة .... ص 4

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

عريس سوداني يفوز بنصف مليون ريال

سكاكا الجوف:
من سيد أحمد خليفة

فاز السوداني امين محمد الخليفة العطا، وهو مسؤول مبيعات قطع غيار في وكالة نيسان بالمنطقة الشمالية بسكاكا الجوف، بجائزة مسابقة «الشرق الأوسط» الأولى عن شهر اغسطس (آب) الماضي وقدرها نصف مليون ريال سعودي.

وفي حديث معه بمناسبة الفوز قال انه منذ سبع سنوات لم يزر اهله في السودان لاسباب مالية كما انه تمت خطوبته منذ اربع سنوات دون ان يتمكن من الزواج، كما انه مدين لاحد معارفه بمبلغ 18 الف ريال وفقد والده المنزل الحكومي بمدني بعد ان احيل للتقاعد مؤخراً.

وقال انه بعد ان اصبح ربع مليارديربالجنيه السوداني سيكمل مشاريعه من اجازة وزواج وبناء منزل للاهل وخلافه.

تفاصيل .... ص جوائز

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 9FM *France10FF *Germany3.50M *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Li *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85,000TL

«حرب» النفق

الجيش الإسرائيلي يمنع مرضى فلسطينيين من العلاج في المستشفيات

غزة - أ.ف.ب: قال مصدر فلسطيني مسؤول ان الجيش الاسرائيلي منع امس مرضى فلسطينيين من الخروج من قطاع غزة للعلاج في المستشفيات الاسرائيلية رغم حصولهم على التصاريح اللازمة من الجانب الاسرائيلي. واعلن الدكتور فيصل ابو شهلا مدير عام التعاون الدولي في وزارة الصحة الفلسطينية «ان الجنود الاسرائيليين عند معبر ايريز شمال قطاع غزة منعوا اربعة عشر مريضا بالسرطان والفشل الكلوي والقلب من بينهم ستة اطفال من التوجه لمواصلة العلاج في مستشفيات اسرائيل رغم التنسيق المسبق مع الجانب الاسرائيلي وحصولهم على تصاريح الدخول الى اسرائيل».

وفاة طفلة فلسطينية في القدس تنشقت غازا مسيلا للدموع

القدس المحتلة - أ.ف.ب: افاد مصدر طبي فلسطيني امس ان طفلة فلسطينية تبلغ من العمر اربعة اشهر توفيت نتيجة تنشقها غازا مسيلا للدموع من قنبلة اطلقتها الشرطة الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي خلال مواجهات مع متظاهرين فلسطينيين في القدس الشرقية.

وصرح الناطق باسم قسم الطوارئ في مستشفى المقاصد لوكالة الصحافة الفرنسية، ان حنين القاسم حرب توفيت قبيل وصولها يوم الجمعة الى المستشفى بعد تنشقها الغاز الذي اطلقته الشرطة الاسرائيلية في شعفاط احدى ضواحي القدس. وقالت باسمة حرب والدة الرضيعة للتلفزيون الفلسطيني «دخل الغاز المنزل واصبحت (حنين) زرقاء بالكامل ولم تعد قادرة على التنفس، وتوفيت في السيارة اثناء نقلها الى المستشفى».

بيريس يحاول سحب «شاس» من الائتلاف الحكومي

المعارضة الإسرائيلية تسعى لإسقاط حكومة نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي بدا فيه ان حكومة بنيامين نتنياهو تتعرض لحملة استنكار واسعة في العالم بسبب قرارها فتح النفق تحت اسوار البلدة القديمة من القدس العربية وما اعقبه من عمليات قتل جماعية في صفوف الفلسطينيين، وان الضغط عليها للتراجع يتصاعد، وجد رئيس الحكومة الإسرائيلية متنفسا له بين مجموعة ضخمة من المسيحيين الأصوليين الذين صفقوا له طويلا وهو يعلن: «النفق سيظل مفتوحا الى الأبد». هؤلاء هم ستة آلاف شخص حضروا لإسرائيل من 102 دولة في العالم، بزيارة مقررة منذ عدة اشهر، في زمن حكومة حزب العمل. هدف الزيارة: «دعم حكومة اسرائيل في سياستها، بغض النظر عن مضمون هذه السياسة. لكن الهدف الأبعد من هذا التأييد، من المفروض ان لا يسعد نتنياهو. لأن هذه المجموعة من المسيحيين الأصوليين (من الكنيسة الانجيلية) تؤمن بقرب قيامة القيامة. وهي تكره اليهود الذين اختاروا البقاء في الغربة. وتحب اليهود الذين قدموا الى اسرائيل. وترى ان قدومهم سيقرب يوم القيامة، الذي سينتهي الى مجيء «المخلص» (المسيح). وتعتبر فتح النفق خطوة اخرى في تقريبه اكثر. والقيامة، كما هو معروف في مفهومهم، لن تقوم الا بخراب اسرائيل.

ومع ذلك وجد نتنياهو فيهم الأمل، وقال لهم: تأييدكم لنا مهم. ويدل على اننا في الطريق الصحيح.

وفي صباح اليوم التالي اي بعد ساعات من لقائه بهم، امس، اعاد نتنياهو فتح النفق من جديد. وعلى الرغم من كل الاحتياطات الأمنية العسكرية من حوله والاجراءات الصارمة لدخوله (يحظر الدخول من دون تنسيق مسبق)، فقد وصل اليه عدد من الشبان الفلسطينيين وقذفوا الحجارة، مما ادى الى اصابة شرطي اسرائيلي. وبهذا اشارة الى المستقبل، في حالة اصرار نتنياهو على سياسته. فالوضع بالغ الخطورة، ونتنياهو ماض في طريقه.

في الخارج، ما زالت المساعي جارية لترتيب لقاء قمة نتنياهو - عرفات. ويبدو ان التوجه الأساسي سيكون: لقاء في واشنطن بحضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وربما ايضا الرئيس المصري حسني مبارك، والملك حسين. ويجري الحديث عن احتمال عقد اللقاء غدا لكن هناك نقاشا حول مضمون اللقاء والى اية نتيجة يفضي.

وفي الداخل، وعلى الرغم من الهدوء السائد، تقريبا، في كل الأراضي الفلسطينية، فان القوات الإسرائيلية ما زالت تحاصر المدن الفلسطينية بالدبابات والمجنزرات وتطوقها وتراقب كل من يدخل ويخرج منها. وتعرقل الحركة الطبيعية للناس وتطلب منهم اخذ تصاريح منها. وقد كشف النقاب عن وجود خطة عسكرية جاهزة في الجيش الاسرائيلي باسم «سديه كوتسيم» (بالعربية تعني «حقل الاشواك») تقضي باعادة احتلال المدن والقرى التي تحت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وتواجه الخطة بانتقادات واسعة من المعارضة الإسرائيلية والعديد من الجنرالات في جيش الاحتياط. وجنبا الى جنب، مع ذلك يواصل الوزراء تهديداتهم للفلسطينيين باقتحام المدن بالدبابات والتهجم الشخصي على ياسر عرفات «الذي خطط لهذه الصدامات واستغل موضوع فتح النفق لاخراج الجماهير الفلسطينية للشوارع حتى يضغط العالم على اسرائيل وتعطيه انجازات سياسية».

لكن المعارضة الإسرائيلية، وبشكل غير مسبوق في السياسة الداخلية، تواصل ضغطها على الحكومة. وقد تقدمت كتلتا حزب العمل والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب لنزع الثقة عن حكومة نتنياهو واسقاطها، علما بانه يحتاج الى 61 صوتا في الكنيست من اجل تمرير القرار. بينما المعارضة تشكل 51 نائبا فقط (العمل 33 وميرتس 9 والجبهة 5 والقائمة العربية الموحدة 4). واجتمع زعيم حزب العمل، شيمعون بيريس ظهر امس بالزعيم الروحي لحركة «شاس» الشريكة في ائتلاف نتنياهو ولها 10 مقاعد، بهدف البدء بعلاقة معها تفضي الى تحالف لاسقاط الحكومة واجراء انتخابات جديدة، وان لم يكن الآن ففي المستقبل القريب. وقال بيريس لزعيم «شاس»، الراب عوفاديا يوسيف، ان «نتنياهو قليل الخبرة وقصير الرؤية وخلال مائة يوم من حكمه وحد كل اعداء اسرائيل ضدنا واحدث صدعا مع اصدقاء اسرائيل العرب وشركائها في السلام، الفلسطينيون والمصريون والأردنيون، ومع الأصدقاء في الخارج، اوروبا والولايات المتحدة». ودعاه الى العمل على انقاذ الوضع والتأثير على نتنياهو لتغيير سياسته. وطرح امكانية اعادة الأمور الى الشعب، قاصداً لجراء انتخابات.

لكن عوفاديا يوسيف دعا بيريس، بالمقابل، الى مساعدة نتنياهو على مواجهة الوضع الجديد. «فانت انسان حكيم. وتملك خبرة واسعة. ومن الجدير ان تترفع عن الخلافات الحزبية وتصب جهودك ومواهبك لخدمة الشعب اليهودي ومصالحه. فالشعب بحاجة اليوم الى وحدة صف. انا مثلك قلق على الوضع، لكن الحل الآن ليس في التفكك».

وكان نتنياهو ايضا طلب لقاء عوفاديا يوسيف للتباحث معه في الموضوع. وعلى الرغم ان قادة «شاس» نفوا احتمال اقامة حكومة تكتل قومي (يدخل فيها حزب العمل اضافة للائتلاف الحالي)، الا ان اوساطا من حزب العمل توقعت ان يقوم نتنياهو بدعوة بيريس الى اجتماع قريب لجس النبض في «امكانيات التعاون». وعقب بيريس على هذا بقوله، امس «نحن مستعدون ان نساعد على دفع عملية السلام الى الأمام، لكننا لسنا مستعدين لأن نضرب التحية لمن يدمر عملية السلام».

ويلاحظ ان هناك معارضة واسعة داخل حزب العمل لدخول الائتلاف. وقلة فقط من قيادة الحزب توافق على ذلك، وبين هذه القلة شيمعون بيريس. وطالبت رئيسة طاقم الردود في حزب العمل، عضو الكنيست واليا ايتسيك، باقامة لجنة تحقيق رسمية في تدهور الأوضاع، في الضفة والقطاع «حتى يعرف الشعب مدى خطورة هذه الحكومة». وعندما سئلت ايتسيك المقربة جدا من بيريس عن اقامة حكومة تكتل فأجابت «لا يوجد اي قاسم مشترك بيننا وبين هذه الحكومة وحتى لو غيرت سياستها، فانا ارى ان نؤيدها من الخارج. فليس لنا مكان معها في ادارة مشتركة».

اسرائيليون يتظاهرون في ساحة الدولة في تل ابيب الليلة قبل الماضية للتعبير عن تأييدهم لعملية السلام ورفضهم لأعمال العنف التي انفجرت في الاراضي الفلسطينية (أ.ب)

في تجمع حاشد في تل أبيب

آلاف المتظاهرين الإسرائيليين يدعون حكومتهم لوقف أعمال العنف

تل ابيب: «الشرق الأوسط» وكالات الأنباء

احتشد عشرات الآلاف من الاسرائيليين الليلة قبل الماضية في ساحة الدولة في تل ابيب للتعبير عن تأييدهم لعملية السلام المتوقفة مع الفلسطينيين ورفضهم لأعمال العنف التي سادت الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الايام الخمسة الماضية التي اودت بحياة حوالي 70 شخصا، 14 منهم جنود اسرائيليون وجرح حوالي الف و500 فلسطيني.

وناشد المشاركون رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني المتطرف بنيامين نتنياهو وقف اعمال العنف. وحمل المشاركون الذين قدرت منظمة «جيل السلام» التي نظمت التظاهرة عددهم بحوالي 20 الفا لافتات كتب عليها «نريد السلام وليس الحرب» «ولن يوقف اراقة الدماء سوى السلام» وطالبوا باغلاق النفق.

وتعهد عدد من المتحدثين في التظاهرة بتأييد نتنياهو مادام يتبع السلام حتى اذا اختار طريقا مخالفا لسلفيه الراحل اسحق رابين وشيمعون بيريس. بينما هاجمه آخرون وطالبوه بالاستقالة ورددوا هتافات بعبارة «بيبي اذهب الى بيتك». ورفع متظاهر واحد على الاقل شعارا كتب عليه «لا سلام ولا امن».

وقال نعوم كيديم وهو من جماعة «جيل السلام» «اذا سرت في طريق السلام حتى اذا كان مختلفا قليلا عن طريقي بيريس ورابين فسنؤيدك .. معسكر السلام سيؤيدك». وحث المتحدثون رئيس الوزراء الاسرائيلي على تنفيذ اتفاقيات السلام التي بداها رابين وبيريس خلال مفاوضات سرية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اوسلو عام 1993 وقالوا انه يتعين على عرفات ان يمنع شرطته من اطلاق النار اذا كان يتوقع تأييدا اسرائيليا.

وقال الجنرال المتقاعد شلومو لاهات الذي يتزعم الجماعة ورئيس بلدية تل ابيب لفترة طويلة لوكالة رويتر «يتعين على رئيس الوزراء قيادة هذه العملية ويجب ان يعرف انه لابد ولن يعطي الفلسطينيين دولة على الفور. يجب الا ينتظر. اذا كان يواجه مشكلات يجب ان يشكلوا حكومة موحدة. يجب ان يضم شيمعون بيريس الذي سيعلمه كيف يقود العملية».

واضاف «اخيرا وليس اخرا اوجه كلمة للفلسطينيين: ايها السادة اذا كررتم مرة اخرى واطلقتم النار على جنودنا وعلى شعبنا فلن نستطيع تأييدكم. بامكانكم التحدث بامكانكم التظاهر بامكانكم ان تفعلوا اي شيء. لا تقتلوا بالحجارة لتقتلوا الناس ولا تطلقوا النار لتقتلوا الناس».

وقالت يائيل ديان عضو الكنيست عن حزب العمل «انني هنا لاقول للسيد نتنياهو انه غشني وخدعني. اذا لم يكن سيواصل اوسلو فليستقل. فهو مسؤول والمسؤول الوحيد عن النكسة الفظيعة التي نراها في محادثات السلام».

ومن جهة اخرى قال الامين العام لحركة «الكيبوتز» (المزارع الجماعية) انشالوم غيلان ان «نتنياهو تمكن خلال المئة يوم الاولى لحكومته من اغراق الشرق الاوسط في اكبر حالة بلبلة واضطراب».

ودعا الجميع رجال الشرطة الفلسطينية الى «عدم تصويب اسلحتهم نحو الجنود الاسرائيليين الذين كثيرا ما يشتركون معهم في دوريات مشتركة».

في استطلاع أجرته الشرق الأوسط للشارع الفلسطيني

الأحداث الدامية تعزز فرص السلام إذا أحسنت القيادة الفلسطينية توظيفها

غزة - الضفة الغربية: من مركز الخدمات الإعلامية

يبدو ان الفلسطينيين لم يفقدوا الامل بعد في استكمال المسيرة السلمية ويعتقدون ان احداث الاسبوع الماضي قد تعزز افاق وفرص السلام «اذا احسنت القيادة الفلسطينية الاستفادة منها» كما اتضح من استطلاع لـ«الشرق الأوسط» يومي الجمعة بعد الظهر والسبت في الضفة وغزة. وقال حسن عصفور مسؤول دائرة المفاوضات والذي شارك في اعداد «اعلان المبادئ» في محادثات اوسلو السرية ان الشعب الفلسطيني يريد السلام، وما حدث مؤخراً هو حالة سياسية يعبر فيها الشعب عن استيائه من المماطلة الاسرائيلية، وهذه رسالة من الفلسطينيين للمجتمع الدولي والعالم انهم يريدون السلام الحقيقي وان لديهم الكثير الكثير لوقف الغطرسة الاسرائيلية وهم قادرون على المواجهة ولكنهم ينتظرون الكثير من اشقائهم واخوانهم العرب. واضاف: نأمل من حكومة نتنياهو ادراك ان الشعب لديه خيارات جدية في هذا الموضوع. وقال عضو المجلس التشريعي مروان البرغوثي امين سر اللجنة العليا في حركة فتح ان نتنياهو يتحمل مسؤولية ما حدث بعد ان اوصل السلام للطريق المسدود، وان شعبنا يتطلع من خلال هذه الانتفاضة الشاملة والمعطاءة الى ان يحقق انجازات سياسية على رأسها الالتزام الكامل بعملية السلام من قبل حكام تل ابيب وترجمة ذلك يكون بتقديم جدول زمني محدد لاعادة الانتشار في الخليل والمنطقة «ج» ووقف تهويد القدس واغلاق هذا النفق واطلاق سراح المعتقلين وتجميد الاستيطان، وبغير ذلك فان الامور تتجه نحو التصعيد مما قد يدمر عملية السلام. واضاف انه لايوجد عملية سلام منذ تولي حكومة نتنياهو للحكم. وعلى الجانب الفلسطيني ان يوقف كافة الاتصالات والمراجعات مع الطرف الاسرائيلي حتى نصل لمفاوضات حقيقية وفعلية.

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت الاحداث الاخيرة قد انهت عملية السلام ام فتحت امامها افاقا جديدة للاستمرار، اجاب عامل في احد مطاعم غزة، منذر عبد الشافي بان الاحداث انهت عملية السلام: لان الحكومة الاسرائيلية مماطلة ولن نحصل على اي شيء غير الذي حصلنا عليه. واعرب عن امله في ان يغلق النفق الا انه توقع ان لا يغلق الا اذا استمرت الانتفاضة. لكن المواطن عبد الشافي يكاد يكون وحيداً في هذه الرؤية اذ قال درويش السراج، الصحافي من غزة، ان الاحداث فتحت افاقاً جديدة لانها وسيلة ضغط على الاسرائيليين لتحريك عملية السلام. واذا استغلت المواقف بشكل جيد من قبل الرئيس عرفات سيحصل على مكاسب منها اغلاق النفق وربما وقف الاستيطان. رغم الخسائر التي سنتكبدها هناك مكاسب سياسية اذا استغلت الاحداث جيداً. واقر الصحافي الغزي محمود عبيد ان الاحداث فتحت افاقاً لعملية السلام اذ ادرك الجانب الاسرائيلي مجدداً ان الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه واذا لم تستمر عملية السلام ستكون النتائج كارثة على المنطقة. وقال احد افراد قوات الامن الوطني في القطاع ان الافاق سوف تفتح مجددا للسلام لان اسرائيل لن تفتح جبهة حرب مع الفلسطينيين وان مثل هذه الحرب لن تكون في صالح اسرائيل بسبب مخاطر شموليها للدول العربية. ومن الضفة الغربية قال الصحافي عدنان الكاشف انه يعتقد ان الاحداث سوف تؤثر ايجابيا على مجرى العملية السلمية اذا ما استطاع الجانب الفلسطيني استثمارها بالشكل السليم، حيث قدمت الاحداث قوة دفع للاسراع في تنفيذ الاتفاقيات السابقة التي راوغت اسرائيل في تنفيذها او ارادت تعديلها فقد كان النفق تحت الاقصى بمثابة الشرارة اذ كانت هناك تراكمات مجتمعة ادت للاشتعال. لقد كشفت المواجهات عن سياسة الحكومة الاسرائيلية وعرتها على المستوى الدولي ولا بد من استثمار الاحداث لصالح القضية والتسريع في العملية السلمية وربما عقد مؤتمر برعاية دولية.

وقال العامل سعد ريان من مخيم قلنديا انه يفترض في الاحداث ان تفتح افاقا جديدة للسلام وان شعبنا في الاساس هو المعني باستمرار العملية السلمية ولا بد من وضع حد للضغوط الاسرائيلية التي تمارس علينا. لقد اعطت الاحداث قوه للرئيس عرفات كي يستمر في عملية السلام من مركز قوة وتأييد شعبي لم يسبق له مثيل. وقال حسن عبد الله بكر الناطق الاعلامي لاتحاد لجان الدفاع عن الحريات: ان الاحداث تؤكد بان الشعب الفلسطيني اصبح في حيرة من امره وبين المطرقة والسندان فلا هو حقق سلاما عادلاً وشاملاً ولا بقي في موقع النضال التقليدي المشروع ضد الاحتلال. الاحداث يجب ان تعطي زخما قويا وتشكل مركز قوة للمفاوضات المقبلة من اجل التوصل الى الحل النهائي وتحقيق مكاسب لشعبنا وهذا هو المفترض والمطلوب من المفاوض الفلسطيني بان يصر على مطالبه بحقوق الشعب وعدم التنازل عما اقرته الشرعية الدولية.

وقال سهيل البرغوثي الذي قضى 17 سنة في سجن اسرائيلي انه من المفترض استثمار التطور الاخير لدفع العملية السلبية فعلا من خلال اعادة اللحمة الى الصف الوطني والعمل على تحديد اهداف الخطوات القادمة بالاعتماد على ثوابت الشعب في اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحق العودة وتقدير المصير وانهاء الاستيطان واعادة ترتيب البيت الفلسطيني.

الجيش الإسرائيلي ينفي تقريرا بريطانيا عن استقالة رئيس الأركان

لندن - أ.ف.ب: قالت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك هدد بالاستقالة احتجاجا على تجاهل السلطات السياسية لتحذيراته من احتمال حصول ردات فعل غاضبة فلسطينية. واوضحت ان شاحاك انهى صياغة رسالة الاستقالة، والتي عبر فيها عن انزعاجه خصوصا من التصريحات العلنية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حول موافقة الجيش على قراره بفتح النفق في منطقة شديدة الحساسية في القدس الشرقية.

ونفى الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي في تل ابيب بشكل قاطع المعلومات حول نية رئيس الاركان الاستقالة. وقالت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي عارض كليا توسيع النفق اسفل الحرم القدسي، فيما كان مسؤولون عسكريون رفيعو المستوى قد اعربوا عن معارضتهم الواضحة لمثل هذا القرار خلال اجتماع عاجل عقد الاسبوع الماضي.

وستشكل استقالة الجنرال شاحاك في حال حصولها ضربة قاسية لنتنياهو الذي يتعرض لحملة انتقاد واسعة محليا ودوليا على اعتبار انه يعرض عملية السلام للخطر. وهو يتمتع بشعبية واسعة في صفوف الاسرائيليين بعد ان كان احد المقربين من رئيس الوزراء السابق اسحق رابين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $183.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

جنرال إسرائيلي يتهم عرفات بإثارة الاضطرابات لتسجيل نقاط سياسية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اتهم الجيش الاسرائيلي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه «اثار الاضطرابات الدامية لتسجيل نقاط سياسية».

وقال الجنرال عاموس جيلعاد احد مسؤولي اجهزة الاستخبارات العسكرية للتلفزيون الاسرائيلي ان عرفات اثار الازمة ثم عمد الى تهدئة الامور على امل تسجيل نقاط سياسية لا سيما في مسألة الخليل. وكان بذلك يشير الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من 80% من مساحة مدينة الخليل في الضفة الغربية، علما بان عملية الانسحاب هذه قد تأخرت اكثر من ستة اشهر عن الموعد المحدد لها بموجب الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة اخرى انتشرت القوات الاسرائيلية امس باعداد كبيرة في الخليل خصوصا في الاحياء التي يسكنها نحو اربعمائة مستوطن يهودي وسط 120 الف فلسطيني. وتعيش المدينة في ظل نظام حظر تجول كامل منذ الخميس.

وحذرت اسرائيل السبت من انها على استعداد لاستخدام الدبابات لقمع اي اضطرابات فلسطينية جديدة بالرغم من ان الهدوء بدأ يعود بفضل جهود الشرطة الفلسطينية.

تدابير أمنية مشددة لحماية السفارات الإسرائيلية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: افادت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان التدابير الامنية عززت امس في الاماكن العامة في اسرائيل تحسبا لاي عمليات انتحارية اثر الصدامات مع الفلسطينيين التي اوقعت حوالي 70 قتيلا منذ يوم الاربعاء الماضي.

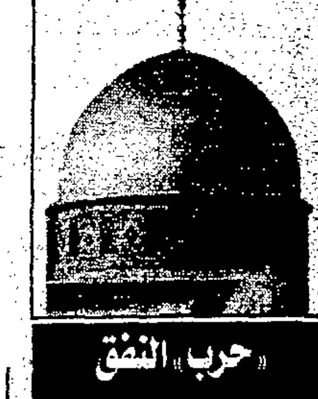
واوضح الجنرال بيجال بريسلر، مستشار رئيس الوزراء في مجال مكافحة الارهاب، ان هذه التدابير تشمل في شكل خاص المراكز التجارية ومحطات الحافلات.

وقال رئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحاك من جهته في تصريح للاذاعة ان اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» كانوا «ناشطين جدا في المظاهرات الفلسطينية الاخيرة، ولن افاجأ اذا وقعت اعتداءات».

يذكر ان اعضاء حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي قاموا في مطلع العام الجاري بسلسلة عمليات انتحارية اوقعت 62 قتيلا في اسرائيل من ضمنهم منفذو العمليات الاربعة.

وعممت وزارة الخارجية الاسرائيلية من جانبها امس تعليمات على سفارات اسرائيل في العالم لتعزيز التدابير الامنية اثر تزايد التهديدات الهاتفية من قبل مجهولين.

ويوم الخميس طلب من الاسرائيليين المتوجهين الى الخارج التحلي باكبر قدر من التيقظ تخوفا من هجمات محتملة.



«حرب» النفق

ملفا القدس والمنطقة الأمنية يتصدران مباحثات مبارك مع أربكان في القاهرة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان احداث القدس والمنطقة الأمنية التي ترغب تركيا اقامتها داخل الاراضي العراقية تتصدر ملفات المباحثات بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الذي سيزور مصر الخميس المقبل ضمن جولة تشمل عدة دول. أضافت المصادر ان التطورات الخطيرة التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط تفرض نفسها على اول جولة من المباحثات الرسمية المصرية التركية منذ تولي حزب الرفاه الاسلامي رئاسة الحكومة التركية لاعتبارين أساسيين، الأول العلاقات التركية - الاسرائيلية من ناحية، والثاني ان تركيا دولة اسلامية تنضم الى فريق المدافعين عن القدس الشريف والرافضين للانتهاكات الاسرائيلية الصارخة في الحرم القدسي الشريف والتي تسببت في اندلاع الاشتباكات الاخيرة بين ابناء الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال هناك.

وتعد زيارة اربكان الى القاهرة اول زيارة لمسؤول تركي على هذا المستوى الى مصر منذ توقيع تركيا لاتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل أوائل هذا العام.

الشرطة الفلسطينية أعادت لإسرائيل نقطة حدودية مع مصر

رفح - غزة - رويتر: قال شهود عيان امس ان الشرطة الفلسطينية اعادت الى الجيش الاسرائيلي اول من امس نقطة حدودية بين غزة ومصر كانت قد سيطرت عليها خلال معركة بالرصاص، وقتل ضابط اسرائيلي برتبة كولونيل واصيب اربعة جنود عندما اقتحم رجال شرطة ومتظاهرون فلسطينيون الموقع القريب من مدينة رفح في قطاع غزة ورفعوا العلم الفلسطيني عليه. واكد شاهد عيان رفع العلم الاسرائيلي على الموقع ومرابطة ثلاث ناقلات جنود مصفحة بالقرب منه الآن.



المحامون الكويتيون يدعون لسحب السفراء العرب من إسرائيل وزعيم الاشتراكيين الفرنسيين يتهم نتنياهو بـ«عدم المسؤولية»

تصاعد الغضب الفلسطيني والعربي للإجراءات الإسرائيلية ومطالبة بوقف فوري لجميع أشكال التطبيع مع تل أبيب

الكويت: من محمد الضميان
دمشق: من سلوى الاسطواني
اسطنبول: من ابراهيم الياس
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في اطار ردود الفعل العربية والدولية المستمرة على افتتاح اسرائيل لباب ثان في جدار موقع اسلامي في طريق الآلام في البلدة القديمة من القدس الشرقية، اضرب المحامون الكويتيون تضامنا مع الشعب الفلسطيني في مواجهاته الدموية مع الجيش الاسرائيلي في اراضي الحكم الذاتي والقدس الشرقية. وطالبوا الدول العربية بسحب سفرائها من اسرائيل. كما طالبت بذلك احزاب المعارضة الاردنية ووصف الامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه «عديم المسؤولية» واتهمه بـ«تعريض عملية السلام للخطر» وتواصلت المسيرات الاحتجاجية في المخيمات الفلسطينية في سورية وكذلك في جامعة القاهرة.

وعم الغضب أمس المخيمات الفلسطينية في سورية التي شهدت اضرابات. وشهد مخيم اليرموك في جنوب شرقي دمشق مسيرة جماهيرية حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف من المتظاهرين تعبيرا عن تضامنهم مع الفلسطينيين.

وسار على رأس المتظاهرين قادة المنظمات الفلسطينية العشر المعارضة لاتفاقات اوسلو التي تتخذ من دمشق مقرا لها، من بينهم زعيم حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» رمضان عبد الله شلح وزعيم حركة «فتح - الانتفاضة» العقيد ابو موسى وممثلون للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين.

واكد ابو موسى في كلمة القاها باسم الفصائل العشرة على «وحدة الشعب وتحرير القدس ورفض اوسلو» وحذر من «استغلال السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات للانتفاضة».

وفي القاهرة نظم طلاب جامعة القاهرة لليوم الثاني على التوالي تظاهرة ضمت المئات قاموا خلالها باحراق العلم الاسرائيلي داخل الحرم الجامعي.

وطاف الطلاب مختلف الكليات وسط هتافات «الله اكبر» ثم تجمعوا في وسط الحرم الجامعي واحرقوا العلم الاسرائيلي وادى المتظاهرون صلاة الغائب على ارواح الفلسطينيين الذين سقطوا في المواجهات. وسار المتظاهرون، ومعظمهم من الاسلاميين والناصريين واليساريين وهم يهتفون «اليهود قتلوا المصلين في المسجد الاقصى بعد المسجد الابراهيمي» في اشارة الى المذبحة التي ذهب ضحيتها قرابة ثلاثين مصليا في 1994. وجرت التظاهرة وسط حراسة مشددة من قوى الامن.

واستنكرت البحرين امس الاجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وفتح نفق تحت اسوار المسجد الاقصى ودعت المجتمع الدولي الى الضغط على الدولة العبرية لتغيير سياستها. وذكرت وكالة انباء الخليج أن الدعوة جاءت عقب جلسة عادية لمجلس وزراء البحرين لبحث المواجهات التي وقعت في القدس ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وفي الكويت ادانت جمعية المحامين الكويتية الاعتداءات والجرائم الوحشية التي ترتكبها اسرائيل في حق الجماهير الفلسطينية. وقالت الجمعية في بيان لها امس: «ان جمعية المحامين الكويتية تابعت بكل مشاعر الالم والمرارة والغصة الجرائم الوحشية التي ترتكبها عصابات الاحتلال الصهيوني ضد الجماهير الفلسطينية المدنية العزلا من السلاح، وانتهاك هذه العصابات لحرمة المسجد الاقصى وقدسيته بمطاردة المصلين واعتقالهم وتعذيبهم واصرار تلك العصابات على فتح النفق تحت المسجد الاقصى».

ومضى البيان يقول «ان جمعية المحامين الكويتية تلفت انتباه الراي العام الدولي واحرار العالم وابنائه ومفكريه، الى هذه الجرائم التي يندى لها جبين الحضارة والتي تهدد الاستقرار والامن في المنطقة».

وطالب البيان المسؤولين العرب وكافة القوى المؤثرة في اتخاذ القرار بضرورة اتخاذ موقف حازم وحاسم من حكومة الكيان الصهيوني بوقف التطبيع وسحب السفراء العرب من اسرائيل. واعلنت الجمعية في بيانها بأن المحامين الكويتيين سيقومون بالاضراب لمدة ساعة اليوم تضامنا مع موقف اتحاد المحامين العرب وتعبيرا عن غضبهم للكرامة العربية المجني عليها وادانتهم للجرائم التي ترتكبها قوات الكيان الصهيوني الهمجية.

وطالبت احزاب المعارضة في عمان الحكومة الاردنية بوقف جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل والغاء معاهدة وادي عربة وسحب السفير الأردني من تل ابيب وطرد السفير الإسرائيلي في عمان، وقالت ان اصرار الحكومة على الاستمرار باعمال التطبيع يعطي لحكومة القتلة شارون وايتان وصحبهما كل المبررات للاستمرار في خططها العنجهية ضد ابناء الشعب الفلسطيني ويشجعها على المزيد من الاستهتار بالقانون الدولي وبالشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة التي اكدت فيها على ان القدس جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واضافت المعارضة في سياق مؤتمر صحافي عقدته صباح امس في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي في عمان ان استمرار التطبيع مع العدو من شانه ان يشجع الدولة العبرية على تحقيق مخططاتها بتفريغ القدس من سكانها الفلسطينيين وتحويلها الى مدينة يهودية خالصة ولاحقا تغيير الميزان الديمغرافي في عموم الضفة الفلسطينية المحتلة تمهيدا لتكريس ضمها الى الدولة العبرية. وفي اسطنبول ندد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بخطوة اسرائيل في فتح النفق المغلوق منذ مدة طويلة في عملية استفزازية مبيتة، وطالب اسرائيل بغلق النفق فورا وبوقف المجزرة ضد الفلسطينيين. وقال: «انني من هنا اخاطب اسرائيل باسم 65 مليون تركي بالكف عن جميع الاعمال الاستفزازية في القدس التي تعد لحد مقدساتنا الاسلامية ولهذا لا يمكننا ان لا نشعر بما يشعر به اخوتنا الفلسطينيون، بل اننا نؤكد من هنا باننا نراقب الوضع عن كثب مع كافة المسلمين في العالم».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية التركية ان تركيا التي تؤيد عملية السلام في الشرق الأوسط منذ بدايتها، وتامل بعد نجاح عملية السلام قلقة ازاء اي تطور من شانه الاضرار بعملية السلام وتصعيد الخلافات بين شعوب المنطقة.

وأضاف الناطق اننا نعتبر قرار الحكومة الإسرائيلية الأخير بفتح نفق للمشاة المار من تحت المسجد الأقصى الذي كان قد تأجل افتتاحه منذ عام 1988 لتفادي احتجاج مسلمي القدس تطورا يلحق الضرر بالسلام.

وتابع ان القدس تعتبر من المدن المقدسة لدى المسلمين واليهود والمسيحيين على حد سواء. حيث تعايشت الأديان الثلاثة هنا منذ قرون بعيدة في سلام واحترام وتفهم متبادل لذا فان اي اجراء يتخذ بشان الاماكن المقدسة والمعابد يجب تحديده في اطار قدسية هذه الأماكن. وفي هذا الصدد ينبغي تجنب اي اجراء من شانه تغيير وضع الأماكن المقدسة في مدينة القدس.

ووصف الامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه «عديم المسؤولية» واتهمه بـ«تعريض عملية السلام للخطر». وقال جوسبان الليلة قبل الماضية في ناربون جنوب غربي فرنسا «ليس صدفة اذا كان اليمين الاسرائيلي حول بنيامين نتنياهو العديم المسؤولية هو الذي يعرض عملية السلام للخطر». واضاف الامين العام للحزب الاشتراكي ان حزبه سيستخدم «كل ما عنده من نفوذ للقيام بخطوة جديدة في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وصلى البابا يوحنا بولس الثاني امس من اجل السلام في الشرق الاوسط. وقال في عظة الاسبوع «في هذه الساعة الحرجة ادعو الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وزعماءهما الى القيام بمحاولة شجاعة لتجنب تبديد الامل في السلام وتجنب المزيد من الاستفزازات والممارسات الاخرى غير العاقلة وما يلي ذلك من ردود فعل عنيفة». واضاف البابا «ان من واجب المؤمنين السعي الى اي وسيلة لتشجيع التفاهم والثقة المتبادلة من اجل السلام في ارض جعلها الله مقدسة».

وقالت وزارة الخارجية الايطالية امس ان ايطاليا ارسلت شحنة طائرة من المعونات الانسانية العاجلة لغزة بعد طلب تليفوني عاجل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واضافت الوزارة في بيان ان طائرة عسكرية خاصة من طراز جي 222 غادرت بيزا في طريقها الى غزة خلال الليل. وقالت ان رحلة الطائرة التي تحمل معدات صحية وجراحية نظمت بموافقة السلطات الإسرائيلية. وذكر البيان ان عرفات طلب المعونة خلال محادثة تليفونية مع وزير الخارجية لامبرتو دينى اول من امس.

وفي الرباط طالب وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الذي وصل الى المغرب امس في زيارة رسمية تستغرق 48 ساعة، اسرائيل بان تضع حدا لاجراءاتها ضد الفلسطينيين وتحترم مشاعر المسلمين.

وسارعت دول اسيا الاسلامية الى ادانة اسرائيل. ففي كوالالمبور نقلت صحف محلية امس عن رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد قوله ان بلاده تعتقد ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تحاول ان تنكث بالوعود المنصوص عليها في اتفاق السلام الذي أبرمته اسرائيل مع الفلسطينيين عام 1993. واذا تناست الحكومات المتعاقبة وعود الحكومات السابقة او نكثت بها «فلن يتمتع احد بالامان».

وقال ان ماليزيا لن تبحث مسالة الاعتراف بدولة اسرائيل الى ان تفي بالتزاماتها في اطار اتفاق السلام. وانتقد مهاتير ايضا وسائل الاعلام الغربية لاعطائها انطباعا بان الفلسطينيين هم السبب في اندلاع احداث العنف الاخيرة.

وناشد رئيس الفلبين فيدل راموس الطرفين التزام الهدوء وحث الدول التي لها تاثير في الشرق الاوسط على مساعدة الفلسطينيين واسرائيل للعودة الى طاولة المفاوضات باسرع وقت ممكن. وقال في بيان اشار فيه ضمنيا الى اتفاق السلام الذي ابرمته الفلبين مع الانفصاليين المسلمين في جزيرة ميندناو الجنوبية «انه من واقع خبرتنا في جنوب الفلبين فان علاقة الجوار تتطلب الانفتاح والتواصل والتسامح والاخذ في الاعتبار مصلحة الاخر». وعبرت الصحف اليابانية عن الاسف من هذه التطورات ودعت الى قيام جهود وساطة من الولايات المتحدة.

وعبرت كوريا الجنوبية امس عن قلقها العميق بشان الاشتباكات ودعت الطرفين الى «ممارسة اقصى درجات ضبط النفس للحيلولة دون تفاقم هذه الاحداث لتشكل تهديدا للسلام والاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال متحدث باسم وزارة خارجية بنجلاديش امس السبت ان عملية السلام في الشرق الاوسط في خطر. واضاف «ان حكومة وشعب بنجلاديش يقفان الى جانب الرئيس ياسر عرفات واخواننا الفلسطينيين في هذه الساعة الحرجة ونعبر عن تعازينا لسقوط ضحايا». ولقي هذا التصريح صداه في صحف داكا أمس. ففي مقالها الافتتاحي قالت صحيفة انبنتنت ان «تجدد الولع بالحرب» لدى الحكومة الإسرائيلية بدد الامال بنجاح خطط السلام في الشرق الاوسط.

وفي افغانستان التي تمزقها الحرب لم يشر الى الشرق الاوسط سوى صحيفة المسلم التي تصدر بالانجليزية في مقال افتتاحي انتقد ردود فعل الولايات المتحدة والدول الاوروبية.



ملثم فلسطيني يشارك في مظاهرة في مخيم اليرموك في دمشق امس تضامنا مع فلسطينيي اراضي الحكم الذاتي في مواجهاتهم مع الجنود الإسرائيليين (ا ف ب)

فكرة
مصطفى امين

امس اضربت النساء العاملات في الكويت احتجاجا على عدم حصول المرأة في الكويت على حقوقها السياسية خاصة حق الانتخاب والترشيح.

كنت انتظر ان تحصل المرأة في الكويت على حق الانتخاب تقديرا لموقفها اثناء الاحتلال العراقي للكويت، عندما وقفت كل امرأة في الكويت تشجع الرجال على الصمود وعدم الاستسلام، وعندما رفضت كل سيدة ان تتولى منصبا في حكومة الاحتلال، عندما خرجت المرأة الكويتية تطالب العراق بالافراج فورا عن المعتقلين الذين زجت بهم في السجون ظلما ورفضوا ان يركعوا لطغيان المحتلين. كل هذه المواقف تستحق من الحكومة الكويتية ان تكافئ المرأة الكويتية على صمودها وبطولتها وايمانها بالحرية وحقوق الانسان.

وللأسف ان اقلية نشيطة وقفت ضد المرأة الكويتية وابى بعض اعضاء البرلمان الموافقة على قانون يمنح المرأة حق الانتخاب. ونحن في مصر كافحت المرأة المصرية طويلا حتى حصلت على حق الانتخاب وبدأت المحاولات اثناء ثورة 1919 عندما خرجت المرأة المصرية في مظاهرة تاريخية تهتف للاستقلال والحرية وتحتج على نفي سعد زغلول زعيم الثورة الى جزيرة مالطة، وعندما وقفت المرأة المصرية امام كل محل تجاري انجليزي تمنع المصريين من دخوله تنفيذا لقرار سعد زغلول بمقاطعة الانجليز. وعندما خرجت في مظاهرات صاخبة تهتف بسقوط حكومة اسماعيل صدقي لالغائها دستور 1923 واعلان دستور جديد يحرم الشعب المصري من حقوقه وسلطاته.

وفي تلك الايام تولت صفية زغلول وهدى شعراوي واستر فهمي ويصا ومدلم بشارة تقلا ودرية شفيق ومنيرة ثابت قيادة الحركة النسائية. وبعد ذلك قامت النساء المصريات بالهجوم على البرلمان المصري للمطالبة بحق المرأة في الانتخاب. وقام حزب نسائي برياسة درية شفيق وحزب نسائي برياسة فاطمة نعمت راشد.

ونتيجة لهذه الحركات اعطت ثورة 23 يوليو للمرأة حق الانتخاب في سنة 1956.

امام النساء في الكويت مشوار طويل ولكن تستطيع المرأة في الكويت أن تختصر مدة الكفاح اذا استمرت في المطالبة ولم تستسلم واصرت على حقها في كل يوم وفي كل مناسبة.

لا يضيع حق وراءه مطالب.

اتهمت مجلس الأمن باتخاذ موقف «غير متوازن»

إسرائيل: متانة التنسيق مع واشنطن حالت دون قرار «أقسى بكثير»

القدس المحتلة - نيويورك (الأمم المتحدة) وكالات الأنباء: فيما اعتبرت اسرائيل ان القرار الذي تبناه مجلس الامن ليل السبت - الأحد الماضي «ليس متوازنا»، ذكرت مصادر الوفد الاميركي الى الامم المتحدة ان واشنطن وجدت نفسها في موقف ينطوي على «مفارقة»، إذ انها «اضطرت، رغم كونها الدولة الراعية لمحادثات السلام في الشرق الأوسط الى الامتناع عن التصويت على قرار يدعو الى استئناف فوري لتلك المحادثات المتعثرة».

وقد كشف وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس ان اعتبار اسرائيل قرار مجلس الامن «غير متوازن» يعود الى ان القرار لا ياتي على ذكر الضحايا الاسرائيليين ولا على ما وصفه بـ«عدم منع السلطات الفلسطينية الاستفزازات، واطلاق رجال الشرطة الفلسطينيين على جنودنا».

الا ان ليفي الموجود في نيويورك، اشاد بموقف الولايات المتحدة التي «تصرفت بحزم» لتفادي قرار «اقسى بكثير». واضاف «ليس في القرار ادانة مباشرة لاسرائيل او دعوة الى اجراءات ملموسة ضدنا».

واعترف وزير الخارجية الاسرائيلي بان «الولايات المتحدة كانت ان تصوت لصالح هذا القرار، لكنها امتنعت عن ذلك بفضل شروحاتنا ومتانة التنسيق بين بلدينا».

وصدر قرار مجلس الامن بموافقة 14 دولة وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت.

ودعا النص الى «اعادة الوضع السابق الى ما كان عليه» والى «الوقف الفوري لجميع الاعمال التي ادت الى تفاقم الحالة التي تترتب عليها آثار سلبية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط والى عكس اتجاه تلك الاعمال».

ودعا النص الذي اعتبر بمثابة اتفاق على الحد الادنى، الى العودة الى الوضع الذي كان قائما قبل فتح مدخل الى نفق قرب المسجد الاقصى في القدس مما ادى الى مواجهات عنيفة بين الجيش الاسرائيلي والشرطة الفلسطينية اوقعت عشرات القتلى. وافاد عدد من الدبلوماسيين ان المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت التي كانت اوحت مساء السبت بموافقتها على التصويت على النص، عادت وغيرت رأيها «فجأة». واعتبر الدبلوماسيون ان هذا التغيير هو نتيجة «ضغوط اسرائيلية، فعلت فعلها بسبب اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي في الولايات المتحدة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

وذكرت مصادر دبلوماسية مقربة من الوفد الاميركي ان امتناع مندوبة الولايات المتحدة، في ربع الساعة الاخير، عن التصويت على مشروع القرار الذي يدعو الى الاستئناف الفوري لمحادثات السلام يرجع الى ان الوثيقة التي اقرها الاعضاء الاربعة عشر الاخرون ليلة اول من امس تحتوي على بنود اخرى عارضتها حليفتها اسرائيل بقوة.

وقبيل التصويت قبل ان اولبرايت طلبت افساح مزيد من الوقت للتشاور مع واشنطن بعد تدخل وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي ولكن الاعضاء الاخرين في مجلس الامن الذين لجهدوا بعد مفاوضات مطولة اصروا على التصويت.

وفي تفسير للامتناع عن التصويت بعد اجتماع للمجلس استمر دقيقتين ولم يتحدث فيه احد وانتهى بصدور القرار قالت اولبرايت للصحافيين ان الولايات المتحدة «عملت بدون توقف في الثماني والاربعين ساعة الماضية، على ترتيب اجتماع بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وانها تعتقد ان هذا الاجتماع سيعقد قريبا».

وكان القرار هو رد فعل المجلس للاشتباكات الدامية بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية التي راح ضحيتها نحو 70 قتيلا بعد ان فتحت اسرائيل مدخلا جديدا لنفق اثري مثير للجدل بالقرب من المسجد الاقصى. ولم ينتقد القرار اسرائيل بشكل محدد ولكنه دعا بشكل ضمني الى اغلاق المدخل واحتوى على بنود اخرى زعمت اسرائيل انها تجعل القرار «منحازا وغير متوازن»، بينها ما ذكره عضو في بعثة اسرائيل لدى الامم المتحدة من ان المجلس «لم ير من المناسب حتى ان يشير الى الضحايا الاسرائيليين في الايام القليلة الماضية بشكل مباشر».

وبعد ان اشار القرار في ديباجته الى موضوع النفق «وما ترتب عليه من نتائج»، دعا الى «وقف فوري والعدول عن كل الاعمال» التي ازمت الموقف وكان لها تاثير سلبي على عملية السلام في الشرق الاوسط.

والجدير بالذكر ان اسرائيل اغلقت النفق مؤقتا يوم الجمعة لكنها اعادت فتحه امس مما حدا بمتظاهرين فلسطينيين الى القاء الاحجار على رجال الشرطة والجنود الاسرائيليين الذين يحرسونه.

وخلال مناقشات مجلس الامن استمرت يوما كاملا انتقد العديد من المتحدثين الحكومة الاسرائيلية الجديدة بسبب موقفها من النفق واتهموها بتعطيل عملية السلام وعدم تنفيذ الاتفاقات التي ابرمتها حكومة حزب العمل السابقة مع الفلسطينيين.

وعلى هذا الصعيد دعا قرار مجلس الامن الى «الاستئناف الفوري للمفاوضات في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط على الاسس المتفق عليها، والى «تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها في المواعيد المحددة». كما دعا القرار ايضا الى «ضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين».

عقب إعادة فتح النفق بعد إغلاقه مؤقتا

تجدد المواجهات في الضفة والقطاع وجرح فلسطينيين وجندي إسرائيلي في القدس

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد
لندن - رام الله - غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

جدد قرار الحكومة الاسرائيلية بفتح الباب الثاني للنفق الواقع تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى المبارك في القدس الشرقية امس بعد اغلاقه ليومين بسبب الاعياد اليهودية، الصدامات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي في القدس الشرقية المحتلة ومناطق اخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة.

في غضون ذلك استمر الاغلاق الاسرائيلي المحكم لمناطق الحكم الذاتي لليوم الرابع على التوالي ومنعت قوات الاحتلال وصول المساعدات الطبية الى هذه المناطق التي تعاني من نقص طبي شديد بسبب عدد المصابين الضخم الذي تمخضت عنه اشتباكات الايام الخمسة الماضية. وتقدر اوساط طبية فلسطينية هذا العدد بما يزيد عن الف و500 جريح.

في القدس انطلقت مظاهرة في البلدة القديمة واحياء اخرى من المدينة بعد اعلان قرار الحكومة الاسرائيلية باعادة فتح الباب الثاني وهو السبب وراء تفجر الاوضاع. وحاولت الشرطة الاسرائيلية منع مسيرتين كانتا مقررتين بعد ظهر امس في القدس من كنيستي الصلاحية وقبر المسيح، مما ادى الى مصادمات. وقال مطران القدس ميشيل الصباح معلقا «ان من يمنع مسيرة سلمية لشعب اعزل يكون غير معني بالسلام». ورشق المتظاهرون الجنود الاسرائيليين بالحجارة مما ادى حسب مصادر فلسطينية والاذاعة الاسرائيلية عن اصابة شرطي اسرائيلي بجروح طفيفة وفلسطينيين.

وفي مخيم العروب في الضفة الغربية قرب الخليل قالت مصادر فلسطينية ان القوات الاسرائيلية التي اطلقت الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية جرحت فلسطينيا. وفي قطاع غزة قال اللواء نصر يوسف للصحافيين ان القوات الاسرائيلية جرحت قبل الفجر شرطيا فلسطينيا كان يقوم بدورية عند معسكر لتدريب الشرطة الفلسطينية على الشاطئ قرب مستوطنة يهودية.

وفي مدينة رام الله انطلقت مظاهرة شعبية شارك فيها عدد من القيادات الوطنية والاسلامية والمسيحية. وارتفعت وتيرة المظاهرة بعد الاعلان عن استشهاد الشاب محمد يوسف الحامدة متاثرا بجراحه في مستشفى رام الله الحكومي.

وفي بيت لحم، انطلقت مسيرة سلمية من كنيسة المهد باتجاه قبة راحيل وهي المزار اليهودي الذي احتفظت به اسرائيل وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي، وعقد اجتماع بقيادة محافظ المدينة لجميع القيادات السياسية والميدانية، اتفق فيه على تشكيل غرفة عمليات لتنظيم عملية الاحتجاجات وتقليل الخسائر قدر الامكان.

واخذت عمليات المقاومة منحى آخر في قرى مدينة بيت لحم حيث اكدت مصادر في قرية الخضر ان 10 زجاجات حارقة القيت باتجاه سيارات المستوطنين وجنود الاحتلال، وردت قوات الاحتلال باطلاق نار كثيف. اما في مدينة بيت ساحور، جنوب بيت لحم، فقد اندلعت مواجهات عنيفة اسفرت عن جرح اربع مواطنين ولدخالهم مستشفى بيت جالا.

وفي مخيمي قلنديا وشعفاط، شمال القدس، استمرت المواجهات الليلة قبل الماضية وامس. واعلنت اسرائيل عن المخيمين مناطق عسكرية وفرضت منع التجول عليهما الأمر الذي اعاق التنقل بين مدينتي القدس ورام الله. واحتجزت قوات الاحتلال العشرات من ابناء المخيمين. وفي مدينة نابلس، تستمر قوات الاحتلال في احكام طوقها العسكري المفروض على مدن وقرى المحافظة. وفرضت منع التجول على قرى بيتا وحواره ودير بلوط ومسحة التي شهدت مظاهرات اسفرت عن سقوط عدد من الجرحى. واكد شهود عيان من مدن الضفة الغربية المختلفة لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الاحتلال الإسرائيلي مستمرة في عملية نقل المجنزرات والدبابات الى مداخل المدن الفلسطينية. ووفق هذه المصادر نقلت الدبابات الى منطقة المساكن الشعبية قرب نابلس وقرب حاجز خضوري غرب مدينة طولكرم وبيت صفافا وبيت لحم وفندق بيت ايل في رام الله.



الرئيس الأفغاني رباني يتحدث لـ«الشرق الأوسط» من مقر قيادته المؤقت:

خرجت من كابل لانقاذها من الدمار وما حدث غزو باكستاني لأفغانستان

باريس: من أمير طاهري

اتهم الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الذي غادر العاصمة الافغانية كابل عقب استيلاء حركة طالبان عليها قبل أيام باكستان بانها وراء طالبان، وقال ردا على اسئلة مكتوبة لـ«الشرق الأوسط» ان ما حدث هو غزو باكستاني، مؤكدا انه ما زال الرئيس الشرعي لافغانستان. واوضح انه انسحب من كابل لأسباب تكتيكية ولانقاذ المدينة من الدمار. وتعهد بتنظيم المقاومة وشن ما وصفه بحرب تحرير ثانية من مقر قيادته المؤقت في شمال شرق البلاد. وفي ما يلي نص الحديث:

● افاد شهود عيان ان حكومتكم غادرت كابل دون قتال طويل. فما السبب؟

ـ اتخذنا قرارا تكتيكيا بالانسحاب لننقذ المدينة من تدمير اضافي. لقد عانى سكان كابل بما فيه الكفاية خلال الاعوام الـ 17 الماضية. كما ان عملاء الاجنبي (يقصد حركة طالبان) تزودوا باسلحة دمار جماعي من أسيادهم، وكانوا عازمين على تحويل كابل الى كومة انقاض. وكنا نعرف أيضا ان الجيش الباكستاني يقف وراءهم. الواقع ان ما حصل هو غزو باكستاني لبلادنا. لهذا لم نستطع ملاقاة الوضع كما كنا نفعل في حالات سابقة حين تهددت اخطار مماثلة العاصمة كابل. كنا بحاجة الى اعادة النظر في استراتيجيتنا، واعادة تنظيم قواتنا، لا في محاربة كتلة محلية بل لمواجهة التفوق العسكري لجار قوي.

● هل هناك اي دليل على وجود تورط لجنبي وبخاصة باكستاني؟

ـ ان التورط الباكستاني ليس بالشيء الذي يمكن اخفاؤه طويلا. فالوضع الحالي يشبه تلك الايام التي حاول خلالها السوفيات الاختباء وراء عملائهم المحليين من الشيوعيين. ان العالم كله سيكتشف سريعا حقيقة ما حصل ويحصل. ان الشعب الافغاني يعرف ذلك اصلا. والذين ذاقوا مرارة حكم الطالبان مثل قندهار وهيرات ومدن أخرى، يعرفون ذلك عن يقين. انهم يعرفون ان علينا اعداد العدة لحرب تحرير جديدة.

● كم يتطلب من الوقت لعودة ما تسميه حكومة افغانستان الشرعية، الى السلطة؟

ـ هذا يرجع لارادة الله. المهم ان الشعب الافغاني يعتز بحريته وكرامته فوق كل اعتبار آخر. ولن يخضع احد منهم للحكم الاجنبي. ان القوى الاستعمارية الضارية في القرن الماضي لم تفهم هذه الحقيقة فدفعت الثمن غاليا. كما ان السوفيات في ايامنا، لم يفهموا ذلك، فجلبوا الشؤم على انفسهم بانهيار امبراطوريتهم. انني اناشد الاسرة الدولية، وكل الدول الصديقة، وبخاصة الدول الاسلامية الشقيقة بالا تعترف بالسلطة المغتصبة التي اقامها العملاء الخونة في كابل. ان الشعوب المحبة للحرية، وبخاصة الشعوب المسلمة الشقيقة في ارجاء العالم ساعدتنا على احراز النصر في حرب التحرير الاولى، واتوقع ان نتلقى نفس الدعم في حرب التحرير الثانية.

● لا احد يعرف حاليا اين مقر حكومتكم الشرعية في الوقت الحاضر، ولا قوام اعضائها؟

ـ ان حكومتنا على الارض الافغانية ووسط الشعب الافغاني. انها تمثل خليطا واسعا من مختلف الأعراق والمشارب السياسية. ونحن في المراحل الاخيرة من المفاوضات لتوسيع الائتلاف الحكومي. وتجري الجبهة الوطنية الاسلامية (التي يقودها عبد الرشيد دوستم، زعيم الأوزبك) مفاوضات معنا شأنها شأن حزب الوحدة الاسلامي (حزب شيعي) ومنظمات اخرى. وتمثيلنا في الخارج ما يزال سليما، ونحن على اتصال مع الأمم المتحدة وكل الدول المعنية بمستقبل افغانستان واستقرارها. وبدأنا تحركات دبلوماسية تهدف الى انهاء التدخل الاجنبي في الشؤون الافغانية. كما بدأنا تحركات داخل البلاد لتنظيم المقاومة.

● تسيطر حركة «طالبان» على ثلثي الارض الافغانية، ولا توجد اية بادرة على وجود مقاومة شعبية لحكمها؟

ـ هذه الارقام مضللة. فالعملاء الخونة موجودون بقوة السلاح في عواصم الاقاليم التي غزوها. لكن ذلك لا يعني سيطرة فعلية على كامل اراضي البلاد، او السيطرة على قرية وبلدة ومدينة. فسيطرة هؤلاء هي، في كثير من الاحيان اسمية، لا تتحقق الا بقوة السلاح وحده. ولا توجد اية ادارة ولا أي شرطة، انهم يمثلون قوة احتلال متمركزة في نحو 20 من المواقع. اما بالنسبة الى مظاهر المقاومة، فجرت مظاهرات واضرابات واعمال شغب في عدة مدن استولى عليها «العملاء الخونة» بما في ذلك قندهار وهيرات.

● يقول نقادكم ان حكومتكم انحدرت الى مرتبة كتلة تاجيكية. والآن ها انتم انسحبتم الى مناطق التاجيك. الا يشكل ذلك تقسيما عرقيا للبلاد، حيث تسيطر الطالبان على مناطق البشتون، تاركة لكم اقطاعية تاجيكية، في حين ان دوستم يسود على الأوزبكيين، بينما الشيعة يقتطعون لانفسهم جيبا في مرتفعات الهازارا؟

ـ كل الاجانب الاعداء للشعب الافغاني حاولوا لعب ورقة الاعراق التي انتهت بهم جميعا الى الفشل. لا يوجد بلد واحد في العالم لا يضم داخل حدوده مختلف الجماعات العرقية واللغوية والدينية. المهم حقا هو وجود الأمة الافغانية، التي اثبتت وجودها من خلال الصراع المرير ضد الغزاة على مدى قرون. حربنا هذه ليست حربا عرقية ان حكومتنا تضم زعماء من مختلف الجماعات العرقية والدينية، ومختلف أحزاب ومنظمات المجاهدين.

ومنذ ان تحررت البلاد من قبضة الشيوعيين، ترأس الحكومة اثنان، كلاهما من البشتون. ومن الاهمية بمكان اجراء تحليل صحيح لما حصل. ان ما نشهده الآن فهو مسعى من بلد جار لتحويل افغانستان الى دولة تابعة، والسيطرة عليها، واملاء سياساتها. انه مسعى لقلب ميزان القوى جذريا في جنوب غرب ووسط آسيا.

ولن يقبل احد ذلك. ان الشعوب الشقيقة لن تقبل بوجود سياسة تستهدف تقسيم افغانستان والقضاء عليها كدولة مستقلة ذات سيادة. انني واثق من ان هذه الشعوب الشقيقة ستدرك سريعا خطر المجازفات التي يخوضها نفر من المغامرين الذين خططوا لهذه السياسة الخطيرة تجاه افغانستان وراحوا ينفذونها. وهناك اصوات تتعالى في باكستان ضد هذه السياسة التي قد تغرق البلاد في لعبة مميتة لم يستطع احد من قبل الفوز فيها، بما في ذلك قوى اكثر جبروتا وقوة.

● ما هي خطواتكم التالية؟ هل تعدون العدة لاسترجاع السيطرة على كابل في وقت مبكر؟

ـ لأسباب جلية يتعذر علي التعليق في الوقت الحاضر. يكفيني القول ان لافغانستان حكومة شرعية ينبغي لها، بالطبع، ان تمارس سلطتها في عموم رقعة الاراضي الوطنية، بما في ذلك كابل. هذا هو هدفنا الاساسي. وأساليب تحقيق هذا الهدف تشتمل على تحركات دبلوماسية، ومبادرات سياسية، وبالطبع، عملا عسكريا ايضا. ان حركة المقاومة الوطنية التي تقودها الحكومة سوف تلجأ الى كل الوسائل الضرورية اللازمة لاحراز النصر، واستعادة استقلال البلاد وكرامتها، بصورة كاملة غير منقوصة.

مقاتلو «طالبان» في احد شوارع كابل امس (رويتر)

27 قتيلا في انفجار بوفاريك في الجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب: ارتفع عدد ضحايا انفجار سيارة مفخخة في سوق الجنوب على بعد 30 كيلومترا من العاصمة الجزائر الى 27 قتيلا وفقا لما ذكرته صحيفة «لوسوار دالجيري» امس. وقالت الصحيفة عن عناصر في مجموعات الدفاع الذاتي في هذه المدينة قولهم ان عشرة جرحى لا يزالون في المستشفيات في حال الخطر ولم يتعرف على هوية القتلى.

وشددت الصحيفة على ان اي مصدر رسمي لم يقدم حصيلة الـ27 قتيلا في حين اكدت مصادر موثوق بها ان عدد القتلى ارتفع بشكل كبير.

وكانت الحصيلة الاخيرة التي نشرتها مصادر طبية اشارت الى سقوط 8 قتلى و77 جريحا. واكدت عناصر الدفاع الذاتي ان السيارة المفخخة انفجرت من مرافقيهم لانها كانت ضمن موكب عرس كبيرة جالت في شوارع المدينة في ذلك اليوم.

اعتقال 4 بحرينيين بتهمة اشعال حريق

المنامة ـ رويتر: قال مسؤول بوزارة الداخلية في البحرين ان اجهزة الامن القت القبض على اربعة اشخاص في ما يتصل باشعال حريق في بقالة اوائل الشهر الحالي في العاصمة المنامة.

ونقل عن المسؤول قوله «انه تم امام قاضي التحقيق تسجيل الاعترافات التفصيلية والكاملة للمتهمين الاربعة وبقية المتهمين الآخرين وانه يجري حاليا استكمال الجوانب القانونية لاحالتهم في القريب العاجل الى المحاكمة. وادى الهجوم على البقالة التي وقع في التاسع من سبتمبر (ايلول) الى جرح ثلاثة اشخاص احدهم جراحه خطيرة».

وقال المسؤول: «ان اجهزة الامن تواصل تعقبها لكل من يحاول الاخلال بالامن والاضرار بالممتلكات وانها مستمرة في اتخاذ كافة الاجراءات الامنية الوقائية لحماية امن البلاد من كافة الاعمال التخريبية والارهابية».

وقالت البحرين الاسبوع الماضي انها اعتقلت اربعة اشخاص بتهمة اشعال حريق في متجرين في قرية بحرينية ادى الى مقتل عامل هندي.

مسلحون يقتلون خفيرين في جنوب مصر

القاهرة: من عمر عبد الله

تبحث الشرطة المصرية عن مسلحين يعتقد انهم من الجماعات المتطرفة قتلوا خفيرين واصابوا مزارعا باصابات جسيمة عندما فتحوا النار مساء أول من امس (السبت) على سرادق للعزاء في احدى قرى ملوي جنوب المنيا في صعيد مصر ثم لاذوا بالفرار وسط الاحراش الزراعية.

قالت المصادر الامنية انه في حوالي الساعة التاسعة مساء فتح مسلحون النار على الخفير النظامي منصف خليل محمد (35 سنة) وشقيقه منصور خليل (38 سنة ـ مزارع) بينما كانا يقفان أمام منزلهما لتقبل العزاء في وفاة شقيقتهما وقتل الاول في الحال بينما نقل الثاني في حالة خطيرة الى مستشفى ملوي العام. واثناء هروب الجناة حاول الخفير النظامي عادل فرغلي شلقامي (41 سنة) اعتراضهم على مسافة حوالي 200 متر من موقع الحادث الأول فاطلقوا عليه الرصاص وأردوه قتيلا في الحال.

الكويت والبحرين تدعوان واشنطن وموسكو للضغط على إسرائيل

الكويت: «الشرق الأوسط»

دعت الكويت والبحرين أمس الولايات المتحدة وروسيا الى ممارسة الضغوط على إسرائيل التي حملتاها مسؤولية الصدامات الدامية التي اندلعت خلال هذا الاسبوع في الاراضي الفلسطينية.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الحكومة الكويتية دعت المجتمع الدولي ولا سيما راعيا عملية السلام الى وضع حد لممارسات اسرائيل والعمل على دفع عملية السلام وتحقيق التقدم فيها».

ونقلت الوكالة عن الحكومة الكويتية اثر اجتماعها الاسبوعي، ان فتح اسرائيل نفقا تحت باحة الحرم القدسي في القسم الشرقي المحتل من القدس «يهدد عملية السلام في المنطقة ويمس بمشاعر المسلمين وينتهك المواثيق والاعراف الدولية». من جهتها دعت حكومة البحرين الولايات المتحدة وروسيا الى «الضغط على اسرائيل والعمل لحملها على تغيير سياستها التوسعية والاستيطانية» بحسب وكالة انباء الخليج.

حبس 11 مصريا بتهمة الانضمام لـ«الإخوان»

القاهرة: من جمال احمد

قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر حبس 11 متهما القي القبض عليهم بتهمة التخطيط لاعادة جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها 15 يوما على ذمة التحقيقات.

وقالت مصادر أمنية ان مباحث أمن الدولة القت القبض على المتهمين داخل جمعية الدعوة في بني سويف أثناء انعقاد الجمعية العمومية للجمعية.

وتبين ان هذه الجمعية يرأس مجلس ادارتها القيادي الاخواني حسن جودة عبد الحافظ المسجون تنفيذا لحكم من المحكمة العسكرية العليا في القضية التي نظرتها المحكمة حديثا وعرفت باسم «قضية الاخوان وحزب الوسط». واستمرت التحقيقات مع المتهمين 8 ساعات وتمت مواجهتهم باتهامات الانضمام الى جماعة سرية وحيازة واحراز منشورات ومطبوعات تهدف الى اثارة الجماهير وقلب نظام الحكم.

تعيين مجذوب الخليفة واليا على الخرطوم

الخرطوم ـ أ.ف.ب: عين مجذوب الخليفة وزير الدولة للتخطيط الاجتماعي السوداني واليا على الخرطوم خلفا لبدر الدين طه، الذي كان الرئيس السوداني عمر البشير قد اقاله من منصبه. واعلن التلفزيون السوداني مساء اول من امس ان 57 من اعضاء مجلس ولاية الخرطوم وعددهم 64 عضوا انتخبوا الخليفة لهذا المنصب لمدة اربع سنوات.

ولم يكن البشير قد اوضح اسباب الاقالة في المرسوم الذي اصدره لهذا الغرض الا ان ذلك كان متوقعا بسبب الازمات المتكررة التي شهدتها العاصمة السودانية، واخرها ازمة الخبز التي ادت الى تظاهرات سقط خلالها عدد من القتلى.

من جهة اخرى اعتبرت التدابير التي اتخذتها السلطات في مواجهة السيول الاخيرة غير كافية اذ لا تزال برك المياه تحيط بأحياء كثيرة في العاصمة، مما يهدد بانتشار الاوبئة.

ونص تشريع اعلن عنه هذا الاسبوع على ان تنتخب المجالس المحلية للولايات السودانية الست عشرة الولاة من بين مرشحين يختارهم الرئيس البشير الذي كان يعينهم بنفسه.

أفرادها عانوا من نقص الذخيرة خلال المواجهات

الشرطة الفلسطينية كسبت الاحترام بعد عنادها أمام الجيش الإسرائيلي

القدس المحتلة ـ رويتر: فازت الشرطة الفلسطينية التي خاضت معارك ضد القوات الاسرائيلية ذات التدريب العالي باحترام جديد بين ابناء شعبها. وقال شرطي طلب عدم ذكر اسمه «لم نتلق اوامر باطلاق النار على الاسرائيليين ولم ننتظر مثل هذه الاوامر، لقد تصرفنا بمحض ارادتنا بسبب ما رأيناه». ودخل افراد الشرطة الفلسطينية صغار السن الذين ليس لكثيرين منهم خبرة بالحرب وتنقصهم الذخيرة في معارك عنيفة بالاسلحة النارية مع الجنود الاسرائيليين الاسبوع الماضي بعد فتح اسرائيل لنفق بالقرب من الحرم القدسي الشريف.

والتحم الفلسطينيون ذوو الاجور المنخفضة موقعين اسرائيليين على الاقل وابدوا مقاومة عنيدة للجيش الاسرائيلي المجهز بشكل افضل. وقال ضابط في قوات الامن الوطنية الفلسطينية في غزة «لم نستطع تحمل رؤية الجنود الاسرائيليين يطلقون النار على اهلنا ونجلس مكتوفي الايدي» وكان هناك افراد من الشرطة من بين الضحايا الفلسطينيين الذين بلغ عددهم 55 فلسطينيا قتلوا خلال خمسة ايام. وقتلت القوات الفلسطينية 14 جنديا اسرائيليا. واصيب عدد كبير.

ووصف جنرال اسرائيلي مواجهة التحم فيها متظاهرون فلسطينيون وقوات الشرطة موقعا اسرائيليا عند قبر يوسف في مدينة نابلس بانها معركة حقيقية.

ووفقا لمصادر في صندوق النقد الدولي الذي يساعد السلطة الفلسطينية في اعداد ميزانيتها هناك 36 الف شخص يعملون في ست فروع للشرطة الفلسطينية.

والى جانب الشرطة الفلسطينية النظامية هناك قوات امن الدولة ووحدات شبه عسكرية مدربة للسيطرة على اعمال الشغب ووحدات القوة 17 التي تحمي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وصاحت امرأة خارج مستشفى رام الله بينما كانت سيارة الاسعاف تنقل الجرحى الفلسطينيين من خطوط المواجهة هناك «من يحمينا فانهبوا للنيل منهم». وتتكون الشرطة الفلسطينية من نحو سبعة آلاف فرد من قوات منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني الذين عادوا من المنفى في عام 1994 بعد اتفاق بين منظمة التحرير واسرائيل تأسس بموجبه الحكم الذاتي الفلسطيني.

ومنذ ذلك الوقت جندت السلطة الفلسطينية الآلاف من النشطاء الذين نشأوا خلال الانتفاضة الفلسطينية.

وقال مسؤول امني ان ضباط الشرطة يتقاضون راتبا شهريا قدره 260 دولارا بعد الانتظام في تدريب اساسي في قواعد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويسمح لافراد الشرطة الفلسطينية بحمل الاسلحة الخفيفة طبقا لما جاء في اتفاق الحكم الذاتي مع اسرائيل. وسمح الاتفاق بعدد محدود من البنادق الآلية المحمولة على 45 ناقلة افراد مدرعة ستوفرها روسيا.

وتسيطر اسرائيل على التسليح بشكل صارم ويجب ان يوافق المسؤولون الاسرائيليون على الاسلحة المستقدمة من الخارج. ويحتفظ هؤلاء المسؤولون بسجل يتضمن كشفا بالاسلحة والذخيرة الفلسطينية.

وفي المعارك التي جرت الاسبوع الماضي واجهت القوات الفلسطينية نقصا في الذخيرة. وقال شرطي انه خصصت 30 طلقة فقط لكل شرطي.

دعوة مجلس الشورى البحريني للانعقاد غدا

المنامة: «الشرق الأوسط»

اصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين امس امرا اميريا بدعوة مجلس الشورى للانعقاد لدور الانعقاد العادي الخامس، ابتداء من يوم غد وحتى يوم 31 مايو (ايار) من العام المقبل. وكان الشيخ عيسى قد اصدر مرسوما اول من امس عين بموجبه الاعضاء الاربعين في مجلس الشورى الجديد الموسع. وكان عدد اعضاء المجلس السابق 30 عضوا.

اغتيال مسؤول مسلم في جهاز مكافحة التجسس بسراييفو

سراييفو ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء البوسنية امس ان مساعد مدير «الوكالة الاسلامية للابحاث والتوثيق» ـ وهي جهاز مكافحة التجسس الذي انشىء في المناطق الخاضعة لسيطرة المسلمين في البوسنة والهرسك ـ اغتيل امس الاول في سراييفو ونقلت الوكالة عن وزير الداخلية البوسنية قوله ان نجاد اوجلين «اغتيل مساء السبت».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

كلينتون

على اعادة الثقة بين الطرفين من اجل البدء في المفاوضات.

وأعلن نتنياهو انه يرفض اي بحث في مسألة اغلاق النفق، وقال ردا على سؤال خلال مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان» حول المطالب الفلسطينية باقفال النفق ان هذا الموضوع «لن يكون على طاولة المفاوضات بالنسبة له». وقال نتنياهو ان هذا النفق «مجرد موقع اثري»، والقول انه يسيء الى المقدسات الاسلامية «تلفيق لا غير».

ومن المتوقع ان تخرج هذه القمة بنتيجة ولمدة وهي طي صفحة الصدامات الدامية والعودة الى مائدة المفاوضات. واكد ذلك نتنياهو امس خلال اعلانه قبوله للدعوة، اذ قال في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي العبري الليلة الماضية «ان اهمية هذا اللقاء تكمن في عقده دون شروط مسبقة ودون اي ضغط على اسرائيل».

وتفيد معلومات «الشرق الاوسط» ان نتنياهو يدرس امكانية ان يطرح على عرفات ترك اتفاقات اوسلو جانبا والبدء بالتفاوض حول الحل النهائي للنزاع.

واكد مسؤولون اسرائيليون انه سيتوجه اليوم الى واشنطن على ان يلحق به وزير خارجيته ديفيد ليفي الذي يشارك في الدورة الحالية للامم المتحدة في نيويورك.

ورحب بالدعوة الى القمة ايضا الملك حسين، وعلم من مصدر مقرب منه ان سيتوجه اليوم ايضا الى واشنطن للمشاركة.

وأعلن الرئيس عرفات قبوله الدعوة لحضور القمة. وقال أبو ردينة لـ«الشرق الأوسط»: «إن الرئيس كلينتون اتصل هاتفياً بالرئيس عرفات الليلة الماضية ووجه إليه الدعوة لحضور القمة».

وأضاف أبو ردينة أن الرئيس عرفات شكر كلينتون على الدعوة وقبل بها. وحسب أبو ردينة فإن «الرئيس عرفات أعرب عن اهتمامه بالمشاركة المصرية وكذلك الأوروبية. ورد عليه كلينتون بأنه مهتم بالحضور المصري».

ويتوجه عرفات إلى واشنطن غداً عبر القاهرة حيث سيلتقي بالرئيس مبارك لبحث موضوع القمة.

وكان الرئيس مبارك قد ربط بين مشاركته في القمة باغلاق النفق وفق ما اكده مصدر مقرب من الرئاسة المصرية امس. وقال المصدر لـ«الشرق الاوسط» «لم يتم حتى الآن اتخاذ موقف رسمي بشأن الذهاب الى القمة او عدمه. لكن الرئيس مبارك لا يزال يشترط للمشاركة فيها ضمان نجاحها عبر اتخاذ تدابير ملموسة على الارض، ولا سيما اغلاق النفق». لذلك حسب ما يقول المصدر فان الرئيس مبارك ربما ينيب عنه احد كبار المسؤولين مثل وزير الخارجية عمرو موسى الموجود حاليا في نيويورك» لحضور اعمال الدورة الحالية للامم المتحدة.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس عرفات لـ«الشرق الاوسط» امس انه «رغم اننا لا نزال ننتظر الاتصال الهاتفي من الرئيس كلينتون بالرئيس عرفات بشأن القمة، فإنه بامكاني القول انه من المستبعد ان يشارك الرئيس عرفات في القمة اذا ما غابت مصر عنها».

واضاف ابو ردينة «ليس من المعقول ان نشارك في هذه القمة من غير المصريين خاصة انها كانت ستعقد في القاهرة».

واشار ابو ردينة الى ان الدعوة الاميركية لعقد القمة في واشنطن كانت مفاجئة للجانب الفلسطيني حيث كان الترتيب لعقدها في القاهرة. ورفض التعليق عما اذا كانت هذه الدعوة مؤشرا الى وجود خلافات اميركية ـ مصرية في هذا الشأن. لكنه قال «ان الدعوة الاميركية ربما كحل وسط بين المطالبة الفلسطينية بعقد القمة في القاهرة واصرار اسرائيل على عقدها عند معبر ايريز الفاصل بين غزة واسرائيل».

واكد ابو ردينة ان المطالب التي سيحملها الوفد الفلسطيني في حال المشاركة، تتمثل في تعهد اسرائيلي بتنفيذ التزاماتها في اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1995 وعلى رأسها الانسحاب من الخليل اضافة الى اغلاق النفق.

وجاء اعلان الرئيس كلينتون عن عقد القمة في تصريح ادلى به امس في حديقة البيت الابيض. وقال كلينتون انه وبعد مشاورات مع وزير الخارجية كريستوفر الذي يعمل على مدار 24 ساعة مع المسؤولين الاقليميين لحل هذه المشكلة، وجه الدعوة الى نتنياهو وعرفات للحضور الى واشنطن بأسرع ما يمكن لعقد اجتماع برعاية واشنطن لحل الازمة». واضاف «لقد دعوت رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للحضور الى واشنطن بأسرع ما يمكن. وقد قبلا دعوتي وكذلك الملك حسين. كما دعوت الرئيس المصري حسني مبارك للمشاركة في الاجتماع. وقال (مبارك) انه سيرى اذا ما كان بامكانه الحضور، واعتقد ان الاجتماع سيعقد في وقت مبكر من هذا الاسبوع».

وكان كلينتون قد بدأ بيانه بالقول «ان الخسائر البشرية ومأساة العنف في الشرق الأوسط هذا الأسبوع كانت ضربات فظيعة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، وضربة لكل الذين يعملون من اجل سلام دائم، وتشجيعا للذين يقفون في وجه سلام دائم. ودعوت الاسرائيليين والفلسطينيين خلال الاسبوع (الماضي) الى وضع حد لدورة العنف، والى اعادة الهدوء ولن ينصرفوا من جديد الى العمل الشاق من أجل بناء السلام بواسطة التفاوض. وتحقق بعض التقدم منذ ذلك للانتهاء من المواجهة، لكنه غير كاف». واضاف كلينتون قائلا «ان الولايات المتحدة لعبت في معظم الاحيان دورا مركزيا بجمعها العرب والاسرائيليين من اجل تسوية خلافاتهم في شكل سلمي. ومسؤوليتنا ان نبذل ما في وسعنا لحماية مسيرة السلام والمساعدة على دفعها. وما قد بلغنا هذه اللحظة. وما يجعل الصدمة التي خلقتها احداث هذا الأسبوع اقوى هو ان الاسرائيليين والفلسطينيين حققوا خطوات جبارة في اتجاه السلام خلال العامين الأخيرين. لقد اظهروا للعالم انهم يريدون السلام. وهم يعرفون أن عليهم اتخاذ قرارات صعبة من اجل ذلك. انا مستعد للقيام بكل ما في وسعي لمساعدة الاسرائيليين والفلسطينيين على وضع حد للعنف وبدء عملية السلام من جديد. علينا ان نعود الى طريق السلام الذي حققوا عليه تقدما كبيرا».

على صعيد آخر تبنى مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية مع تحفظ اميركي، وبعد يومين من المداولات، قرارا دعا الى «الوقف الفوري لوقف جميع اعمال العنف التي ادت الى تفاقم الحالة التي تترتب عليها آثار سلبية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط» وذلك في اشارة غير مباشرة الى ضرورة اغلاق اسرائيل للنفق.

وجاء هذا القرار بعد يومين من مفاوضات حامية بين وفدي الولايات المتحدة ومصر اصر خلالها المصريون امام الرفض الاميركي، على الاشارة الى النفق بشكل مباشر. لكن الاميركيين عادوا وتراجعوا وقبلوا بهذه الاشارة ضمن ديباجة القرار، حيث اشير الى ان المجلس درس «رسالة ممثل المملكة العربية السعودية بالنيابة عن الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية التي تشير الى اجراء اسرائيل بفتح مدخل النفق بجوار المسجد الاقصى وما ترتب عليه من نتائج».

وبعد اعلان كلينتون عن عقد القمة شددت قوات الاحتلال الاسرائيلي من اجراءاتها الامنية واحكمت طوقها على مدن الحكم الذاتي الفلسطيني الى درجة انه لا يستطيع اي فلسطيني التنقل بين مدينة واخرى الا باذن من سلطات الاحتلال.

وقال شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي نشر حوالي ستين دبابة عند مدخلي نابلس الشمالي والجنوبي و26 دبابة اخرى حول مدينة اريحا. كما فرض نظام حظر التجول على عدد كبير من القرى الواقعة في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية حول نابلس ورام الله شمال القدس.

رباني

في غضون ذلك، تعزز قوات طالبان مواقعها في كابل، دون ان يبدر عنها ما يشير الى أنها ترغب في الهجوم على معسكر رباني الواقع في معقله القوي في جبل سراج، الذي يبعد نحو 30 ميلا الى الشمال الشرقي من العاصمة.

ولعل رباني، ورئيس وزرائه قلب الدين حكمتيار، اضافة الى وزراء آخرين، قد انتقلوا الى مدينة فيض آباد التي يمكن ان تتخذ «عاصمة مؤقتة» خلال الحرب الجارية.

واعلنت حكومة طالبان، التي يترأسها محمد رباني (لا قرابة له ببرهان الدين رباني) اتخاذ عدد من الاجراءات منها غلق سائر مدارس البنات ابتداء من الاسبوع الحالي، وانهاء خدمات النساء في المرافق الحكومية.

واعلنت الحكومة ان حلق اللحى محرم على موظفي الحكومة وافراد القوات المسلحة والشرطة. وكان هناك بيان حكومي يفرض اطلاق اللحى على كل الذكور الا انه سحب في آخر لحظة.

وسيؤدي محمد عمر، الذي سبق ان بايعه نحو 1000 شخص من علماء الدين وطلبة المدارس الدينية الموالين لطالبان، أميرا، اليمين الدستورية كرئيس جديد للبلاد، في وقت لاحق من الاسبوع الحالي. ومن المقرر ان يقوم عمر، الذي فقد احدى عينيه في المعارك، بجولة في عدد من العواصم الاقليمية، بما فيها جلال آباد قبل دخوله كابل.

وسيعين محمد رباني رئيسا للوزراء، وسيتولى عبد الرزاق وزارة الدفاع وقيادة القوات المسلحة، محل محمد بورجان، الذي قتل خلال عملية الاستيلاء على كابل. وسيحتل غياث الدين، وهو الاوزبكي الوحيد في قيادة طالبان، منصب وزير الداخلية والأمن. اما محمد غوث فسيتولى وزارة الخارجية، وسيتولى وزارتي الاقتصاد والمالية محمد حسن، في حين يتولى أمير متقي مسؤولية وزارات الاعلام، والثقافة، والتعليم.

بريماكوف

في مجلس الامن الدولي».

وشدد على اهمية «وضع حد للأعمال التي تمس الفلسطينيين»، مشددا على «ضرورة مواصلة عملية السلام».

وحول النفق الذي فتحته اسرائيل تحت المسجد الاقصى في القدس اعتبر بريماكوف انه «كان يجب على الحكومة الاسرائيلية عدم المساس بالمشاعر الدينية للمسلمين» وقال ان مباحثاته مع الملك الحسن الثاني بصفته رئيس الدورة الحالية لمؤتمر القمة الاسلامية ولجنة القدس تصدرتها الاوضاع الخطيرة في الشرق الاوسط وافغانستان ووصف موقف المغرب ازاء ازمة الشيشان بانه متوازن وحذر من خطر النزعات الانفصالية، مشيرا الى انها العدو الكبير لعدد من الدول ومن ضمنها دول شمال افريقيا.

قطر ترحب

حول موافقة بلاده على تقديم مذكرة إلى المحكمة الدولية اليوم، وهو آخر موعد لتقديم البحرين مذكراتها وموعد انتهاء المهلة التي منحت للبحرين في 29 فبراير (شباط) الماضي.

وكانت محكمة العدل الدولية قد قضت في 15 فبراير 1995 بتوافر اختصاصها في النظر بالنزاع للقدم إليها وقبول طلب قطر الذي قدم في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. وحددت المحكمة في حينه تواريخ تقديم المذكرات الكتابية بالتزامن بعد سماع وجهتي نظر الطرفين.

الجزائر تتجه

كخطوة مكملة لندوة الوفاق في محاولة لاحتواء التذمر المتزايد في صفوف النقابات والفاعليات الاساسيين في هذه الندوة هما وزيرا الاقتصاد احمد بن بيتور والصناعة مراد بن اشنهو المستقيلان، المقالان منذ عدة ايام فقط وقد اضطر الرئيس زروال أمام عجزه عن تنفيذ فكرة توسيع الحكومة التي طرحها إلى الاستجابة لرئيس حكومته احمد اويحيى بإقالة الوزيرين المذكورين اللذين يختلفان بحدة مع رئيس الحكومة واللذين سبق لهما أن طلبا من الرئيس زروال ان يغيرهما أو يغير رئيس الحكومة. وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت منذ اكثر من شهرين إلى أن رئيس الحكومة لا يتبادل الحديث مع وزيري الاقتصاد والصناعة وانه رفض دعوة عشاء لاحد وزرائه بحجة ان بن بيتور وبن اشنهو سيكونان بين الحاضرين.

وقد اثار إبعاد الوزيرين دهشة واستغراب الأوساط الاقتصادية والمالية الدولية التي تعرف الوزيرين وتقدر كفاءتهما بشكل عالي. خصوصاً ان بن اشنهو سبق أن عمل سنوات طويلة موظفاً رفيعاً في البنك الدولي، واثار تبديل الوزيرين على الصعيد الداخلي انتقادات عديدة لان هذا يعني التخلي نهائياً عن فكرة الحكومة السياسية والحكومة الائتلافية والحكومة الموسعة واعتماد اويحيى إلى حين الانتخابات التشريعية مما سيزيد من صعوبة فوز القوى المتحالفة مع الحكم في الانتخابات، خصوصاً أن احد الوزيرين الجديدين طبيب أسنان ولا علاقة له بالاقتصاد.

من جهة أخرى علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن الحكومة تتجه نحو محاكمة الوزيرين بتهمة الفساد المالي في اقرار صفقة لشراء منازل جاهزة لوضعها على الشاطئ القريب من العاصمة. وكان تفتيش التحقيق الذي وجه تهمة لرئيس صندوق التوفير قد طلب سماع وزير المالية ووزير الصناعة السابق كشاهدين. الا ان الحكومة ـ حسب المصادر المذكورة ـ تتجه نحو اتهامها بشكل مباشر بالقضية. ويغض النظر عن تفاصيل القضية سيكون من الصعب على رئيس الحكومة محاكمة وزيرين سابقين من دون أن يتهم بتصفية حسابات شخصية وتكبير تهمة ملفقة لخصمين سابقين.

«الزر النووي»

قبل القيادة السوفياتية بعشرين عاما. وقد اثار وجود مثل هذه الحقيبة الخوف والقلق ابان احداث انقلاب اغسطس (آب) 1991 بعد «اعتقال» جورباتشوف في منتجع فوروس ثم في نهاية نفس العام لدى تسليم السلطة الى رئيس روسيا بوريس يلتسين بعد سقوط الاتحاد السوفياتي.

«الزر» عبارة عن حقيبة سامسونايت سمكها عشرة سنتيمترات وتزن حوالي عشرة كيلوجرامات ويوجد منها ثلاث نسخ، مع رئيس الدولة بوصفه القائد الاعلى، ووزير الدفاع بوصفه القائد العام، ثم رئيس اركان القوات المسلحة. ويحرص على حملها ضابط برتبة عالية (عقيد) في زي القوات البحرية، ويكون مصاحبا للرئيس في كل تنقلاته برا وبحرا وجوا. اما عن الزي، فقد جرى اختياره حتى يستطيع الرئيس دائما تمييزه ببساطة بين مرافقيه فيما يقولون ان الضابط حامل الحقيبة صاحب الرئيس في رحلات الصيد مكتفيا بارتداء «الجينس» ويلتزم هو او بديله المناوب بالوجود على مقربة ايا كانت الظروف سواء خلال النوم او حفلات الاستقبال.

وتسمى الاجهزة المختصة هذه الحقيبة بنظام «كازبك» الخاص بالاشراف على الاسلحة الاستراتيجية، والذي يعمل وفق «النظام الوقائي» اي نظام الرد على الهجوم. وقالت مصادر الكرملين ان الحقائب الثلاث لم تعد العمل الا في 25 يناير (كانون الثاني) 1995 استعدادا للرد على انطلاق الصاروخ من اراضي النرويج وانذاك قال يلتسين انه «كان على اتصال مع وزير الدفاع وظلا معا يتابعان مسار الصاروخ حتى تأكدا من سقوطه بعيدا عن الاراضي الروسية».

وتعمل «الحقيبة» المزودة بكل الانظمة الالكترونية من خلال نظم الادارة على البعد حيث تصدر التعليمات اليها من نقطة القيادة المركزية التي يتولى الاشراف عليها ضابط برتبة جنرال على الاقل. وتصدر التعليمات من المركز الى «الحقائب الثلاث» التي تتحول الى نظام العمل بالشفرة بعد التأكد من صحة المعلومة عبر قنوات اخرى يكون الامر صدر خلالها بنقل حالة الصواريخ الى وضع الاستعداد.

وحول احتمالات تسلم تشيرنوميردين الحقيبة قالت المصادر انه لا تجرى اية استعدادات بهذا الشأن لا في مكتبه برئاسة الحكومة ولا في بيته او سيارته، واشارت الى انه ليس هناك ما يدعو الى ذلك نظرا لانه يمكن تشغيلها بالبطارية من اي مكان، علاوة على ان هذا الامر لا يستدعي تدريبا خاصا، لانها صنعت في البداية خصيصا لمسئولي الجيل السابق الذي كان المرض والعجز من اهم سماتهم الشخصية.

إسرائيل ترفض إدخال الأدوية للأراضي الفلسطينية

وفد من الأطباء الأردنيين يشارك في علاج جرحى انتفاضة الأقصى

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت النقابات المهنية الاردنية اقامة مهرجان لنصرة القدس يوم الاربعاء المقبل تضامنا مع الفلسطينيين في القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة الذين يواجهون الرصاص الاسرائيلي دفاعا عن المقدسات الاسلامية.

وتقررت اقامة هذا المهرجان خلال اجتماع عقده مجلس النقباء امس لدراسة الاوضاع في القدس العربية في ضوء القرار الاسرائيلي بفتح النفق تحت اساسات المسجد الاقصى.

ويتحدث خلال المهرجان الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان رئيس مجلس النقباء وحسين مجلي نقيب المحامين والدكتور احمد العرموطي من نقابة الاطباء ونقيب الاطباء البيطريين الدكتور حسام العامودي.

وقال الدكتور ابو ميزر لـ«الشرق الاوسط» ان مجلس النقباء شكل وفدا من الاطباء والصيادلة من حملة التصاريح، وكلفهم القيام بزيارة الاراضي الفلسطينية للمساهمة في علاج الجرحى والمصابين جراء الاشتباكات التي وقعت بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الايام الماضية والوقوف على احتياجات المستشفيات والمراكز الصحية هناك من مختلف اللوازم الطبية والتمريضية تمهيدا لتزويد السلطة الفلسطينية باحتياجاتها من هذه الكوادر.

كما تقرر القيام بحملة تبرعات نقدية لصالح اسر شهداء انتفاضة الاقصى والمصابين والجرحى. ويذكر ان عدد الشهداء الذين قضوا دفاعا عن الاقصى خلال الايام القليلة الماضية بلغ 80 شهيدا.

من ناحية اخرى قال الدكتور ابو ميزر ان اسرائيل رفضت ادخال ادوية ومستلزمات طبية الى الاراضي الفلسطينية تبرعت بها نقابتا الاطباء والصيادلة بطلب من مجلس النقباء لجرحى ومصابي «انتفاضة الاقصى» التي تفجرت خلال الاسبوع الماضي.

واضاف ان النقابات المهنية ارسلت مساعدات عاجلة للفلسطينيين عبارة عن ادوية وعلاجات طبية ومستلزمات المستشفيات، الا ان السلطات الاسرائيلية اعاقت هذه المواد ورفضت السماح لها بدخول الجسور والمعابر. كما رفضت منح تصاريح زيارة للاراضي الفلسطينية للاطباء والصيادلة والممرضين من المتطوعين للمساعدة في تقديم العلاج للمصابين والجرحى مما حدا بالنقابات الى تشكيل وفد من حملة التصاريح لزيارة الاراضي الفلسطينية.

من ناحية اخرى تعقد في عمان يوم السبت المقبل ندوة حول الحقوق العربية الثابتة في القدس بمشاركة عدد من الباحثين والاكاديميين في جامعات عربية واجنبية من بينهم الدكتور توماس طومسون استاذ علم اللاهوت في جامعة كوبنهاجن مؤلف كتاب «التاريخ القديم للشعب الاسرائيلي» الذي اثار ضجة كبيرة لتشكيكه باعتبار التوراة عنوانا للحقيقة وسلامة اعتمادها اساسا للتاريخ وهو استاذ علم الآثار في جامعة ميلووكي الاميركية الذي فقد وظيفته بضغط من اوساط يهودية.

وتناقش الندوة ابحاثا حول المقدسات الدينية وحمايتها ومكانة الاراضي المقدسة والاعتداءات الاسرائيلية على الحقوق العربية في القدس والاراضي الفلسطينية الاخرى وقرارات الامم المتحدة بمشاركة الدكتور جورج طعمة مندوب سورية الاسبق في الامم المتحدة والدكتور عازم نسيبة والدكتور محمد فؤاد مندوبي الاردن الاسبقين لدى الهيئة الدولية والدكتور محمد المجذوب نائب رئيس المجلس الدستوري في لبنان.

من جهته قال وزير الصحة الاردني الدكتور عارف البطاينة انه اجرى اتصالا هاتفيا مع نظيره الفلسطيني الدكتور رياض الزعنون للاستفسار عن احتياجات المستشفيات الفلسطينية من ادوية وعلاجات وضمان وصولها لتقديمها بالسرعة الممكنة.

واضاف الدكتور البطاينة في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان الجانب الفلسطيني طلب ادوية من مختلف الانواع ومعدات طبية لغرف العمليات ومستلزمات لاجراء العمليات الجراحية، مشيرا الى انه تم تجهيز هذه الشحنة التي تبلغ حمولة عشرة اطنان من الادوية والمعدات تمهيدا لارسالها الى المناطق الفلسطينية.

وقال انه في حال انتهاء الجانب الفلسطيني من اخذ موافقة السلطات الاسرائيلية بادخالها فانها ستغادر فورا عمان.

انتقد نتائج الانتخابات وقانون تنظيم الإعلام

صفير: المسؤولون اللبنانيون ضلوا طريق الوصول إلى الاستقرار

بيروت ـ «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير المسؤولين اللبنانيين الى «التشاور مع اركان المجتمع اللبناني في تنظيمهم للحياة السياسية والاجتماعية والاعلامية».

معتبراً ان امتناع المسؤولين عن هذا يعني انهم «ضلوا الطريق للوصول الى الاستقرار».

وقال البطريرك صفير في قداس ترأسه امس في مقر البطريركية المارونية في بكركي (شمال بيروت): «ان الدولة هي بمثابة اب لابنائها لا يمكن ان تتجاهلهم وتتعامى عن مطالبهم اذا ارادت ان تتولى امرهم وتلقى تقديرهم وشكرهم».

واضاف: «لا يمكن ايجاد حلول مؤاتية للقضايا المطروحة على الساحة اللبنانية اليوم دون التشاور مع اركان المجتمع الاهلي وتلبية مطالبه المحقة».

وشدد على ضرورة قيام المسؤولين اللبنانيين بـ«استنفار كل طاقات المجتمع لمؤازرتهم في بناء الوطن وارسائه على قواعد متينة لا تتزعزع امام كل هبة ريح» واعتبر ان الادعاء بأن من يتولون امور البلاد بامكانهم ان يفكروا ويخططوا وينفذوا دون ان يعودوا الى المواطنين في ما يقدمون عليه من تنظيم للحياة الاجتماعية والسياسية والتربوية والاعلامية والثقافية والوطنية ودون ان يأخذوا تطلعاتهم في الاعتبار ودون ان يستأنسوا بآرائهم فهذا يعني ان من يتولون الامور قد ضلوا الطريق للوصول الى الاستقرار والازدهار».

وقال صفير: ان القضايا المطروحة على الساحة بدءاً بالانتخابات وما اعقبها من طعون قدمت بها الى تنظيم الاعلام بما يؤدي الى خنق الاصوات وتجميع فروع الجامعة اللبنانية وحرمان بعض المناطق منها الى الضائقة الاقتصادية وما يرافقها من شكوى عارمة من تراكم الديون التي ستلقى على اكتاف الاجيال الطالعة.

ولهذا كله لا يمكن ايجاد الحلول المؤاتية دون التشاور مع اركان المجتمع وتلبية مطالبه المحقة».

موجز

الحريري يعود لبيروت عن طريق دمشق

● عاد إلى بيروت ليل أمس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري آتياً من باريس التي أجرى فيها لقاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومسؤولين فرنسيين. وذكر مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت أن الحريري عرج في طريق عودته إلى العاصمة السورية حيث التقى عدداً من المسؤولين السوريين وعرض نتائج زيارته إلى فرنسا ولقاءاته والمسؤولين الفرنسيين.

نائب لبناني يستبعد عدوانا إسرائيليا واسعا

● استبعد النائب علي عسيران قيام إسرائيل بأي عمل عسكري واسع النطاق في لبنان. لكنه توقع مواصلة إسرائيل حشودها العسكرية بهدف ممارسة المزيد من الضغوط على الدولة اللبنانية.

وأشار مراسل «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني إلى أن عسيران طالب المجتمع الدولي بوضع حد للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان.

فلسطينيون يتظاهرون في دمشق لحتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي (أ.ف.ب)

في سياق ردود الفعل المستمرة على الانتخابات اللبنانية

نائب يتوعد زميلا سابقا بدعوى «قدح وذم» وآخر يدعو للخروج من حال «ردات الفعل»

بيروت ـ طرابلس: «الشرق الأوسط»

لا تزال نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة في لبنان تتفاعل على صعيد المرشحين السابقين والنواب الفائزين. وفيما تتركز انتقادات الخاسرين على «التجاوزات» والتهديد «بالطعن» بدأت تصدر ردود فعل هادئة تدعو الى تجاوز القضية الانتخابية.

وفيما اعلن النائب اللبناني المنتخب عن محافظة شمال لبنان فوزي حبيش انه سيقيم دعوى «قدح وذم وافتراء» امام القضاء ضد منافسه النائب والوزير السابق مخايل ضاهر الذي تقدم من المجلس الدستوري في لبنان لمراجعة يطعن فيها بنيابة حبيش، دعا النائب الفائز فايز غصن القوى السياسية في البلاد الى «الخروج من حال ردات الفعل على المستوى الداخلي».

وكان النائب حبيش قد قال في مؤتمر صحافي عقده امس في بلدته القبيات (عكار) ان من حق اي مرشح خاسر «ان يطعن بصحة انتخاب خصمه الرابح شرط ان تتسم مراجعة الطعن بالموضوعية وان تدعم بالمستندات الحقيقية، لا ان يكون طعنه مجرد ادعاءات وافتراءات واتهامات لا صحة لها جملة وتفصيلاً كما هو حال طعن السيد مخايل ضاهر».

واوضح النائب حبيش انه في صدد «اعداد الرد القانوني لدحض النقاط التي اوردها ضاهر في مراجعته امام المجلس الدستوري، وسيكون الرد مدعماً بالمستندات التي تثبت عدم صحة ما جاء في الطعن». وقال «ان السيد ضاهر اتهم احد الاجهزة الامنية الفاعلة محلياً، وبالذات جهاز الامن والاستطلاع في عكار كما سماه هو في طعنه، بممارسة الضغوط والارهاب والتحقيقات الوهمية والتهديد والوعيد واحتجاز العشرات بل المئات من ابناء شعبنا في عكار في سجون وسخة لا تليق بالبشر حسب زعمه. ان هذه الاتهامات ستظهر للعيان عارية تماماً عن الصحة ومرفوضة كلياً ولا قيمة لها وما ورودها في سياق طعنه الا لتغطية فشله الذريع في الانتخابات النيابية وتبرير هذا الفشل امام مناصرية. وقد تناسى انه لاشهر قليلة خلت وقبل الانتخابات بالذات كانت تصريحاته تملأ الصحف بالاشادة بهذا الجهاز وبنزاهته وحياده. فماذا حدث حتى انقلبت الاشادات الى اتهامات».

ولخذ حبيش على الضاهر انه «يعتبر النيابة في لبنان ارثاً له وحكراً عليه، فيما هي وكالة يوليها الشعب كل اربع سنوات مرة لمن يستحقها».

وفيما دعا النائب فايز غصن الى «الخروج من حال ردات الفعل على المستوى الداخلي، تمنى ان تاتي الحكومة المقبلة على مستوى الاستحقاقات الجدية التي تواجه المنطقة والوضع الداخلي وان تمثل اكبر شريحة من الرأي العام اللبناني. ومن المفترض ان تستقيل الحكومة الحالية برئاسة الرئيس رفيق الحريري منتصف شهر اوكتوبر (تشرين اول) المقبل لدى بدء المجلس النيابي الجديد ولايته، وذلك عملاً بنص الدستور، لتشكل حكومة جديدة.

وقال النائب غصن في مؤتمر صحافي عقده امس ان على السلطة اللبنانية «الاهتمام بتنشيط قطاع التعليم الرسمي والطبابة الحكومية والنظر بجدية الى الوضع الاجتماعي، وحماية الزراعة والصناعة وتوفير العمل للبنانيين وحماية البيئة».

وفي الحقل الاعلامي دعا غصن الى «تعديل قانون الاعلام واجراء بعض التغييرات في معرض الترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع على قاعدة ان لبنان موطن الاعلام الحر وان لبنان هو موطن الحريات» واشار الى «انه على الدولة ان تجد الحل المناسب لآلاف العاملين في القطاع الاعلامي والذين لن تعطي المؤسسات العاملين فيها تراخيص الاستمرار في العمل».

وفي معرض السجال بين السلطة والمعارضة قال النائب غصن «انه على جميع القوى السياسية الخروج من حال ردات الفعل على المستوى الداخلي الضيق، وتحويل الخطاب السياسي الى خطاب وطني عريض من اجل النهوض بالوضع الاقتصادي والاجتماعي». واضاف غصن «ان المرحلة المقبلة تتضمن من استحقاقات جدية ومهمة لذلك من المفترض ان تشكل حكومة تمثل اكبر شريحة من الرأي العام اللبناني، وعلينا ان نكون ايجابيين في المرحلة الجديدة».

واشار اخيراً الى «ان المرحلة المقبلة في المنطقة تتطلب التلاحم على صعيد المسارين اللبناني والسوري في التفاوض مع اسرائيل لأن ما يخطط له الاسرائيليون يهدف الى تفتيت المنطقة».

الحسن الثاني استقبل وزير الخارجية الروسي

بريماكوف ينتقد في الرباط محاولات إسرائيل التنصل من اتفاقيات السلام

الرباط: من منصف السليمي

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ظهر امس الاحد في القصر الملكي بالصخيرات يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي الذي يزور المغرب لمدة يومين.

ووصفت دوائر مغربية زيارة بريماكوف التي تعد الاولى من نوعها للمغرب منذ توليه منصب وزير خارجية بلاده، بأنها «مهمة جدا» كونها ستعطي آفاقا للتشاور السياسي الدائم بين الرباط وموسكو، اضافة لأهمية القضايا الاقليمية والدولية الساخنة التي ستبحث خلالها.

واكد بريماكوف في تصريحات له ادلى بها امس في الرباط ان مباحثاته مع العاهل المغربي بصفته رئيس الدورة الحالية لمؤتمر القمة الاسلامية ولجنة القدس، «تتصدرها الاوضاع الخطيرة في الشرق الاوسط وافغانستان» مبرزا الدور المتميز الذي يضطلع به المغرب اقليميا ودوليا لتحقيق الاستقرار والسلام.

وقال ان الجانبين المغربي والروسي سيتبادلان وجهات النظر حول هذه القضايا الساخنة، وتشمل المباحثات سبل تطوير العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول موقف بلاده من تطورات الشرق الاوسط ابرز بريماكوف اهمية نتائج اعمال اجتماع مجلس الامن الدولي حول الاوضاع في الاراضي الفلسطينية والقدس، وقال انها «هامة جدا وتوجت باجماع وكللت بالنجاح رغم مماطلة بعض الاطراف» مشيرا الى «تصويت 14 دولة عضو في مجلس الامن وامتناع دولة واحدة» بأنه يجسد اجماعا دوليا ويتم للمرة الاولى منذ سنوات على مستوى وزراء الخارجية في مجلس الامن الدولي.

وقال ان روسيا التي كانت شريكا رئيسيا في اطلاق مسار السلام، ستواصل جهودها ودورها الفعال من اجل السلام في الشرق الاوسط مبرزا ان الاجتماع الطارئ لمجلس الامن الدولي الذي عقد في نيويورك وشارك فيه بريماكوف «جسد اجماع الجميع للقيام بتدابير عاجلة بهدف التحكم في الوضع بالشرق الاوسط وتقررت تدابير استثنائية ليس فقط لوضع حد للنزاع في المنطقة وانما ايضا لمساعدة الاطراف على استئناف مسار السلام». وشدد على ضرورة استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط لكنه ابرز ان مسار السلام لن ينطلق من الصفر وانما من الاتفاقيات الموقعة منتقدا ما وصفه بـ«محاولة بعض القادة في الحكومة الاسرائيلية الجديدة التنصل من اتفاقيات السلام الموقعة مع الفلسطينيين». وفي اشارة منه للاعتداءات الاسرائيلية على القدس، قال بريماكوف «يتعين عليهم ان يأخذوا بعين الاعتبار المشاعر الدينية للمسلمين وهو مجال لا ينبغي باية حال المس به»، واضاف «علينا ان نضع حدا لكل الاعمال التي تمس الفلسطينيين» مشددا على «ضرورة مواصلة عملية السلام».

وحول تطورات الوضع في الشيشان ودور منظمة المؤتمر الاسلامي للمساعدة على احلال السلام، قال بريماكوف لـ«الشرق الاوسط» ان «روسيا ملتزمة بنهج خيار السلام لحل مشكلة الشيشان، وسنواصل المفاوضات التي ستستأنف بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل».

وحدد ثلاثة اسس للسلام في الشيشان، اولها: ضرورة تجنب اي استفزاز عسكري من شانه ان يؤدي لانفجار الوضع. ثانيا: تمثيل كافة القوى والتيارات في حكومة الائتلاف بالشيشان. ثالثا: ضرورة تحديد وضع الشيشان (الوضع النهائي وعلاقتها بموسكو) ابتداء من الآن حتى 5 سنوات. ودعا «لتجنب اثارة هذه المشكلة (اشارة للعلاقة بين الشيشان وموسكو) من جديد، وعدم السقوط في شرك القوى التي تريد استعمال هذه المشكلة لافشال المفاوضات».

ووصف بريماكوف موقف المغرب الذي يرأس مؤتمر القمة الاسلامي، ازاء ازمة الشيشان، بانه «موقف متوازن جدا» معتبرا ذلك امرا مهما جدا بالنسبة لروسيا وهو موقف يكتسب طابعا انسانيا، ولكنه اعتبر ان ازمة الشيشان تظل مشكلة داخلية في روسيا.

وحذر من خطر «النزعات الانفصالية في كل مكان، نظرا لنتائجها وآثارها السلبية» ووصف «الانفصال بالعدو الكبير لعدد من الدول وضمنها دول شمال افريقيا». وهي اشارة واضحة من بريماكوف لمشكلة الصحراء وتؤشر على تحول في الموقف الروسي ازاء هذه القضية، وكانت موسكو قبل انهيار الاتحاد السوفياتي تدعم جبهة «البوليساريو» لكنها التزمت في السنوات الاخيرة موقفا يرتكز على دعم خطة الاستفتاء في الصحراء.

ومن جهتها قالت مصادر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لـ«الشرق الاوسط» ان «الدول الاسلامية يمكنها ان تساعد على السلام والاستقرار في الشيشان، كما يمكن المنظمة الاسلامية الوساطة بين الجانبين اذا طلب منها ذلك».

ويلتقي بريماكوف في الرباط كبار المسؤولين المغاربة لبحث سبل تدعيم التعاون الثنائي ودراسة قضايا اقليمية تشكل اهتماما مشتركا، واقام ادريس البصري وزير الداخلية المغربي مساء اول من امس حفل عشاء رسمي على شرف المسؤول الروسي. وكان بريماكوف قد استقبل في مطار الرباط ـ سلا من قبل الجنرال عبد الحق القادري رئيس مكتب المستندات والوثائق وعبد الرحمان امالو وزير العدل والطيب الفاسي الفهري كاتب الدولة في الشؤون الخارجية.

وكان بريماكوف قد التقى خلال اليومين الماضيين في نيويورك عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي، على هامش اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة.

الخليل يؤكد للمغتربين في جنوب أفريقيا ترسخ مسيرة «السلام الأهلي في لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير المغتربين اللبناني علي الخليل: «ان اسرائيل تعيد قرع طبول الحرب في المنطقة بدل العودة الى المفاوضات الهادفة الى السلام العادل». الا انه شدد على ان مسيرة السلام الأهلي «ترسخت في لبنان».

وأشار الخليل الذي يقوم بزيارة الى جنوب افريقيا الى «ان ما تقوم به اسرائيل من تصعيد لاعتداءاتها المتواصلة على قرى الجنوب اللبناني يهدف الى زعزعة الاستقرار والامن في لبنان».

واضاف: ان اسرائيل بقيادة نتنياهو تريد التنصل من تنفيذ اتفاقات مدريد التي قامت على اساس مبدأ الارض مقابل السلام بهدف نسف المسيرة السلمية واشاعة اجواء الحرب، وان ما تقوم به من اعتداءات في الجنوب وتهديد مستمر للبنان وسورية من خلال حشوداتها العسكرية ومن خلال تحدي الشعب الفلسطيني وتحديداً في مدينة القدس، دليل اكبر على ان اسرائيل تعيد قرع طبول الحرب في المنطقة بدل العودة الى المفاوضات الهادفة الى السلام العادل».

واكد الخليل: «ان المقاومة ضد الاحتلال هي حق طبيعي وواجب وطني للتصدي للغطرسة الاسرائيلية وللاحتلال الذي يرفض تنفيذ القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار 425» ووجه الخليل التحية الى المقاومين مشددا على «تلاحم المسارين اللبناني والسوري في مواجهة مخططات اسرائيل واعتداءاتها، وقال ان هذا التلاحم يشكل الضمانة الاكيدة والوحيدة لمواجهة هذه المخططات في المنطقة».

ودعا الخليل «رجال الاعمال اللبنانيين الى الاستثمار في لبنان لأن هذا الاستثمار بات مأمونا ومضمونا في ظل الاستقرار الامني والسياسي الذي تشهده البلاد في هذه المرحلة مشيرا الى ان للمغتربين الدور المهم والاساسي في هذا المجال».

وشدد على ان «مسيرة السلم الاهلي في لبنان ترسخت واشار الى ان مسيرة الانماء والاعمار قطعت اشواطا كبيرة الى الامام حيث يشهد لبنان اليوم ورشة عمل تتناول كل المرافق العامة.

استنادا إلى مصدر صحافي ألماني

الموساد مقتنعة بأن «حزب الله» اللبناني لايزال يحتجز الطيار الإسرائيلي رون أراد

بون ـ ا.ف.ب: قالت مجلة «فوكوس» الاسبوعية الالمانية ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «مقتنعة» بأن الطيار رون اراد لا يزال على قيد الحياة، معتقلا لدى «حزب الله» اللبناني.

ويعتقد الاسرائيليون ان الطيار رون اراد الذي سقطت طائرته فوق لبنان سنة 1986 على قيد الحياة ويشتبهون في ان «حزب الله» يحتجزه. ورغم ان «حزب الله» ينفي ذلك دائما فقد وعد المانيا في 22 يوليو (تموز) الماضي بـ«التقصي» عن مصيره.

واشارت المجلة في عددها الذي يصدر اليوم الى أن «حزب الله» خبأ اراد مدة طويلة لدى رئيس حركة «أمل الاسلامية» المسؤول السابق في حركة «أمل» حسين الموسوي في بلدة النبي شيت اللبنانية.

واضافت ان اراد قد يكون نقل في نهاية ابريل (نيسان) الماضي الى جهة مجهولة. واستندت «فوكوس» الى معلومات حديثة حصل عليها جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) ونقلت الى الدول الغربية.

ونقلت «فوكوس» عن ملف «الموساد» ان «حزب الله» كان ينوي اعدام الطيار الاسرائيلي قبل اسبوعين من نقله، ردا على عملية «عناقيد الغضب» العسكرية التي نفذتها اسرائيل في جنوب لبنان. لكن قائد حرس الثورة الايراني عبد الصاحب الموسوي حال دون تنفيذ هذا الاعدام.

وكان منسق اجهزة الاستخبارات الالمانية برند شميدباور الذي تولى وساطة بين اسرائيل و«حزب الله» ادت الى تبادل اسرى ورفات قتلى من الطرفين في يوليو (تموز) الماضي، توقع انذاك ان يكون اراد لا يزال على قيد الحياة، مستندا الى ما وصفه بانه «مؤشرات دقيقة». ودعت اسرائيل المانيا الى مواصلة جهودها من اجل تحديد مكان وجود الطيار، فضلا عن ثلاثة عسكريين اسرائيليين آخرين، هم السرجنت زفي فيلدمان والسرجنت زخريا بومل والكابورال يهودا كاتز، فقدوا في لبنان منذ معركة الدبابات الشهيرة مع السوريين في موقعة السلطان يعقوب العام 1982. وتعتقد اسرائيل أن هؤلاء قتلوا، بخلاف رون اراد.

الطيران الإسرائيلي يخترق جدار الصوت فوق بيروت

مقتل عنصر من «الجنوبي» خطأً في اشتباك مع صيادين لبنانيين

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

ظل الوضع في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان حذرا امس، فيما استمرت القوات الاسرائيلية في تعزيز مواقعها عند تخوم المنطقة المحررة، وافاد قادمون من مرجعيون ان وحدات عسكرية اسرائيلية شوهدت ليل السبت ـ الاحد تتجه نحو الخطوط الامامية على خط التماس.

واشار هؤلاء الى ان في عداد التعزيزات ناقلات جند مدرعة ودبابات ثقيلة من نوع «ميركافا» ومدفعية محمولة من عيار 155 ملم، وقالوا ان التحركات الاسرائيلية بدت غير اعتيادية، وطوال الليل ظل يسمع ضجيج محركات الآليات الثقيلة.

وترافقت هذه التحركات مع حركة نشطة للطيران الحربي، واشارت مصادر امنية الى ان طائرات استكشاف كبيرة حلقت في اجواء الجنوب ليلاً، وذلك للمرة الاولى منذ العدوان الذي وقع في شهر ابريل (نيسان) الماضي على جنوب لبنان واسفر عن مقتل 175 مدنيا لبنانيا على الاقل.

وبلغت المقاتلات الاسرائيلية ظهر امس اجواء العاصمة اللبنانية بيروت حيث اخترقت جدار الصوت على علو متوسط.

وقد ذكرت معلومات من الشريط الحدودي المحتل ان اشتباكا وقع ليل السبت ـ الاحد بين مسلحين لم تحدد هويتهم وبين دورية من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل. وفيما لم تشر المعلومات إلى هوية المسلحين قال مواطنون جنوبيون ان الاذاعة الاسرائيلية اعترفت بالحادث وذكرت أنه استخدمت في الاشتباك الاسلحة الرشاشة مما ادى الى مقتل احد عناصر الدورية.

لكن الاذاعة الاسرائيلية قالت ان الاشتباك وقع خطا بين الدورية «الجنوبية» وعدد من الصيادين كانوا ينصبون كميناً لحيوانات مفترسة اعتادت مهاجمة القرى في المنطقة.

المشهد السياسي تغير بعد 17 عاما من «الثورة»

إيران تغلي بمشاكل داخلية تحت الرماد والسجال مستمر بين «المعتدلين»

طهران: من سكوت بيترسون *

ما زالت حشود الزوار تتدافع داخل صحن الضريح الحجري للزعيم الديني الايراني اية الله الخميني بينما يحمي شباك معدني المرقد من الزوار الذين يلقون بالنقود من خلال فتحته التي تتصل بحاجز بلاستيكي داخلي.

وهناك زوار يستريحون على السجاد المفروش وهم يصلون متوجهين الى القبلة في مكة المكرمة، ويذرف بعضهم الدموع وهم يتشبثون بشباك الضريح او يضغطون بجباههم على قضبان شباك الضريح ويتلون الابتهالات بخشوع وهم مغمضو العيون. ويرفع الآباء اطفالهم لكي يلقوا بالتبرعات في فتحة النقود دعما للثورة التي اطاحت الشاه عام 1979.

لكن المشهد السياسي الايراني تغير كثيرا عما كان عليه عندما تسلم علماء الدين السلطة، فرغم تحذيرات زعماء ايران الدينيين من الهجوم الثقافي الغربي باعتباره اكبر التهديدات للنظام فان الايرانيين يتجاهلون ذلك، وتنتشر هوائيات استقبال المحطات التلفزيونية الفضائية بينما تغزو محطة «سي. ان. ان» الاخبارية المنازل في حين تنتشر اشرطة الفيديو لافلام هوليوود في السوق السوداء.

ورغم ان الولايات المتحدة تشنع على زعماء ايران بوصفهم دعاة ورعاة ارهاب، ورغم الخوف في واشنطن منهم بسبب عزمهم المعلن على «تصدير الثورة» فان ايران الآن تغلي بمشكلات داخلية تحت السطح.

والزعماء الايرانيون منقسمون حيال ضمان ولاء الايرانيين، الذين يحملون آراء متضاربة حول الثورة ومدى نجاحها. وهناك سجال جار بين علماء الدين المحافظين المتشددين في الحكومة الذين يعتبرون الثقافة الغربية المتغلغلة بمثابة سم زعاف وبين معسكر آخر يعتبر «معتدلا» ويقوده الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الذي سعى ويسعى الى محاصرة نفوذ اولئك.

وتنتهي فترة رفسنجاني الرئاسية الثانية العام المقبل، واصر مرشد الجمهورية الايرانية الروحي علي خامنئي، على ان الدستور لن يعدل من اجل اتاحة فترة رئاسية ثالثة للرئيس رفسنجاني.

ويقر مصدر دبلوماسي بان رفسنجاني تمكن من ايجاد صيغة حل وسط بين المتشددين وانصار الاعتدال. ويقول العديد من الايرانيين دعاة الاصلاح ان «كل شيء يتوقف على استمرار سياساته، لكن ثمة قلة تعتقد ان اي زعيم آخر يستطيع ذلك مثله».

وتعقد هذه الانقسامات تنفيذ القرارات الاخيرة الخاصة بتخفيف بعض القيود ـ مثل المفروضة على المرأة، او على زعماء المعارضة القليلين، الذين يستطيعون الآن المجاهرة برأيهم بصراحة اكبر. لكن هناك تراجعا عن هذه التخفيفات برز مؤخرا بدفع من المتصلبين، الذين يسمون انفسهم انصار حزب الله.

وتقول امرأة شابة مهنية «لقد حصلت الثورة لاجلنا، لكن جيلنا ليس صادقا مع نفسه. فاقراني يدعمون الدولة والثورة في العلن، ويرتابون بها في السر».

وتقول «هناك ثقافتان تتكيفان مع بعضهما طوال الوقت». فان دفع علماء الدين الأمور «بتطرف اشد، سيدفع ذلك الايرانيين مثل نابض مضغوط بقوة، الى الاعلى متفجرين سخطا».

ومع ذلك يواصل المتشددون، المتزمتون، سعيهم لبسط نفوذهم بلا منازع، خصوصا بعد تعرض بعض مرشحيهم للهزيمة في الانتخابات البرلمانية في وقت لاحق من هذا العام.

ويقول ابراهيم يزدي، زعيم حركة حرية ايران، وهي الجماعة المعارضة الوحيدة التي تتسامح معها السلطات في البلاد «ان التغيير محتوم، احبوا ذلك ام كرهوه، وهو ينبع من داخل مجتمعنا، من داخل الثورة».

ويضيف يزدي «لقد كانت ثورة جماهيرية كلاسيكية: والناس ما تزال وفية لمثلها وللجمهورية الاسلامية، لكن كل الناس طفح وتعبوا من الافعال الحالية للسلطات، ان الحقوق والحريات ما تزال، كما في السابق، منتهكة».

وعلى حد قوله فان الفساد الاقتصادي، وسوء الأداء، وملاحقة المعارضين او تضييق الخناق عليهم (لا يسمح لجماعة يزدي مثلا بالادلاء بتصريحات داخل ايران، ويحظر ذكر اسم الجماعة في الصحف الوطنية) خلق شعورا لدى الناس «بخيانة الثورة» مما زاد في مرارتهم.

ويضيف «لقد اراد الناس ثورة اسلامية، لكنهم يواجهون حكومة علماء دين، ويواجهون اجراءات قاسية على يد اناس يعتبرون انفسهم الممثلين الوحيدين للخالق على وجه البسيطة، والمفسرين الوحيدين للدين، والمجاهدين الوحيدين، المؤهلين لحكم البلاد. والنتيجة نشوب ازمة أدت الى رد قاس من علماء الدين».

ويقول يزدي «لا يمكن حل الخلافات بكبتها. واصحاب العقلية التقليدية لا يفهمون هذا ـ وهم يريدون قمع وتصفية اية افكار مغايرة لهم».

ورغم الحظر المفروض على استيراد اي منتوج ثقافي غربي، فان الايرانيين يتجاهلون القيود المفروضة. فهوائيات استقبال المحطات الفضائية مخفية في الفناء الخلفي للدار، او في حديقته، ويجري استقبال برامج محطة «سي. ان. ان» في الكثير من البيوت.

وازدهرت السوق السوداء لاشرطة الفيديو، وهذا يعني ان المرأة التي تتلفع بعباءة سوداء في طهران، مطلعة اطلاعا كافيا على آخر منتجات السينما مثل اي اميركي.

بالمقابل، لم تعرض محطة التلفزيون الرسمية سوى فيلمين غربيين، كما يقول الايرانيون، وهذان الفيلمان هما «رقص مع الذئاب» الذي تعتبره السلطات معاديا لاميركا، و«الامبراطور الاخير».

ويحذر كبار زعماء ايران الدينيين من ان «الهجوم الثقافي الغربي هو «دعاية خارجية مرفوضة» ويقولون انها من التهديدات الاساسية للثورة.

ويقول اية الله العظمى ناصر مكرم الشيرازي وهو واحد من سبعة زعماء دينيين كبار «نعتقد ان هذا الهجوم الثقافي مشكلة خطيرة، لكن هذا لا يعني اننا عاجزون عن صده. اننا نؤمن بالاسلام وهو سيقينا شر هذه الهجمة».

ويعتقد الكثير من المثقفين الايرانيين الشباب ان علماء الدين المتزمتين الذين يقودون البلاد «يريدون منك ان تفكر تفكيرا بسيطا عن بيتك وطعامك وعائلتك بحيث لا تفكر في اي شيء خارج ذلك. وهذا يضطرهم (حسب قول المهنية الشابة) لا الى اخفاء كل شيء، بما في ذلك شعر المرأة، تحت دثار سميك هو الحجاب. «فاذا رفعت حجابي امكن لك ان ترى لون شعر رأسي، وطوله، واسلوب تصفيفه، وهذا ما يخافه حكامنا».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

هاشمي رفسنجاني: يسعى الى احتواء المتشددين



علي خامنئي: لا للتمديد لولاية ثالثة لرفسنجاني

في تأكيد جديد من عمرو موسى

إسرائيل وقعت فعلا على الانسحاب من الجولان المحتل حتى حدود 4 يونيو

عمان: من صالح قلاب

أكد مسؤول عربي كبير لـ«الشرق الأوسط» حقيقة ما يقال عن ان سورية واسرائيل كانتا قد توصلتا الى اتفاق في اطار عملية السلام في الشرق الأوسط ابدت الحكومة الاسرائيلية بشخص رئيس وزرائها الأسبق اسحق رابين استعدادها للانسحاب من هضبة الجولان السورية حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) العام 1967.

وقال هذا المسؤول العربي الكبير انه تم كشف النقاب عن هذه الحقيقة في آخر اجتماع لوزراء الخارجية العربي في القاهرة، حيث حدثت ملاسنة بين وزير الخارجية المصري عمرو موسى ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع حول العملية السلمية في الشرق الأوسط.

وحسب هذا المسؤول العربي فان الشرع تحدث بشيء من الانفعال مع عمرو موسى وهو يطالب بان تتوقف عملية التطبيع مع اسرائيل الى ان تثبت حكومة نتنياهو تليين موقفها بالنسبة لعملية السلام على المسارين السوري واللبناني.

وذكر المسؤول العربي الكبير الذي مثل بلاده في اجتماع وزراء الخارجية العرب الآنف الذكر ان عمرو موسى الذي بدا عليه الانفعال ايضا قال لزميله وزير الخارجية السوري ان سورية كانت قد توصلت لاتفاق «مكتوب» مع الحكومة الاسرائيلية السابقة في عهد اسحق رابين بدون علم مصر او اي من الدول العربية.

واشار المسؤول العربي الكبير الى ان وزير الخارجية المصري اكد بدون ان ينفي الشرع ذلك ان ابرام الاتفاق المذكور تم في شهر يوليو (تموز) العام 1993 وان نسخته الوحيدة تركت «امانة» لدى الخارجية الاميركية.

ويبدو ان هذا الاتفاق لم يتطرق الا الى الخطوط العامة الرئيسية التي تسمى «ثوابت» وانه ترك مسألة الاجراءات الأمنية المتبادلة على الارض للمحادثات اللاحقة التي تعثرت خصوصا بعد مقتل رابين بالصورة المعروفة.

والمعروف ان اكثر من مصدر اسرائيلي كان قد اكد، بعد مجيء «الليكود» الى الحكم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق اسحق رابين كان قد وقع على اتفاق مع سورية يقضي بالانسحاب من هضبة الجولان السورية حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) وان سورية لم تنف وجود مثل هذا الاتفاق.

وقد دابت سورية على المطالبة منذ انعقاد مؤتمر مدريد وخلال جولات المفاوضات اللاحقة على ان الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان يجب ان يكون حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وليس الى الحدود الدولية كما كانت اسرائيل تطالب بذلك في العلن.

وفي تفسير عدم تنفيذ هذا الاتفاق الذي تم «توقيعه» في الشهر السابع من العام 1967، فان المسؤول العربي الكبير يقول انه يبدو ان القيادة السورية التي لم تكن تضع في حسبانها حدوث ما حدث واغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي ارادت تجميد الأمور حتى عشية الانتخابات الاسرائيلية والاميركية لممارسة المزيد من الضغط على الاسرائيليين والاميركيين للحصول على المزيد من الشروط الافضل، خصوصا في مجال الاجراءات الأمنية المتبادلة.

ولم يستبعد هذا المسؤول العربي ان تكون القيادة السورية قد طالبت الاميركيين بتعويضات مالية كالتي اعطيت لاسرائيل ومصر بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد الشهيرة وان هذه المطالبة هي التي جمدت تنفيذ الاتفاق المذكور فجاءت مفاجأة اغتيال اسحق رابين فانقلبت الامور رأسا على عقب.

وفي مجال التأكيد على وجود مثل هذا الاتفاق الذي كشف النقاب عنه عمرو موسى في آخر اجتماع لوزراء الخارجية العرب فان هذا المسؤول العربي الكبير يشير الى ان دمشق تصر منذ مجيء «الليكود» الى الحكم في اسرائيل على ان تبدأ المفاوضات مجددا من حيث انتهت وان بنيامين نتنياهو يصر على البدء من نقطة الصفر.

وقال هذا المسؤول العربي ان حكومة بلاده كانت قد راجعت الاميركيين بشأن الاتفاق السوري ـ الاسرائيلي الذي يجري الحديث عنه اكثر من مرة لكنهم رفضوا اعطاء اية اجابة شافية لا بالنفي ولا بالتأكيد.

القرار النهائي ينتظر عودة تشيلر من نيويورك

ضغوط داخلية على أربكان لإلغاء زيارته إلى ليبيا

اسطنبول: من إبراهيم الياس

يشتد الجدل في الأوساط السياسية التركية حول الزيارة التي يزمع رئيس الحكومة نجم الدين اربكان القيام بها إلى ليبيا الأسبوع المقبل في إطار جولته الافريقية التي تبدأ بعد غد وتشمل ايضاً مصر ونيجيريا.

وتحاول بعض الأوساط الموالية للغرب حمل اربكان على الغاء المحطة الليبية في جولته على غرار ما فعله مع المحطة السودانية، حيث قرر رئيس الحكومة التركية عدم إدراج العاصمة السودانية، الخرطوم، في جدول الجولة. وتتركز الأوساط المعارضة على عدد من مسؤولي حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه نائب رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر، وهو حزب يشارك مع حزب اربكان «الرفاه» في الائتلاف الحكومي.

وافادت معلومات بان وزير الداخلية محمد اغار، وهو من حزب «الطريق القويم» يعارض بقوة زيارة اربكان إلى ليبيا، واضافت ان الوزير يهدد بعدم التوقيع على قرار سفر رئيس الحكومة. وإذ يلتزم أربكان الصمت حيال هذه المعلومات فإن المراقبين يعتقدون ان هذه المشكلة لن تحل إلى بعودة تشيلر من نيويورك غداً.

وفي تلميح إلى أن الرئيس التركي سليمان ديميريل يقف هو الآخر في صف المعارضين للزيارة كتب المعلق السياسي ياووز دونات المعروف بانه صديق شخصي لديميريل مقالاً صحافياً أن الرئيس التركي يعارض أن تنتهج حكومة أربكان أية سياسات لا يتضمنها برنامجها المعلن، وقال دونات إن الرئيس أجاب عن سؤال عما يحدث إذا قامت الحكومة بمثل ذلك: «إن المحكمة العليا تنتظرهم آنذاك».

في المقابل فإن مؤيدي زيارة ليبيا يدافعون عنها باعتبارها عملاً من أعمال السيادة التركية، ورأى المعلق محمد بارلاص أن ثمة أيادي خفية تعمل في الشرق الأوسط لكي لا تستقر الأوضاع فيه، إضافة إلى أنها تعمل لخلق الشقاق بين دول المنطقة والحيلولة دون تقاربها.

واعتبر انه في الوقت الذي يرفع فيه البعض عقيرته لمنع أربكان من زيارة ليبيا ويدعو بالويل والثبور لقيامه بتغيير محور السياسة الخارجية التركية من الغرب إلى الشرق بهذه الزيارة، ينسى او يتناسى أن وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر الذي تضع بلاده سورية في قائمة «الدول الراعية للإرهاب» قد زار سورية 22 مرة لحل الإشكالات القائمة بين سورية وإسرائيل ودفع عملية السلام في المنطقة، ورأى أن مصالح الدول الوطنية تستدعي قيامها بالسهر عليها وبرعايتها، وليس رعاية مصالح الآخرين. واضاف بارلاص إلى ذلك قائلاً: «إن لتركيا مصالح مالية كبرى مع ليبيا من خلال ديون المتعهدين الأتراك، إضافة إلى أن ليبيا دولة صديقة وقدمت الكثير من المساعدات أيام الضيق. الم تكن ليبيا هي الدولة الوحيدة التي قدمت قطع الغيار للطائرات (التركية) وكذلك الوقود في وقت فرضت عليها صديقتها أميركا الحظر الجوي وألغت مساعدتها عن تركيا عام 1974 عندما دخلت في قضية قبرص».

مساعد رئيس اللجنة الدولية المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية تشارلز دولفر (في الوسط) يدخل بهو فندق الرشيد بالعاصمة بغداد التي وصلها أمس (ا ب)

مساعد رئيس لجنة المراقبين الدولية يزور بغداد

بغداد - اف ب: وصل مساعد رئيس اللجنة الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية تشارلز دولفر امس الى بغداد لمواصلة المحادثات حول برنامج التسلح العراقي. وقال دولفر للصحافيين «انها زيارة عادة لاكمال المحادثات قبل الزيارة المقرر ان يقوم بها رئيس اللجنة رالف ايكيوس لبغداد في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل». واضاف ان اللجنة ستقدم الشهر المقبل تقريراً الى مجلس الأمن حول نشاطاتها وسيلتقي دولفر وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد والفريق عامر السعدي المستشار في رئاسة الجمهورية.

واوضح ان محادثاته ستتناول «العلاقات بين العراق وبين اللجنة الدولية المكلفة نزع الأسلحة العراقية كما ستتناول برنامج التسلح العراقي». وكان ايكيوس اعلن في 28 اغسطس (آب) الماضي في ختام زيارة لبغداد ان المسؤولين العراقيين وعدوا باحترام الاتفاق الموقع مع اللجنة في 22 يونيو (حزيران) الماضي والذي تعهدوا بموجبه تامين وصول طاقم التفتيش التابع للجنة «الى اي موقع يريدون الدخول اليه وبدون اي شريطه».

وتاتي زيارة مساعدة رئيس اللجنة الدولية لنزع الأسلحة العراقية الى بغداد بعد ازمة استمرت زهاء ثلاثة اسابيع بين العراق والولايات المتحدة. وكانت واشنطن اطلقت مطلع سبتمبر (ايلول) صواريخ بعيدة المدى على العراق بعد تدخل قواته في كردستان العراقية. وتنص قرارات الامم المتحدة على ابقاء الحظر المفروض على العراق منذ ستة اعوام طالما لم تقتنع اللجنة الدولية المكلفة نزع الأسلحة العراقية بان العراق قد دمر اسلحته واذا لم تتلق جردة عن كل اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها العراق.

موجز

هجوم مسلح على مقر للبعث في بغداد

● قال عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية في الايام الاخيرة أن هجوما على مقر لحزب البعث الحاكم في العراق حدث يوم الجمعة الماضي واسفر عن مقتل اثنين من البعثيين العراقيين وجرح ثلاثة آخرين. وابلغ العراقيون المقيمون في العاصمة بغداد مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الهجوم المسلح استهدف مقر حزب البعث في حي البياع بالعاصمة العراقية، واوضحوا ان سيارة بيضاء اللون اقتربت عصر الجمعة من مقر «فرقة البياع» وانطلق منها الرصاص على الواقفين امام المقر ولاذت بالفرار دون ان يتمكن احد من الرد عليها، واضافوا ان مثل هذه الهجمات المسلحة السريعة تحدث باستمرار على مقرات حزب البعث في احياء بغداد وغيرها.

الكباريتي يستقبل وزير العمل البحريني

● استقبل رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي وزير العمل البحريني عبد الغني الشعلة امس في دار رئاسة الوزراء حيث جرى بحث اوجه التعاون في مجال العمل والعمال لا سيما تنمية الموارد البشرية من خلال تبادل الخبرات التدريبية والاستفادة من اللقاءات الاردنية في تطوير خبرات المؤسسات البحرينية. وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان انه جرى الاتفاق على تبادل زيارات الوفود وعقد الدورات التدريبية وتدريب خبرات بحرينية في الاردن في اطار سياسة البحرين لتقليص الاعتماد على العمالة الاجنبية.

الأمم المتحدة تبحث شروط تنفيذ اتفاق النفط العراقي

بغداد - رويتر: قالت مصادر بالامم المتحدة امس ان مسؤولي اغاثة من المنظمة الدولية يبحثون في شمال العراق ما اذا كانت الظروف ملائمة لتنفيذ اتفاق النفط العراقي. وذكرت المصادر ان الفريق الذي يتزعمه جوالتييرو فولتشيري منسق الأمم المتحدة في العراق سيعود الى بغداد اليوم وسيرسل للأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي غدا تقريرا في هذا الشأن.

وتوقف تنفيذ الاتفاق بسبب اندلاع القتال في شمال العراق حيث ساندت القوات العراقية جماعة كردية في مواجهة جماعة كردية منافسة.

وقال المصدر: سيبحث فولتشيري ما اذا كان من المناسب الان تنفيذ خطة النفط في شمال العراق... وما اذا كانت الظروف هناك تسمح بممارسة انشطتنا». ويسمح الاتفاق الذي تم توقيعه في مايو (ايار) الماضي للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر على أن تخصص العائدات لتعويض الاضرار الناجمة عن حرب الخليج وسداد تكاليف اخرى للامم المتحدة وشراء الامدادات الانسانية العاجلة للعراق.ومن بين 1.13 مليار دولار مخصصة لشراء الاحتياجات الانسانية سيخصص نحو 260 مليون دولار للاكراد في شمال العراق. وقال مسؤولو الامم المتحدة الذين وصلوا من شمال العراق ان المنطقة تخضع الان لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني وان نقاط التفتيش على الطرق الرئيسية في المنطقة أصبحت اقل عددا مما يسهل مرور الشاحنات داخل المنطقة. وجاء في تقرير أصدرته الامم المتحدة في الآونة الاخيرة ان القتال في شمال العراق زاد من حدة المشاكل. وتحدث عن المدارس والمستشفيات وشبكات المياه والصرف الصحي والمباني الحكومية التي نهبت في اربيل والسليمانية بشمال العراق.

وقال صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) في بغداد ان نقصا حادا في امدادات الكهرباء في اربيل بعد القتال الاخير جعل بنوك الدم والامصال والادوية في المستشفيات غير صالحة للاستخدام.وقال مصدر بعمليات الاغاثة: «نسعى لتنفيذ الاتفاق بسرعة. مازال بامكاننا العمل في الشمال وسيكون عملنا هناك بلا عقبات... واعتقد أن هذا ما سيكتبه فولتشيري لبطرس غالي».

سجناء أكراد يحرقون أنفسهم في اسطنبول

اسطنبول، انقرة - اف ب: افادت مصادر تركية مطلعة امس ان ثلاثة معتقلين من المتهمين بالانتماء الى حزب العمال الكردستاني الانفصالي حاولوا الانتحار حرقا السبت الماضي في سجن بيرم باشا في اسطنبول احتجاجاً على قتل زملاء لهم في سجن بجنوب شرق البلاد.

واوضح المصدر نفسه ان المعتقلين الثلاثة ارادوا بعملهم هذا التعبير عن احتجاجهم على الصدامات التي وقعت الثلاثاء الماضي في سجن ديار بكر (جنوب شرق الاناضول) بين قوات الامن والمعتقلين من حزب العمال الكردستاني مما ادى الى وقوع احد عشر قتيلا بين السجناء.ويضم هذا السجن خاصة المعتقلين من حزب العمال الكردستاني.وقام عدد من السجناء على الفور باطفاء النيران التي شبت في ثياب المعتقلين الثلاثة الذين نقلوا الى المستشفى وحالة احدهم خطرة.

وكان السجناء الاكراد قد دعوا الى الاضراب عن الطعام لمدة ثلاثة ايام ابتداء من الجمعة احتجاجا على الصدامات التي وقعت في سجن ديار بكر. واعلنت المنظمة التركية لحقوق الانسان ان ما بين الفين الى ثلاثة الاف سجين يلتزمون الاضراب عن الطعام من اصل عشرة الاف سجين سياسي.وكان حزب ديمقراطية الشعب المقرب من الاكراد قد دعا اول من امس وزير العدل شوكت قازان الى تقديم استقالته بعد المواجهات التي حصلت في سجن ديار بكر. وقال الحزب في بيان «يتوجب على وزير العدل تقديم استقالته فورا ويجب ملاحقة المسؤولين (عن المواجهات) امام القضاء».

وانتقد البيان وقف ثلاثة مسؤولين في سجن ديار بكر عن العمل، بينهم مدير السجن، معتبرا ان هذا غير كاف «ويهدف الى اخفاء الجريمة الكبيرة».

منظمة العفو الدولية تجمع شهادات عراقيين في الأردن

عمان : «الشرق الأوسط»

تزور العاصمة الاردنية حاليا بعثة منظمة العفو الدولية التي مقرها لندن لجمع افادات من المواطنين العراقيين حول الانتهاكات التي يتعرض لها العراقيون في الداخل من سجن واعتقالات وتعذيب وكبت لحرية الرأي.

وباشرت البعثة المكونة من شخصين لقاءات مع اشخاص تطوعوا للادلاء بافاداتهم. وشرحت نجلة سماقية وهي مصرية الجنسية، وتشرف على الملف العراقي في المنظمة مهمة البعثة لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان قائلة انها تقتصر على تدوين افادات العراقيين الذين انتهكت حرياتهم وحقوقهم في الحياة والحرية والتعبير عن الراي وصياغة التقارير الخاصة بذلك ومن ثم توزيع هذه التقارير كوثائق لادانة نظام الحكم العراقي. مشيرة الى ان البعثة لا تستطيع تقديم العون او الدعم المباشر لاي عراقي لمساعدته في الحصول على اللجوء الا انه يمكن الاستعانة بوثائق البعثة كعنصر مساعد لطالبي اللجوء.

مرشحون لمجلس الأمة الكويتي يدعون لإعطاء «البدون» حقوقهم

الكويت: من خالد السهلي ومحمد الضميان

دعا المرشحون لانتخابات مجلس الأمة الكويتي في ندوات عقدوها في مقارهم الانتخابية الى المحافظة على الديمقراطية وتأصيل التعاون بين السلطتين والعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية وأسلمة القوانين واصلاح الاقتصاد الكويتي والحد من تفاقم مشكلة البطالة وتوحيد الجنسية بين كافة ابناء الكويت.

واكد مرشح الدائرة الثانية (ضاحية عبد الله السالم) عبد الوهاب الهارون على اهمية وضع خطة اقتصادية بعيدة المدى من جانب الدولة ليتسنى لها تحديد رؤيتها المستقبلية بصورة عملية وموضوعية.

وأضاف الهارون في ندوة عقدها بمقره الانتخابي تحت عنوان «اهمية التخطيط في تعديل المسار الاقتصادي» انه من الاهمية بمكان ان يشكل مجلس الأمة المقبل لجنة مختصة يكون عملها محاسبة ومتابعة السلطة التنفيذية من خلال تنفيذ الخطط التنموية التي يتم الاتفاق عليها. وقال الهارون ان الهيكل الاقتصادي يعاني من عدة اختلالات هيكلية مثل عجز الموازنة العامة للدولة وهيمنة القطاع العام على القطاع الخاص، بالاضافة الى الخلل في هيكلة العمالة الوطنية واعتماد الاقتصاد الوطني على مورد اقتصادي واحد وهو النفط والدور الهامشي للقطاع الخاص.

وشدد مرشح الدائرة الثالثة عشرة (الرميثية) عباس الخضاري على ضرورة التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لتوفير ديمقراطية شاملة ومجتمع متطور.

وقال في ندوة اقامها في مقره الانتخابي ان عضوية مجلس الأمة هي تكليف من قبل الناخبين ينبغي ان تصان، ومن يفوز بها يجب عليه ان يطبق الديمقراطية بحذافيرها.

ودعا مرشح الدائرة الخامسة عشرة (الفروانية) مبارك الهيفي الى تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت واسلمة القوانين والدستور ليتفق مع الشريعة. جاء ذلك بمناسبة افتتاح مقره الانتخابي مع المرشح خالد النزال.وقال الهيفي انه لا يؤيد اعطاء المرأة حقوقها السياسية، مشيرا الى ان الشرع يخالف ذلك وان لا تتولى الامور القيادية النساء لان الدين الاسلامي قد منع ذلك. وارجع مشكلة البطالة التي يعاني منها الشباب الكويتي الى عدم مشاركة القطاع الخاص في حلها واقترح ان تقوم الدولة بالزام الشركات المحلية او الاجنبية التي تبرم عقودا مع الدولة بتشغيل عدد من الموظفين الكويتيين فيها.ومن جانبه دعا المرشح خالد النزال الى العمل على حل مشكلة البدون وتوحيد الجنسية الكويتية وحل القضية الاسكانية وجميع هموم المواطن الكويتي بشكل عام.

وأكد مرشح الدائرة السادسة عشرة (العمرية) مبارك الدويلة ان هناك تجاوزات مالية ضخمة تتعلق بالصفقات في وزارة الدفاع وكان المال العام هو ضحية هذه التجاوزات.

وحول مكافاة النواب السرية اكد عدم وجود شبهة دستورية حول هذا الموضوع، وهي معمول بها وفق القانون، وان هناك اعضاء سابقين حصلوا عليها. ودافع الدويلة عن فكرة الاقامة الدائمة الى غير محددي الجنسية لمن خدم البلاد وتحتاج الدولة الى جهوده في نفس الوقت.

وطالب مرشح الدائرة الثامنة (مشرف) الدكتور احمد الربعي بضرورة ادخال بعض الاصلاحات الى المؤسسة التشريعية وذلك من خلال ايجاد قانون لمحاكمة نواب مجلس الأمة.

كما هو الحال بالنسبة لقانون محاكمة الوزراء كما طالب بضرورة تعديل الدوائر الانتخابية، مشيرا الى انه يسعى اذا حالفه الحظ لإصدار قانون يجعل من الكويت دائرة واحدة، فقط، وذلك لكسر اي احتكار قبلي او طائفي.ودعا مرشح الدائرة الرابعة عشرة (خيطان) عبد السلام العصيمي الناخبين الى اختيار المرشح الكفؤ القادر على تمثيل ناخبيه تحت قبة البرلمان، وقال العصيمي بمناسبة افتتاح مقره الانتخابي: «صوت الناخب امانة، لذا يجب عليه ان يتحرى المرشح المناسب قدر المستطاع، وان لا يلتفت الى الوعود البراقة التي عادة ما تقال في مثل هذه المناسبة».وانتقد العصيمي بشدة استمرار انعقاد الفصل التشريعي السابع الحالي لمجلس الأمة، وحمل رئيس مجلس الأمة مسؤولية التاخير في اقرار ميزانيات الهيئات المستقلة والمفردة والدولة الى هذا الوقت الحرج.

واكد مرشح الدائرة التاسعة عشر المحامي منيزل جاسر العنزي على خصوصية العلاقات الكويتية - السعودية، مشيرا الى ان الكويتيين لن ينسوا الموقف الشجاع الذي اتخذته السعودية ابان الغزو العراقي للكويت.

وقال العنزي اثناء افتتاحه لمقره الانتخابي مساء اول من امس: «ان الفضل في عودة الكويت وتحريرها يعود بعد الله الى الوقفة الشجاعة للمملكة العربية السعودية والتي كان لها الدور الاكبر في تحرير دولة الكويت مع بقية الاشقاء والاصدقاء».

ونفى العنزي في معرض حديثه عن المشكلات التي تواجه المواطنين الكويتيين وقوفه ضد المتجنسين وفئة «البدون»، وقال: «انني تعرضت لكثير من الاشاعات حول موقفي من المتجنسين و«البدون» والحقيقة هي عكس ذلك، فانا قدمت مشروع قانون في مجلس الأمة 1985 طالبت من خلاله اعطاء المتجنسين حقوقهم السياسية بعد عشر سنوات من تجنسهم، الا أن ذلك المشروع لم تتم الموافقة عليه. اما في ما يتعلق بقضية «البدون» فانني طالبت في اكثر من موقف باعطاء المستحقين منهم الجنسية الكويتية، وخاصة لمن له صلة قرابة مع الكويتيين والذين شاركوا منهم في الحروب العربية وحرب تحرير الكويت».

واضاف العنزي يقول «ان الغزو العراقي للكويت اثبت وحدة الصف الكويتي بكافة فئاته ولم يجد النظام العراقي من الشعب الكويتي الا الوفاء لأرضه ونظامه».

وفي ما يتعلق بآماله وطموحاته اكد العنزي ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت عن طريق الارتقاء بمستوى الثقافة الاسلامية بين النشء وربطها بالتراث والتاريخ الوطني والعربي والاسلامي وتحجيم تأثير الثقافات السلبية الدخيلة على فكر وقيم افراد المجتمع، والتصدي لكل ما من شأنه تغذية النزاعات والتطرف الطائفي.

وأشار العنزي الى اهمية حماية أمن الكويت الداخلي والخارجي والتصدي لكل المحاولات التي تهدف الى زعزعة الامن والاستقرار.

وطالب العنزي بتوحيد الجنسية بين كافة المواطنين الكويتيين وايجاد حلول جذرية لمشكلة التوظيف والمشكلة الاسكانية والاهتمام بقطاع التعليم والقطاع الصحي في الكويت.

إضافة إلى خوفهم من عدم نيلهم الرئاسة

القلق يضرب أطنابه في أوساط الجمهوريين الأميركيين إزاء احتمال خسارتهم الكونجرس

واشنطن: من بيتر جراير *

لم يستول الذعر بعد على الجميع في مقر قيادة الجمهوريين في مجلس الكونجرس الاميركي، لكن مع استمرار المصاعب التي تواجه بوب دول في السباق الرئاسي، يتزايد قلق المخططين الاستراتيجيين في الحزب الجمهوري ازاء قدرتهم على الدفاع عن اغلبيتهم الحالية في مجلس الكونجرس (الشيوخ والنواب) خلال الانتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

المشكلة الكبرى التي تواجه الجمهوريين هي انه مع بقاء اسابيع معدودة على يوم الاقتراع، تبدو الآفاق الانتخابية في مجلس النواب والشيوخ مبهمة الى حد مفرط. وقد يؤدي الانتصار الكبير المتوقع حتى الآن لبيل كلينتون الى اثارة مد جارف يكتسح مرشحي الحزب الجمهوري الى الكونجرس ويعيد زمام السلطة التشريعية الى الديمقراطيين. مع ذلك فإن هذا السيناريو ليس بعد الاكثر رجحاناً، مع انه حتى يوليو (تموز) بدت سيطرة الجمهوريين على الكونجرس اكثر رسوخاً مما هي الآن. ويعبر ديفيد روهده استاذ العلوم السياسية في جامعة ميشيجن ستايت، المختص بالانماط الانتخابية للكونجرس «ان الميزان متقارب بين الجانبين. وهذه سنة انتخابية استثنائية في غموضها».

من علامات التحذير للجمهوريين ان اعدادهم تنخفض في ما يسمى باستطلاعات «الاختبار الاقتراعي البسيط» حول انتخابات الكونجرس، ففي الاستطلاعات من هذا النوع يسأل الناس عن اي حزب يفضلون ان يسيطر على الكونجرس بصرف النظر عن المرشحين والدوائر. وتبين من استطلاع اجرته مجلة «نيوزويك» ان الديمقراطيين يتقدمون على الجمهوريين بنسبة 48 في المائة الى 43 في المائة. الا ان استطلاعا آخر لمجموعة «تارانس جروب ليك ريسيرتش» اشار الى ان الجمهوريين ما زالوا يتقدمون على الديمقراطيين بنسبة 40 في المائة مقابل 38 في المائة وان كان استطلاعا سابقا للمجموعة ذاتها اخذ قبل اسبوعين فارقا اكبر لصالح الجمهوريين بين فارقا اكبر لصالح الجمهوريين (43 مقابل 38) وهذا يعني ان الفارق يتغير لصالح الديمقراطيين.

لعبة أعداد وأرقام

الديمقراطيون بحاجة الى كسب 19 او 20 مقعدا لاستعادة السيطرة على مجلس النواب، (لان مصير النائب الاشتراكي المستقل بيرني ساندرز من ولاية فيرمونت هو سبب تباين الرقم).

هذا الرقم ليس بكبير لدى الاخذ بالاعتبار الفوارق المسجلة في دوائر المجلس. والفوز بـ 50 مقعدا يبدو متعذرا، حتى مع وجود ناخبين متارجحين كما هو الحال اليوم. لكن نجاح الديمقراطيين في انتزاع 30 منطقة ليس امرا بعيد الاحتمال كما ان فوز الجمهوريين بـ 10 مقاعد اضافية لن يحمل مفاجأة مذهلة.

وازاء هذا يقول جاري جاكوبسون، الاستاذ في جامعة كاليفورنيا في سان دييجو، والخبير في شؤون الكونجرس «اظن ان ثمة فرصة واردة للديمقراطيين لاستعادة السيطرة على مجلس النواب... لكن هذا الانجاز مرهون بحجم وكيفية فوز بيل كلينتون، فإذا هزم كلينتون بوب دول بفارق يزيد عن 10 في المائة، فإن الموازين سترجح لصالح الديمقراطيين في مجلس النواب. اما اذا فاز كلينتون باقل من 6 في المائة، او اذا فاز دول، فإن الجمهوريين تحت قيادة نيوت جينجريتش (من ولاية جورجيا) سيحتفظون بالسيطرة. كذلك هناك اشارة تحذيرية اخرى للحزب الجمهوري هي ان هناك نحو ثلاثين من النواب الجمهوريين الحاليين متساوون مع منافسيهم الديمقراطيين او يتقدمون عليهم بفوارق ضئيلة لكن شعبيتهم في الاستطلاعات اقل من 50 في المائة.

وهذا يعني ان نسبة عالية من الناخبين في دوائرهم لم يحزموا امرهم بعد. ويشير المحلل تشارلز كوك الى ان الكثير من النواب الديمقراطيين الحاليين كانوا في وضع مماثل عام 1994 لكن اتجاه معركتهم انقلب الى الوجهة المغايرة في آخر دقيقة.

غير ان ثمة عقبة واحدة تواجه الديمقراطيين هي ان نمط التقاعدات في الكونجرس هذا العام يعمل ضدهم وليس لصالحهم، فكثيرون منهم تركوا المجلس طوعا، بعكس نظرائهم الجمهوريين وان عددا لا بأس به من هذه المقاعد الشاغرة في ولايات الجنوب ولا بد للديمقراطيين من خوض معركة ضارية للاحتفاظ بها او حصر خسائرهم في عدد قليل منها.

للفوز بالسيطرة على مجلس النواب، يتوجب على الديمقراطيين اطاحة عدد كبير من مجموعة النواب الجمهوريين الجدد الحاليين كما يقول المحللون. وكثيرة من افراد هذه المجموعة التي تعرض افرادها لنكسة في علاقتهم مع الجمهور، بعدما تسببوا في اجبار الحكومة على التوقف عن العمل نتيجة وقف الرواتب يبدون في موقف ضعيف. وينصح بمتابعة وضع النائب الجمهوري جيم لونجلي (من ولاية مين) لمعرفة الاتجاهات الانتخابية في هذا السياق.

بين ابرز المعارك الاخرى تلك التي ستدور في ولايات ايلينوي وكاليفورنيا وواشنطن. ويخوضها نواب جمهوريون جدد مثل مايكل فلانجان، واندريا سيستراند، وريك وايت.

على صعيد آخر في مجلس الشيوخ، يبدو ان دفاع الجمهوريين عن مواقعهم سيكون اسهل. فنمط تقاعدات الشيوخ يميل لصالح الجمهوريين بنسبة اكبر من نسبة مجلس النواب، اذ اعلن ثمانية شيوخ من الديمقراطيين تقاعدهم من مجموع 15 شيخا متقاعدا، واربعة من هؤلاء في الجنوب. وقد تحسم نتيجة التسابق على هذه المقاعد التي ستشغر بتقاعد كل من السناتور سام نن (جورجيا) والسناتور هاول هيفلن (الاباما) والسناتور بينيت جونستون (لويزيانا) والسناتور ديفيد برايور (اركنسو) نتيجة معركة مجلس الشيوخ كلها.

ان النتيجة الاكثر ترجيحا في مجلس الشيوخ، حتى الآن هي حصول كسب صاف لمقعد واحد يحققه الجمهوريون، حسب قول روهده. لكن للنتائج المحتملة تتراوح بين كسب خمسة مقاعد للجمهوريين، الى كسب خمسة مقاعد للديمقراطيين، مع العلم انه لا بد للديمقراطيين من الحصول على 3 مقاعد اضافية في مجلس الشيوخ للتغلب على التفوق الجمهوري الحالي. بيد ان روهده يرى «ان الارقام المحتملة تتراوح بين احتمالات انتخابات مجلس شيوخ ديمقراطي، الى مجلس شيوخ ذي غالبية جمهورية ضخمة ومنيعة حتى على الفيتو».

مشكلة الإقبال

نسبة الاقبال على التصويت ستكون عاملاً كبيراً في هذا الشأن - كما هو حالها في معارك مجلس النواب. فعام 1994 كان الاقبال الكثيف لصالح الجمهوريين، نظرا لأن الديمقراطيين المحبطين فضلوا المكوث في بيوتهم على الذهاب الى مراكز الاقتراع، وهكذا انتزع الحزب الجمهوري السيطرة مع الكونجرس. اما هذه السنة، فقد ينعكس السيناريو تماما. فالجمهوريون محبطون من استمرار ضعف مرشحهم الرئاسي الذي يبدو عاجزا عن قلب معطيات المعركة.

اهم معارك مجلس الشيوخ بجانب معارك الولايات الجنوبية التي سبقت الاشارة اليها هي التالية:

- معركة ولاية ماساتشوسيتس: هذه المعركة تعد هذه السنة «صراع جبابرة» لأن حاكم الولاية بيل ويلد (جمهوري) سيخوض الانتخابات ضد السناتور الحالي جون كيري (ديمقراطي)، ويظهر ان وضع ويلد جيد.

- معركة ولاية نيوجرزي: يتواجه في هذه الولاية النائبان الجمهوري ديك زيمر والديمقراطي بوب توريتشيلي لملء المقعد الشاغر بتقاعد السناتور الديمقراطي بيل برادلي.

- معركة ولاية مين: في هذه الولاية ادى تقاعد السناتور الجمهوري بيل كوهن الى فتح فرصة للديمقراطيين لكسب مقعده الشاغر، مع ان المرشح الديمقراطي جو برينان (وهو نائب سابق) ما يزال متخلفا عن المرشحة سوزان كولينز.

- معركة ولاية اوريجون: في اوريجون خسر الجمهوري جوردون سميث رئيس مجلس شيوخ الولاية معركته المريرة لخلافة السناتور الجمهوري المستقيل بوب بكوود، الا انه عاد فترشح لخلافة السناتور الجمهوري المتقاعد مارك هاتفيلد. وتشير آخر التقديرات الى ان حظه هذه المرة قد يكون احسن لانه لا يزال يتقدم على منافسه الديمقراطي رجل الاعمال توم بروجير بـ 45 في المائة مقابل 40 في المائة.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

نائب الرئيس الاميركي البرت جور يشاطر الحضور الضحك بعد ان ساله طفل: «هل أنت نائب الرئيس فعلا؟» في مبنى البلدية في تشاتانوجا، تنيسي، امس (أ ب)

الأمم المتحدة تدين مقتل نجيب الله «الوحشي»

طالبان تستبعد دورا للقيادة السابقة ومجلس الأمن يطلب وقف التدخل الأجنبي

إسلام اباد - لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن حكام افغانستان الجدد من ميليشيا «طالبان» امس انهم سيشكلون قريبا حكومة لإدارة البلاد وفقا للشريعة الاسلامية واستبعدوا اي دور للقيادة المخلوعة فيها. ونسبت اذاعة باكستان الحكومية الى الملا محمد رباني رئيس المجلس الحاكم الجديد استبعاده قيام الرئيس المخلوع برهان الدين رباني او رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار او القائد العسكري احمد شاه مسعود باي دور، ونسب اليه قوله: «هؤلاء الناس غير مقبولين لدى الشعب».

وفي اعقاب الاستيلاء على العاصمة كابل يوم الجمعة توقفت طالبان عن ملاحقة القوات الموالية للرئيس المخلوع التي تعيد تنظيم صفوفها على ما يبدو في وادي بانجشير الواقع شمال كابل. وعوضا عن ذلك ركزت الميليشيا على احكام قبضتها على العاصمة حيث فرضت نظاما اصوليا متشددا.

وقال الملا رباني - الذي لا يمت بصلة الى الرئيس المخلوع - انه ستعقد محادثات مع الجنرال عبد الرشيد دوستم وسيتم حل جميع الامور معه من خلال المفاوضات.

وقال نوربرت هول المبعوث الخاص للامم المتحدة امس ان الامم المتحدة ترغب في استئناف الحوار مع طالبان. وقال في مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع الملا رباني والمجلس الحاكم في قصر الرئاسة ان «الرسالة الرئيسية التي احملها هي ان الامم المتحدة ترغب في مواصلة الحوار السياسي مع طالبان».

وكان في استقبال المبعوث الدولي الذي يرافقه وفد يضم ممثلا عن السفارة البريطانية في اسلام اباد، عضوا الحكومة الافغانية الجديدة حفيظ الله ويار محمد. ويفترض ان يلتقي هول رئيس مجلس شورى طالبان الملا محمد رباني. وسيعود المبعوث الدولي الى اسلام اباد بعد انتهاء محادثاته في كابل.

ويرى المراقبون ان مهمة هول ستستغرق اشهرا عدة الا في حال تمكنت قوات طالبان من القضاء كليا على الوجود العسكري للنظام السابق في افغانستان. واعاد النظام الجديد فتح المطار المغلق منذ 11 شهرا بعد اصلاح مدرج الطيران المدمر جراء المعارك الاخيرة وبدأ تزويد العاصمة الافغانية بالمؤن.

وقد اعرب مجلس الأمن الدولي ليلة امس الاول عن «الجزع ازاء الإعدام الوحشي للرئيس الافغاني السابق نجيب الله على يد حركة طالبان» وطلب من جميع الدول الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان. وفي بيان صدر في نيويورك اكدت دول المجلس الـ15 مجددا التزامها بسيادة افغانستان واستقلالها وسلامتها الإقليمية ووحدتها الوطنية كما دعا المجلس مجددا للوقف الفوري لجميع الاعمال العدائية المسلحة.

وطلب المجلس على وجه السرعة الى زعماء الاطراف الافغانية المتحاربة نبذ استخدام القوة وطرح خلافاتهم جانبا والدخول في حوار سياسي يرمي الى تحقيق المصالحة الوطنية. وطلب بيان المجلس من جميع الاطراف التعاون مع البعثة الخاصة للامم المتحدة التي تعمل بصفتها وسيطا رئيسيا ومحايدا بهدف التوصل الى حل سلمي للصراع في اقرب وقت ممكن.

وجاء في بيان للمجلس: «يساور مجلس الامن القلق ازاء انتهاك حرمة الاماكن التابعة للامم المتحدة في كابل ويعرب عن جزعه ازاء الاعدام الوحشي على يد جماعة طالبان للرئيس نجيب الله رئيس افغانستان السابق والآخرين الذين لجأوا الى هذه الاماكن».

وطلب مجلس الامن من جميع الدول الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان كما جاء في البيان الذي قرأه رئيس المجلس الفريدو لوبيز كابرال من غينيا بيساو، في جلسة رسمية ليلة امس الاول. وقد سبق وان اتهم مسؤولون غربيون في مجالس خاصة دولا عدة ولا سيما باكستان وايران بالتدخل في الشؤون الافغانية.

على صعيد آخر جددت ايران الإعراب عن قلقها وقالت امس ان سقوط كابل في يد طالبان يشكل بالنسبة لافغانستان بداية ازمة وليس نهايتها، ودعت قادة افغانستان الجدد الى فتح حوار. وقال نائب وزير الخارجية علاء الدين بوروجردي لوكالة الانباء الايرانية الرسمية ان رحيل القوات الحكومية عن كابل «لا يعني ان الازمة انتهت».

واضاف بوروجردي المسؤول عن دائرة الشؤون الآسيوية في وزارة الخارجية، ان هذا الوضع يحمل بذور تطورات جديدة وان صفحة جديدة قد فتحت في افغانستان.

وفي اشارة ضمنية الى طالبان تابع قائلا: «تعامل ممن لا يؤمنون بالحوار والتفاهم لن يغيروا رأيهم». وقال ايضا ان اي حكومة «لا تمثل كل الفصائل سيكون مصيرها الفشل». واضاف ان طهران «التي شنت منذ اشهر عدة حملة دبلوماسية واسعة في محاولة لإيجاد مخرج للصراع الافغاني، ستظل ترفض اي حل آخر غير التسوية السلمية».

مواجهات بين الهندوس والمسلمين توقع أربعة قتلى في غرب الهند

بين (الهند) - وكالات الأنباء: قالت الشرطة الهندية وشهود ان عناصر شغب من الهندوس هاجموا مساجد ومحلات تجارية يملكها مسلمون امس بالقرب من مدينة بين الصغيرة في غرب الهند حيث اوقعت اضطرابات بين المجموعتين الهندوسية والاسلامية 4 قتلى.

واوضحت الشرطة انه عثر على جثة مسلم قتل طعنا بالسكين مساء امس الاول في بين على بعد 80 كيلومترا من بومباي. وكانت الشرطة قد قتلت 3 من الهندوس قبل 3 ايام باطلاقها النار على متظاهرين حاولوا إضرام النار في مسجد في هذه المدينة. واعلن قائد الشرطة المحلية مادهاف كارفي ان اعمال عنف متقطعة لا تزال تقع فيها.

وبدأت الاضطرابات الخميس الماضي بمناسبة اليوم الاخير للاحتفالات بعيد جانيش، «إله الحظ والرفاه» عند الهندوس. ولدى مرور موكب من الهندوس يحمل مجسما براس فيل لهذا الإله امام احد المساجد في استفزاز متعمد، وقعت حوادث بين الهندوس والمسلمين. وقد تطورت الامور وحاول الهندوس اضرام النار في المسجد مما حمل الشرطة على اطلاق النار من اجل تفريق عناصر الشغب وقتل ثلاثة من الهندوس في عملية اطلاق النار وجرح 15 شخصا آخرون وفرضت السلطات نظام حظر التجول في المنطقة. لكن مجموعات هندوسية استمرت في مهاجمة المساجد والمحلات التي يملكها المسلمون في بين وفي القرى المحيطة بها. ويشكل المسلمون 15 في المائة من سكان مدينة بين البالغ عددهم زهاء 30 الف نسمة. ويذكر ان المسلمين هم اهم اقلية في الهند.

وعندما رفعت السلطات نظام حظر التجول امس الاول لمدة ساعتين لحرق الهندوس عددا كبيرا من المحلات التجارية التي يملكها مسلمون. وقال احد المسلمين ان ما بين 500 و600 هندوسي هاجموا مسجد لونترا يوم الجمعة واضرموا فيه النار بعد ان قطعوا التيار الكهربائي عن القرية، واضاف ان الشرطة التي طلب اليها التدخل وصلت متأخرة.

يشار الى ان الصدامات بين الهندوس والمسلمين في الهند ليست نادرة. ويذكر ان الصدامات التي اعقبت تدمير مسجد ايوديا في ولاية يوتار براديش في ديسمبر (كانون الاول) على يد متطرفين هندوس، اوقعت زهاء الفي قتيل معظمهم في بومباي وتقع مدينة بين في ولاية ماهاراشترا التي يتولى زمام الامور فيها حاليا فصيل «شيف سينا» الهندوسي القومي المتطرف.

موجز

النتيجة الرسمية لانتخابات أرمينيا

● اعلنت اللجنة الانتخابية في ارمينيا امس رسميا فوز الرئيس الحالي ليفون تير - بتروسيان في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في 22 الشهر الجاري بحصوله على 51.75 في المائة من الاصوات.

واوردت «ايتار تاس» النتائج التي نشرتها اللجنة. وتظهر ان منافس تير - بتروسيان الرئيسي فازجين مانوكيان نال 41.29 في المائة من الاصوات على مستوى ارمينيا كلها، لكنه حقق نسبة اكبر من تير - بتروسيان في العاصمة يريفان.

توتر طائفي جديد في نيجيريا

● هاجمت الشرطة في لاجوس النيجيرية امس منزل زعيم طائفة الشيعة ابراهيم يعقوب الزاكي واعتقلت عددا من كبار اتباعه. وقالت رويتر نقلا عن متحدث باسم الطائفة ان الزاكي كان قد اعتقل منتصف الشهر الحالي، وادى اعتقاله الى اندلاع اعمال شغب دامية في [illegible] قتل فيها شرطيان وخمسة من مؤيديه.

محادثات تاجيكية الشهر المقبل

● قال جيرد مريم مبعوث الامم المتحدة الخاص الى طاجيكستان ان الرئيس الطاجيكستاني امام علي رحمانوف وزعيم المعارضة عبد الله نوري سيجتمعان في موسكو خلال الشهر القادم لاجراء محادثات سلام. ونقلت وكالات الانباء عنه في تصريحات في نيويورك امس انه ينبغي ان يمهد هذا الاجتماع السبيل لوضع حد للصراع الدائر منذ 4 اشهر في طاجيكستان. وكان المبعوث الدولي قد اجرى محادثات امس مع الرئيس الطاجيكي.

دعوة سافيمبي لاجتماع قمة

● اعتبر رؤساء دول افريقيا الجنوبية انهم مستعدون لدعوة زعيم «الجبهة الوطنية لتحرير انغولا» (يونيتا) جوناس سافيمبي للحضور الى عاصمة ملاوي لحضور اجتماع قمة يبحث اتفاق السلام الهش في البلاد. وقالت وكالات الانباء ان رئيس ملاوي وجه الدعوة لسافيمبي رسميا في ... في وسط البلاد. واذا استجاب زعيم الثوار لهذه الدعوة، ستكون هذه هي المرة الاولى التي يحل فيها لوساكا منذ 4 اعوام.

موقف مزدوج للسلطات في بكين

الحماسة الوطنية في الصين تعقّد أزمة بشأن جزر تتنازعها عدة اطراف

هونج كونج - رويتر: وضع توقد الحماسة الوطنية في الصين بشأن السيادة على مجموعة جزر صغيرة في بحر الصين الشرقي اليابان والصين وتايوان وهونج كونج في مأزق رغم حرص هذه الاطراف المتنازعة على منع اي اضطرابات يمكن ان تهز المنطقة. وسقطت اول ضحية في حملة مستمرة منذ شهرين من الطوائف الصينية في شرق اسيا الاسبوع الماضي عندما غرق ديفيد تشان اثر قفزه من سفينة احتجاج في تحد لحصار ياباني للجزر. واجتاح هونج كونج شعور بالغضب والصدمة ودار الجدل بين كثيرين حول ما ان كان تشان مات شهيدا او ان حمقه هو الذي دفعه للموت. لكن محتجين اكدوا عزمهم على ارسال سفن احتجاج جديدة للجزر.

وقالت تشان لي بينغ شقيقة تشان: «يجب الا نيأس حتى نستعيد الجزر». وقال آخرون ان موت تشان «يدعو للشفقة وينطوي في الوقت نفسه على مفارقة. فحبل الأمان الذي تعلق به ربما يكون قد قتله اثناء سحبه الى السفينة. كما ان فريقا طبيا يابانيا هو الذي حاول انقاذ تشان وانقذ بالفعل حياة محتج آخر قفز الى البحر». وتساءل بعض المحللين عما ان كانت احتجاجات مماثلة يمكن ان تثير الاضطرابات عندما تسلم بريطانيا هونج كونج للصين عام 1997.

واثارت الجزر الصخرية غير المأهولة في بحر الصين الشرقي انفعالات حادة بين الطوائف الصينية في هونج كونج والصين وتايوان ومكاو منذ ان اقام يمينيون متطرفون من اليابان فنارا ورفعوا الاعلام اليابانية فيها في يوليو (تموز).

وادعت طوكيو حقوق السيادة على الجزر المعروفة في اليابان باسم جزر سنكاكو، وفي الصين باسم ديايو، منذ عام 1895. وادعت الصين السيادة على الجزر منذ قرون وتطالب بها تايوان ايضا. وحاولت الحكومات المعنية تهدئة انفعال حركة الاحتجاج. ولا تريد بكين او طوكيو افساد علاقة اقتصادية حيوية. كما توجد لدى هونج كونج مخاوف مماثلة.

وللمرة الأولى اتفق حاكم هونج كونج البريطاني كريس باتن وكبير المسؤولين الصينيين في هونج كونج جو نان في الرأي، فاعربا عن حزنهما لمقتل ديفيد تشان وقدما العزاء. ويتوقع مسؤولون في الصين ان يتبدد الخلاف. وقال احدهم: «نريد ان نرمي هذا الموضوع وراء ظهورنا. لا اعتقد اننا سنرى اي نتائج خطيرة ولن يكون هذا في مصلحة اي طرف».

وقال دبلوماسيون ان بكين تحرص على الا تخرج الأمور عن نطاق السيطرة لأن خصمها شريك تجاري رئيسي. ولكن في الوقت الذي حجمت فيه الصين الاحتجاجات، فهي لم ترغب في ان يتكون انطباع بأن موقفها كان فاترا في ما يتعلق بموضوع يخص «الأراضي الصينية».

وهي تؤمن بأن الحق في جانبها. وتريد الصين واليابان ان تتوصلا الى تسوية ودية ولكنهما ليستا في عجلة من أمرهما. وفي طوكيو قال محللون يابانيون ان الموضوع «عاطفي اكثر منه سياسيا» بينما يتباين الشعور الشعبي بالغضب في تايوان وهونج كونج والصين. وقالوا ان هدف تايوان هو الاستقلال بينما يرتبط تصرف هونج كونج بعودتها للحكم الصيني عام 1997.

قوات سري لانكا تفتح جبهة جديدة ضد المتمردين التاميل

كولومبو - وكالات الأنباء: اعلن متحدث عسكري سري لانكي ان القوات الحكومية فتحت امس جبهة جديدة ضد حركة نمور تحرير ايلام التاميل في شمال شرق البلاد.

وقال سارات موناسيجهي ان الافا من الجنود النظاميين شنوا هجوما جديدا على المتمردين الانفصاليين، فاتحين بذلك جبهة ثالثة بهدف السيطرة على معقل التاميل في كيلينوشي. ويطوق زهاء 20 الف جندي نظامي موزعين على فيلقين ومعهم المقاتلات والمدفعية مدينة كيلينوشي، اخر اهم مدينة لاتزال في ايدي التاميل. وجاء في آخر حصيلة نشرها مصدر حكومي امس الأول ان المعارك حول كيلينوشي اوقعت 938 قتيلا، منهم 685 متمردا و245 عسكريا و8 مدنيين، منذ بدء الهجوم الذي شنه الجيش في 22 سبتمر (ايلول).

من جهة اخرى، هاجم نمور تحرير ايلام التاميل امس السبت مركزا للشرطة في شمال شرق سري لانكا فقتلوا 15 شرطيا على الاقل. ووقع الهجوم في ايلادي، مقاطعة ترينكومالي. وتمكن المتمردون من الهرب بعد ان اشعلوا النار في المركز. ويكافح نمور التاميل من اجل انشاء دولتهم المستقلة «تاميل - ايلام» في شمال سري لانكا وشرقها حيث تعيش الاغلبية الساحقة من هذه الاقلية التي يبلغ عددها حوالي مليوني نسمة. وقد اوقع الصراع اكثر من 50 الف قتيل خلال السنوات الخمس عشرة الماضية.

مجلس النواب الأميركي يعتمد اتفاق الميزانية بمباركة كلينتون

واشنطن - وكالات الأنباء: وافق مجلس النواب الأميركي بسهولة على اتفاق ميزانية تم التوصل اليه مع البيت الابيض، واشاد به الرئيس بيل كلينتون بوصفه «انجازا نحو الوصول الى ميزانية لا عجز فيها». ويمنح اتفاق الحل الوسط الذي تم التوصل اليه امس الأول الرئيس الأميركي مبلغ 6.5 مليار دولار اضافية طلبها من اجل الانفاق المحلي، منها 4 مليارات دولار مخصصة للتعليم. وتبدأ السنة المالية الجديدة غدا، وبغير اعتماد مشروع القانون هذا ستضطر الوكالات الاتحادية لإغلاق ابوابها.

وصوت مجلس النواب الليلة قبل الماضية بموافقة 370 عضوا مقابل اعتراض 37 على مشروع قانون الميزانية واحاله الى مجلس الشيوخ للتصويت اليوم قبل ساعات فقط من بدء السنة المالية.

وفي مجلس الشيوخ قال الديمقراطيون انهم يريدون دراسة مشروع القانون جيدا قبل اقراره وربما يدخلون عليه تعديلات خلال مناقشة الغد. وفي كلمة امام اجتماع انتخابي حاشد في بروفيدانس في رود ايلاند، اشاد كلينتون بالاتفاق واهال الثناء على الجمهوريين لقبولهم الحل الوسط وحث على إقرار مشروع القانون سريعا. وقال ان اتفاق الميزانية «في صالح اميركا لأنه يواصل دفعنا نحو ميزانية لا عجز فيها مع حماية قيمنا وعدم المساس بها». وينص مشروع ميزانية الانفاق الهائلة على تخصيص 244 مليار دولار للدفاع وحوالي 356 مليار دولار للبرامج المحلية. كما يتضمن اصلاح القواعد التنظيمية للعمل المصرفي وبيع موجات للبث الإذاعي وشن حملة صارمة على الهجرة غير الشرعية وتعزيز جهود مكافحة الارهاب.

وكانت الادارة الاميركية تريد خفض ميزانية الدفاع بواقع 3 مليارات دولار وطلبت تخصيص عشرة مليارات دولار اضافية لتعزيز الانفاق المحلي، ومن بين مبلغ 6.5 مليار دولار الاضافي الذي تم الاتفاق عليه امس الأول، ستخصص 1.1 مليار دولار لمكافحة الارهاب و650 مليون دولار لمكافحة الحرائق في الولايات الغربية و400 مليون دولار للمساعدة في التصدي لآثار الاعصار «فران» و8.8 مليار دولار لمكافحة المخدرات.

تراجع الفارق بين كلينتون ودول

واشنطن - رويتر: تمكن المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية بوب دول لأول مرة من تضييق الفارق بينه وبين الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون الى اقل من 10 نقاط في الاستطلاع اليومي الذي تجريه شبكة «سي ان ان» التلفزيونية وصحيفة «يو اس ايه توداي».

واظهر الاستطلاع الذي اعلنت نتيجته ليلة امس الأول تقدم كلينتون على دول بتسع نقاط اذ حصل الرئيس الديمقراطي على تأييد 48 في المائة بينما حصل المرشح الجمهوري على 39 في المائة. وجاء الملياردير روس بيرو، مؤسس «حزب الاصلاح» ومموله، في المرتبة الثالثة بعيدا عنهما وحصل على تأييد 6 في المائة فقط ممن شملهم الاستطلاع. وعلى الرغم من ان الاستطلاع اظهر ان كلينتون مازال يتقدم على دول بفارق مريح، فقد اشار الى تقلص الفارق بين المرشحين الرئيسيين. وقالت سي ان ان، انه قبل اسبوع واحد فقط اظهر استطلاع مماثل حصول كلينتون على تأييد 54 في المائة ودول على 34 في المائة بفارق 20 نقطة.

ونفى جو لوكهارت المتحدث باسم حملة كلينتون فكرة تقلص الفارق بين الرئيس الأميركي الديمقراطي ومنافسه الجمهوري، وقال لشبكة سي ان ان: «استطلاعنا الداخلي يظهر ان مؤشرات هذه الحملة لم تتحرك منذ مارس (آذار) الماضي».

سيول: نشاط تجسسي واسع من جانب كوريا الشمالية

سيول - وكالات الأنباء: اعلن متحدث باسم الجيش الكوري الجنوبي أمس ان سيول تعتبر عملية التسلل الأخيرة التي قامت بها مجموعة من رجال الكوماندوز من كوريا الشمالية بواسطة غواصة «جزءا من نشاط تجسسي واسع النطاق كان يهدف للقيام بعملية عسكرية ضخمة داخل كوريا الجنوبية». وقالت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للانباء ان سلطات الجيش في سيول تعتقد ان هذه العملية «كانت تهدف لوضع خطة للقيام باستفزازات عسكرية واسعة ضد كوريا الجنوبية وذلك بالتجسس على المطارات العسكرية والمرافئ والرادارات والمنشآت العسكرية الأخرى على طول الساحل الشرقي لها».

واكد هذا المصدر ان الصور الفوتوغرافية التي استعيدت من الكوماندوز المتسللين «كانت تشتمل على صور بانورامية شاملة لموقع مطار كانجونج مما يوضح بجلاء ان كوريا الشمالية كانت تخطط للقيام بعملية الاختراق عبر الساحل الشرقي».



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشـــران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
احمد محمد محمود
للمملكة العربية السعودية
Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسيميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسيميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع: جدة هاتف: 6533093 - الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720 المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834 جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555 الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168 الخفجي 7671947 الاحساء 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
[illegible]
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 0171 4046950 باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

حزب العمال البريطاني يناقش هويته... ومستقبله

الأحزاب الاشتراكية في مفترق طرق

خالد القشطيني

يخوض حزب العمال البريطاني حالياً (كما تخوض في الواقع الاحزاب الاشتراكية الاخرى في العالم) صراعاً حاداً يتعلق بمصير الاشتراكية. بالطبع الصراع الداخلي بين اليمين واليسار في حزب العمال شيء قديم يكاد يصبح تقليديا. بيد انه دخل طورا جديدا في الموسم السياسي الحالي. النقطة الأساسية التقليدية للصراع هي المادة الرابعة من النظام الداخلي للحزب والتي تنص على هدف الحزب في الملكية العامة لوسائل الانتاج والتوزيع. هذه المادة مطبوعة على بطاقة الحزب التي يتسلمها العضو عند انتمائه. ولهذا فهي تحتل مساحة عاطفية في ذهن الاعضاء. التقيت قبل اشهر بعضو مسن حدثني في الموضوع وعيناه تكادان تغرقان بالدموع. اخرج لي بطاقته ليعرضها علي ويقول: انظر، لقد دخلت حزب العمال على هذا الأساس. التاميم مكتوب هنا في بطاقتي. كيف يجوز لهذه القيادة الجديدة ان تلغي ذلك؟

انه موضوع حساس بالنسبة لسائر الاشتراكيين في العالم ولا سيما في اوروبا حيث آمنت الاحزاب الاشتراكية بانهاء النظام الرأسمالي واحلال الدولة كمالك للثروات والوسائل. بيد انها ادركت صعوبة تحقيق ذلك في المرحلة الحالية بالوسائل الديمقراطية والشرعية التي تمسكت بها. ومن ثم اجلت ذلك وركنت الى اسلوب التنظيم الحكومي (State Regulation) للاقتصاد الوطني والتاميم والتدخل التدريجي في الانتاج.

حاولت قيادات مختلفة لحزب العمال البريطاني ان تغير المادة الرابعة وفشلت. بيد ان الجو السياسي الحالي بعد التاتشرية وانهيار الانظمة الشيوعية وفشل المؤسسات المؤممة على نطاق عالمي، ساعد القيادة الحالية لتوني بلير في تعديل هذه المادة بما يعني الغاء فكرة التاميم. بدلاً من حسم النزاع وانهائه، ادت الخطوة في الواقع الى توسيعه. راحوا يتساءلون، هل يمكن الآن وصف توني بلير بانه اشتراكي؟ انطلق آخرون من بينهم كيم هاولز احد المسؤولين عن قطاع التجارة والصناعة، الى المطالبة بتطهير النظام الداخلي وادبيات الحزب من كلمة الاشتراكية. وسعى فريق ثالث الى المطالبة بقطع علاقة الحزب بنقابات العمال. بالطبع هذا يقتضي تغيير اسم الحزب، لولا ان من المعتاد للانجليز ان يغيروا الاشياء ويبقوا على اسمائها.

اثاروا ايضاً موضوع نشيد «الراية الحمراء» الذي اعتاد اعضاء الحزب على انشاده في نهاية كل مؤتمراتهم السنوية باعتزاز وأمل. قالوا طالما اخذ الحزب بنبذ الاشتراكية فمن المعقول ان يتخلى عن نشيد الراية الحمراء. هذه نقطة عاطفية حساسة في نفوس الكثيرين من العماليين، ولا سيما الجيل الاقدم منهم. فمن اخلد الأيام في تاريخ حزب العمال كان ذلك اليوم الذي اكتسحوا فيه تحت قيادة كلمنت اتلي حزب المحافظين في انتخابات 1945 ودخلوا البرلمان ووقفوا في صفوف مرصوصة وأنشدوا نشيد الراية الحمراء في هذا المبنى التاريخي المحافظ.

اذا لم يكن بالامكان التخلي عن «الراية الحمراء» فقد تمكن توني بلير من التخلي عن القرنفلة الحمراء التي اعتاد العماليون على تزيين ياقاتهم بها في مؤتمرهم السنوي. استعاضوا بدلاً عنها بقرنفلة وردية فاتحة! خير اشارة رمزية للاشتراكية الجديدة الفاتحة اللون، او مايسمى الان باسم New Labour.

نشر توني بلير مقالة في اواخر الشهر الماضي تعرض فيها لهذا الموضوع فقال ان الاشتراكية كمبدأ حتمي Determinism قد انتهت. ثم مضى فعدل كلامه قائلاً، «اما اشتراكيتي فهي مجموعة من القيم التي تقوم على افكار العدل الاجتماعي». ووصف ذلك بانه نوع من الديمقراطية الاشتراكية، او الاشتراكية الديمقراطية.

لصديقنا الدكتور وليد عرفات رأي طريف في الموضوع. يقول اننا نحن العرب وقعنا بصورة خاصة في ورطة بسبب خطأ لغوي يتعلق بترجمة كلمة Socialism التي ترجموها الى كلمة «اشتراكية». وهي كلمة اثارت في اذهاننا فكرة الاشتراك بثروات الآخرين ومقاسمتهم اياها، في حين ان الترجمة الحقيقية كان يجب ان تكون «الاجتماعية» لأن «سوشيالزم» مشتقة من (Society).

بهذا المعنى، تكتسب كلمات توني بلير واقعية خاصة. فما كان في خلد معظم رواد الاشتراكية، او الاجتماعية، هو تحقيق شيء مما سماه توني بلير بالعدل الاجتماعي، وهو اصطلاح واسع يزيد من تشوشنا بدلاً من تقليله. ولكنه كان يعني في ذهن الرواد رفع الحيف عن المستضعفين، توفير الخدمات الصحية المجانية، تعميم التعليم الالزامي، المساواة بين الرجال والنساء، حماية الاطفال، اقامة الضمان الاجتماعي، معاشات للمقعدين والمسنين والعاطلين، توفير القضاء للجميع ونحو ذلك.

هذه في الواقع هي القيم والمثل التي تدعو اليها معظم الأديان. وعلى رأسها الدين الاسلامي. ومن هذا المنطلق الديني رأينا الكثير من المتمسكين بالمسيحية في اوروبا ينظمون الى الحركة الاشتراكية. الزعيم الحالي لحزب العمال، توني بلير، وسلفه جون سميث من المواظبين على العبادة في الكنيسة.

كيف يمكن تحقيق هذه المثل الانسانية هو الذي تقاتلت عليه الأنفس وتضاربت بشأنه الافكار. ذهب انصار الفكر الماركسي الى ان العدل الاجتماعي لا يتحقق بدون ثورة حمراء تطيح النظام الرأسمالي وتؤمم كل شيء وتعيد تقسيم الدخل، من كل حسب انتاجه الى كل حسب عمله، ولخيرا الى كل حسب حاجته.

اما الاقتصاديون المحافظون والليبراليون، فقالوا ان فكرة العدل الاجتماعي، او مجتمع الرفاه، فكرة مكلفة تتطلب ثروة هائلة. خير ضمان للحصول على هذه الثروة، هو ازدهار الاقتصاد الوطني بما يعطي وفراً كافياً. وخير سبيل للازدهار الاقتصادي هو الركون الى اقتصاديات السوق الحرة. هذا ما اكدت عليه مارجريت تاتشر واصبح يعرف بالتاتشرية. تكديس الثروة هو ما سيضمن للعمال ما يحتاجونه من رخاء ورفاه. واشاروا في ذلك الى الوضع في الولايات المتحدة.

بيد ان الاشتراكيين الاوروبيين شككوا في ذلك وقالوا ان ترك الأمور لآليات السوق الحرة عملية طويلة وغير مضمونة ولا تؤدي الى تطبيق العدل الاجتماعي. توصلوا الى حلول وسطى بين الماركسية الارثوذكسية والليبرالية الآدم سميثية. ومنذ تسلمهم الحكم في اوروبا الغربية، تفاوتوا في مدى تطبيقاتهم واجتهاداتهم. وفي المرحلة الراهنة مالوا الى نبذ الاقتصاديات الماركسية والاخذ باقتصاديات السوق الحرة. في الوقع ان الكثير من الاحزاب الشيوعية السابقة، بما فيها الحزب الشيوعي الروسي اخذت تنحو هذا النحو. بلغ الأمر بالحزب الشيوعي لالبانيا ان قرر حذف كل الاشارات الى ماركس والماركسية في وثائقه.

الخطأ الأساسي الذي وقعت فيه الماركسية، في رأيي، هو تناقضها في الادعاء بالموضوعية والعلمية والحتمية ورفض المثالية من ناحية ووقوعها في المثالية بالذات من ناحية اخرى. من اخطر تطبيقات هذا التناقض اعتقادها بأن الانسان طيب بطبعه. الانسان ليس شريراً. انه مزيج من الخير والشر، ولكن الماركسيين لا يعجبهم الخلط. اعتقدوا انه بمجرد تاميم المعمل سيشعر العامل بانه المالك الحقيقي لعمله وبالتالي سيتفانى ويبدع في انتاجه. هذا خيال غير واقعي. الانسان يعمل اما بالعصا (القسر) او بالجزرة (المصلحة الشخصية). وعندما زالت الجزرة (اي المحفزات) حلت العصا محلها (الدكتاتورية والارهاب). الفلاسفة والمثقفون فقط يفهمون ويتفهمون فكرة المصلحة العامة كجزء من المصلحة الشخصية. بل انني وجدت سائر المثقفين العرب يعجزون عن استيعاب هذه الفكرة على المستوى العملي. هم وسائر العمال والفلاحين البسطاء والمديرين الانانيين لا يعنيهم شيء غير المصلحة الذاتية الآنية.

هذا سر فشل المؤسسات المؤممة والمزارع الجماعية. وقع الماركسيون بهذا الفشل لانهم وقعوا ضحية لأوهام مثالية. بوحي هذه المثالية، دأبوا على اساءة فهم الكثير من فصول التاريخ والمجتمع. خير مثال على ذلك قولهم بان الملكية الفردية شيء طارئ على الانسان، وهي المسؤولة عن شروره، وان المجتمعات البدائية لم تكن تعرف الملكية الفردية وكان الملك مشاعا شيوعيا بينها، وانها بفضل ذلك عاشت في انسجام وسلام. هذه افكار نسفتها الآن الاكتشافات الآثارية والانثروبولوجية.

في نطاق اوهامهم المثالية ايضا، اعتقدوا بوجود علاقة ميكانيكية حتمية بين الظروف والسلوك. البغاء والجريمة في رأيهم نتيجة للحاجة والبطالة. القول بان الحاجة الاقتصادية تساعد على الوقوع في البغاء والجريمة قول علمي صحيح. ولكن الماركسيين رأوا بان القضاء على الحاجة وعلى البطالة سيؤدي ميكانيكيا وحتميا الى زوال البغاء والجريمة من المجتمع. هذا هو التفاؤل المثالي الساذج الذي كذبته الوقائع والتجارب. من المؤسف لكارل ماركس انه ظهر قبل ازدهار علم النفس.

يقال مثل ذلك عن موقف الماركسيين من الدين. كلمات ماركس في هذا الشأن «الدين افيون الشعوب». كلمات معروفة. ولكنها اوقعت الشيوعيين في متاهات ومصاعب. اعتقدوا، كما لوح برخت في مسرحية جاليليو، ان مجرد توفير الحاجات الأساسية للانسان سيغنيه عن الحاجة للدين. هذا تبسيط للموضوع في منتهى السذاجة. انه يلغي حاجة الانسان للايمان من ناحية ويلغي من ناحية اخرى الوظيفة الاجتماعية التي يقوم بها الدين، والتي جعلت السلطات والاحزاب في الغرب تستنجد الآن برجال الدين للعب دور اكبر في محاربة الجريمة والمخدرات والتفسخ العائلي.

الانسان ابن ظروفه. هذا قول صحيح. والقول بأن تغيير الظروف يؤدي الى تغيير الانسان، هو ايضا قول صحيح. الخطأ هو الاعتقاد بالعلاقة الميكانيكية الحتمية بين الطرفين. هذا خطأ وقعت به سائر الاحزاب الاشتراكية في العالم. فبعد تسلم العمال الحكم في بريطانيا في 1945، انهمكوا في سلسلة من عمليات «الهندسة الاجتماعية» التي رمت الى تغيير نفسية ابناء الطبقة العاملة وذهنيتهم ومستوياتهم ببناء احياء ومدن مصممة لهذا الغرض وتعميم مناهج دراسية مناسبة له ايضا. اتضح الآن ان كل هذه الاماني المثالية لم يتحقق منها الا الشيء اليسير. وادى بعضها الى عكس النتيجة.

الخطأ الذي وقعوا فيه هو انهم لم يتذكروا ان نفسيتنا وسلوكنا هما حصيلة قرون بل والوف من السنين عبر اجيال من اجدادنا. لا يمكن تغيير ذلك بجرة قلم. نظرة عاجلة الى المثقفين العرب في الغرب تكفي دليلاً على ذلك. قضى بعضهم نحو نصف قرن يدرس ويعمل في اوروبا، ومع ذلك يتكلمون ويتصرفون كما لو انهم ما زالوا في سوق الاحمدية او علاوي الحلة.

نظام الضمان الاجتماعي مثال آخر على خطل المثالية الاشتراكية. لم يتوقع مؤسسو هذا النظام مثل هذا الالتواء في النفس البشرية. مخصصات البطالة شيء اساسي ولكن الوفا من الناس راحوا يفضلون البطالة على العمل. الدواء المجاني شيء اساسي، ولكن براميل القمامة امتلأت بالادوية التي اخذها مواطنون لم يكونوا في حاجة اليها. علاوات الاطفال شيء اساسي ولكن الكثير من الفتيات اصبحن يعشن عليها بانجاب الاطفال سفاحاً.

كان لكل هذه السلبيات الاشتراكية اثرها في هزيمة الكثير من الاحزاب الاشتراكية (بما فيها حزب العمال البريطاني والحزب الاشتراكي في فرنسا والاشتراكي الديمقراطي في السويد) في الانتخابات. وحتى في الولايات المتحدة تقلص ظل اليسار الاميركي المتمثل بالليبرالية الاجتماعية التي تحولت الآن الى ما يسمى بالمحافية الجديدة New Conservatism وتعزز موقف الاقتصاديين اليمينيين كفريدريك هايك والن ولترز، ووصل الحد ببعض المغالين منهم الى الدعوة لتجاهل معاناة الضعفاء كلياً.

قالوا ان هؤلاء المعتنين على الأرض ما هم الا سقاط العملية الانتاجية، مثلهم مثل الرماد الذي تخلفه نار المرجل شيء لا بد منه ولا فائدة من محاولة البكاء عليه.

هذه اجتهادات مخيفة تذكرنا بطروحات النازية والفاشية. ربما سيظهر بينهم من يدعو الى الحرق في افران الغاز كل هؤلاء العاطلين والمقعدين واليتامى والامهات سفاحاً. لين سنقف في كل ذلك؟ نشر المعلق الانجليزي نيل اشرسن مقالة ضافية في الموضوع نوه فيها الى وجود شق بين حرية المواطن وعبودية العاملين والعاطلين. في هذا الشق وقعت الاشتراكية وغاصت، ولكن الشق لم ينغلق عليها. عاجلاً أم آجلاً، ستعود للخروج منه، وعندئذ اما ان تمتزج بأفكار جديدة متطورة، واما ان تنفجر في نار ملتهبة.

ما قاله نيل اشرسن يذكرنا بما حدث للثورة الفرنسية. انهزمت الثورة الفرنسية ونظامها بانهزام نابليون في واترلو في 1815. جاء مترنيخ ليعيد تنظيم اوروبا بما يمحو عنها كل آثار الثورة الفرنسية ومبادئها. ولكن لم تمض ثلاثون سنة على ذلك حتى عادت مبادئ الثورة الفرنسية لتجتاح نظام مترنيخ وتمحوه من الوجود وتاخذ مكانها في دساتير سائر الدول الغربية وبرامج احزابها السياسية.

حقاً لقد تقوضت الانظمة الاشتراكية في معظم جهات العالم بما فيها السويد، ولكن مثلها الاجتماعية لن تزول وستظل تضيء الطريق لمعظم التحولات السياسية والاقتصادية في العالم. المساهمة الاساسية للاشتراكية الديمقراطية هي انها ركزت الانظار على معاناة الضعفاء والمستضعفين، وعلى ضرورة مد ايدينا اليهم لفائدتنا ان لم يكن لأي شيء آخر. وعليه فان رفض الاشتراكية لنظرية الحتمية، كما اشار توني بلير، لا يعني رفض المثل الاجتماعية التي اكدت عليها.

رؤية من واشنطن

الغموض في الموقف الأميركي المعلن أضعف رفض الإدارة للتصرف الإسرائيلي

جيمس زغبي *

● المآخذ الجاد على الموقف الاميركي هو الطابع الملتوي لموقف الادارة المعلن من الاحداث الاخيرة، لكن تل ابيب فكت رموز الشفرة وادركت ان الادارة تعتبر نتنياهو مسؤولا عن الاستفزاز

بينت الاحداث المأساوية الاخيرة ان السياسات التي اتبعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال المائة يوم الاولى من حكمه، تفضي الى مخاطر تهدد بتدمير ما تبقى من عملية السلام الهشة والممزقة.

ان الانفجار الذي هز فلسطين الاسبوع الماضي كان محتوما بشكل مأساوي. فالبطالة المستديمة (70%)، واستمرار مصادرة الاراضي، وشق الطرق وبناء المستوطنات، وفرض تقييدات مهينة على التنقل والتجارة، والحرمان من الحقوق، ورفض اسرائيل تنفيذ حتى البنود الاساسية من اتفاقات اوسلو، اجتمع ذلك كله ليشكل مادة الاشتعال السريع. اما الاستفزاز الاسرائيلي الاخير في القدس، فكان بمنزلة الشرارة.

وسواء كان الامر قصدا ام بخلاف ذلك، فان استفزازات نتنياهو احيت حدث «الشرق الاوسط القديم» ولكن في شكل ينطوي على خطورة اكبر.

لقد كان امل صناع السلام ان تكون عمليته ذات عدوى سارية. بمعنى ان مسيرة السلام بين اسرائيل والفلسطينيين سوف تتسارع مفضية الى ميلاد «شرق اوسط جديد». فكان هذا، على سبيل المثال، امل القمتين الاقتصاديتين في الدار البيضاء وعمان.

لكن بناء السلام يشبه اشادة عمارة. ولكن البناء في هذه الحالة يشبه هرما مقلوبا - بهيكل مهزوز من السابق - ترتكز قاعدته على رمال غزة، والتلال الوعرة للضفة الغربية. اما «المسارات» الاخرى لعملية السلام وآفاق التعاون والتنمية الاقليمية، فلها قصص اخرى، ثانية وثالثة. فان تهاوى الاساس، انهار الصرح كله عليه.

ان تصرفات نتنياهو خلال المائة يوم الاولى من حكمه لا تبدو لنا بمثابة سياسة ترمي الى «كشط» الاساس الضعيف غير المكتمل للسلام، بل سياسة تكسير غادرة لكامل الصرح.

ولم يقتصر الامر على انفجار الفلسطينيين، بل تعداه الى اندلاع غضب عام في العالم العربي كله. ولكن اذا كان نتنياهو يطمح الى الاحتفاظ بفوائد صرح السلام - مثل العلاقة مع مصر والاردن، والقبول والتعاون الدولي، وزيادة المساعدة الاقتصادية - بينما هو يقوض الاساس الذي جعل هذه الفوائد ممكنة، فان مآل جهوده، كما يبدو، هو الفشل.

وان كان رد الفعل الرسمي والشعبي العربي يدل على شيء خلال الاسابيع القليلة الماضية، فانما يدل على ان السلام مع الفلسطينيين هو الشرط الضروري اللازم لقيام سلام شرق اوسطي اوسع نطاقا. فان كانت عدوى السلام سارية، فان عدوى غيابه سارية بالمثل.

لقد قيل للعرب، لدى انتخاب نتنياهو، ان «ينتظروا ليروا». وقيل «قد يتضح انه نيكسون (الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون) المتوجه الى الصين». وها قد انتظر العرب مائة يوم، فرأوا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي انما يحتذي بمثال رونالد ريجان، المزدري للتسويات، والباحث عن المواجهة لإسقاط امبراطورية الشر».

نعلم بالطبع ان نتنياهو ليس ريجان، والعالم العربي ليس «امبراطورية الشر». فرئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي هو، بالاحرى، وريث عملية سلام وسلسلة اتفاقات. وهو، خلاف تصوراته، ليس لاعبا اساسيا قادرا على اعادة صياغة شكل العالم. بل هو بالاحرى، مجرد مشارك في عملية يتوقف نجاحها على مشاركة سائر الاطراف في عملها معا.

وان السلام ليس سلام اسرائيل وحدها والقضية تتعدى كونها عملية سلام عربية - اسرائيلية، الى كونها عملية عالمية، للكثير من الامم مصلحة وقول فيها.

وانه، ليس من العجب في شيء ان نرى ان الانفجار في فلسطين وهو يهز العواصم الاوروبية كما يهز الشأن السياسي في واشنطن ايضا. فقد كانت عملية سلام الشرق الأوسط من الناحية السياسية، من بين الاهداف الكبرى لادارة كلينتون، علاوة على ابرازها باعتبارها الانجاز الابرز في السياسة الخارجية. وقد اشار الرئيس الاميركي في مناسبات عدة الى شدة انغمار الولايات المتحدة في توظيفها لطاقاتها من اجل اكمال عملية السلام في الشرق الأوسط. واذ انطلقت الادارة الحالية من النظرة الاستراتيجية لفريق بوش - بيكر مهندس مؤتمر مدريد، فانها تدرك ان للولايات المتحدة مصلحة كبرى في سلام الشرق الاوسط تتعلق مباشرة بأمنها القومي.

فالخطر يمس امن واستقرار حلفاء ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة.

ورغم ان ادارة كلينتون مقيدة بممارسات بعيدة الأمد ناشئة عن الوضع السياسي الداخلي (وبخاصة في سنة انتخابية رئاسية)، فانها عمدت مرارا، ولكن وراء الابواب الموصدة، الى تحذير نتنياهو كي يتجنب الاستفزازات، او الاصطدامات. كما انها اصرت، علاوة على ذلك على وجوب ان تفي الحكومة الاسرائيلية الجديدة بالتزامات الحكومة السابقة. واذ وافق فريق كلينتون على ان يعطي الحكومة الجديدة الوقت اللازم لرسم مسارها السياسي وحل الخلافات السياسية، فانها شددت على توكيد التزام الولايات المتحدة، مجددا، بسلام شامل.

ولما واجهت الادارة الازمة الحالية قبل اربعة اسابيع من خوض انتخابات حاسمة ودقيقة، فقد ردت باعادة توكيد هذه المبادئ. ويتضح لنا من خلال مناقشاتنا الاخيرة مع مسؤولين في الادارة انهم يدركون دقة وخطورة الازمة الراهنة. وان كان هناك اي مأخذ جاد على موقف الادارة فهو الطابع الملتوي لموقفها المعلن. ولكن حتى في هذا المجال، يتضح ان الصحافة الاسرائيلية فكت رموز الشفرة، وقرأت بشكل صحيح ان الادارة تعتبر نتنياهو مسؤولا عن الاستفزاز وعن عرقلة عملية السلام. لكن المنتقدين العرب محقون بالقول ان الادارة اذ احجمت عن تحديد الجهة الملومة بوضوح، فانها بدت كمن يعطي نتنياهو فسحة للتنفس لا يستحقها، ولا يعطي للفلسطينيين احساسا كافيا بالأمل بأن الولايات المتحدة ملتزمة باسناد حقوقهم.

ان الادارة الاميركية تصر، في الوقت الحاضر على ان يقوم الاسرائيليون بمبادرة دراماتيكية، لاستعادة ثقة الفلسطينيين بالعملية. ولكن هناك اسئلة جادة تدور حول ما اذا كانت الوسائل الدبلوماسية المخفية ستنجح اصلا مع حكومة الليكود. ففي السابق، على سبيل المثال، نجد ان الدبلوماسية المعلنة كانت الاداة الوحيدة التي ارغمت الحكومات الاسرائيلية على التحرك. وان الضغط المعلن هو وحده الذي اعطى العرب الثقة في ان الولايات المتحدة تلتزم بمسار متوازن ومنصف لعملية السلام. وان قيام الولايات المتحدة بدور اكثر حزما من شأنه ان يلملم شعث اجزاء عملية السلام المحطمة.

ان العرب ليسوا بلا حول وقوة في هذا الصراع من اجل استئناف عملية السلام.

ولا بد للعالم العربي من ان يتحرك ويتصرف خصوصا الآن حيث تقوم الادارة بتقويم الخطر القائم والاضرار المحتملة للسياسات الاسرائيلية على عموم المنطقة في ما لو تصاعدت الازمة.

وينبغي للقادة العرب ان يؤكدوا مجددا التزامهم بسلام شامل، وان يطالبوا بان يقوم السلام على اساس التمسك بالاتفاقات المبرمة، وان تلتزم اسرائيل بالمثل، وان تحاسب على افعالها.

ان من شأن الضغط العربي على الولايات المتحدة واسرائيل ان يكون مفيدا جدا اذا ما مورس بشكل ايجابي وبناء. وفي ضوء التفاعل المتبادل الذي يربط بين اطراف عملية واحدة، فان تصرفات اي طرف تؤثر مباشرة على الاطراف الاخرى. ومثلما ان بامكان استفزازات نتنياهو ان تولد الاضطراب في عموم المنطقة، فان التحركات العربية تستطيع صد مثل هذه السياسات السلبية. ولا بد من توجيه رسالة واضحة، على سبيل المثال، الى رجال الاعمال الاسرائيليين عن ان فوائد السلام تتوقف على استمرار التقدم على الطريق المؤدي الى السلام.

ان الضغط العربي، البناء والايجابي، يمكن ان يساهم في استثارة جدل اسرائيلي داخلي بخصوص تصرفات الحكومة الاسرائيلية نفسها.

ان الانفجار في فلسطين مأساة ولدت من ثنايا الغضب واليأس. وهو بذاته لا يشكل حلا. بل يمكن ان يكون خطوة على طريق ايجاد حل. وان كان ثمة خير دائم ينبع من هذه المأساة الجديدة التي نزلت بساحة الشعب الفلسطيني، فهو وحدة الموقف العربي لتغيير الديناميكيات السلبية داخل اسرائيل، والضغط على الولايات المتحدة كي تكون اكثر حزما في المحافظة على استثماراتها المباشرة في ضمان سلام عادل، شامل، ونافع للجميع.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالاراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتنال الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

دعوة الحمد وصاية على فكر الكاتب والقارئ

● من سعد بن جبرين - الرياض:

استوقفني اخيراً الدكتور تركي الحمد، ومن بعده ايضا الدكتور صالح محمد علي، وكان اللقاء بينهما في صفحة من جريدة «الشرق الأوسط».

فلقد اصطحب الدكتور تركي الحمد قراءة في مقاله: «أما آن للعذراء ان تخرج من خدرها؟» في جريدة «الشرق الأوسط» (عدد الأحد 1996/9/15). والحمد، الغني عن التعريف في اوساط الكتابة والقراءة السياسية، انطلق مما اسماه «مشكلة نزار». وقال: انها في مضمون كلماته والتنظير السياسي بها.

وانتهى الحمد، عابرا من فوق شبابه الزمني، الى موقع الشيخ الحكيم الناصح، مطالبا بالحكمة والتعقل، بديلا عن الغضب، ومناديا [illegible] الثقافي الذي يدخلنا عصر المعلومة والكومبيوتر.

اسمع يا اخ حمد: ليس فينا من لم يفهم للتغيرات، وان المطلوب الآن هو «صنع» المتغيرات بالوسائل المتاحة، حتى ولو كانت وسائل المجانين. لقد افتخر العرب دوما بالفصاحة، والبيان، والخطبة البليغة... فاذا كانت مشكلة نزار كامنة حقا في ما قمت بتشخيصه (ولا نتفق معك في ذلك)، فتذكر قول السيد المسيح: من كان منكم بلا خطيئة، فليرمها بحجر..» وقل لنا بالتالي: ما هي مشكلتك انت، وتحديدا في مقالتك الآنفة الذكر؟

استأذنك، واقول: لقد حدد مشكلتك - ولنقل خطأك - الدكتور صالح محمد علي، تحت عنوان «نزار والحمد»، وذلك في عدد الثلاثاء من جريدة «الشرق الأوسط» (1996/9/17). لقد امسك بتلابيب مقالتك في نقطة جوهرية من حيث انك فارقت الصواب في التمييز بين الكاتب والشاعر.. وانا اضم صوتي «متضامنا» مع الدكتور صالح.. ولكنني اريد ان اذهب الى مدى ابعد في التعقيب. وانطلق في ذلك من سؤال مفاده: ماذا تعني دعوة «حمد الكاتب» الموجهة الى «شاعر» للدخول في قفص العقلانية؟ وبذلك تنتهي مشكلة نزار (في ظنك)! وأسارع الى القول: لا تفعل يا نزار، ولو فعلت لبدات عندك سلسلة مشكلات قاتلة.

ان الاستجابة لدعوة الحمد تعني تجريد الشاعر من العاطفة، وهجر الفن الشعري، والرمزية، والتحول الى «التنظير» السياسي. ومنه كلمة استخدمها الدكتور الحمد، وان للشاعر مهنة التنظير السياسي؟!

ان تجريد الكتابة الشاعرية من العاطفة والرمز، والرسم بالكلمات يقود الى تصحر وموت. وهو يعني اعدام الخيال بكل جماليته. ويعني عدم الانفعال الجنوني الغاضب مع الحدث بسبب «الجنوح» الى حكم العقل. وكلنا يعلم ان وضع الندى في موضع السيف للعلا، مضر كوضع السيف في موضع الندى.

ان دعوة الحمد تقارب نوعا من الحكم بالوصاية على فكر الكاتب والقارئ وهي تعني لباسا موحدا (يونيفورم) لكليهما، او تعني وجبة اللون الواحد الممل بفعل التكرار. ان الدعوة الى «تقولب» عقلاني مطلق تمثل فكرا لحاليا دكتاتوريا. يصادر حتى عواطف الغير. وهو في خاتمة المطاف فكر استسلامي.

يقول الحمد: ان طرح نزار قباني يمثل ظاهرة تخديرية.. وليسمح لي بسؤاله: هل كان «غضب» الذين فجروا انفسهم في تل ابيب هذا العام ظاهرة تخديرية، ام جنونا يحطم الاطباق، كما يدعو نزار؟ وهل كان ما فعلوه من صناعة العقل؟ وهل كانوا يلتمون على ذلك لو قاموا بمحاكمة عقلية؟ اليست بطولاتهم من نتاج الغضب والانفعال الى حد الجنون النزاري؟ ما رأيك؟ ولكن بموضوعية.

لقد صنعوا الحدث والمتغيرات. وشتان بين دعوة الاخ الحمد الى فهم الحدث والمتغيرات، وبين صنعها... وهنا تكمن مشكلتنا - كلها.. وعندما صنع هؤلاء الابطال ذلك الحدث وتلك المتغيرات تلقينا الاوامر بالذهاب الى قمة شرم الشيخ.. وقررنا خنق كل من يسهم في صنع الحدث.

بكل المحبة والتقدير اقول للدكتور الحمد «ان حرية التعبير بالعاطفة، او بالعقل، او باي وسيلة، تنتسب الحدث. هي اسمى حقوق الانسان التي طالما كتبنا فيها او من اجلها. واذا كان اصحاب «الكلكي» يسعون يوما لوأدها، فلنحترمها نحن الكتاب في ما بيننا، طالما ان اهدافنا واحدة ونوايانا حسنة.. وليس لأي منا ممارسة الاستاذية على الآخرين.

واستدعي لخاتمة هذا التعقيب السريع بعض ابيات شعرية طريفة ومعبرة كتبها احمد فارس الشدياق في مقدمة كتابه «الفارياق في معرفة الشدياق» قبل قرن ونصف من الزمان ولعله خشي من عدم استساغة البعض له فقال:

هذا كتابي، اللطيف طريفة
طلق اللسان، وللسخيف سخيفا
اودعته كلما والفاظا حلت
وحشوته نقطا زهت وحروفا
فمتنه، لكن على عقلي، فما
مقياس عقلك كان لي معروفا
افرغت فيه كل حبر رأقه
وله بريت من اليراع الوفا
فهو اليتيم المستحيل إخاؤه
وهو الفريد، فكن عليه عطوفا

حول مقابلة «الشرق الأوسط»

● من العماد ميشال عون - لاهوت ميزون (فرنسا):

عند قراءتي للمقابلة التي اجريتموها معي والمنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ اليوم (96/9/29) تبين ان العناوين المنشورة تحت عنه المقابلة قد اجتزئت او استنتجت من الحديث مما اعطاها معنى غير دقيق لمضمونه. لذلك يرجى نشر هذا التوضيح.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أفغانستان وفرصة أخرى

كلهم أخذوا دورهم في استباحة بلدهم افغانستان. الشيوعيون والقبليون والشيعة والسنة والموالون لباكستان والموالون لإيران والموالون للأوزبك والتاجيك والاحزاب الاسلامية جميعها.. كلهم بلغوا سدة الحكم في افغانستان او في بعضها.

الآن الدور بلغ حركة طالبان التي لم تدخر الوقت لاعلان برنامجها السياسي من خلال شنق رئيس الدولة الشيوعي مع ان كل الزعماء الآخرين اللاحقين ارتكبوا مجازر اكثر مما ارتكبته حكومته آنذاك.

لكن اذا كان الثمن لاستيلاء طالبان على حكم افغانستان هو الاستقرار فان طالبان تستحق ان تدير هذه البلاد المنهوبة، فهنيئا لهم بالحكم، لأن افغانستان لم تعرف طعم الهدوء منذ عقد من الزمن في دورات حرب لم تنقطع.

والجميع يسألون متشككين هل طالبان هي الحل؟ والاجابة بواقعية ان هذه الحركة لن تكون اسوأ مما رأيناه من بقية الحركات الاسلامية والشيوعية. وكون طالبان صنيعة باكستان، كما يشاع، فهذا لا يضير النظام الجديد لأن كل الدول المجاورة لها احزاب في افغانستان. انما يبقى السؤال حول قدرات طالبان على الانتقال من حالة الى أخرى وفي ما اذا كانت ستستطيع ان تخلع ثياب الثورة وتلبس ثياب الدولة. هذا هو التحدي الذي ستواجهه الحركة، لأن ادارة دولة تعيش فتنا في كل ركن من اركانها لن تكون بالأمر اليسير، اسوار العاصمة لن تحمي السلطة الجديدة ما لم تقض على المنافسين حتى في أقصى جبالهم وبين عشائرهم. ولن يمكن تنفيذ مثل هذا التصور من خلال طالبان الثورية فقط بل من خلال قدرتها على ابراز وجه الدولة المسؤولة التي تكسب ثقة الدول الأخرى كحكومة فعلية لا منظمة مأجورة. ويرافق هذا الأمل دعوة الأمم المتحدة التي ناشدت الدول الأخرى عدم التدخل في شؤون افغانستان، معترفة بالوضع الجديد في كابل. فافغانستان تشابه في اوجه كثيرة الوضع الذي كان في لبنان عندما تطورت الخلافات الداخلية الى مسرح للخلافات الخارجية في المنطقة، فصار لكل دولة حزب لبناني تساند وتؤثر على قراره. افغانستان اليوم تؤثر في تصريف أمورها اكثر من ست دول اقليمية تقوم باشعال النار في كل مرة تظهر هناك بوادر انطفائها. وقد ثبت للدول المتصارعة على التربة الافغانية انها لن تستطيع ان تسيطر عليها وانها تنفق الكثير من جهدها ومالها في حروب داخلية دون نتائج دائمة البقاء. وتطور العراك الى درجة يمكن لن يشعل حروبا بين الدول المتصارعة مباشرة.

ورغم قسوة طالبان في الاسبوع الأول من حكمها للعاصمة كابل، فإن هناك شعوراً بنهاية مرحلة سادتها الفوضى ليحل محلها نظام يملك فرصة لاحياء الدولة. وهذا الأمل لا يعززه سوى مؤشرات اولية صدرت عن طالبان نفسها وتصور عام بأن الافغانيين تعبوا من صراعاتهم وكذلك للاعبين الخارجيين الذين ساندوهم. لذا فهي فرصة أخرى لكنها قد لا تكون الأخيرة.

نهاية الأكذوبة وإعلان استمرار الاحتلال الإسرائيلي

فهمي هويدي

انه اسبوع انفضاح «سلام الشجعان» وانكشاف الوهم في اتفاقات اوسلو، ذلك الذي مر بنا قبل ايام معدودة، وكانت الصور فيه مغنية عن اي بيان. وهي الصور التي نشرتها «الشرق الأوسط» على صفحتها الأولى يومي الثلاثاء والخميس الماضيين (24 و9/26)، حتى انني اعتبرها صور العام العربي على الأقل.

يوم الثلاثاء نشرت «الشرق الأوسط» صورتين تحتهما تعليق بعنوان «اطفال اسرائيل واطفال فلسطين» احداهما من تل ابيب لثلة من الاطفال الاسرائيليين يتنزهون في أحد الشوارع الواسعة «احتفالا بيوم الغفران» وقد ركبوا الدراجات مرتدين أبهى حليهم أما الصورة الثانية فكانت من غزة لطفل فلسطيني استلقى على الأرض نائما وقد ضم جسده النحيل الى بعضه وظهرت قدماه عاريتين، فيما ظهر امامه صحن فيه بعض الفستق، وقال تعليق الصورة ان الطفل نام من الاعياء على قارعة الطريق «الذي بدا خربا ويائسا» بعد يوم شاق من العمل، امضاه في بيع الفستق لمساعدة اهله في تامين لقمة العيش، في ظل الحصار الاقتصادي الخانق الذي تفرضه اسرائيل على اراضي الحكم الذاتي في الضفة والقطاع.

اما الصورة الثانية ـ الصاعقة ـ فكانت لوزير المالية الفلسطيني محمود زهدي النشاشيبي، وقد احاط به نفر من الجنود الاسرائيليين، الذين اوسعوه ضربا بهراواتهم، بينما ظهر الرجل الذي ارتدى ثيابا انيقة تليق بوجاهة أهل الحكم مستسلما للضرب المبرح وهو يصيح من شدة الألم ولا مغيث له. وقال تعليق الصورة: ان ضرب الوزير الفلسطيني جرى عند بوابة دمشق في القدس القديمة، حين انضم الى المحتجين على فتح النفق الاسرائيلي تحت المسجد الاقصى. وذكرت الانباء ان وزير الأوقاف الفلسطيني ومفتي القدس اصيبا اثناء تلك الاحتجاجات.

لقد قرأنا من قبل تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات التي قال فيها انه يتعرض للاهانة كل يوم، وذلك في بداية عمل السلطة الوطنية في غزة. وشاهدنا ما لا حصر له من الصور عن اذلال الجنود الاسرائيليين للفلسطينيين، وشاهدنا ايضا صور الشرطة الفلسطينية اثناء اغارتها على بيوت معارضي «ابو عمار» وعلى مقر الجامعة الاسلامية في غزة، وعلى شباب جامعة النجاح في نابلس، وقرأنا الكثير عن تعذيب المعتقلين للفلسطينيين الذي ادى الى مقتل عشرة منهم داخل سجون السلطة الوطنية، كل ذلك تابعناه وفهمناه، أيا كان رأينا فيه. لكن الذي لم يخطر لنا على بال ان نرى بأعيننا وزيرا في السلطة الوطنية وهو يتعرض للضرب من قبل جنود اسرائيليين!

ماذا تقول لنا هذه الصور؟

قراءتي لها انها ترمز الى الحقيقة التي يجري تطويقها والتعتيم عليها، وتعلن عن اننا حين دخلنا نفق التسوية المظلم، خدعنا واشترينا الوهم وبالغ بعضنا في سعي تسويق ذلك الوهم الى حد الكذب والتدليس!

حين وقعت عيناي على صورة الطفل الفلسطيني الذي غلبه النوم على قارعة الطريق حين خرج يبيع بعض الفستق، كنت قد فرغت للتو من قراءة تقريرين عن الأوضاع الاقتصادية في منطقة الحكم الذاتي ضمن نشرة وكالة القدس الصحافية «عدد 298».

التقرير الأول ينقل «صورة» أخرى على الطبيعة من قرية «بني نعيم» القريبة من مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، حيث ترك الاطفال مدارسهم وتحولوا الى باعة جائلين في القدس لكي يعولوا عائلاتهم بعد ان تعطل شبانها ورجالها عن العمل، ولجبروا على قضاء ايامهم على المقاهي والأرصفة العارية نتيجة الحصار المفروض على مناطق الحكم الذاتي، ولأن الاطفال لا يملكون هويات بحكم صغر سنهم فانهم باتوا بغير حاجة الى تصاريح دخول الى القدس، لذلك فانهم اصبحوا يتسللون عبر الحواجز حاملين معهم بعض السلع التافهة، اقلام او ولاعات أو ما اشبه، ثم يتعلقون باية سيارة تنقلهم الى القدس، ليبيعوا فيها ما في حوزتهم من بضائع، للاسرائيليين الذين يتوقفون عند الإشارات الضوئية بسياراتهم الجديدة الفارهة، بينما يتملك الخوف اولئك الفتيان، خشية أن يتمكن موظفو بلدية القدس الاسرائيليون أو افراد حرس الحدود الذين يطاردونهم يوميا من الامساك بهم، لأنهم عادة ما يصادرون بضاعتهم ويفرضون عليهم غرامات باهظة كشرط لاطلاق سراحهم، وكثيرا ما لا يغطي عائد مغامرتهم قيمة تلك الغرامات.

نقلت مندوبة وكالة القدس عن احد اولئك الاطفال قوله ان الاغلاق لا يمنع تسلل من يريد ان يقوم بعملية عسكرية، الا ان الاسرائيليين يريدون قهر الفلسطينيين الذين ياكلون خبزهم مجبولا بالذل والاهانة. وقال اخر انه اصبح يجازف بهذه الرحلة الى القدس لأن الكبار في اسرته لا يعطون تصاريح عمل، وانهم بحاجة الى مال ينقذهم من الشظف والجوع الذي يعانون منه. «وهي لقمة مغموسة بالذل والرعب لكن ليس امامنا سوى ذلك».

التقرير الثاني كان على لسان الدكتور محمد اشتية مدير المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار، الذي قال فيه ان الوضع الاقتصادي في الضفة هو الأسوأ منذ حرب 67، حيث وصل معدل البطالة في الضفة إلى 40٪ وفي قطاع غزة إلى 51٪ الأمر الذي أدى الى انخفاض دخول الافراد، ففي غزة انخفض الدخل من 1200 الى 600 دولار، وفي الضفة من 1800 الى 800 دولار.

اضاف الدكتور اشتية ان البطالة وانخفاض دخل الفرد رافقهما انخفاض حاد في الاستثمارات بالاراضي الفلسطينية من 30 في المائة الى 4.6 في المائة واعتبر ان ذلك «امر في منتهى الخطورة» خاصة ان هناك ترددا كبيرا من قبل القطاع الخاص من المستثمرين الذين حضروا الى الضفة الغربية وقطاع غزة في بداية العملية السلمية، الا ان الاجراءات والقيود الاسرائيلية ادت الى انتشار حالة من الاحباط في اوساط بعضهم.

واذ شكك في قدرة سوق العمل الاسرائيلية على استيعاب العمالة الفلسطينية في حال سماح الاسرائيليين بمنح المزيد من تصاريح العمل للفلسطينيين بسبب جلب اسرائيل 200 الف عامل اجنبي من آسيا واوروبا الشرقية، فانه دعا الى ضرورة اتاحة الفرصة للمستثمرين من الفلسطينيين والعرب والاجانب للعمل في الاراضي الفلسطينية لامتصاص العمالة المعطلة هناك. وقال ان القيود التي تضعها اسرائيل للاستثمار في مناطق الحكم الذاتي تكرس واقع شل الاقتصاد الفلسطيني وتجويع السكان فضلا عن اذلالهم!

حين طالعت هذين التقريرين مر بذاكرتي شريط حملات تسويق اتفاق اوسلو الذي قيل لنا آنذاك انه سيحول غزة الى «سنغافورة» و«هونج كونج» الشرق الأوسط. ان الصورة المنشورة والتقارير الخارجة من منطقة الحكم الذاتي تشهد ان الذي قيل في تسويق الاتفاقات كان إفكا، وان الفلسطينيين دفعوا الكثير ـ من الجغرافيا فضلا عن التاريخ ـ ثم قبضوا وهما، بل كابوسا وذلا!

صورة ضرب وزير المالية الفلسطيني بايدي الجنود الاسرائيليين تكشف عن وجه اخر للوهم، سياسي هذه المرة. انها تعني اول ما تعني ان السلطة الوطنية بكل هرمها لا تمثل قيمة عند الاسرائيليين، وان الرئيس والوزراء والمجالس والدوائر المختلفة ليست رموزا أو كيانات حقيقية، وانما هي «ديكورات» اعدت لاخراج شريط سينمائي باسم السلام، صدقه الواهمون والمخدوعون والبسطاء واخذوه ماخذ الجد!

ربما كان هؤلاء معذورين في الماضي، رغم كل ما عرف عن معاملة الرئيس الفلسطيني ووزرائه، وكيف ان ابا عمار لا يستطيع ان يتحرك بطائرته دون تصريح من السلطة العسكرية الاسرائيلية في الضفة والقطاع، فضلا عن انه يحتاج الى تصريح لمغادرة البلاد. وكيف ان الوزراء يوقفون عند الحواجز ويعاملون معاملة سيئة، اما اعضاء المجلس التشريعي فليست لهم تلك الحصانة المفترضة «لا عند الاسرائيليين ولا عند السلطة الوطنية الفلسطينية» ورغم ذلك كله فاخر ما تصورناه ان يضرب وزير في السلطة الوطنية على قارعة الطريق، وممن؟ من مجرد جنود اسرائيليين!

الحقيقة التي يؤكدها ذلك المشهد وما تلاه من مشاهد دخول القوات الاسرائيلية مدن الضفة وفي المقدمة منها المنطقة «أ» التي يفترض انها خاضعة تماما للشرطة الفلسطينية، ان الاحتلال مازال قائما، وعندما يحين الجد فإن كل ما وقع من اتفاقيات «للسلام» لا تتردد القيادة الاسرائيلية في ان تدوسه بنعال جنودها!

قالها الدكتور حيدر عبد الشافي، القيادي الفلسطيني وعضو المجلس التشريعي، في غزة قبل ايام حين طالب السلطة بأن تتملك شجاعة اعلان الحقيقة وهي: «ان عملية السلام متوقفة واننا مازلنا تحت الاحتلال، لأن اي ادعاء باننا تخلصنا من الاحتلال ادعاء كاذب وغير صحيح» وذهب الى ان «ما تمارسه اسرائيل من اجراءات وتشديد على الدخول والخروج من قطاع غزة لم تمارسه في قمة الانتفاضة، بل بدأت به بعد التوقيع على اوسلو الذي استخدمته كمظلة لتضليل العالم، لكي تنفذ مخططاتها في الاراضي الفلسطينية». وختم الدكتور عبد الشافي تصريحاته بقوله: «اننا اعفينا اسرائيل من مسؤولياتها كدولة محتلة، حين خدعنا انفسنا بزعم ان الاحتلال قد زال وان الاستقلال قد تحقق»!

ترى هل تكون احداث الاسبوع الماضي مقدمة للافاقة وعودة الوعي المغيب!

المفاجآت المثيرة تدق أبوابنا وأبوابهم

أميركا التي لا تقف محايدة وعرفات الذي لا يشترط

فؤاد مطر

لو كان الرئيس ياسر عرفات مطمئنا الى موقف عربي موحد، او حتى الى مساندة كتلة من الكتل العربية والاسلامية، لربما كان اشترط للتجاوب مع دعوة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو للاجتماع به، ان يتم اللقاء في القدس وفي بيت الشرق، وليس في اي مكان آخر، وان يشترط ايضا حضور نواب ورؤساء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، او من يمثل الرؤساء مصحوبين بوزراء الخارجية وكذلك حضور الامين العام للامم المتحدة والامين العام للجامعة العربية والامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومن يمثل لجنة القدس.

وهو لو اشترط ذلك فانه كان لن يبدو بمظهر من يلجأ الى التعجيز في الوقت غير المناسب. بل قد يجوز القول انه ليس هناك وقت مناسب لمثل اللقاء الذي نشير اليه، تمثيلا ومكانا، افضل من هذا الوقت.

ومثل هذا اللقاء بالصيغة التي يتم بها والمكان الذي سينعقد فيه من شأنه ان يقلل من هذه المكابرة التي يتسم بها نتنياهو، وبحيث يصبح في موضوع تعامله مع عملية السلام اكثر واقعية واقل تشاوفاً على الحكام العرب الذين باتوا جزءاً من العملية السلمية، وهم كما توضح التطورات اصبحوا يعانون من ضغوط الراي العام في دولهم. وما حدث في مصر قبل بضعة اسابيع يؤكد ذلك. وبدلا من ان يعترض نتنياهو على مناورات اجراها الجيش المصري في سيناء كان من الافضل له ان يتأمل في الوضع السياسي الراهن في المنطقة. وهو لو تامل ما فيه الكفاية لخرج بنتيجة ان المناورة بدر 96 التي دامت عشرة ايام ازالت احتقانا في نفوس الرأي العام المصري من اسلوب تعامل نتنياهو مع مصر، حيث انه لايترك مناسبة الا ويغمز من قناتها او يقلل من شأنها. وعلى رغم انه لا يقول صراحة ما الذي يجعله يعتمد هذا الاسلوب، الا انه من الواضح ان صيغة العلاقة المصرية ـ السورية والعلاقة المصرية ـ الفلسطينية هي السبب الرئيسي. وهذه الخشية تقودنا الى الاعتقاد السائد لدى اهل الحكم الاسرائيلي، وهو ان مصر ما دامت ابرمت اتفاقية كامب ديفيد فانها يجب ان تخرج نهائيا من عملية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، او تساعد في انجاز صفقة مماثلة على الجانب السوري ـ الاسرائيلي. كذلك ان الاعتقاد السائد في اسرائيل هو انه ما دامت مصر اختارت السلام فانها يجب ان تنشغل بالمشاريع الاقتصادية والسياحية، والا تحشر نفسها في بقية فصول الصراع. والاعتقادان خاطئان جملة وتفصيلا. ذلك ان المؤسسة العسكرية المصرية تركت منذ ثماني عشرة سنة للقيادة السياسية ان تتعامل مع عملية السلام مع اسرائيل انما لم يكن معنى ذلك انها باتت مؤسسة دبلوماسية وليس هنالك واجب قومي ملقى على عاتقها، وجاءت المناورة بدر 96 ومن قبلها مناورات كثيرة اقل لتساعا قامت بها بعض اسلحة الجيش المصري لتؤكد ان المؤسسة التي لم تتاثر بـ«فيروس» العملية السلمية ليست غائبة ولا هي مغيبة، وكذلك انه من الصعب تغييبها. ومن الجائز تصور حجم الطمأنينة التي غمرت نفوس الراي العام المصري، ومعه الراي العام العربي عموما، عندما جرت تلك المناورة في ايام كان الجيش المصري منذ ثلاثة وعشرين عاما في ذروة التاهب للانقضاض على الذين يحتلون الارض في سيناء ثم يقوم بعد ذلك ويوم السادس من اكتوبر 1973 بعبور قناة السويس وتحطيم اسطورة التفوق الاسرائيلي. وعندما يحتج نتنياهو على المناورة فلأن قادة الجيش الاسرائيلي وضعوا امامه تقييمهم لها، وتنبيههم للجدية التي رافقت ايام المناورة العشرة. ومن الطبيعي، بسبب ما تملكه اسرائيل ومعها الولايات المتحدة من تكنولوجيا تصويرية متقدمة ورادارات تلتقط الجزئيات البسيطة، واجهزة قادرة على تسجيل الشيفرة وترجمتها على الفور، ان تكون القيادة الاسرائيلية استنتجت ان المناورة، التي ايقظت في الاسرائيليين ذكرى ما اصابهم في حرب 1973 تمت بتخطيط دقيق وروح معنوية عالية والى درجة ان المناورة يمكن ان تتحول في ساعات قليلة الى حالة هجومية.

ونحن عندما نقول ان المناورة بدر 96 ازالت من نفوس الراي العام المصري احتقانات كان من شأن استمرار تراكمها ان يتسبب في حدوث مفاجآت غير سارة للعملية السلمية برمتها، لا نكون بعيدين عن جوهر الحقيقة. كذلك اننا عندما نتأمل في ما حدث من تحريك لافت للنظر للقوات على الجانب السوري، وكيف تزامن هذا التحريك مع مناورة بدر 96 فاننا نفترض بان الامر ليس مصادفة. وكلاهما، المناورة والتحريك، هما بمثابة رسالة الى ادارة الرئيس كلينتون مفادها ان صدر الصديق العربي ضاق الى درجة لم يعد يحتمل معها الممارسات الاسرائيلية، وان نتيجة طلب هذه الادارة قبل ثلاثة اشهر من اصدقائها العرب ان يصبروا على نتنياهو الى حين ترتيب اموره الداخلية لم يكن في محله، لأن نتنياهو اعتبر ان ما قالته ادارة كلينتون هو ضوء اخضر له لكي ينفذ ما يريد تنفيذه وليس استراحة لالتقاط الانفاس من معركة الانتخابات الشاقة، وكان احدث ما قام به هو افتعال افتتاح النفق (الذي سبق شقه منذ سنوات انما بقي مغلقا لحسابات وتحسبات عاقلة) تحت المسجد الاقصى، وكأنما هذا المسجد هو محطة لقطارات الانفاق يمكن ان ينام فيها السكارى وينشط فيها مروجو المخدرات ويعبث فيها الشاذون والمستهترات.

ومع الاخذ في الاعتبار ان المسؤولية الصغرى تقع على من يوافق على ما طلبته ادارة الرئيس كلينتون، الا ان المسؤولية الكبرى تقع على تلك الادارة التي اوصلتنا الانصياع لاجتهاداتها وتخويفاتها الى ما وصلنا اليه. وبات المرء يخشى ان نصحو ذات يوم على حقيقة مرة وهي ان الادارة الاميركية، خوفا على اسرائيل كاقلية في المحيط العربي، اعطت لوامر لقواتها العاملة في المنطقة بأن تحارب جنبا الى جنب مع القوات والعصابات الاسرائيلية.

ونصل من هنا الى ان مشكلتنا الاساسية هي مع الادارة الاميركية وليست مع اسرائيل وحدها، وهي ايضا مع ما فعله الرئيس (الراحل) انور السادات عندما ابرم تلك الصفقة الخاسرة مع اسرائيل تحت الرعاية الاميركية. واذا كان الجيش المصري واعياً تماماً للامر، ويعتبر ضمنا انه يتحمل المسؤولية الكاملة ازاء ما فعله الرئيس السادات ويتعهد ضمنا ايضا بعدم ترك القضية تتوه في دهاليز الدبلوماسية والاجتهادات السياسية، فهذا معناه ان الادارة الاميركية مطالبة بان تتنبه خشية ان تقع الواقعة ويصبح من الصعب تطويق المضاعفات. والتنبه المطلوب، والذي من شأنه ان يفيد اسرائيل قبل الفلسطينيين وقبل اشقائهم العرب، هو ان تترك الادارة الاميركية امر اسرائيل الى مجلس الامن وان تقف على الحياد كي لا تصبح الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن الصادرة عنه على نحو ما هي عليه منذ ان بدا سريان العمل بما سمي النظام العالمي الجديد، ضد المسلمين والعرب فقط.

ونجد انفسنا نتذكر هذه الايام قولا غير مأثور لنتنياهو تزامن مع زيارته الاولى كفاتح الى واشنطن، خلاصته ان العرب يقبلون في النهاية ما يرفضونه في البداية. واخشى ما نخشاه هو ان يكون رئيس وزراء اسرائيل اقنع الرئيس كلينتون بهذه «النظرية» لان الاثنين متشابهان سناً وعنجهية ومسلكية، وانه من اجل ذلك يفعل نتنياهو ما يشاء ويبرر له الرئيس كلينتون كل افعاله، بما في ذلك فتح النفق تحت المسجد الاقصى، مع ان بعض التبصر والقليل من الحكمة كانا يفرضان على الادارة الاميركية، بدل ان تبرر من خلال دعوة الجانبين الى التعاون (تعاون على ماذا!)، ان تقطع الطريق فورا وتطلب من الحكومة الاسرائيلية اغلاق النفق على وجه السرعة... الا اذا انحصر فهم تلك الادارة لموضوع النفق على انه "SUBWAY" اي ممر تحت الارض يجد منه المواطن الاميركي العشرات في اي شارع من شوارع مدن الولايات المتحدة، ويستغرب تبعا لذلك ان تحدث مواجهة في شأنه.

واغلاق النفق هو بداية اغلاق مائة يوم من العجرفة الاسرائيلية وفق اسلوب يريد نتنياهو ان يذكره تاريخ اسرائيل له. وما يأمله المرء لقطع الطريق على مواجهة عربية اسرائيلية جديدة (وهذه المرة من خلال جولة حاسمة في الجولان وانتفاضة تتواصل في الارض المحتلة) هو ان ينتقل نتنياهو من الحالة التي هو عليها ويصبح رجل دولة. ونقول ذلك مع الاعتقاد شبه الراسخ بان الامر وصل، بعد نصف قرن تخللته حروب ومواجهات وانتفاضة وصفقات سلام منقوص وغير عادل، الى انه لا امل في العملية السلمية الا اذا قرر نتنياهو ان يسالم، ولا امل لاسرائيل بالبقاء الا اذا قرر العرب ان يستسلموا، ولا امل بالحل المتوازن الا اذا قررت الولايات المتحدة ان تتخذ موقف الحياد ما دام الجميع عربا ومسلمين ويهودا باتوا اصدقاء لها طالبين ودها.

... وحتى اشعار اخر فان الحالات الثلاث التي نشير اليها تبدو مستعصية الى حد كبير، او شبه مستحيلة. ولذا فنحن على ابواب المزيد من المفاجآت المثيرة لنا، كعرب ومسلمين، ولهم كيهود واميركان.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

صفقة جديدة في اللعبة الكبرى

● دخول حركة طالبان كابل يقلب موازين القوى الاقليمية، فهل سيؤدي ذلك الى اشعال حرب اخرى في افغانستان؟

بالرغم من نداءات الرئيس الافغاني المخلوع، برهان الدين رباني، الى الشعب كي يشكل «مقاومة وطنية» ضد حكومة طالبان الجديدة في كابل، لا توجد اية مؤشرات على ان شعب افغانستان يملك القدرة المادية او القناعة المعنوية اللازمة للدخول مجددا في نزاع فئوي مرير. ان السهولة التي سقطت بها كابل بأيدي طالبان اشارة تفيد انه حتى المقاتلون المحترفون في معسكر الحكومة لم يعودوا راغبين في خوض جولة قتال اخرى.

ومن المعروف أن طالبان لا تسيطر كليا على اكثر من ثلثي اراضي افغانستان. ولكن ينبغي ان نتذكر ان سيطرة الحكومات المركزية في كابل على الاقاليم كانت دوما محدودة او اسمية.

لقد حاربت حركة طالبان تحت راية العقيدة الدينية. لكن الحقيقة انهم لا يستمدون قوتهم من المشاعر الدينية للشعب الافغاني ككل، بل من للولاءات القبلية للبشتون في المقاطعات التي استولوا عليها. فالبشتون يؤلفون نحو 38 في المائة من الشعب الافغاني، ويعتبرون انفسهم الحكام الطبيعيين للبلاد. ومنذ ان تأسست افغانستان كدولة قبل نحو قرنين، لم ينقطع حكم البشتون في كابل سوى مرتين، الاولى بمجيء حكومة حبيب الله خان، التي استمرت ستة اشهر لا غير في العشرينات، والثانية ابان حكم رباني الذي تمكن من البقاء في كابل مدة تعتبر مذهلة بطولها: ثلاث سنوات!

والسؤال المطروح هو: ماذا سيحصل الآن؟ لقد اقسمت حركة طالبان على الاستيلاء على كامل الاراضي الافغانية. وبالطبع قول ذلك اسهل من نيله. لقد انتصرت حركة طالبان في كل معاركها في مناطق البشتون، وبخاصة في الاراضي المنبسطة، التي تصعب فيها حرب المواقع. اما الاستيلاء على مناطق التاجيك والهازار الوعرة، فلن يكون بالمهمة السهلة. كما ان الاوزبكيين المتمترسين في بلدة مزار شريف وجوارها، مدججون بالاسلحة الثقيلة، ومدعمون بجارتهم اوزبكستان، وهم مصممون على خوض الحرب ان دعت الضرورة. وهناك مشكلة اخرى تواجه طالبان، وهي ضيق قاعدة التأييد الدبلوماسي لهم، فهم يحظون بدعم باكستان الواضح. وكونهم دمروا كل القواعد التي يحتلها «الافغان العرب» قد يقربهم من الولايات المتحدة، فيما اعربت الصين، حليفة باكستان، عن شيء من التعاطف مع طالبان.

ولكن الآن اذ يسعى «طلاب الفقه» لتشكيل حكومة وطنية، فانهم بحاجة لأن يأخذوا في الاعتبار وجهات نظر ومصالح القوى الاخرى المعنية بأوضاع افغانستان.

لقد برزت ايران بوصفها الخاسر الاكبر من حروب افغانستان لكن اوزبكستان وروسيا والهند تشعر ان سيطرة حركة موالية لباكستان على كابل من شأنه ان يغير موازين القوى الاقليمية.

واذا كان التاريخ دليلا فان طالبان ستنضو عنها اية سيطرة قد تكون لباكستان عليها الآن. ان الامبراطوريات الاستعمارية للقرن التاسع عشر ادركت سريعا ان بالوسع استئجار افغاني لبعض الوقت، ولكن ليس شراؤه طوال الوقت.

وقد تكون السياسة الرشيدة تجاه افغانستان ان تتوقف القوى المعنية بأمر هذا البلد المنكود عن صب المزيد من الزيت على النار. ويتوجب على مختلف الاحزاب والكتل الافغانية، اخيرا، ان تلتقي وتحاول تشكيل حكومة تمثل الحد الادنى المشترك في ما بينها. وبوسع الاسرة الدولية، وبخاصة الولايات المتحدة، وبدرجة اقل باكستان وروسيا، ان تسهم في الدفع باتجاه تسوية من هذا القبيل. وما عدا ذلك لن يكون البديل غير حرب جديدة في افغانستان.

«الشرق الأوسط»

* * *

مواقف عبر النفق

● اذا كانت قضية النفق قد اكدت مدى اصرار الشعب الفلسطيني على حماية حقوقه فانها كشفت ايضا عن مواقف عربية لم تكن اسرائيل تعمل لها اي حساب

رغم اسلوب الصلف واللغة الهمجية التي تحدث بها بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل ردا على الثورة التي انطلقت في الضفة وغزة، احتجاجا على فتح النفق الممتد تحت المسجد الاقصى، فإنه لم ينجح بهذا الاسلوب و هذه اللغة في اخفاء حالة الخوف التي تعتريه ومشاعر القلق التي تتأجج داخله.

ومرجع هذا الخوف يكمن اولاً في حالة الهياج التي تفجرت على امتداد الارض الفلسطينية والتي اصبح من الصعب احتواؤها والتخفيف من حدتها ما لم تتراجع الحكومة الاسرائيلية عن اجراءاتها المتعنتة.

اما السبب الثاني فيعود الى الموقف الدولي خاصة الاميركي الذي كانت اسرائيل تعتمد عليه اعتمادا كاملا. اذ ووجه الاجراء الاسرائيلي بمعارضة عالمية واتهام نتنياهو بالتسبب في تفجر الموقف وسفك الدماء. اضافة الى ذلك جاء موقف الولايات المتحدة، سواء بسبب انشغالها بمعركة انتخابات الرئاسة او من واقع التزامها بحماية عملية السلام، في شكل يقل كثيرا عما اعتادت اسرائيل ان تتوقعه منها. فالبيان الذي اصدره مجلس الامن والذي وصف بأنه يعكس اتفاق الحد الادنى، اعتبرته اسرائيل بيانا غير متوازن لانه لم يؤيد اسرائيل على طول الخط.

وجاءت دعوة واشنطن لعقد القمة فيها بمثابة تلبية لطلب فلسطيني برعاية الولايات المتحدة لأي لقاء مع نتنياهو وضمان ما يتوصل إليه من اتفاقات.

وثالثا هناك حالة الهياج العربية التي لم تتمثل فقط في المظاهرات العارمة التي اندلعت على امتداد العالم العربي، بل ايضا في الموقف الرسمي العربي الموحد الذي ضم حتى تلك الدول التي كانت على خلاف مع السلطة الفلسطينية. فبعد ما حدث تناسى الجميع خلافاتهم وانطلقوا في مسيرة واحدة يعارضون الاجراءات الاسرائيلية ويحتجون عليها ويؤيدون الموقف الفلسطيني ويدعمونه.

وهذا الموقف الموحد يثير، بلا شك، تخوف نتنياهو وقلقه، فهو يعلم تماما انه عندما يتحد العرب وتتوحد جهودهم وطاقاتهم وراء قضية معينة فان العالم كله ينصاع ويتراجع وينفذ الارادة العربية. وهذه الارادة تتجلى حتى في احلك الاوقات مثلما حدث عام 1967 عقب الهزيمة الكبرى، فقد كان للتلاحم العربي وقتها فعل السحر في تدفق الدماء من جديد في الجسم العربي واحتواء اثار الهزيمة وبدء الإعداد للانطلاقة الكبرى عام 1973.

فاسرائيل قامت، وهي مستمرة، اعتمادا على الخلافات العربية والفرقة بينهم. ففي ظل هذه الخلافات امكن تنفيذ الكثير من التطلعات الخارجية والاطماع الاجنبية في المنطقة. ولكن هذه المرة يختلف الوضع فالعرب، وبسبب قضية النفق، يجمعهم موقف موحد. كما انه ظهرت مواقف جديدة لدول كانت متهمة بالهرولة وراء اسرائيل.

اما الاهم من ذلك كله فهو ان العرب بدأوا يفرضون شروطهم، ولا اقل من ان يربطوا جميعا مشاركتهم في قمة واشنطن باغلاق النفق في اختبار عربي لمدى احترام اسرائيل للسلام والتزام الولايات المتحدة بضمان دعم مسيرته.

محمود عطا الله

* * *

رحمة بالإعلام والحرية

● قانون تنظيم الاعلام في لبنان لا يزال يثير الكثير من علامات الاستفهام الصغيرة والكبيرة

من الخطأ ان تهدأ الضجة المثارة في لبنان حول قانون تنظيم الاعلام، كما هو من الخطأ على كل كاتب او صحافي ان يسأل نفسه ان كان مع الحرية الاعلامية ام لا. فمجرد طرح السؤال يحمل في طيه شيئا من الشك في قضية يجب ان تكون بديهية. لكن كلما طرح موضوع الحرية الاعلامية في لبنان، كما هو الامر الآن بعد صدور قانون تنظيم الاعلام، تكرر السؤال نفسه. فهل المرء مع الحرية حقا والى اي مدى؟

ان الصحافة تطلب الحرية لنفسها باستمرار، وهذا اقل ما تطلبه لتكون قادرة على القيام بدورها على اكمل وجه. والحرية هي الحرية، انها لا تعطى مجزأة ولا تؤخذ مجزأة. وقبل ان يستحقها من يطلبها يجب عليه ان يدرك انها ليست حريته وحده، وان هذه الحرية ليست ضد حريات الآخرين بل من اجلهم.

والاهم من ذلك ان الحرية ليست شيئا مجردا ولا شيئا مطلقا، وانها جسم له قواعد وقوانين وضوابط. وفي اكثر الدول نموا وتطورا هناك نظام وقضاء وقانون ينظم الحريات العامة كي لا تسود الفوضى.

لقد طرحت قضية الحرية الاعلامية مجددا في لبنان بعد قانون تنظيم الاعلام وعلى رغم ان الاستنساب كان سيد الموقف في هذا القانون، وان المعايير التي اتبعت في حصر التراخيص بـ4 تلفزيونات و11 اذاعة، غير عادلة وغير مقبولة، فمن المهم القول ان اغلاق المحطات الباقية لم يكن بسبب مهنية الزملاء الذين يشرفون عليها او يعملون فيها، بل لان بعضها لا يزال يتصرف بمنطق الحرب والعقلية الميليشياوية التي لا تقر بوجود تغيير جذري في عقليات الناس وافكارهم. اسوأ ما تكون الحرية حين تكون ضد نفسها. واسوأ ما يكون الاعلام اللبناني حين يعتقد احدهم ان الناس تحب مشهد العنف ويثيرها دوي الخناجر الرنانة في ساحات الخطب الجماهيرية.

طبعا اللبناني يريد حريته، فهو اساسا لا يملك شيئا غيرها. وطبعا يريد اعلاما حرا، فهو ليس لديه أغلى منه. واذا ما فقده فقد الكثير من مقومات لبنان نفسه. لكن من هو ذلك اللبناني الذي يريد ان يتذكر اعلام الحرب والمظاهرات السياسية والخناجر التي تدوي من اجل اصحابها فقط. واين هم هؤلاء الاشخاص الذين لا يزالون يصدقون تلك الاصوات التي تعلو كثيرا لتتصور ان هناك فعلا من يسمعها.

جميل ان تكون الحرية شيئا لا يحد، لكن الاجمل ان تكون شيئا لا يستغل ايضا.

وفائي دياب

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَّا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ فصلت / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.53	4.53	4.11	4.25	5.21	4.21	4.52	4.47	4.21	4.56	4.13	3.56	4.37	4.49	5.08	4.24	6.28	4.16	5.52	5.29	5.10	4.23	5.02	5.29	5.54	4.14	4.27	5.45	4.10	4.31	4.01	4.20	4.24
الشروق	6.12	6.13	5.31	5.45	6.47	5.51	6.19	6.14	5.40	6.16	5.29	5.29	5.57	5.49	6.30	5.54	6.58	5.39	6.19	6.59	6.47	6.05	6.40	7.09	6.31	5.51	6.04	6.22	5.49	6.00	6.38	5.50	6.02
الظهر	12.11	12.12	11.31	11.43	12.45	11.40	12.22	12.16	11.38	12.20	11.28	11.31	12.00	12.04	12.27	11.59	11.55	11.38	12.16	12.52	12.42	12.01	12.24	1.06	12.27	11.46	11.58	12.17	12.39	12.01	12.32	11.47	12.00
العصر	3.35	3.36	2.54	3.07	4.09	3.01	3.40	5.31	3.02	3.45	2.52	2.55	3.36	3.04	3.51	3.23	4.14	3.00	3.37	4.01	3.52	3.20	3.42	4.25	3.41	2.58	3.04	3.36	2.32	3.02	3.38	3.06	3.20
المغرب	6.11	6.11	5.28	5.42	6.43	5.44	6.17	6.06	5.36	6.14	5.26	5.25	6.00	6.04	6.21	5.53	6.51	5.34	6.12	6.42	6.35	5.56	6.26	7.01	6.20	5.39	5.22	6.09	5.21	5.51	6.23	5.42	5.55
العشاء	7.41	7.41	6.44	7.12	7.59	6.49	7.41	7.30	6.52	7.44	6.40	6.55	7.25	7.04	7.45	7.13	8.16	6.53	7.34	8.12	8.06	7.23	8.58	8.26	7.52	7.10	7.21	7.41	7.00	7.23	7.55	7.06	7.18

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك».

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني.

شيخ الأزهر في ندوة «العالم الإسلامي والتحدي الحضاري»:

إسرائيل بدأت حفر النفق أسفل الأقصى منذ 8 سنوات

القاهرة: من محمود بيومي

أعلن شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي أن التحدي الاسرائيلي لمشاعر الشعب الفلسطيني هو تحد لمشاعر المسلمين والمجتمع الدولي كله، وان الأمة الاسلامية يجب أن تأخذ بكل أسباب القوة حتى يمكن لها مواجهة التحديات.

وقال شيخ الأزهر الذي كان يتحدث أمس الاول في افتتاح ندوة «العالم الاسلامي والتحدي الحضاري» ان النفق الذي شقته اسرائيل أسفل المسجد الأقصى الشريف، والذي خرج الشعب الفلسطيني لاستنكاره، واستنكره العالم الاسلامي والعربي، بدأ العمل فيه بعد أن سكت الصوت الفلسطيني.. وتساءل: لماذا صمت العرب والمسلمون طوال هذه المدة التي تصل الى ثمانية أعوام؟

واستنكر شيخ الأزهر القتال الدائر بين الاخوة في افغانستان ووصف القتال بين المسلمين بانه خروج على تعاليم الاسلام ويضع العالم الاسلامي في موقف حرج وسلبي أمام المجتمع الدولي.

وقال امين عام رابطة الجامعات الاسلامية الدكتور جعفر عبدالسلام ان الضعف الذي تعاني منه الأمة الاسلامية يجب أن يتحول بارادة المسلمين الى قوة تحمي ارادتهم، حيث وفر الله تعالى للأمة الاسلامية ثروات كبيرة، يجب أن تستثمر وتستغل في نهضة الأمة وتقدمها.

وقال الدكتور محمد رضا العدل امين عام الندوة: العالم الاسلامي رغم انه لايشكل كتلة اقتصادية سياسية، إلا انه يشكل كتلة حضارية قوامها الدين والتاريخ الاسلامي، وهو ما يمثل وحدة روحية بين الشعوب المسلمة، وان الدول المسلمة قطعت شوطا لاباس به على طريق العمل الاسلامي المشترك، فأقيمت منظمة المؤتمر الاسلامي، ورابطة الجامعات الاسلامية، ورابطة العالم الاسلامي وغيرها، كما انشىء العديد من المصارف الاسلامية.

وبعد انتهاء الجلسة الافتتاحية بدأت مناقشة البحوث المقدمة للندوة، وتتناول هذه البحوث النظام العالمي الجديد وآثاره على العالم الاسلامي، ومشكلة التخلف الحضاري عند المسلمين، والتوجيه الديني للتعليم والعالم الاسلامي، والتحديات ومواجهة التغريب والهوية الثقافية الاسلامية وكان الدكتور طنطاوي شيخ الأزهر قد قال: ان قضية القدس وحقوق الشعب الفلسطيني ليست بضاعة مزجاة وقضية تحتمل الكسب والخسارة.. لأنها قضية الأمة الاسلامية التي يبلغ تعدادها خمس سكان العالم.. الأمة التي تملك ثروات تهم الانسانية في معايشها واحتياجاتها.. هذه الأمة لا تسكت عن دفع الظلم عن المظلوم والأولى باسرائيل وقد فتحت الأمة الاسلامية صدرها للسلام.. أن تسعى نحو السلام بمصداقية وتتحمل مسؤوليتها امام المجتمع الدولي لاقرار مسيرة السلام في هذه المنطقة التي شهدت العديد من الحروب.

ووصف علماء الاسلام وكبار المفكرين ورؤساء المنظمات الاسلامية.. ما تقوم به اسرائيل من التوسع في انشاء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية بفلسطين المحتلة.. والاعتداءات المتكررة على المسجد الأقصى بانه انتهاك صريح لحقوق الشعب الفلسطيني وجريمة في حق المقدسات الاسلامية. حيث تسعى اسرائيل جاهدة لطمس كل المعالم التاريخية والاسلامية في مدينة القدس.

ويقول الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر: ان القدس مسرى خاتم الانبياء واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. ان فلسطين احتلت واحتلت القدس ايضا وكثرت بها المستوطنات اليهودية يوما بعد يوم.. ومازال بناء المستوطنات مستمرا ومازال الاعتداء على المسجد الأقصى مستمرا.. حيث تنفذ اسرائيل اقامة نفق يمتد من حائط المبكى مرورا بالمسجد الأقصى للوصول الى طريق الآلام.. الذي سار فيه السيد المسيح.. قرب باب الأسباط في الحي المسلم.. يجري ذلك رغم مفاوضات السلام التي أبرمت بين العرب واسرائيل برعاية المجتمع الدولي. ولاشك ان تلك انتهاك واضح لاتفاقيات السلام.. كما ان الاستمرار في اقامة المستوطنات في القدس والاراضي العربية الفلسطينية يتعارض مع اتفاقية السلام والقرارات الدولية.

وقال: في سبيل اقرار الحياة الآمنة المستقرة ونشر السلام يجب علينا الا نتفرق والا نختلف وان نتجمع ولا نتفرق.

اما الدكتور زكي عثمان الاستاذ بجامعة الأزهر: لقد تكررت المآسي في القدس الشريف من جراء انتهاك السلطات الاسرائيلية لحقوق هذه المدينة وحقوق الشعب الفلسطيني.. حيث تعددت وتنوعت الانتهاكات الى جانب الاستمرار في زيادة المستوطنات اليهودية، حيث استهانت اسرائيل بالشرائع السماوية والمقدسات الدينية والحقوق الانسانية.. ولما كانت القدس لها منزلة كبيرة في قلوب المسلمين والمسيحيين ولما كان السلام الدائم والشامل في هذه المنطقة من العالم رهنا بالتسوية العادلة والكاملة واعادة الحق لأهله .. ولما كانت القدس الشريف هي المدينة الوحيدة في العالم التي عانت من كل محاولات طمس الهوية، فان دعوة الأمة الاسلامية والعربية والمجتمع الدولي الى ضرورة الاستمرار في الدفاع عن الحق والشرعية حتى لا يضيع حق الأمة في القدس.. فلا يضيع الحق الا بضعف أهله.. وقوتنا كامنة في وحدتنا.

مازال الاعتداء على المسجد الاقصى مستمرا (رويتر)

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الشركات قبلت تمديد فترة تسليم مصانعها بعد تدخل وزارة التجارة

تسوية الخلاف بين 3 شركات إسمنت سعودية ومؤسسة إنشاءات ألمانية حول عقود قيمتها 3 مليارات ريال

جدة: من وهيب محمد غراب

اكدت مصادر سعودية امس ان شركات الاسمنت السعودية توصلت الى تسوية مع شركة الانشاءات الالمانية حول عقود تنفيذ مصانع تصل قيمتها حوالي 3 مليارات ريال سعودي. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان التسوية تمت في اعقاب تدخل وزارة التجارة السعودية وقبلت الشركات السعودية تمديد فترة تسليم الشركة الالمانية للمصانع المتعاقدة على انشائها. وكانت شركة «كي اتش دي» الالمانية للانشاءات قد تعرضت لمتاعب مالية وادارية اثرت في قدرتها على الايفاء بتنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في عقود انشاء مصانع اسمنت في السعودية.

وابلغ عبد الرؤوف ابو زنادة العضو المنتدب لشركة اسمنت ينبع ان التسوية تمت و لا توجد قضية الآن بيننا وبين شركة (KHD) الالمانية المنفذة لمشروع الاسمنت. واشار الى ان الشركة الالمانية تعرضت لكبوة نتيجة بعض المصاعب الادارية التي اثرت على ادائها لا سيما ان لديها 3 مشاريع كبيرة في السعودية. ووصف ابو زنادة اتفاق التمديد بأنه اتفاق جيد يتماشى مع الوضع ولم يكن امام شركة اسمنت ينبع خيار آخر غيره.

وقال ابو زنادة ان الشركة الالمانية تعمل حالياً وبعد توقيع عقد التمديد لفترة التسليم بقوة وقامت بمضاعفة عدد المهندسين والفنيين العاملين في المشروع وتم تركيب الفرن بالكامل وقد لوحظ ان ما تم انجازه في شهر بعد توقيع العقد يفوق ما يتم انجازه في 6 أشهر سواء من توريد المعدات او غيرها.

واكد ابو زنادة ان شركة اسمنت ينبع كانت تملك ضمانات من الشركة الالمانية بقيمة حوالي 415 مليون ريال وخفضت هذه الضمانات مع تقدم انجاز المشروع، ولو صادرت الشركة ما تبقى من الضمانات فانها لن تستطيع اكمال المشروع ولهذا كان هناك ضرورة للتعاون والتفاهم حتى يكتمل المشروع. واضاف ان الفرن العملاق الذي تم تركيبه في المصنع الجديد ينتج حوالي 7500 الف طن يومياً، و يعد ثاني اكبر فرن في العالم بعد الفرن الموجود في تايلاند.

وذكر العضو المنتدب ان التاخير الذي حدث في عمليات الانشاء بالمصنع لم يضر باي حال من الاحوال باستمرارية الانتاج في المصنع الحالي، اذ ان المصنعين منفصلان تماماً. ومشروع مصنع ينبع يختلف تماماً عن المشروعين الآخرين اللذين تنفذهما الشركة الالمانية لصالح شركتين آخريين من شركات الاسمنت السعودية لان المشروعين الآخرين يعدان توسعة. في ذات المنحى وصف سعود إسلام مدير عام شركة اسمنت ينبع الاتفاق مع الشركة الالمانية على تمديد مدة التسليم النهائي للمصنع بانه خطوة جيدة، وقال في هذا الاطار انا اؤيد كلام العضو المنتدب لان ما يهمنا الآن هو تسلم المصنع وبدء الانتاج. ولو لم يتم التوصل الى تسوية مع الشركة الالمانية لكانت النتيجة سيئة حيث يعني ذلك تأخرا اضافيا على بدء الانتاج ولذلك كانت التسوية افضل حل لجميع الاطراف. وقال اسلام ان شركته تقوم حالياً ببيع كامل انتاجها في سوق جيد وخاصة في المنطقة الغربية من السعودية، واشار الى ان المصانع الاخرى الموجودة في المنطقة الغربية تبيع ايضاً كامل انتاجها مقارنة بالمناطق الاخرى.

واوضح العضو المنتدب ان الانتاج في المصنع الجديد سيبدأ ما بين شهر مارس (آذار) وابريل (نيسان) القادمين، فيما ستكون مدة التاخير للتسليم النهائي للمشروع حوالي 9 اشهر، وكان من المقرر ان تتسلم شركة ينبع مصنعها الجديد من الشركة الالمانية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، لكن اتفاقية التمديد اجلت التسليم الى شهر اكتوبر (تشرين الاول) 97. واشار الى ان ادارة الشركة متفائلة في توقعاته للمبيعات خلال العام 1997. وتتوقع الادارة سوقا محليا جيدا. الى ذلك وقعت شركة اسمنت ينبع امس عقدا مع شركة المركز العالمي للتجارة والمقاولات بقيمة 128 مليون ريال لانشاء 162 وحدة سكنية لاسكان موظفي الشركة عند انتهاء توسعة المصنع الذي يجري تشييده من قبل شركة (KHD) الالمانية في رأس بريدي. ووقع العقد عن شركة اسمنت ينبع عبد الرؤوف ابو زنادة العضو المنتدب في ما وقعه عن شركة المركز العالمي رئيس مجلس الادارة محمد الخريجي.

ويأتي توقيع العقد في اطار استعداد شركة اسمنت ينبع لتسلم مصنعها الجديد وذلك بعد التوصل الى اتفاقية تمديد مدة التسليم النهائي الى شهر اكتوبر القادم. وكانت شركة اسمنت ينبع والشركة الالمانية المنفذة لمشروع انشاء المصنع الذي تبلغ تكلفته 967 مليون ريال قد توصلتا الى اتفاق لتمديد فترة التسليم بعد المصاعب التي واجهتها الشركة الالمانية وعرضتها للافلاس.

ويذكر ان شركة اسمنت ينبع حققت العام الماضي ارباحاً بلغت 157 مليون ريال ومن المتوقع ان تحقق هذا العام ارباحاً قد لا تختلف كثيراً عن الارباح المحققة العام الماضي.

من ناحية اخرى علم من مصادر مطلعة ان شركة الاسمنت العربية كانت قد توصلت الى اتفاق مع الشركة الالمانية (KHD) المنفذة لتوسيع مصنعها في رابغ لتمديد فترة تسليم المشروع وقد بدات الشركة تبيع الانتاج من مصنعها الجديد في السوق المحلية.

يذكر ان شركة (KHD) الالمانية تعرضت لهزة كبيرة قبل عدة شهور مما عرض تعاقدها مع 3 شركات اسمنت سعودية ارتبطت معها بعقود تصل قيمتها الى حوالي 3 مليار ريال لمشاكل كبيرة اضطرت وزارة التجارة السعودية للتدخل لانقاذ الموقف. ويبدو من الواضح ان الشركات السعودية احسنت التصرف في معالجة الازمة مع الشركة الالمانية وتحملت تاخير مدة التسليم النهائي تفاديا لخسائر اكبر بكثير من تلك سواء من حيث الوقت او التكلفة.

الأسهم الإسرائيلية تواصل الهبوط بسبب الاضطرابات

تل ابيب ـ رويتر: واصلت اسعار الاسهم في بورصة تل ابيب للاوراق المالية امس الاحد الهبوط الكبير بعد انخفاضها الحاد الاسبوع الماضي بسبب الاشتباكات الدامية بين الجنود الاسرائيليين والفلسطينيين التي اسفرت عن مقتل نحو 70 من الجانبين. وفتح مؤشر «ميشتانيم» القياسي المؤلف من 100 سهم اسرائيلي ممتاز على انخفاض 101 نقطة أو 0.54 في المائة مسجلا 187.61 نقطة في حين نزل مؤشر ماوف المؤلف من 25 سهما 0.53 في المائة وسجل 196.44 نقطة.

وكان مؤشر «ميشتانيم» قد هبط حوالي اربعة في المائة يوم الخميس بسبب اعمال العنف التي تفجرت عقب فتح نفق بجوار الحرم القدسي الشريف. وقال تجار ان قيمة العرض بلغت مليون شيكل وهو رقم ضعيف مقارنة مع الطلب البالغ 21 مليون شيكل. الا ان الطلب تركز كله تقريبا على اسهم تيفا للصناعات الدوائية التي صعد سهمها المتداول في المؤشر المجمع للسوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية «ناسداك» خمسة في المائة يوم الجمعة. وقال رون فايسبرج من مؤسسة «ايبي.إي» للاستثمار انه رغم ان الضفة الغربية وقطاع غزة شهدتا بعض الهدوء امس فان المناخ السياسي المتوتر لا يزال يلقي بظلاله على السوق. وقال مراقبون اول من امس ان المستثمرين القلقين اقبلوا على تسييل استثماراتهم. وقال ديفيد ماكوليامز كبير المحللين الاقتصاديين للاسواق الصاعدة في مؤسسة «يو بي إس» ان المستثمرين الاسرائيليين المحليين الذين يؤلفون نحو 94 في المائة من السوق يميلون الى التخلص من الاسهم والسندات ويتجهون الى ادوات اكثر سيولة مثل الودائع القصيرة الاجل.

مؤسسة تصنيف بريطانية تمنح تونس تقييم «BBB»

لندن: «الشرق الأوسط»

منحت مؤسسة تصنيف الديون البريطانية «IBCA» تونس تقييم «BBB» لديونها طويلة و«A3» لديونها قصيرة، وذلك بالنسبة للديون بالعملات الاجنبية.

وقالت المؤسسة في بيان بهذا المعنى بعثت به لـ«الشرق الأوسط» ان تونس احتفظت خلال الفترة الاخيرة بسياسات ميزانية ممتازة تمكنت خلالها من ضبط الانفاق العام وخفض معدل التضخم واستقرار سعر صرف الدينار. واشارت مؤسسة التصنيف الى ان تونس نجحت في تنويع الاقتصاد وقطعت خطوات في تنفيذ برامج التخصيص والاصلاح خاصة في اعقاب توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي. وتوقعت المؤسسة ان ينمو الناتج المحلي بمعدل 7.5% في نهاية العام الحالي و5.8% في العام المقبل مع حدوث انخفاض تدريجي في معدل البطالة الى 15.5% من القوة العاملة وينخفض التضخم الى 5% في نهاية العام الحالي والى 4.5% في نهاية العام المقبل 1997.

مجموعة عبد اللطيف جميل توقع اتفاقية «تسنيد» مع البنك السعودي الفرنسي بـ 270 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت الشركة المتحدة للبيع بالتقسيط المحدودة احدى شركات مجموعة عبد اللطيف جميل الوكيل الوحيد لسيارات تويوتا ولكزس في السعودية، والبنك السعودي الفرنسي اتفاقية (تسنيد) جديدة تعتبر الرابعة بين المؤسستين لتمويل نشاط الشركة في البيع بالتقسيط.

هذا وقد تم التوقيع على الاتفاقية في مدينة جدة غرب السعودية بحضور الدكتور سعد الغامدي نائب رئيس مجموعة عبد اللطيف جميل ومسؤول البنك السعودي الفرنسي بمبلغ قيمته (270) مليون ريال.

وذكرت مصادر في المتحدة للتقسيط ان الاتفاقية تتفق والأسس الشرعية، وتعتبر امتدادا للتعاون الوثيق بين المؤسستين.

ويذكر ان عدة اتفاقيات تم ابرامها مع بنوك رئيسية بالمملكة تزيد مجموع رؤوس اموالها على (3.5) مليار ريال سعودي.

وزارة الزراعة السعودية تتعاقد على شراء 1.4 مليون طن شعير

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق ان المؤسسة قامت بتوفير كميات كافية من الشعير، في الاسواق المحلية لسد احتياجات مربي الماشية.

واشار الوزير بن معمر في تصريح امس ان المؤسسة ضخت في الاونة الاخيرة كميات اضافية من الشعير، حيث بلغ اجمالي مبيعات شهر ربيع الآخر الماضي (469.685) طناً بزيادة ملحوظة عما كان عليه اجمالي المبيعات في شهر محرم الماضي الذي بلغ (420.377) طناً، كما ان اجمالي المبيعات من غرة شهر جمادى الاولى حتى الخامس عشر منه بلغت (258.179) طناً وهذه الكمية تزيد عن مبيعات شهر محرم بنسبة 23% لنفس الفترة.

واوضح ان المؤسسة اعتمدت لتوزيع وبيع الشعير في عموم مناطق المملكة 2220 موزعا من خلال 1400 مركز توزيع، كما تم التنسيق اخيراً بين المؤسسة ووزارات الداخلية والتجارة والزراعة لمراقبة ومتابعة هؤلاء الموزعين لضمان ايصال الكميات المستلمة لمراكز التوزيع المحددة.

وذكر وزير الزراعة والمياه انه جرى التعاقد على شراء كميات اضافية جديدة من الشعير في مطلع هذا الاسبوع تزيد على مليون واربعمائة الف طن لتغطية الاحتياجات للاشهر المقبلة.

خيبة أمل تصيب المستثمرين في أسهم «الخزنة للتأمين» الإماراتية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اصيب صغار المستثمرين ممن اكتتبوا في اسهم شركة الخزنة للتامين في الامارات بخيبة أمل كبيرة، حينما اعلنت اللجنة التأسيسية للشركة الجديدة عن معادلة التخصيص التي كان ينتظرها المستثمرون بفارغ الصبر.

فقد اعتمدت اللجنة في معادلة التخصيص على اساس مقارنة اجمالي المبلغ المكتتب به برأس المال المطروح للاكتتاب، وبهذا تصل نسبة كل مكتتب الى ما يقارب 7.5% حيث بلغت طلبات الاكتتاب 49669 طلباً بقيمة 2.727 مليار درهم اي ثلاثة عشر ضعف قيمة الأسهم المطروحة للاكتتاب العام.

وافادت مصادر مطلعة بسوق الاسهم الاماراتية ان صغار المستثمرين يشكلون غالبية المكتتبين، وان النسبة القليلة التي سيحصلون عليها لا تغريهم في الدخول في سوق المضاربة خاصة وان معظمهم قد اكتتب باسهم الشركة الجديدة سعياً وراء تحقيق ارباح من فروق سعر السهم بعد طرحه للتداول في اسواق الاسهم عقب اجراء معادلة التخصيص وفي نفس الوقت لا يمكنهم تجميد راسمالهم بانتظار، عوائد الربح الناتجة عن ارباح الشركة بعد مزاولة عملها والذي يتطلب مدة زمنية ليست بالقصيرة.

واشارت المصادر ان كبار المستثمرين هم المستفيد الاول من معادلة التخصيص التي جرت واعلنت عنها اللجنة التاسيسية قبل يومين ويتوقع هؤلاء ان تعود النسب المخصصة لصغار المستثمرين الى محافظهم حيث بامكانهم التحكم في حركة التداول بسوق الاسهم. وقد شعر عدد من المكتتبين بالظلم من معادلة التخصيص تلك وطالبوا الجمعية العمومية التاسيسية التي ستعقد اجتماعها الاول يوم الاحد الموافق العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم في ابوظبي باعادة النظر في نسبة التخصيص المقترحة لاعادة الثقة في الشركات الوطنية المساهمة، ويقترح هؤلاء مضاعفة راسمال الشركة واعتماد نسبة تخصيص جديدة بعد تحديد حد ادنى معقول للأسهم.

وذكر بيان وزعته اللجنة التاسيسية للشركة قبل يومين ان اجتماع الجمعية العمومية التاسيسية مفتوح لكل المكتتبين حيث سيتم الاعلان عن تقرير المؤسسين عن عمليات تاسيس الشركة والنفقات التي استلزمتها والمصادقة على تعيين اعضاء مجلس الادارة الاول المعينين من قبل المؤسسين وفقاً للنظام الاساسي للشركة.

الدار البيضاء تدرس فرص الانضمام

آلية ربط بورصات الكويت ومصر ولبنان تستكمل خلال شهرين

الكويت: من فاتنة الزعبي

توقع أمين عام اتحاد البورصات العربية الدكتور صعفق عبد الله الركيبي ان تستكمل عناصر اتفاقية البورصات العربية (الكويت ـ مصر ـ لبنان) قبل بداية العام المقبل.

وقال الدكتور الركيبي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان عناصر الاتفاقية تتمثل بتوقيع اتفاقية بين شركات التقاص في الأسواق الثلاثة (الكويت ـ مصر ـ لبنان)، ولقاء بين وسطاء هذه الاسواق لتحديد اسلوب التعامل في ما بينهم وبين الاطراف المقابلة لهم في كل سوق. واضاف انه بعد استكمال هذه العناصر سيكون كل شيء جاهزا امام المستثمرين العرب لاستثمار اموالهم في اي من هذه الاسواق الثلاث من خلال وسيطه المحلي.

واشار الدكتور الركيبي الى ان الاتفاقية الموقعة بين بورصات الدول المذكورة تشتمل على تبادل المعلومات ووضع آلية للتعامل بين تلك البورصات والمتمثلة بالتقاص والتسوية وتشجيع عمليات التخصيص.

واوضح ان آلية التنفيذ ستضعها لجنة مشتركة تم تشكيلها مؤخرا وتمثل البورصات الثلاث برئاسة امين عام اتحاد البورصات العربية وتضم مسؤولين عن الاسواق والتقاص والوسطاء.

وقد اعطيت اللجنة المشتركة مدة شهرين لانجاز الآلية التنفيذية لربط الاسواق الثلاث والتنسيق في ما بينها.

وكشف الدكتور الركيبي عن ان بورصة الدار البيضاء تدرس حاليا الاتفاقية الموقعة بين بورصات الكويت ومصر ولبنان لمعرفة مدى امكانية الارتباط بها. واعرب عن اعتقاده بان التجربة يجب ان تبدأ ببورصات الدول الثلاث الموقعة للاتفاقية اولا حتى تتبلور بشكل افضل ومن ثم تجتذب باقي البورصات العربية للدخول فيها.

وقال: ان تلك الاتفاقية سيكون لها انعكاس ايجابي على المستثمر العربي، وعلى تدفق الاموال العربية وانفتاح الاسواق العربية على بعضها. معربا عن امله في ان تكون تلك الاتفاقية بداية لانطلاقة سوق عربية مالية موحدة. ومتوقعا ان تشهد تلك التجربة نجاحا نظرا للامكانيات والمقومات المتوفرة لها في تلك الاسواق مثل وجود شركات مقاصة وشركات وساطة ضامنة، وآلية تعامل متطورة تكنولوجيا سهل الحصول على المعلومات.

الحقيل: نسبة السعودة وصلت إلى 64% في «السعودي البريطاني»

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال عبد الله محمد الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني ان عدد الموظفين السعوديين الذين تم تعيينهم خلال عام 1995م بلغ 87 موظفاً، في حين ارتفع العدد خلال الثمانية اشهر الاولى من العام الحالي الى 139 موظفاً بزيادة تصل الى 60% عن العام الماضي. وان السعودة في البنك السعودي البريطاني تعد من أكبر اهتمامات البنك ولقد اثمرت الجهود في هذا المجال عن تحقيق تقدم كبير حيث اصبحت المراكز الادارية العليا الثلاثة في الادارات الاقليمية للبنك يشغلها مديرون عامون سعوديون، كما قال ان العديد من مراكز الادارة في الادارة العليا للبنك تدار من قبل سعوديين.

ويذكر ان النسبة الاجمالية للسعوديين العاملين في البنك السعودي البريطاني حتى شهر اغسطس (آب) 1996م وصلت الى 64% وان مسؤولي البنك جادون في زيادة هذه النسبة لتصل الى 70% في المستقبل القريب، مع الاخذ في الاعتبار ان البنك يعتمد سياسة واضحة وهي التركيز على السعودة النوعية وليست الكمية، اي السعي نحو تحقيق افضل معدلات السعودة الفعالة الحقيقية.

واضاف الحقيل ان الخطوات الكبيرة التي حققها البنك السعودي البريطاني في مجال السعودة تؤكد اهتمام البنك المتزايد بتدريب وتشغيل السعوديين، وخاصة بعد النتائج الطيبة التي حققتها الكفاءات المصرفية السعودية العاملة في البنك والتي نجحت في اثبات وجودها بجدارة في كافة مجالات العمل المصرفي.

1.3 مليار دولار إجمالي عوائد التخصيص منذ 1994

الكويت تطرح 44% من حصتها في «الخليج للتأمين» للاكتتاب العام

الكويت: من فادية الزعبي

طرحت الحكومة الكويتية عن طريق الهيئة العامة للاستثمار امس 50 مليون سهم حصتها في شركة الخليج للتامين للاكتتاب العام.

وتمثل هذه الاسهم 44% من اجمالي اسهم الشركة. وفتح باب الاكتتاب امس امام مواطني ومؤسسات الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي على ان يقفل يوم 14 من الشهر المقبل.

اما سعر السهم الذي حددته الهيئة العامة للاستثمار في الاكتتاب فبلغ 510 فلوس، (القيمة الاسمية للسهم 100 فلس). وبلغ سعره في معاملات اول من امس 520 فلساً.

وقال خالد الطراح مدير الاعلام في الهيئة العامة للاستثمار لـ«الشرق الأوسط» ان قيمة عمليات التخصيص التي بدأتها الهيئة منذ سبتمبر (ايلول) 1994 حتى بلغت نحو 402 مليون دينار (1.34 مليار دولار) حتى الآن بما فيها قيمة الاكتتاب الحالي في شركة الخليج للتامين البالغة 25.5 الف دينار.

واضاف ان برنامج التخصيص شمل 15 شركة حتى الآن، وان تنفيذ البرنامج يسير بطريقة جيدة وغير مقيد بفترة زمنية محددة، وتوقع ان يشهد عام 1998 طرح اسهم اخرى.

وقالت شركة الخليج للتامين ان الحد الادنى للشراء في الاكتتاب المطروح هو 5 آلاف سهم ومضاعفاتها.

وان الحد الاقصى للشراء لا يتعدى 5 ملايين سهم. وتتولى شركة المجموعة الدولية للاستثمار وبنك الخليج عملية استقبال المكتتبين وستقوم الشركة بعد اقفال باب الاكتتاب بالتنسيق مع الهيئة العامة للاستثمار بتخصيص الاسهم والاعلان عن نسب التخصيص.

وتأسست الشركة في عام 1962 برأسمال مدفوع قيمته 11.31 مليون دينار، وبلغ اجمالي اصولها حتى نهاية العام الماضي 43.7 مليون دينار، فيما وقفت حقوق المساهمين عند نحو 26 مليون دينار.

اما صافي ارباحها عن العام الماضي فبلغ 1.964 مليون دينار. ووزعت الشركة ارباحا نقدية بنسبة 19 في المائة مما جعل العائد على حقوق المساهمين يقف على 11.4 في المائة.

توقع انضمام سورية للمنظمة الدولية للنقل البري

دمشق: من نضال معروف

يتوقع انضمام سورية قريبا للاتفاقية الدولية للنقل البري «تير» بعد ان الحق غيابها فيها اضرارا ادت الى تعطيل نحو 75 في المائة من الاسطول البري السوري ولجوء نحو 80 في المائة من المصدرين السوريين الى استخدام اساطيل اجنبية باسعار مرتفعة.

وناقش اجتماع للجنة التصدير السورية برئاسة محمود الزعبي الانضمام للاتفاقية تسهيل نقل الصادرات الى الدول العربية والاجنبية. ويضمن الانضمام للاتفاقية الجمركية حقوق الدولة الضامنة ضد المخالفات الجمركية ومن «العبث» بالبضائع خلال عبور دول اخرى وتسهيل معاملات التجارة العابرة. وقالت منظمة «تير» ان انضمام سورية لن يحرمها من تحصيل رسوم تحصل عليها من مرور شاحنات اجنبية عبر اراضيها ويسمح بتحميل بضائع سورية على الشاحنات الموردة لبضائع الى سورية وخفض رسوم عبور الشاحنات السورية في الدول الاخرى.



«ميكروسوفت» تضطر إلى تعديل نسخة «ويندوز» الصينية

اعلان عملاق لبرنامج «ويندوز 95» في بكين امس والذي اضطرت شركة «ميكروسوفت» الاميركية الى تعديله بعد ان احتجت حكومة الصين على شموله اوصافا «غير لائقة» منها وصف قادتها بـ«عصابات شيوعية» (أ ب)

هبوط أسهم المصارف المغربية يخفض معاملات بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اغلق مؤشر بورصة الدار البيضاء معاملات الاسبوع الماضي منخفضا الى 428.60 وسط هبوط اسعار اسهم معظم المصارف. وهبط سهم البنك التجاري المغربي من 700 درهم في اغلاق الاسبوع السابق الى 670 درهما وسهم البنك المغربي للتجارة والصناعة من 340 درهما الى 330 درهما وسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية من 412 درهما الى 405 دراهم. وانخفض ايضا سهم شركة التعدين «صونا سيد» من 350 درهما الى 340 درهما.

وشملت الأسهم التي ارتفعت اسعارها في معاملات الاسبوع الماضي سهم شركة اسمنت مكناس «كانم» الذي ارتفع بنسبة 14.8 في المائة الى 535 درهما مسجلا اعلى ارتفاع. وارتفع سهم شركة «مشارب شمال المغرب» بنسبة 5.6 في المائة وسهم شركة «كوزيمار» للملاحة البحرية بنسبة 4.5 في المائة وسهم «اسمنت مراكش» بنسبة 3.9 في المائة.

وبلغت قيمة معاملات سوق الأسهم في بورصة الدار البيضاء في الأسبوع الماضي 661.21 مليون درهم وتم تداول 546193 سهما عبر 499 صفقة ومثلت عمليات البيع المباشر 78.25 في المائة من اجمالي قيمة المعاملات الاسبوعية و 73.13 في المائة من عدد الأسهم المتداولة خلال الاسبوع عبر 52 صفقة.

اما في السوق الرسمية حيث تتم العمليات بين وسطاء البورصة عن طريق المزاد العلني فبلغ رقم معاملاتها الاسبوعي 143.84 مليون درهم مع تداول 146778 سهما عبر 447 صفقة. ومثلت اسهم مجموعة «اومنيوم شمال افريقيا» 25.4 في المائة من اجمالي الأسهم المتداولة وتبعتها اسهم البنك التجاري المغربي بحصة قدرها 15.25 في المائة واسهم شركة «سامير» لتكرير النفط بحصة تبلغ 13.65 في المائة والبنك المغربي للتجارة الخارجية بحصة قدرها 7.9 في المائة.

ومقارنة مع معاملات بداية سبتمبر (ايلول) ارتفع سهم شركة «العلامات الكبرى والشريفة للتصبير» بنسبة 137.8 في المائة من 265 درهما الى 520 درهما فيما زاد سهم القرض العقاري والسياحي بنسبة 26 في المائة وسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية والصناعة بنسبة 18 في المائة.

وارتفع المؤشر العام لبورصة الدار البيضاء منذ بداية سبتمبر وحتى اغلاق الاسبوع الماضي بنسبة 6.47 في المائة وبنحو 25.18 في المائة منذ بداية العام الحالي.

السعودية أكبر شريك تجاري آسيوي للمغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

ارتفعت قيمة المبادلات التجارية بين المغرب والسعودية في عام 1995 بنسبة 8.5 في المائة إلى 4.35 مليار درهم تمثل 11 في المائة من اجمالي تجارة المغرب الخارجية. واستأثرت السعودية بالمرتبة الأولى آسيويا والتاسعة عالميا بين الدول المتعاملة مع المغرب.

وبلغت واردات المغرب من السعودية 3.83 مليار درهم تمثل 5.26 في المائة من اجمالي الواردات و76.4 في المائة من واردات المغرب من دول الخليج العربي.

وبلغت قيمة صادرات النفط السعودية للمغرب 3.06 مليار درهم تمثل نحو 80 في المائة من الاجمالي وتبعتها صادرات الكبريت الخام 14.5 في المائة بقيمة قدرها 450 مليون درهم.

وبلغت صادرات المغرب إلى السعودية 517 مليون درهم تمثل 1.28 في المائة من اجمالي صادرات المغرب. ووقفت مبيعات حامض الفوسفور المغربية للسعودية على 253.8 مليون درهم وتبعتها الملابس بقيمة 54.6 مليون درهم والحمضيات والفواكه بقيمة 59.4 مليون درهم.

وبلغت نسبة تغطية الواردات للصادرات 13.5 في المائة، فيما عجز التجارة المغربية مع السعودية 3.31 مليار درهم تمثل 10.2 في المائة من اجمالي العجز التجاري المغربي. ويشكل العجز مع السعودية ثالث اكبر عجز للمغرب بعد فرنسا (3.98 مليار درهم) والولايات المتحدة (3.41 مليار درهم).

إسرائيل تطرح أسهما بمليار دولار في بورصة نيويورك

تل ابيب ـ رويتر: تعتزم الخزانة الاسرائيلية طرح اسهم قيمتها مليار دولار في بورصة نيويورك في العام الحالي. وقال دان ميريدور وزير المالية ان عدد الشركات الاسرائيلية التي تطرح اسهما في نيويورك ونجاح هذه الاصدارات يمثل دليلا اخر على ثقة المستثمرين الاجانب في الاقتصاد الاسرائيلي وفي الشركات الاسرائيلية.

ويزور ميريدور الولايات المتحدة لحضور الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن. وقال انه منذ بداية العام الحالي طرحت الشركات الاسرائيلية أسهما بقيمة 750 مليون دولار في اسواق الولايات المتحدة وان نحو 100 سهم اسرائيلي مسجل فيها ومعظمها مدرج على المؤشر المجمع للسوق الثانوية للاتحاد الوطني لتجار الاوراق المالية«ناسداك» الأميركي.

موجز

ارتفاع قيمة أذون الخزانة وعرض النقد وأصول البنوك في الكويت

● قال البنك المركزي الكويتي امس ان القيمة الاجمالية لاذون الخزانة التي اصدرها البنك زادت بنسبة 12.7 في المائة الى 1589 مليون دينار في اخر يونيو (حزيران) من 1409 ملايين دينار في اخر مايو (ايار) وان قيمة السندات والاذون ارتفعت بنحو 0.7 في المائة الى 2693 مليون دينار في نهاية يونيو من 2690 مليونا في نهاية مايو فيما وقفت قيمة السندات والديون عند 2872 مليون دينار في اخر يونيو 1995.

وقال ان معروض النقد المصرفي انخفض بنسبة 1.1 في المائة الى 7414 مليون دينار في يونيو من 7500 مليون دينار في نفس الشهر من العام الماضي0 ويشمل المعروض 8 بنوك استثمارية ومتخصصة وبيت التمويل الكويتي وفرعا كويتيا لبنك في البحرين وشركات استثمار محلية.

ونقلت «رويتر» قول البنك ان الاصول المجمعة للبنوك الكويتية ارتفعت بنسبة 0.8 في المائة الى نحو 11.2 مليار دينار في نهاية يونيو من 11.1 مليار في نهاية مايو. ووقف قيمة الاصول عند نحو 11.8 مليار دينار في اخر يونيو 1995.

خبير في «أوبك» يتوقع ارتفاع أسعار النفط

● توقع ابراهيم اسماعيل رئيس ادارة الطاقة في منظمة «اوبك» ارتفاع اسعار النفط في الاشهر القليلة المقبلة بسبب تأجيل تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين العراق والامم المتحدة لتصدير نحو 700 ـ 800 الف برميل يوميا لمدة 6 اشهر قابلة للتجديد. وتوقف الاتفاق بسبب معارضة اميركية بعد تحرك بغداد في شمال العراق الذي ادى الى هجوم اميركي صاروخي على مواقع في جنوب العراق.

ونقلت «ق.ن.ا» عنه قوله ان شتاء باردا وعدم قدرة المنتجين خارج اوبك على مجاراة الطلب «قد يعززان ايضا اسعار النفط» مضيفا «اذا عاد العراق الى سوق النفط واذا جاء الشتاء معتدلا مع احتمال ارتفاع انتاج بحر الشمال بمقدار 300 الف برميل في اليوم فان سعر النفط لن ينخفض بأكثر من دولار فقط للبرميل» وتكهن بان الطلب على النفط في شتاء العام الحالي سيرتفع بنحو مليوني برميل يوميا.

هبوط تداول وقيمة الأسهم السعودية

● اظهرت ارقام لمؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» امس تراجع تداول الاسهم وقيمتها في اغلاق الاسبوع الماضي. وقالت انه جرى التعامل في 3 ملايين سهم قيمتها 654.5 مليون ريال (175 مليون دولار) في الاسبوع الماضي مقارنة مع 5.3 مليون سهم قيمتها 926.3 مليون ريال في الاسبوع السابق.

واضافت ان اسهم 19 شركة ارتفعت فيما انخفضت اسهم 36 شركة واستقرت اسهم 4 شركات.

ونقلت «ولس» عن المؤسسة قولها ان اسهم شركات الاسمنت سيطرت على معاملات الاسبوع مع تداول 1.2 مليون سهم بقيمة 226.4 مليون ريال فيما جاءت اسهم شركات الخدمات في المرتبة الثانية مع تداول نحو 742 الف سهم بقيمة 55 مليون ريال.

ارتفاع ارباح «مطاحن مصر الوسطى» و«غرب الدلتا»

● افادت نتائج مدققة صدرت في القاهرة امس عن شركة «مطاحن مصر الوسطى» بارتفاع ارباحها بعد اقتطاع الضرائب بنحو 36 في المائة الى 33.5 مليون جنيه في العام المالي 1996/1995 من 24.7 مليون جنيه في العام المالي السابق فيما ارتفع رقم اعمال الشركة بنحو 30 في المائة الى 568.7 مليون جنيه من 438.5 مليون جنيه.

واظهرت نتائج شركة «مطاحن وسط وغرب الدلتا» ارتفاع صافي ارباحها بنحو 11 في المائة الى 42.2 مليون جنيه في العام المالي 1996/1995 من 38.1 مليون جنيه في العام المالي السابق فيما صعد رقم اعمالها بنحو 8 في المائة الى 474.87 مليون جنيه من 439 مليون جنيه في العام السابق في السنة السابقة.

وباعت الحكومة 35 في المائة من اسهم الشركة للقطاع الخاص قبل شهر بسعر 40 جنيها للسهم وطبقا لوكالة «رويتر» فتح السهم في بورصة القاهرة امس على 47.75 جنيه

حوار اقتصادي BUSINESS TALK

محمد بن عبد الله آل خليفة رئيس إدارة المعارض العربية في البحرين لـ «الشرق الأوسط»

المنامة تستعد لإقامة 20 معرضا عالميا متخصصا

النفط والتدريب والسياحة أهم الفعاليات

المنامة: من جمال داوود

تستعد شركة «ادارة المعارض العربية في البحرين» لاقامة 20 معرضا دوليا انطلاقا من دورها في انتشار وتطوير المعارض وتنظيم المؤتمرات المتخصصة في منطقة الخليج العربي وفي دعم الحركة الاقتصادية وتنشيط المعاملات التجارية المحلية والاقليمية والدولية. وتمكنت الشركة منذ تاسيسها في عام 1976 كاول شركة متخصصة في تنظيم المعارض والمؤتمرات في منطقة الخليج العربي من استقطاب الشركات العالمية ورؤوس الاموال الأجنبية الى البحرين خاصة ودول المنطقة عامة.

وقال الشيخ محمد بن عبد الله ال خليفة رئيس مجلس ادارة شركة المعارض العربية منذ عام 1985 في حوار مع «الشرق الأوسط» ان جميع المعارض والمؤتمرات الاقليمية والعربية والدولية التي تنظمها مركز البحرين الدولي للمعارض حظيت باهتمام مميز من رجال المال والاعمال في البحرين ومنطقة الخليج وان المشاركات جذبت كبريات الشركات والمؤسسات العالمية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف يتحقق دوركم في دعم الاقتصاد الوطني والاقليمي؟

- المعارض والمؤتمرات تساهم بشكل كبير في دعم الاقتصاد الوطني من جهة وتنشيط الحركة المالية والتجارية على الصعيدين الاقليمي والدولي من جهة اخرى فعلى سبيل المثال فان «معرض الجواهر العربية» المقرر عقده في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 الذي يقام سنويا ستشارك فيه 360 شركة ومؤسسة تجارية تمثل 157 شركة من 27 دولة. فبمجرد النظر الى هذه المشاركة فان نجاح هذا المعرض يحقق عدة اهداف، اولها تنشيط حركة الفنادق في البلاد وثانيها استقطاب شركات عالمية متخصصة الى البحرين والمنطقة مما يوفر للوكلاء المحليين والاقليميين فرصة التعاقد وابرام الصفقات مع شركات متخصصة وجلبها الى الاسواق المحلية. كما ان وجود مثل هذه الشركات العالمية المتخصصة، يفتح الفرصة امام المستهلك للتعرف على السلع الجديدة واسعارها العالمية وباب المنافسة أمام المعاملات التجارية المحلية وتطويرها وتحسينها بما يتناسب مع المستهلك نفسه وهذا بدوره يعتبر أحد اسباب ارتفاع الحركة في السوق المحلي وزيادة تدوير الاموال الى جانب انعاش السياحة في المنطقة.

● هل يعني هذا أن اقامة المعارض والمؤتمرات لها دور في صناعة السياحة؟

- بدون شك، بل اننا نصفها بانها من أرقى انواع السياحة او ما يسمى عالميا اليوم بسياحة المؤتمرات إذ ان الدراسات التي اجريت على عدد من المعارض والمؤتمرات التي نظمت في البحرين اثبتت ان هذا النوع من السياحة يحقق في فترة انعقاد المعرض او المؤتمر دخلا مرتفعا لعدة اسباب اولها ان المشاركين في المعرض والمؤتمر هم مندوبون لشركات رائدة عالمية ويفدون الى البحرين باعداد تتجاوز 500 شخص اضافة الى ان زوار المعرض والمشاركين في المؤتمر عادة ما تكون نسبهم كبيرة جدا من دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى القادمين الذين يفدون من اقصى الشرق الى اقصى الغرب. واشير هنا الى ان احدى الدراسات بينت ان متوسط دخل السياحة من هذا النوع من السياحة يعادل حوالي 800 دولار يوميا للشخص يضاف اليه حفلات التعارف التي تقيمها الشركات العالمية على هامش انعقاد المعرض، فلك ان تتصور دورنا في الحركة الاقتصادية وخاصة اذا ما كان عادة عدد زوار اي معرض مقام لمدة 5 ايام يكون بعشرات الآلاف فمثلا وكما حدث في العام الماضي لمعرض الخريف فان عدد الزوار بلغ حوالي 110 آلاف زائر يمثل الخليجيون منهم 40 في المائة.

محمد بن عبد الله آل خليفة

● المؤتمرات القادمة ماذا تتوقعون لها؟

- اولا أريد ان اقول اننا ندرس اية فكرة نرى انها ذات جدوى لاقامة معرض ومؤتمر، وعادة ما يتطلب اقامة المعرض ما يقارب العامين حتى تكتمل عناصره، وقبل ان يتم التنفيذ. وحتى نهاية العام 1998 فان الشركة اعتمدت تنظيم 18 معرضا يتضمن جميعها مؤتمرات متنوعة بالاضافة الى انه ما زالت هناك مناقشات لعدد آخر من المعارض وجميعها ستقام على ارض مركز البحرين الدولي للمعارض إذ سيقام «معرض الجواهر العربية 96» في 6 - 9 نوفمبر المقبل وستشارك فيه 160 شركة تمثل اكثر من 400 اسم تجاري من 30 بلدا. ونتوقع ان يتجاوز عدد الزوار 7 آلاف زائر وهو الحد الأدنى لعدد الزوار الذي اعتدنا عليه في جميع المعارض خاصة ان المعرض المقبل سيضم كبريات بيوتات تصميم المجوهرات التي ستقدم مجوهرات من الذهب والمرصعة بالأحجار الكريمة والمرجان بالاضافة الى تنظيم مزاد علني على المجوهرات والاعمال الفنية برعاية أحد كبار بيوت المزادات العالمية الشهيرة. كما ان برنامج معارض الشركة للعام الحالي سيختتم بتنظيم «معرض الخريف 96» في 28 نوفمبر - 6 ديسمبر (كانون الأول) 1996 ونتوقع لن يتم حجز كامل مساحة مركز المعارض نظرا للنتائج الطيبة التي حققها هذا المعرض في السنوات السابقة بالاضافة الى المعارض التي ستقام في العامين المقبلين ومنها «معرض ومؤتمر الاتصالات» و«معرض الاذاعة والتلفزيون» و«المطارات والسياحة» و«الصناعات النفطية». كما اننا بصدد الاعلان عن معرض ومؤتمر جديد يركز على «التنمية البشرية» إذ اننا نسعى لاستقطاب المهتمين والمختصين في هذا المجال من مختلف دول العالم نظرا لأهميته بالنسبة للبحرين ودول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

● اشرتم الى الصناعات النفطية فما مدى اهتمامكم بهذه الصناعة الحيوية في العالم؟

- اهتمامنا بالمعارض والمؤتمرات المعنية بالصناعات النفطية نابع من واقع منطقتنا التي يمثل فيها النفط صلب اقتصادها. فما من شك لن الصناعات النفطية تعتبر ركيزة اساسية وهامة في اقتصاديات دول المنطقة كما انها من الصناعات الاستراتيجية نظرا لأن الاستثمار فيها هو الأكثر عائدا من الناحية الاقتصادية ولذلك فان اقامة المعارض والمؤتمرات النفطية تكتسب اهمية كبيرة في ضوء العديد من المستجدات الدولية في صناعة النفط خاصة مع ازدياد المنافسة الدولية والطلب المتزايد على المشتقات البترولية.

ومن هذا المنطلق تولي البحرين اهتماما كبيرا بعقد مؤتمرات ومعارض النفط فيها لما لها من اهمية في تدارس القضايا والحلول المتعلقة بالتنمية الصناعية خاصة. كما ان مثل هذه المعارض تلقى اقبالا كبيرا من المختصين والمهتمين بالصناعة النفطية اقليميا او دوليا واثبتت المعارض المختصة حول النفط والطاقة التي نظمتها الشركة في البحرين في السنوات الماضية جدواها وكان لها دور كبير في التعريف باخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة في مجالات النفط. كما تتيح المعارض ايضا للمشاركين والزوار من رجال الأعمال والصناعة المتخصصين الفرصة للحصول على احدث المعلومات حول التطورات التكنولوجية في صناعة تكرير النفط بالخطط المستقبلية وابرام الصفقات. واعتمدنا في تنظيم مثل هذه المعارض والمؤتمرات بصفة خاصة اسلوب التطوير المستمر بحسب احتياجات المنطقة ولذلك اصبح ضمن برنامجنا الدوري تنظيم 3 معارض تتضمن مؤتمرات كل عامين هي «معرض ومؤتمر الشرق الأوسط للبترول» ويعنى بمجالات انتاج البترول و«معرض ومؤتمر جيو» ويختص بجيولوجيا البترول واعمال التنقيب و«معرض ومؤتمر بتروتك» لفتح افاق جديدة للاستثمار في انتاج مشتقات البترول.

● كيف تواجهون المنافسة من مراكز المعارض الخليجية الأخرى؟

- تقف شركة ادارة المعارض العربية في البحرين وراء معظم المعارض التجارية التي لا تقل عن 8 معارض سنويا وتشغل بأعمالها مركز البحرين الدولي للمعارض معظم العام ما لهذه المعارض من اهمية خاصة واستثنائية في الحياة الاقتصادية والتجارية العامة في البحرين ومنطقة الخليج، والشركة تقوم على مساهمة بحرينية بنسبة 51 في المائة فيما تساهم فيها شركات اجنبية بنسبة 49 في المائة منها شركة «مونتجمري» ومقرها لندن. ونشاطنا ينحصر في البحرين فقط ولا نقوم بتنظيم المعارض في اي دولة خليجية اخرى ولم نفكر في ذلك خاصة ان معظم الدول الخليجية الأخرى لديها شركاتها الخاصة. لكننا نتميز باستقلالنا الاداري والمالي وذلك لا يمنعنا من ابقاء الباب مفتوحا امام احتمالات التعاون والتنسيق بيننا وبين اخواننا الخليجيين، ومن الطبيعي وجود منافسة بينها، ولكنها منافسة محققة على رغم كونها حادة نوعا ما احيانا إلا انها عادية ومتوقعة كما هي الحال بالنسبة لاي مشروع تجاري آخر. ومنطقتنا منطقة تجارية واقتصادية حية ومزدهرة وهنا لا بد لي من الاشارة الى الفارق بين المعارض المحلية الاستهلاكية وهي لا تتجاوز 10 في المائة من عدد المعارض وبين المعارض المتخصصة التي ننظمها سنويا وهذه النوعية من المعارض هي محط اهتمامنا الآن لانها ذات مردود اقتصادي كبير فضلا عن انها مصدر معلومات مهم للمواطنين والمهتمين الذين يستطيعون من خلالها التعرف على احدث التكنولوجيا والتطورات العالمية في مجالات اهتمامهم.

● ما هي الأسس المتبعة لديكم لاقامة المعارض؟

- ليست هناك قواعد ثابتة، فبعض المعارض تقام سنويا وبشكل دوري فيما يقام بعضها الآخر مرة كل عام او عامين طبقا لتطورات مجالات المعروضات المعينة، وحاجة البحرين والمنطقة لنوعية هذا المعرض او ذاك. ونحن ننظر عمليا الى زيادة عدد هذه المعارض باقامة معرض واحد كل شهر وهذا برنامج طموح طبعا. لكننا ننظر الى نسبة نجاح هذه المعارض بحرينيا وخليجيا مما يجعلنا نتفاءل بالوصول الى هذا الهدف في السنوات القليلة المقبلة. وفي نفس الوقت ندرس امكانية تنظيم معارض تقام للمرة الأولى في منطقة الخليج بعد دراسة احتياجات المنطقة بشكل مركز مثل تقنية المعلومات وتنمية الموارد البشرية.

● كيف تنظرون الى دور البحرين في تنظيم المعارض والمؤتمرات؟

- البحرين على دراية تامة باهمية وابعاد هذه المعارض التجارية والاقتصادية والثقافية وحتى السياحية للبلاد، ولا شك ان وعيها باهمية المعارض هو من اهم العوامل التي تجعل البحرين مركزا مهما للمعارض العالمية المتخصصة في المنطقة. وفي البحرين وعينا منذ زمن طويل بارتباط التجارة ونواصل عملنا بهدوء واستمرارية لابراز هذا الدور وتكريسه في المنطقة، خاصة ان البحرينيين شغوفون بالعلم والحضارة ويتطلعون دوما الى معرفة أحدث التطورات العالمية في شتى الميادين. ولا بد ان اشير هنا الى ان شركة ادارة المعارض العربية تلقى تشجيعا مستمرا من كافة المسؤولين الحكوميين وتاييدا لكل معرض ومؤتمر تنظمه الشركة منذ انطلاقها قبل ما يقارب 20 عاما. والدعم لا يقتصر على المشاركة في المعارض والمؤتمرات فقط بل يصل حد تشكيل لجنة من عدة وزارات وهيئات حكومية لايجاد آلية للتنسيق وتقديم الدعم والمساندة لمختلف المعارض والمؤتمرات التي تقام في البحرين ووضع خطة سنوية متكاملة لجميع هذه المعارض مما ينعكس ايجابيا على الاقتصاد الوطني وتستفيد منه المنطقة ككل.

● كيف تنظرون الى عوامل النجاح والفشل؟

- نظرا لأن اقامة المعارض مستمرة ولا تقف عند حد، فعملية تنظيم المعارض تتطور مع تطور السوق ولذلك فان عوامل النجاح والفشل قائمة بحد ذاتها مع حركة السوق. وأهم عوامل النجاح هو التطور مع السوق وتوفير المتطلبات بالنسبة للعرض والطلب خاصة اننا في منطقة تشهد خطوات تطور متسارعة في شتى المجالات مما يحتم علينا استقطاب التكنولوجيا العالمية التي يحتاج اليها السوق. اما الفشل فهو شأن التجارة، فهناك مواقف تحتم علينا اعادة النظر في برنامج ما واخرى ربما تضطرنا الى الغاء برنامجنا نهائيا كما جرى عام 1990 اثر غزو العراق للكويت حين تم الغاء برنامج معارضنا ودفعنا مبالغ تصل الى اكثر من 3 ملايين دولار للشركات التي تعاقدنا معها للمشاركة في احد المعارض. لكن اؤكد ان ما تحقق من خلال تجاربنا السابقة ما زالت امامنا مهام كبيرة للمساهمة في تحقيق اهداف البحرين ودول الخليج العربية على الصعيدين التجاري والمالي وهو ما لا شك فيه هاجسنا الأول لتحقيق رقي وتطور المنطقة اقتصاديا وحضاريا.

مركز معارض البحرين يحتفل الآن بمرور 20 عاما على تأسيسه (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق ساميا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.8976	%0.58 +	28/09
	صندوق ساميا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1752.0114	%0.64 +	28/09
	صندوق ساميا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6132.6839	%0.09 +	28/09
	صندوق ساميا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1630.5881	%0.09 +	28/09
	صندوق ساميا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1548.7000	%0.09 +	28/09
	صندوق ساميا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1498.7420	%0.09 +	28/09
	صندوق ساميا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1754.2282	%0.93 +	28/09
	صندوق ساميا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1630.3783	%0.24 +	28/09
	صندوق ساميا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1771.0313	%1.23 +	28/09
	صندوق ساميا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1679.8767	%0.71 +	28/09
	صندوق المساهم	858.3168	%0.40 +	28/09
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.383159	%0.09 +	27/09
	صندوق الاسهم	20.006737	%0.13 -	27/09
	صندوق التجارة	12.770150	0.00	27/09
	محفظة الاسهم الاميركية	17.030215	%0.09 +	27/09
	محافظة الاسهم الاوروبية	17.475140	%1.69 +	27/09
	محفظة الاسهم اليابانية	1.023.685919	%1.54 +	27/09
	محفظة اسهم شرق آسيا	19.248156	%0.36 +	27/09
	محفظة الاسهم البريطانية	18.459016	%1.05 -	27/09
	محفظة سندات الدولار الأميركي	16.160482	%0.84 +	27/09
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.785331	%0.40 +	27/09
	محفظة سندات الين الياباني	1.199.635236	%0.11 -	27/09
	محفظة السندات الاوروبية	13.345044	%0.64 +	27/09
	محفظة السندات الدولية	11.862157	%0.29 +	27/09
	صندوق الرياض للاسهم	1.219.671880	%0.69 +	27/09
	صندوق الاستثمار التجاري	1.152.609210	%0.09 +	27/09
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3674	%0.08 +	28/09
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.1749	%0.09 +	28/09
	صندوق الاسهم العالمية	1.3413	%1.06 +	28/09
	صندوق الاسهم السعودية	0.7561	%0.43 +	28/09
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4022	%2.86 +	28/09
	صندوق الاسهم الدولية	1.4314	%0.17 -	28/09
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4921	%0.11 +	28/09
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3692	%0.27 -	28/09
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4213	%0.41 +	28/09
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5849	%0.08 +	28/09
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6080	%0.09 +	28/09
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	792.3957	%0.18 +	28/09
	الريال السعودي	11.0614	%0.09 +	28/09
	الدولار	10.8942	%0.09 +	28/09
	السندات العالمية	14.0791	%0.13 +	28/09
	استثمار العملات	63.5414	%0.04 +	28/09
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1270.40	%0.09 +	28/09
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3379.60	%0.15 +	28/09
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.7016	%0.07 +	28/09
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	1214.5533	%0.51 +	28/09
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1114.6345	%0.47 +	28/09
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1.1227	%0.08 +	28/09
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.1862	%0.0913 +	28/09
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.0953	%0.0875 +	28/09
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.00.03	%0.3184 -	28/09
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.076.35	%1.1892 +	28/09

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

وزير المالية البريطاني: العملة الأوروبية سترى النور

لندن ـ رويتر: قال وزير المالية البريطاني، كينيث كلارك، امس انه يؤمن بان العملة الاوروبية الموحدة ستمضي قدما وتخرج الى حيز الوجود وان كان ذلك قد لا يتم في الموعد المحدد وهو الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

وقال كلارك: «اعتقد ان منطقة عملة اليورو ستخرج الى حيز الوجود. فهي محط انظار معظم دول القارة الأوروبية التي تنوي الدخول في وحدة اقتصادية ونقدية واعتقد ان ستا او سبعا او ثمانيا منها ستنضم الى هذه الوحدة بحلول مطلع القرن المقبل». وكان الوزير يتحدث لشبكة تلفزيون بعد اجتماعه في واشنطن الليلة قبل الماضية مع باقي مسؤولي المالية في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

واعرب الوزراء في اجتماعهم عن اهتمامهم العميق بخطط اوروبا وقالوا انهم يريدون ان تكون عملة اليورو الجديدة في قوة ومتانة المارك الالماني.

وشدد كلارك على مساندته التامة لموقف رئيس الوزراء جون ميجر بابقاء خيارات بريطانيا مفتوحة بشأن الانضمام الى عملة موحدة. وقال: «انها مسألة نود حسمها في آخر لحظة ممكنة عندما نرى بالضبط ما هو معروض علينا».

وقال وزير المالية البريطاني: انه لا يخشى رفع اسعار الفائدة اذا تنامت الضغوط التضخمية. واضاف قائلا: «يبدو ان الاسواق تعتقد انني لن ارفع اسعار الفائدة في اي الاحوال قبيل الانتخابات. لكن هذا هراء».

ويزور كلارك واشنطن لحضور اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى. وحذر كلارك اليمينيين في حزب المحافظين الحاكم الذين يضغطون لاجراء تخفيضات ضريبية في الميزانية التي تعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) من ان مثل هذه التخفيضات لن تؤمن لهم بالضرورة الفوز في الانتخابات المقبلة.

مؤشرات إيجابية لنمو الاقتصاد الأميركي ترجح ارتفاع الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت انظار اسواق العملات العالمية تتركز على تحليل الارقام الاقتصادية الاميركية المتعلقة بطلبيات السلع المعمرة والتشغيل التي صدرت يومي الخميس والجمعة الماضيين وذلك للتوصل الى طبيعة الدوافع التي حدت بمجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) بالابقاء على معدلات الفائدة الاميركية بدون تغيير ولمعرفة توجهات سياسته النقدية في الولايات المتحدة خلال الفترة المتبقية من العام والآثار التي ستتركها على معدل صرف الدولار امام العملات العالمية الاخرى.

وعلى ضوء هذه الارقام يرى بعض المحللين ان قرار الاحتياطي الفدرالي قد مثل محاولة شجاعة لاختبار النظرية القائلة بان تغيرات هيكلية قد طرأت على الاقتصاد الاميركي تسمح له الآن بالتوسع في ظل معدل اقل للبطالة مما كان في السابق ومن دون تعرضه بالضرورة لصعود التضخم الامر الذي يعني تقليل الحاجة الى رفع الفائدة واعتماد سعر صرف الدولار على عوامل اخرى بدل السياسة النقدية. وكان مجلس الاحتياطي قد فاجأ اسواق المال يوم الثلاثاء الماضي عندما ترك اسعار الفائدة القصيرة الاجل دون تغيير، بعد ان توقعت اوساط عديدة رفع الفائدة الرئيسية بنحو ربع نقطة مئوية على الاقل. وبدا ان القرار كان موفقا بعد بيانات انبعث يوم الخميس الماضي تظهر ضعف طلبيات السلع المعمرة وانكت مزيدا من الشكوك بان يقدم مجلس الاحتياطي على رفع الفائدة في اجتماعه المقبل. هناك فريق آخر من المحللين يرى ان ثبات الفائدة الاميركية قد جاء انعكاسا لاعتقاد مجلس الاحتياطي الفدرالي بان الاقتصاد قد بدأ يتباطأ، الامر الذي يجعل من تشديد السياسة النقدية برفع اسعار الفائدة غير ضروري. وهناك فريق ثالث يرى ان المجلس يخضع للتأثيرات السياسية وانه ينتظر انقضاء الانتخابات الرئاسية الاميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم ليشرع بعد ذلك برفع الفائدة بصورة مباشرة.

ولكن بقدر ما يتعلق الامر بسعر الدولار مقابل العملات الرئيسية في المدى المتوسط، وبصرف النظر عن آفاق رفع الفائدة الاميركية في المستقبل المنظور، يرى محللون ان النمو الاقتصادي المستمر ومعدل التضخم المنخفض في الولايات المتحدة وكذلك رغبة اليابان في انخفاض الين وهبوط المارك في الآونة الاخيرة مقابل العملات الاوروبية الاخرى كلها عوامل قد تساعد على استمرار صعود الدولار حتى في حالة استبعاد قيام مجلس الاحتياطي الفدرالي برفع الفائدة قبل او بعد الانتخابات.

وتنقل وكالة رويتر عن كريس ويدنس، محلل الاقتصاد الدولي في مؤسسة «تشيس» للاوراق المالية، قوله «مادام النمو يستمر معتدلا بنحو 2 في المائة في ظل غياب تصاعد التضخم على مستوى اسعار المستهلكين فان الدولار قد يرتفع في هذا المناخ». واضاف قوله ان احتمالات الدولار قد تتدهور اذا ضعف الاقتصاد الأميركي بشدة متسببا في مخاوف وقلق من الركود».

وتعرض الدولار للانخفاض يوم الثلاثاء الماضي في نيويورك بعد ان ابقى البنك المركزي الأميركي اسعار الفائدة دون تغيير، لكنه بدأ ينتعش في اليابان يوم الاربعاء وسط شائعات ان بنك اليابان المركزي اشترى دولارات. واغلقت العملة الاميركية تعاملات الاسبوع يوم الجمعة الماضي بسعر 110.80 ين و 1.5240 مارك بارتفاع ملموس عن مستواه في بداية الاسبوع.

يقول كارك وينبرج، كبير الاقتصاديين في مؤسسة «هاي فريكوينسي ايكونوميكس» لرويتر «في الاجل الطويل اعني خلال الثلاثة الى الستة الاشهر المقبلة هناك اسباب وجيهة تجعل اليابانيين يهدفون الى بلوغ سعر 130 ينا مقابل الدولار، وهو المستوى الذي ذكره السيد ساكاكيبارا في الماضي بوصفه مستوى يراه مقبولا». وفي وقت سابق من هذا الشهر قال ايسوكي ساكاكيبارا، المدير العام لمكتب التمويل الدولي في وزارة المالية اليابانية، ان طوكيو ليس لديها مستوى مستهدف معين لسعر صرف الدولار بالين لكن اي مستوى تمليه العوامل الاساسية هو مستوى جيد. ويطلق على ساكاكيبارا لقب «السيد ين» لانه يعتبر المسؤول الرئيسي عن عودة الدولار الى الصعود ليتخطى مستوى 100 ين وذلك خلال سلسلة من اجراءات تحرير الاسواق المالية.

ارتياح آسيوي لتمديد الإمارات مهلة العمال

كولومبو ـ رويتر: تنفست الدول الاسيوية الفقيرة الصعداء امس بعد قرار دولة الامارات العربية المتحدة مد المهلة النهائية الممنوحة لحوالي 200 الف عامل غير شرعي لتصحيح اوضاع اقامتهم او مغادرة البلاد.

وجاء قرار الامارات امس الاول بمد المهلة الممنوحة للعمال غير الشرعيين والتي كان من المقرر ان تنتهي في 30 سبتمبر (ايلول) حتى 31 اكتوبر (تشرين الاول) في الوقت الذي تنامت فيه المخاوف في الهند وسري لانكا وبنجلادش وباكستان والفلبين من ان عودتهم قد تضر باقتصادياتها وتخلق مشاكل اجتماعية جديدة.

وتمثل تحويلات العمال في دول الخليج الغنية المصدر الرئيسي للعملة الصعبة في دولهم بالاضافة الى انها الدخل الرئيسي لاسرهم في الوطن. ففي سري لانكا، حيث تمثل تحويلات العاملين في الخارج المصدر الاول للعملة الصعبة متجاوزة عائدات تصدير الشاي والاحجار الثمينة، يامل المسؤولون بعودة الدولارات النفطية الى التدفق سريعا. وقال نيسانكا فيجيرانتي رئيس مكتب العمالة في الخارج «اشعر انه في غضون بضعة اشهر سيعود معظم العاملين في الخارج الى اعمالهم في الامارات. فهم مرتبطون بعقود هناك وهم يتحدثون لغة البلد ولديهم الخبرة. ينبغي الا تكون هناك مشكلة في عودتهم».

وذكر فيجيرانتي انه ينتظر ان تسهم تحويلات حوالي 500 الف عامل سري لانكي في منطقة الخليج بنحو 47 مليار روبية (839 مليون دولار) في دخل البلاد هذا العام ارتفاعا من 41 مليار روبية العام الماضي. ويمثل هذا الدخل حوالي 6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي لسري لانكا.

وتحدث المسؤولون في بنجلادش التي تتوقع عودة اكثر من 30 الف عامل غير شرعي عن ضرورة اعادة الكثيرين منهم للعمل في الخليج. وقال مسؤول بوزارة الخارجية «سيتعين علينا قطعا اعادة توظيف هذا العدد في دول اخرى. فلا يمكن ان نتخلى عن توظيف عمال في الخارج لان هذا من مصادرنا الرئيسية للعملة الصعبة».

وستكون ولاية كيرالا بجنوب الهند من اشد الولايات الهندية تضررا من ترحيل العمال غير الشرعيين من دولة الامارات اذ ينتظر عودة نحو 30 الف هندي من ابناء الولاية لينضموا الى جيش هائل من العاطلين عن العمل قوامه حوالي 5 ملايين عاطل. ويقدر المسؤولون الهنود ان التحويلات من الخليج الى كيرالا وحدها ستنخفض بحوالي مليار روبية (28.20 مليون دولار) سنويا.

اما الفلبين التي يقيم حوالي 10 الاف من ابنائها بصورة غير مشروعة في الامارات فقالت انها تتحرك لتقليل اعتمادها على مثل هذا المصدر غير الثابت للدخل. وذكر مسؤولون في مانيلا انهم يضعون برامج اعادة تدريب للعائدين من الامارات لمساعدتهم في الحصول على اعمال جديدة في الخارج وايضا لاستيعابهم في اقتصاد البلاد.

«مجموعة السبع» متفائلة بالنمو الاقتصادي العالمي وتتعهد بمساعدة الفقراء

واشنطن ـ رويتر: تكهنت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بان الاقتصاد العالمي في طريقه نحو نمو اسرع وتعهدت بمساعدة الدول الفقيرة على الاستفادة من الرخاء الوشيك. وبعد اجتماع استغرق ست ساعات الليلة قبل الماضية اعرب كبار مسؤولي المالية في دول مجموعة السبع الكبرى عن ارتياحهم بشأن الاستقرار الاخير في اسعار صرف العملات. وقال روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي للصحافيين «الظروف تبدو ملائمة لتعزيز وتوسعة النمو الاقتصادي العالمي خلال عام 1997». وقال ان معدلات التضخم منخفضة والتجارة تنمو بتوازن افضل كما ان العجز في الميزانيات الحكومية يجري خفضه.

ووسط التوقعات المتفائلة للاقتصاد العالمي وبالتالي للصادرات بالاسهم واستقرار العملات تسنى للمسؤولين من بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة التركيز على مساعدة الدول الفقيرة.

وفي اطار مبادرة متعددة الاطراف لتخفيف اعباء الديون تعهدت مجموعة السبع بتعزيز مساعدتها بقوة للدول الفقيرة المثقلة بديون اجنبية هائلة. وقال روبن ان مجموعة السبع ودولا دائنة اخرى مستعدة الان لتخفيض ما يصل الى 80 في المائة من قروضها للدول الفقيرة التي تنطبق عليها الشروط اللازمة وذلك مقارنة مع النسبة السابقة وهي 67 في المائة. ومن شأن هذا ان يمهد الطريق امام الاعلان عن خطة متعددة الاطراف لتخفيف الديون خلال الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي يختتم اعماله في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) والذي عقد اجتماع مجموعة السبع على هامشه. وعلى ما يبدو فان الهدوء النسبي في الاقتصاد العالمي اتاح لوزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة السبع التركيز على القضايا المعنية الاخرى وخاصة خطة اوروبا لطرح عملة اوروبية موحدة في عام 1999.

وقال هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ان مجموعة السبع تريد التأكد من ان العملة الاوروبية الجديدة ستكون في مثل استقرار ومتانة المارك الالماني. واضاف متندرا بعض الشيء ان العملة المقبلة ينبغي ان تكون قادرة على الاضطلاع بنفس دور المارك، مشيرا الى ان المارك ثاني اهم عملة في العالم بعد الدولار.

العـــدد 6516 ـ الاثنين 1996/9/30 ● No. 6516 - Monday 30/9/1996



تعددت مهام الخان (أو القيسارية) واختصاصاته، فكان للتجارة ومأوى للتجار الغرباء المسافرين ومخازن للبضائع. وكان التجار المرموقون يستأجرون غرفه العليا، اما السفلى منها فكانت للتجار العاديين. كما اقيمت في بعض هذه الخانات زوايا للفقراء وأبناء السبيل كانوا يأوون اليها ويقدم لهم الطعام من الأوقاف المخصصة لهذا الغرض الخيري.

أماكن للنوم ومستودع للبضائع وعقد الصفقات

خانات دمشق.. فنادق أيام زمان

دمشق: «الشرق الأوسط»

اشتهرت دمشق عبر تاريخها الطويل بنشاطها التجاري المحلي والدولي، ويعود ذلك الى موقعها الجغرافي المهم والمميز على طريق القوافل التجارية وقوافل الحجاج، مما اقتضى اقامة المنازل للمسافرين ورواحلهم واقامة المنشآت للتبادل التجاري وقوافل السلع التصديرية والاستيرادية، واقامة اماكن للحرف والصناعات المحلية التي اشتهرت بها دمشق والتي لاقت رواجا كبيرا في بلاد الشام وخارجها.

ولكي تواكب هذه الحركة التجارية اقيمت تلك المنشآت داخل المدينة وخارجها وعلى الطرقات العامة الموصلة اليها، واطلق على تلك المنشآت تسميات مختلفة تداخلت مدلولاتها، فكان منها «الخانات» و«الفنادق» و«القيساريات» و«الوكالات» وغيرها.

ولم تكن هذه التسميات عربية في اصولها، اذ تعود معظمها الى اصول فارسية او تركية او يونانية او لاتينية.

خان أو قيسارية

فكلمة «خان» تعني القصر او البيت، اما كلمة «الفندق» فهي لاتينية الاصل ويعتقد انها اخذت عن الفرنجة اثناء الحروب الصليبية، وكلمة فندق يعيدها البعض ايضا الى اشتقاقها من اصلها اليوناني «باندوخيتو».

اما كلمة «قيسارية» ايضا فليست عربية واخذت عن اليونانية وتعني البناء الملكي او الامبراطوري لان السوق من الأملاك العامة التابعة للدولة اي انها ذات صفة ملكية وتسمى «كيسروم».

وقد ظهرت الفاظ الفندق او القيسارية والخان كاسماء لتلك الأبنية المخصصة لنزول القوافل ولممارسة النشاطات التجارية والصناعية منذ القرن السادس للهجرة.

واستخدم لفظ «وكالة» في دمشق الا انه كان على نطاق ضيق قياسا بمصر، والوكالة دلالة على الخان نفسه.

وكانت تلك المنشآت متداخلة الاختصاص والنشاط ومختلفة الأماكن والمساحات، الا انها متشابهة في بنائها الهندسي، وقد قام ببنائها الخاصة والعامة وخصصوا لها الأوقاف لصيانتها والانفاق عليها، ومن ريعها كان يصرف على الزوايا والتكايا وأسر الأسرى وغيرها من الاعمال الخيرية.

اشكال الخان

اما اشكال «الخان» فقد كانت عامة على شكل مستطيل او مربع له باب خارجي عال يسمح بدخول الرواحل الى الساحة الداخلية التي هي عبارة عن فسحة سماوية بها بئر ماء في الغالب لسد حاجة المسافرين اليه.

ويقفل باب الخان ليلا لحماية المسافرين والبضائع بواسطة الحراس المخصصين لحمايته، وكان للحراس غرف خاصة بهم، وبنيت غرف فوق الباب الرئيسي للمراقبة، وكانت غرف الخان تحيط بالساحة الداخلية وينزل فيها المسافرون وخاصة في حال اضطراب الوضع الأمني.

ويوجد داخل الخان مسجد صغير للصلاة، اما الخان فقد كانت جدرانه الخارجية عالية وخالية من النوافذ، وكان على المسافر النازل في الخان دفع بدل حراسة، وكان يترتب على النزيل تامين طعامه وشرابه وفراشه وغطائه وادواته الشخصية وطعام رواحله.

زوايا للفقراء

واقيم في بعض هذه الخانات زوايا للفقراء يأوون اليها، ويقدم الخان لهم الطعام من الأوقاف التي حُبست لهذا الغرض الخيري.

اما النوع الثاني من الخانات فكانت تبنى معظمها ضمن الاسواق وداخل اسوار دمشق، وهذا يعني انها معدة للنشاط التجاري، ولا تختلف في اشكالها الهندسية عن الخانات التي سبقتها، وازقتها كانت واسعة تسمح للرواحل المحملة بالبضائع من الدخول فيها وصولا الى الخانات.

وتعددت مهام هذه الخانات واختصاصاتها فكانت للتجارة الخارجية والداخلية ومأوى للتجار الغرباء والمسافرين ومخازن للبضائع.

وكان التجار المرموقون يستأجرون غرفا من الغرف العلوية في الخان ليضعوا فيها بضاعتهم الثمينة، وقد خصصت الغرف السفلية من الخان لاستخدامها كمستودعات للتجار العاديين.

اما التجار فكانوا يجلسون لغرض التجارة في هذه الخانات من الصباح حتى الغروب، ويجلسون امام ابواب مخازنهم يدخنون النراجيل او «التتن» اي السجائر اللف، ويتسكعون في الاروقة من اجل اتمام الصفقات التجارية والقهوجي في حركة دائمة يحمل سماوره النحاسي وقدره المعدني او الفخاري وفناجينه الصغيرة ليقدم للناس القهوة التي تعتبر الشراب الدمشقي المفضل.

وكان يُرى في هذه الخانات بائع عصير الفواكه المختلفة حاملا جرّته النحاسية وقد ثبتها بحزام على وسطه وعنقه، ويقوم بقرع الصحاف المعدنية باحدى يديه محدثاً صوتاً لتنبيه الراغبين في الشراب داخل الخان.

كذلك يرى المرء داخل الخان عددا كبيرا من الاشخاص كانت مهمتهم تحميل البضائع على ظهورهم او على عربات صغيرة لقاء اجر معين، وقد يستخدمون غلمانا صغارا لهذا الغرض.

اوضة باشي

وكان لا بد من مراقب دخل للخان يعيّن الضرائب على التجار لكل عملية، وكان يدعى «الأوضة باشي»، اما حراسة الخانات حسب ما ذكرته محاكم دمشق فقد كانت في معظمها من اختصاص المغاربة، وعرف الخان تخصصات حرفية، لكل خان حرفة معينة، وقد سميت بعض الخانات باسماء المهن التي يعمل بها او التجارة التي تمارس فيها، كخان الحرير، وكان يعني بتجارة الحرير وصناعتها، وخان الزيت، وخان الجبن، وخان المراوي وكان يعني بالتجارة الخارجية.

وكانت هناك خانات ضخمة عنيت بالتجارة الخارجية كخان سليمان باشا العظم وكان من اجمل الخانات على الاطلاق، وما زال قائما حتى الآن.

والخان ظاهرة حضارية قديمة تنافسها الآن اغلب اماكن ودور السياحة في العالم عرفناها قديما وعملنا بها وتقدمنا في صناعتها وحرفيتها.


بازار علي باشا او «السوق العتيق» في دمشق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وتحولت خانات دمشق القديمة اليوم الى مستودعات مهملة، حتى ان العابر امامها لا يدري ماذا كانت وما هو تاريخها ولاي غرض وجدت.

والهندسة المعمارية للخانات كانت لها اشكال خاصة بها، وخير مثال «خان اسعد باشا العظم» الذي بني في حي «البزورية» بدمشق وما زال موجودا كافضل خانات دمشق على الاطلاق من حيث اتساعه وهندسته وزخرفته، فقبته شبيهة بقبة كنيسة بولس في روما، محمولة على اعمدة من الجرانيت، اما بابه فيعتبر قطعة فنية من العمارة الاسلامية التي لا نظير لها في العالم من حيث الزخارف.

الفن الرومي

ولقد ادخل العثمانيون الفن الرومي في بناء الخانات فاصبحت خاناتهم في دمشق مسقوفة بالقباب والعقود بدلاً من «الجملون»، وقد اعتنوا بزخرفة الخانات بالحجارة الملونة، الاسود والابيض، بالتناوب سواء على جدرانها او اقواسها، وهذا الفن كان استمرارا للفن السلجوقي الممزوج بالمملوكي بالاضافة الى الفن البيزنطي، وحليت الاقواس بالنموذج الرومي الذي تميز براسه المقعر قليلا نحو الخارج، والجزء السفلي محدب، وازداد استخدام القوس نصف الدائري المجزوء اي الذي تقل فتحته عن نصف الدائرة، اما الأعمدة فقد شاع فيها استعمال التيجان المقرنصة ورسمت في زخرفتها العروق النباتية والازهار.

تلك الخانات الدمشقية كانت متعة معمارية للناظر، ولم يبق على حاله منها الا النزر القليل، الا انها بقيت كتسمية وما زالت تتداول فيها اعمال التجارة حتى يومنا هذا.

الملفات العالقة تزيد التساؤلات حول الدور المستقبلي للأمم المتحدة

«الفيتو» الأميركي يبدد الآمال في الولاية الثانية

و6 نساء يدخلن صراع القارات على مقعد غالي

لندن: من غيدا فخري

افتتحت الاثنين الماضي اعمال الدورة السنوية الحادية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وسط منافسة حارة حول القضايا والاحداث الراهنة التي يعج بها جدول اعمال المنظمة وابرزها قضية ولاية الامين العام الدكتور بطرس غالي التي تنتهي في نهاية ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ثمة قضايا كثيرة تجعل هذه الدورة دورة حاسمة لاسيما ما يتعلق باصلاح هيكلية الامم المتحدة، والبحث عن حل للأزمة المالية الخانقة التي تهددها بالافلاس، ويبدو واضحا، اقله حتى الآن ان غالي (73 عاما) سيقع ضحية للفيتو الاميركي وهذا ما جاء على لسان عدد من المسؤولين الاميركيين آخرهم المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت التي قالت صراحة ان واشنطن لن تقبل بولاية جديدة له.

وجاء تأكيد الموقف الاميركي أيضاً في إطار اللقاء - المجاملة الذي عقده الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع غالي يوم افتتاح النقاش العام السنوي، وقد استغرق اللقاء عشر دقائق، وكان بروتوكولياً بحتاً، ولم تطرح فيه اية مواضيع جوهرية، خصوصاً بما يتعلق بولاية غالي. ومنعاً لأي إحراج محتمل، قال الناطق باسم البيت الأبيض قبل انعقاد اللقاء إنه «إذا طرحت مسألة غالي فإن الرئيس سيشير بتهذيب إلى أن موقف واشنطن لا رجوع عنه على الإطلاق» ولمح إلى أن كلينتون لا ينوي أساساً التطرق إلى هذه المسألة، وأن واشنطن تجري حالياً مشاورات لإيجاد خليفة لغالي مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن وكذلك مع الدول التي تعتبر «أن الوصول إلى إدارة قوية وفعالة على رأس الامم المتحدة هو أمر حيوي جداً».

نصف ولاية

والنقطة الجديرة بالاهتمام أن واشنطن لم تكن حتى مطلع هذا العام تعارض كلياً فكرة التجديد لغالي، لا بل إنها اقترحت أثناء لقاء جمع غالي ووزير الخارجية وارين كريستوفر أن تجدد ولايته لعام واحد أو حتى عامين كي لا يكون خروجه من الأمانة العامة بدون تجديد سابقة بين الأمناء العامين السابقين، إلا أن غالي عارض الاقتراح وأصر على ولاية ثانية كاملة، متسلحاً بدعم قوي من فرنسا وروسيا والصين.

ويتردد في أروقة الأمم المتحدة أن غالي الذي اكتشف بعد ذلك أن الموقف الأميركي المتصلب ليس في وارد أن يتغير، نقل إلى كريستوفر موافقته على اقتراحه «بنصف الولاية» لكن يبدو أن ذلك جاء متأخراً كثيراً. ويحاول الأمين العام الآن أن يروج للاقتراح عن طريق دول أخرى يمكن أن تضغط على الولايات المتحدة في هذا المجال كألمانيا مثلاً التي أعلنت على لسان وزير خارجيتها كلاوس كينكل أنها تؤيد التمديد عامين لغالي، وردت أميركا فوراً بالرفض القاطع للفكرة.

ويعود هذا التشدد الاميركي لأسباب كثيرة، اهمها ان الولايات المتحدة تتهمه ببطء الاصلاحات لعلاج الأزمة المالية المتراكمة البالغة حوالي 2.3 مليار دولار اميركي، وعدم فعالية البيروقراطية المتبعة في عمل المنظمة، وفشل بعثات الامم المتحدة الى الصومال والبوسنة ورواندا بالاضافة الى ان الادارة الاميركية تعتبر ان غالي تجاوز حدود صلاحيته كأمين عام عندما سمح بنشر تقرير يدين الاعتداء الاسرائيلي على قاعدة تابعة للأمم المتحدة في قانا في جنوب لبنان.

ويأتي إصرار الولايات المتحدة على ضرورة تغيير غالي انطلاقاً من تصميمها على المجيء بأمين عام جديد يكون ادارياً وليس سياسياً. وجدير بالذكر ان ميثاق الامم المتحدة يخصص وظيفتين مختلفتين لأمين عام المنظمة، الاولى ادارية والثانية سياسية، وتحدد المادتان 98 و99 الوظائف السياسية للأمين العام التي ترخص له بإصدار تقرير سنوي للجمعية العامة حول عمل المنظمة كما تسمح له اثارة اي قضية تهدد حسب اعتقاده حفظ السلام والامن الدولي. اما بما يتعلق بدور الأمين العام كرئيس اداري للمنظمة فهذا ما تحدده المادة 97.

ويلاحظ ان صلاحيات الأمين العام للامم المتحدة اتسعت لتشمل وظيفة سياسية الى جانب الوظيفة الادارية التي تحددت له في ميثاق عصبة الامم وهي المنظمة التي سبقت الأمم المتحدة وزالت اثر الحرب العالمية الثانية.

صلاحيات الأمين العام

ولا شك ان هذا التغيير في صلاحيات الأمين العام في ميثاق الأمم المتحدة حسب نص المادتين 98 و99 يأتي ليعالج الفشل في تخطيط ميثاق عصبة الأمم الذي لم يكن يتلاءم ومتطلبات العالم في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وبات موضوع صلاحيات الأمين العام عملياً، ان لم يكن نظريا، موضوعا غير واضح ومثير للجدل في كثير من الاحيان.

ومع مرور السنوات باتت العادة عند من يتقلد منصب الأمين العام أن يتخذ مواقف قوية في ما يتعلق بالبحث عن حل للنزاعات المختلفة وفي التفاوض من اجل حلها، الأمر الذي لا ينتقص من دوره الأساسي، الوارد في الميثاق. ولكن منصب بطرس غالي مهدد اليوم بالفيتو الأميركي الذي يريد اعادة كتابة المادتين 98 و99 لاستثناء الدور السياسي للأمين العام والتركيز على ضرورة جعل المنصب منصبا اداريا في المقام الأول.

وفي وجه هذه المعارضة القوية من الولايات المتحدة لإعادة انتخاب بطرس غالي لمنصب الامين العام للأمم المتحدة لفترة ثانية تمتد خمسة اعوام أخرى، تزداد الشكوك حول مستقبله على رأس المنظمة وتبدأ التساؤلات حول حظوظ باقي المرشحين لملء هذا المنصب.

ان باب الترشيح لخلافة الأمين العام يتسع كل يوم وبين هؤلاء المرشحين عدد من الأفارقة الذين يتمسكون بضرورة ان يكون لأفريقيا ولاية ثانية، كما حدث في جميع المراحل السابقة، اذ تمكن كل الامناء العامين السابقين من تجديد ولايتهم. ويبرز في قائمة المرشحين الأفارقة اسم الغاني كوفي عنان (58 عاما) مساعد الامين العام لشؤون حفظ السلام في الامم المتحدة، والذي يعتبر المرشح المفضل لدى سكرتارية الامم المتحدة ووزارة الخارجية الاميركية. وهناك ايضا مرشح تنزانيا سالم احمد سالم (54 عاما) امين عام منظمة الوحدة الافريقية ورئيس وزراء سابق لبلاده. اما مرشح النيجر الذي قدم ترشيحه الرسمي فهو الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد (55 عاما) الذي سبق ان شغل منصب رئيس الوزراء في النيجر. والغابد هو الوحيد بين المرشحين الأفارقة الذين تقدم بطلب ترشيحه رسمياً، ومع ذلك فإنه يقول إن موافقته لا يعني انه دخل على خط المنافسة ضد غالي بل لإعطاء افريقيا فرصة أخرى للفوز بالمنصب في حال استمر «الفيتو» ضد غالي.

والى جانب رغبة افريقيا في ان يكون الأمين العام من إحدى دولها، فإن هناك بعض الاصوات التي تدعو إلى زيادة عدد مقاعد الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن مقعدين إضافيين يخصصان لآسيا. لكن هذا الاقتراح لا يلقى الدعم من احد تقريبا، ويرى الكثيرون ان هذين المقعدين في حال الاتفاق على زيادتهما، يجب ان يخصصا لألمانيا واليابان ويهدف رئيسي هو ازالة الآثار النفسية للحرب العالمية الثانية. وتحاول الهند في الوقت نفسه ان تجد لها ايضا مقعداً دائما داخل المنظمة الدولية مستعينة بدعم الدول الآسيوية إلا ان فرصتها معدومة بوجود مرشح قوي مثل اليابان ينافسها على المقعد ذاته.

اما في حال هبت الرياح الافريقية باتجاه الامم المتحدة على عكس ما يشتهيه هؤلاء المرشحون، فإن المنافسة ستتخذ شكلا آخر بعد دخول عدد من النساء الى حلبة السباق جنبا الى جنب مع باقي المرشحين.

ست مرشحات

ووضعت جمعية دولية في نيويورك تدعى «المساواة الآن» قائمة تضم ست نساء يصلحن لهذا المنصب هن ماري روبنسون رئيسة ايرلندا وجرو هارلم برونتلاند رئيسة وزراء النرويج واليابانية ساداكو اوجاتا رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ولاتيسيا راموس شاهاني عضو مجلس الشيوخ وشقيقة رئيس الفليبين فيدل راموس وفريني جينوالا رئيسة مجلس النواب بجنوب افريقيا ونافينيثم بيلاي وهي قاضية في جنوب افريقيا تتابع محاكمات جرائم الحرب في رواندا.

وحتى الآن لم تقدم اي امرأة ترشيحها رسمياً الى الامانة العامة للامم المتحدة باستثناء الفليبينية شاهاني التي سبق ان شغلت منصب معاون للأمين العام لمدة ست سنوات انتهت في العام 1987 عندما انتخبت عضوا في مجلس الشيوخ الفليبيني، كما عملت ايضا سفيرة لبلادها في رومانيا والمانيا الشرقية واستراليا.

وتعتبر شاهاني ان احتمال انتخاب اول امرأة لمنصب الامين العام للامم المتحدة يمثل تغييراً رمزيا، والمعلومات المتداولة حولها تشير الى انها تملك فرصة جيدة للحصول على الـ «Top Job»، اي منصب الأمين العام، ولو ان ذلك يعتمد على نتائج الانتخابات الاميركية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي حين ان انتخابات الرئاسة الأميركية تقام كل اربع سنوات فإن انتخابات الامانة العامة للامم المتحدة تجري كل خمس سنوات، اما المركزان معا فلا تلتقيان الا مرة واحدة كل 20 سنة، وتأتي انتخابات الامين العام هذا العام في وقت يكون فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في خضم حملته الانتخابية.

وبين المرشحات اللواتي لم يتقدمن رسمياً بترشيحهن، تبرز رئيسة ايرلندا ماري روبنسون (52 عاما) التي انتخبت عام 1990 كأول امرأة في منصب الرئاسة في ايرلندا، كمرشحة قوية قادرة على الفوز بالمنصب خصوصا انها تحظى بدعم قوي من اللوبي الايرلندي في اميركا الذي يعتبر من اقوى جماعات الضغط في الولايات المتحدة. ورغم ان روبنسون رشحت لهذا المنصب من قبل جهات عديدة فإنها لا تزال تنفي ذلك، وقد زادت الاشاعات حول احتمال انضمامها الى السباق عندما تحدثت في يونيو (حزيران) الماضي عن تصورها للاصلاحات المطلوبة في المنظمة الدولية وتطرقها لمستقبل المجتمع الدولي. غير ان توقيت انتخابات الامانة العامة قد يقف عقبة في طريق روبنسون التي ستنتهي فترة رئاستها في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل.

وتبدو روبنسون، بالرغم من أنها عديمة الخبرة في مجال الدبلوماسية، بديلا جيدا لغالي لأكثر من سبب فهي محامية ماهرة لها مساهمات ايجابية ونشاط بارز في مجال حقوق الانسان. والى جانب ذلك يقول اصدقاء روبنسون عنها انها امرأة خارقة الذكاء والنزاهة الامر الذي قد يعيد بعض الثقة المفقودة في مصداقية الامم المتحدة. وردا على ما يشيعه البعض بأن روبنسون قد تواجه اعتراضا بريطانيا فإن البعض الآخر يعتقد ان بريطانيا ليست بعيدة عن الموقف الاميركي في هذا الشأن وان البلدين سيدعمان ترشيحها اذا ما طرح اسمها بشكل جدي.

اما المرشحة الاخرى البارزة هي ساداكو اوجاتا (68 عاما) التي انتخبت رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة (UNHCR) عام 1990 وتعتبر من افضل الاداريين في المنظمة الدولية كما لديها تاريخ طويل في مجال الدفاع عن حقوق الانسان. ويرى بعض المحللين ان اوجاتا هي المرشحة الاكثر كفاءة اذ انها تتمتع بتقدير عالمي لنشاطها وانسانيتها ومقدرتها على القيام بأعمال ادارية تجديدية، حتى انها باتت تمثل اليوم للكثير من الناس رمزا للنمط الذي يرغبون ان تكون عليه تركيبة الأمم المتحدة.

ولكن مع ذلك فإن ترشيحها قد يواجه بعض العراقيل كدخول الصين على خط الاعتراض واستعمال الفيتو لمنع مرشح اليابان من الفوز بمنصب الامين العام.

ويبدو ان اوجاتا في موقف قوي يدفعها الى الاطمئنان اذ من الممكن ان تستفيد من اصولها الآسيوية لاستقطاب تأييد قاعدة عريضة من الدول الاعضاء. وتحظى اوجاتا بتأييد من الدول الاوروبية الى جانب الدول الاسلامية نظرا للنجاح الذي حققته اثناء فترة عملها في مفوضية شؤون اللاجئين خاصة عندما وقعت المآسي الانسانية التي افرزتها الاحداث الدامية في البوسنة والهرسك. ومع تزايد حظوظ آسيا بالحصول على المنصب من خلال مرشحيها، فإن فرص افريقيا بالمحافظة على المنصب تبدو قليلة خصوصاً بعد ان ابدت الولايات المتحدة رغبتها في تقدم مرشح افريقي للمنصب مفضلة اياه على اي مرشح آسيوي.

ويبرز ايضا في قائمة النساء اللواتي من المحتمل ان يتقدمن بترشيحهن اسم جرو هارلم برونتلاند (57 عاما) التي انتخبت رئيسة لوزراء النرويج عام 1981 لتصبح اصغر رئيسة وزراء في بلادها، وشغلت منصب رئيسة مكتب مفوضية الامم المتحدة للبيئة واستمرار [illegible].

ومثل رئيسة ايرلندا روبنسون تجد برونتلاند نفسها في موقف حساس [illegible] على ترشيح نفسها رسميا لمنصب الامانة العامة في الامم المتحدة.

وتؤيد الولايات المتحدة برونتلاند لموقفها في قضية استمرار وتسريع الاصلاحات، ولكن بما يتعلق بالازمة المالية نتيجة الديون التي لم تدفع بعد لمحت برونتلاند الى سياسات تهديد بعض الدول، مشيرة بطريقة غير مباشرة الى الولايات المتحدة التي ما زالت مدينة بـ 1.5 مليار دولار اميركي اي اكثر من [illegible] من دين الامم المتحدة.

والطريقة التي يتم فيها تعيين الامين العام للامم المتحدة تقوم على قرار توصية [illegible] في مجلس الامن الى الجمعية العامة (المادة 97). ويشكل العالم الثالث اكثر من ثلثي الدول الاعضاء في المنظمة التي يبلغ عدد اعضائها 185. ومن المتوقع ان تطالب دول العالم الثالث بإعادة تعيين الامين العام من كتلة الدول الآسيوية والافريقية التي لها 130 صوتا من مجموع اصوات الدول الاعضاء الـ 185 في تشكيل الجمعية العامة.

وبما يتعلق بعملية البحث عن امين عام للمنظمة فليس هناك قواعد مكتوبة لذلك كما ليس هناك لجنة مكلفة بالبحث عن امين عام او موعد نهائي للتقدم بالترشيح او حتى ضرورة [illegible] على المنصب. فالميثاق غير المكتوب للمنظمة يقول ان لكل قارة الحق في المنصب على اساس جغرافي يتداول بين الدول باستثناء الاعضاء الدائمين في مجلس الامن (الولايات المتحدة، روسيا، فرنسا، بريطانيا والصين).

وتولى منصب الامين العام للمنظمة منذ تأسيسها عام 1945 تريغفي لي من النرويج (1946 الى 1953) وداغ همرشولد من السويد (1953 الى 1961) ويوثانت من بورما (1961 الى 1971) وكورت فالدهايم من النمسا (1972 الى 1981) وخافيير بيريز دي كويلار من البيرو (1982 الى 1991) وبطرس بطرس غالي من مصر (1992 الى ؟).

والملاحظ انه اذا لم يتم تعيين الامين العام الحالي خلال هذه الدورة فستكون هذه المرة الاولى التي لم تجدد فيها ولاية الامين العام للامم المتحدة.

ومن الواضح انه اذا اخفقت محاولات بطرس غالي في تجديد ولايته فإن هناك فرصة قوية امام المرشحات للمنصب من الحلول مكان غالي، واذا ما حصل ذلك فإنها ستكون المرة الاولى التي تتولى فيها امرأة هذا المنصب منذ تأسيس الامم المتحدة قبل ما يزيد على نصف قرن.

واذا اخذنا في الاعتبار ان نسبة النساء في الوظائف العليا في المنظمة تقل عن 15%، فالاجدر ان تدعم المنظمة ترشيح احدى النساء لمنصب الامين العام اذا كانت حقا تسعى لإجراء اصلاحات جذرية على هيكليتها وسياساتها، وهنا يطرح التساؤل الكبير عما اذا كان الوقت قد حان لتغليب عنصر الجنس على الاعتبارات الجغرافية.

أزمة مالية ومعنوية

الآن بعد مرور اكثر من 50 عاما على تأسيسها تواجه المنظمة ازمة مالية ومعنوية، ولا شك ان الوقت قد جاء لانتخاب شخصية مميزة تعيد الثقة الى المجتمع الدولي بعد الاخفاقات المتتالية للمنظمة خصوصا في السنوات الاخيرة الماضية.

وفي ظل هذه الازمات المتلاحقة التي باتت تؤثر على دور الامم المتحدة فإن وجود امرأة على رأس الامم المتحدة قد يجسد المصداقية المفقودة ويساعد العمل على انهاء سيطرة [illegible] الذي [illegible] العنصر الرجالي عن تسلم المناصب العليا في المنظمة الدولية. اما الامر الآخر فيتعلق بالموقف الاميركي المهدد لولاية غالي وما اذا كان يتلخص في رغبة واشنطن في اختيار شخصية ادارية بالدرجة الاولى بدلا عن البحث عن امين عام تتوفر فيه صفات القيادة والمبادرة واتخاذ القرارات الحاسمة في الوقت المناسب.

الاكيد ان المرشحين لهذا المنصب خاصة عند النساء يظهرون تمسكا قويا بمبادئ مثل الدفاع عن حقوق الانسان مما يعني ان الامين العام المقبل سيكون له الاستعداد والقدرة على القيام بدور اوسع من الدور الاداري الذي تصر عليه الولايات المتحدة. ومع ذلك فإن الامم المتحدة تواجه اليوم مرحلة تقتضي التركيز على اعادة تركيب هيكلية المنظمة وتسريع عملية الاصلاحات التي بدأ بها بطرس غالي والتي ما زالت تتطلب الكثير. وابرز هذه المتطلبات اعادة النظر في قضية العضوية الدائمة في مجلس الامن، الامر الذي ما عاد يلائم توازن القوى العالمي ويتجاهل وجود قوى اقتصادية كبرى مثل المانيا واليابان، فالاوضاع الدولية المتقلبة باستمرار تطرح علامة استفهام اذا ما كان مجلس الامن يعكس بشكل حقيقي عبر اعضائه الدائمين المتمتعين بحق الفيتو، وجهة نظر المجتمع الدولي.

على اي حال، فإن الامم المتحدة اليوم امام استحقاقات وتحديات كبيرة تهدد كيانها، ولا شك ان مستقبلها يتوقف الى حد بعيد على رؤية الامين العام الجديد الذي تقع عليه مسؤولية نقل المنظمة بكل ما تجسده من مبادئ وقيم نبيلة الى القرن الحادي والعشرين.

حظه تدرج من جوائز صغيرة إلى جائزة الشرق الأوسط الكبرى

عريس سوداني مع وقف التنفيذ منذ 4 سنوات يفوز بـ500 ألف ريال

سكاكا (الجوف): من سيد أحمد خليفة

لا يمكن اعتبار مسابقة «الشرق الأوسط» بكل جوائزها مجرد جائزة مالية ينتهي امرها بالعلاقة الآنية او المالية بين الجريدة والفائز والذين حوله!.

ففي حالة الجائزة الاخيرة والتي كانت من نصيب المواطن السوداني الشاب امين محمد الخليفة العطا في مدينة سكاكا الجوف مثلا، وعندما وصلت بعثتنا الصحفية المكونة مني وزميلي المصور علي حميدة، وعندما دخلنا صالة القادمين بمطار الجوف لمحنا بوضوح رهطا من الناس ومن مختلف الجنسيات من اصدقاء الفائز كانوا في انتظارنا حيث عانقونا بكل فرح واحد تلو الآخر، بعد ان عانقنا الفائز الذي تميزت سيماؤه بكثير من الفرح والسرور وبعض الدهشة والاضطراب وبانت على محياه علامات النصر الطاغي على جملة من الظروف والصعوبات المالية التي انهارت في لحظة امام فوزه بمبلغ من المال قال هو بنفسه انه يعادل راتبه لنحو الخمسة عشر عاما بالتمام والكمال..!

ان المسابقة والجائزة بدرجاتها المختلفة ـ خاصة الاولى منها ـ تدخل بالمنطقة التي يوجد فيها الفائز الى دائرة الاضواء الاعلامية الاوسع، كما تخلق صلة كبيرة اضافية بين الوسيلة الاعلامية التي هي جريدة «الشرق الأوسط» وبين جمهور كبير من اولئك الذين كانوا يعتقدون ان الامر مجرد احلام تراود القارئ ولا امل له في تحقيقها.

في مطار الجوف ايضا كما كان الحال على متن الطائرة التي اقلتنا من جدة الى الجوف كان المئات من الناس يتحدثون عن الجائزة التي ذهب بها الحظ الى المنطقة من خلال احد العاملين المقيمين فيها منذ سنوات..!

ندوة طائرة

وقبل ذلك في الطائرة مثلا وعلى مدى زمن الطيران الممتد نحو ساعة ونصف الساعة بين جدة والجوف، عرف احد الركاب انني وزميلي المصور علي حميدة نتجه للجوف لتسليم جائزة «الشرق الأوسط» لأحد الفائزين، فكان ان حدث الآخرين من الركاب الذي حوله من الذين يعرفهم او الذين لا يعرفهم..!

انه وسيلة اعلام بشرية من ـ النوع الذي يحب نقل وتداول الاخبار..!

وقد سألنا الركاب وحاورونا في شبه ندوة طائرة عن المسابقة وما يثار حولها وحول من فازوا بها بل وحول ان كان هناك تحيز لجنسية او منطقة، كما كان يتردد في مرحلة من المراحل التي اراد خلالها الحظ ان تكون الجائزة الاولى او الثانية من نصيب بعض السعوديين على التوالي ثم ان تكون من نصيب منطقة معينة على التوالي ايضا..!

كانت الاجابة على هذه الاستفسارات سهلة ومن واقع رحلتنا الحالية الى مدينة الجوف التي تفوز لاول مرة بالجائزة من خلال مواطن سوداني مقيم هناك منذ سبع سنوات..!

ايضا وبعد الحشد الذي استقبلنا او صافحنا بالمطار مهنئا الفائز وتحدث الينا عن الجائزة، لاحظنا ان معظم سكان مدينة سكاكا الجوف الذين مررنا بهم او لحوا مصور «الشرق الأوسط» وهو يأخذ بعض اللقطات الضرورية من الصور لمناطق تاريخية او اثرية، او تلك التي تمثل معلما من المعالم الحديثة للمدينة الجميلة ذات الطابع العصري المتصل بالقديم والجديد، او الواصل بينهما على نسق واضح كانوا يسألون عن الجائزة وبعضهم كان يتابعها دون ان يشترك فيقول، من اليوم انا معكم، واسألكم الدعاء واطلب اليكم العودة الى سكاكا مرة اخرى عندما يكرمني الله بها في المرة القادمة..!

مثل هذا الداعي نجيبه بمزيد من الدعاء ونطلب اليه المثابرة وانتظار نصيبه من الفوز ان كتب له الحظ ذلك..!

ان العريس الشاب امين الخليفة السوداني الجنسية يعتبر نفسه انسانا محظوظا وكذلك يعتقد زملاؤه في العمل والسكن وابناء وطنه من السودانيين. ولكن ـ الامين ـ نفسه يقول انه لم يتوقع ان تكون ابتسامة الحظ له ابتسامة مليونية بل كان اقصى ما توقعه الحظ هو ابتسامة بحدود عشرات الآلاف وليس مئاتها كما فاجأته بذلك جائزة «الشرق الأوسط» الذي فاز بها عن شهر اغسطس من هذا العام..!

قال الفائز لقد كان انتظاري للفوز متواضعا طيلة الفترة الممتدة من عمر الجائزة وحتى ابلاغي بالفوز يوم الاربعاء الماضي، من خلال اتصال هاتفي اجراه معه الناشر هشام علي حافظ نحو الثالثة والنصف عصرا حيث كنت استعد لصلاة العصر ولكن رنين الهاتف اعانني لارد واسمع الخبر السعيد.

وقال امين «لقد ملأني الشك فاخبرت زميلي المصري احمد هلال الذي بدا عليه الاضطراب والفرح وتارجح هو الآخر مثلي بين الشك واليقين ولكنه كان على كل حال اكثر ثباتا مني حيث حاول اجراء اتصالات مع مكتب توزيع صحف الشركة السعودية للابحاث في سكاكا او جدة..!

● ولكن لماذا كنت تتشكك في صحة فوزك بالجائزة وانت مؤهل لها بحكم كونك محظوظا من خلال بعض الروايات التي قالها عنك البعض وبحكم كونك مواظبا على الاشتراك في المسابقة منذ بدايتها كما قلت؟

ـ تشككت في صحة الخبر عند ابلاغي بالفوز، لان بعض اصدقائي فعلوها معي منذ فترة وابلغوني بالفوز بسيارة كجائزة اولى من احدى المسابقات الترويجية التي اجرتها احدى الشركات حيث بلغ التصديق عندي واليقين درجة الذهاب للوكيل مقدما نفسي كفائز بالجائزة الاولى حيث كان الوكيل نفسه ـ وهو صديقي ـ ايضا طرفا في المؤامرة البريئة لدرجة انه اجلسني، وبدأ يسألني عن مشاريعي، وعن ظروف اشتراكي في المسابقة، وعما اذا ارغب في بيع السيارة، ام افكر في اخذها للسودان، ولكني في النهاية لم اخرج منه الا بفنجان شاي بالنعناع، حيث صارحني بالحقيقة وتمنى لي الفوز الحقيقي بسيارة، فاذا بالله سبحانه وتعالى يستجيب لدعوته ودعواتي ودعوات امي وابي لتأتي جائزة «الشرق الأوسط» بقيمة عشر سيارات من ذات النوع الذي حلمت بواحدة منه.

كل الراتب للأهل

ولكن من هو الفائز بجائزة مسابقة «الشرق الأوسط» وما هي قصته مع الحظ كما ذكر في مستهل اللقاء معه؟

يقول الفائز: انا سوداني انتمي الى قبيلة الشايقية في شمال السودان، اصلي العائلي من منطقة القرير الزراعية المشهورة بمركز مروي، ومسقط رأسي في ود مدني في وسط السودان حيث كان يعمل والدي سائقا بوزارة الري، وقد احيل للمعاش منذ عدة اشهر.

وترتيبي في العائلة هو الولد الثاني وبعدي بنتان جميعهم يعيشون في السودان واعتمادهم مع المعاش البسيط لوالدي والدخل المتواضع لاخي الاكبر هو على الله وعلى ما ارسله لهم من مصروف شهري يكاد يكون كل راتبي احيانا.

ايضا يقول امين: انني ومنذ ان احيل والدي للمعاش، واصبح مطلوبا من الاسرة ان تخلي المنزل الحكومي، كان امامي ان اجتهد في بناء قطعة ارض خاصة بنا ظلت خالية لسنوات عديدة بسبب الوضع المادي.

الآن وقبل الجائزة بقليل شرعت في بنائها، ولكني كنت اتوقف من وقت لآخر بسبب الظروف المالية الحرجة، ذلك لان البنيان في بلد مثل السودان يضربه الغلاء الشديد كغيره، هو امر صعب لذوي الدخل المحدود من امثالي.

ولكن بسبب ظروف ما بعد احالة الوالد للمعاش بدأت في الفترة الاخيرة استدين واقوم بالتحويل للبلد لاكمال البيت. تصور ديوني وصلت الى 18 الف ريال وهو مبلغ يعادل مرتبي لستة اشهر وكم كنت مهموما بهذا الدين الكبير ولكن تشييد منزل للعائلة واجب اعتبره مقدسا وبسببه انا اغتربت اساسا منذ سبع سنوات.

● هل اكتمل المنزل بعد هذا الدين الكبير بحساب ما قبل جائزة «الشرق الأوسط» هذه؟

ـ لا لم يكتمل البيت وكنت بحاجة لمبلغ لا يقل عن مرتب عام كامل آخر لكي اكمل البناء والتأسيس ومتطلبات الرحيل في بيت جديد.

● قيل انك رجل محظوظ.. ما هي محطات الحظ الكبيرة في حياتك؟

ـ وانا صغير كنت اشترك مع اقراني في لعبة حظ معروفة سودانيا اسمها (الكرتلة) وكذلك في المدرسة كنت احصد العديد من الجوائز. ولكن مرة زعلت جدا عندما تخلى عني الحظ وانا امتحن لدخول الجامعة حيث لم يمكنني تقديري من دخول كلية الاقتصاد فدخلت كلية الآداب وتخرجت منها ليأتي بي الحظ لعمل آخر لا علاقة له بتخصصي الادبي، فقد التقيت بصاحب العمل السعودي الحالي الأخ محمد الخلف وتعاقدت معه للعمل في مستودعه الخاص بقطع الغيار بهذه المنطقة التي اعتبر ان الحظ عوضني بها عن ما فقدته من فرصة لدراسة الاقتصاد والعلوم السياسية حيث اعطتني الخبرة في مجال حيوي جدا هو مجال قطع الغيار.

ان مدينة سكاكا الجوف والتي اعيش بين رحابها منذ سبع سنوات مدينة جميلة والاجمل هو سلوك اهلها الذين يقودهم رجل محترم ونشط وعصري في نظرته لبناء البلد وانسانها مع الحفاظ على القيم والاخلاق والموروثات العظيمة لاهل منطقة الجوف.. ذلك هو الامير سلطان السديري يعاونه شقيقه الامير الدكتور سلمان السديري ومن يعاونهما من المسؤولين السعوديين المخلصين. ولقد سرني كثيرا اهتمام الامارة بما حدث لي من امر سعيد فقد هنأني بالفوز الاستاذ زامل عبد الله الزيد مدير العلاقات العامة بالامارة.

محظوظ اصلا وجائزتكم هي الأكبر

● ثم ماذا عن ضربات الحظ في حياتك بعد الدراسة وحظوظها المتواضعة؟!

ـ بصراحة اكبر ضربة حظ في حياتي هي بالطبع جائزة مسابقة «الشرق الأوسط» هذه، والتي يقول امين ـ تدرجت حتى بلغتها، لقد طلبت الى عدد من اصدقائي بالخارج ان يمدوني بشروط وكيفية الاشتراك في المسابقات الكبيرة والتي ستقفز بي باذن الله الى ان اكون مليونيرا بالدولار والاسترليني بعد ان جعلتني جائزة «الشرق الأوسط» هذه نصف مليونيرا بالريال ومليونيرا تاما بالجنيه السوداني حيث تساوي قيمة الجائزة نحو مائتين وخمسين مليونا من الجنيهات السودانية، وانا بالطبع لست سعيدا بهذا الرقم الكبير الذي يعكس الفارق بين السعرين للريال والجنيه لان ذلك معناه التضخم وضعف عملة بلادي التي اتمنى من كل قلبي ان تتحسن في القريب العاجل.

● هل فزت ببعض جوائز المسابقات العديدة التي طرحتها العديد من الشركات المحلية والعالمية في الآونة الأخيرة.

ـ نعم فزت.. الم اقل لك انني تدرجت من جوائز صغيرة الى ان وصلت جائزتكم الكبيرة هذه.. لقد فزت منذ عامين بجهاز تلفزيون فاخر من شركة دخان ونستون الأميركية ومقرها في دبي بالامارات.. ثم فزت اخيرا بساعة رياضية من نفس الشركة واتطلع باذن الله للفوز بجائزتكم الأولى مرة اخرى لكي اصبح مليونيرا بالريال.

● لم تقل شيئا عن اسباب تأخير الزواج وانت كما قلت تجاوزت الثلاثين من العمر؟

ـ تصدق انني خاطب ابنة عمي منذ اربع سنوات ولكن الاولويات منعتني من اتمام زواجي، فكيف افكر في الزواج وانا لا املك تكاليفه ومنزل اهلي تحت التشييد ووالدي ذهب للمعاش وبعض اخوتي في مراحل التعليم وكل ذلك اواجهه من خلال راتب محدود.

وصدقني انني اموت شوقا لاهلي وآخر خطابات امي تطلب مني الحضور ولو بدون مليم واحدة لكي تراني بعد سبع سنوات من الفراق المر وكذا والدي تعب من خطابات الالحاح على الحضور للبلد وايضا اخواتي وخطيبتي وكل اهلي احلم بهم واحس بشوق شديد لرؤياهم، ولكن لم تكن باليد حيلة فالسفر له مطالب وضرورات يعرفها الجميع ودعك من الزواج الذي لم يكن امره واردا الا بعد بضع سنوات قادمة.

سأسافر وأفكر بعدين

● والآن لقد تغير برنامج حياتك بالطبع؟

ـ نعم سأسافر بعد نحو شهر من الآن باذن الله ولو لم اكن مسؤولا عن مستودع كبير لقطع الغيار ويتطلب امر جرده وتسليمه لمن سيخلفني وقتا طويلا لطرت اليوم قبل الغد للسودان لأراه وأرى اهلي ولاكمل بيتنا واكمل بعده نصف ديني.

● متى بدأت الاشتراك في مسابقة «الشرق الأوسط» وكيف كنت تتعامل مع الأسئلة؟

ـ لقد اشتركت من اول عدد وكان اشتراكي في المسابقة الشهرية وكنت اقول لاصدقائي اما الاولى واما بلاش، وقد استجاب الحظ ومنحني الاولى بعد نحو عامين من الانتظار؟

اما عن الاجابات فقد كنت اعتمد على المراجع ثم بدأت اخيرا كغيري احصل على الاجابة للسؤال اليومي من خلال احدى مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث.

● اشاع البعض ان لك شريكا في الجائزة؟

ـ ان جميع اصدقائي وزملائي هنا هم شركائي في الفرحة كما ترى، اما عن قصة الشراكة في الفلوس فالحمد لله لا توجد، وكل الذي حدث هو انني ومنذ فترة بعيدة كنت قد اتفقت مع احد اصدقائي على ان نملأ قسيمتين يوميا للاشتراك في المسابقة الشهرية واذا فاز احدنا يعطي الآخر خمسين الف ريال من قيمة الجائزة وبعد فترة يئس صديقي وتركه وانا واصلت.

● ما هي ذكرياتك عن مسابقة الشهر الذي فزت بجائزته الأولى؟

ـ تصدق كنت متكاسلا جدا في ذلك الشهر بالذات ومع اني لم اكن في مستوى تفاؤل وحماس الأشهر السابقة الا انني طلبت من احد زملائي الذين يعملون في البريد ان يرسل خطاب المسابقة هذا عن طريق بريد مدينة عرعر التي كان يتجه اليها من وقت لآخر، وقد فعل زميلي وارسل الاجوبة من هناك حيث كان الفوز المبين.

● هل تعني انك سترسل الاجوبة القادمة من عرعر ايضا؟

ـ لا.. لا اعني ذلك ولا اقول ان حظي في سكاكا الجوف كان سيئا، بل بالعكس لقد وجدت في سكاكا اناسا طيبين ـ خاصة الأخ محمد الخلف ـ الذي كما لاحظتم عند وصولكم كان في استقبالكم في بيته وكان ايضا يتلقى التهاني مثلي تماما.. ان الامر كله هو تغيير بريد وفي المرة القادمة سأرسل اجوبتي عن طريق بريد سكاكا وسأفوز باذن الله.

ان زميلي الذي ارسلت معه الاجابات الى عرعر واسمه عوض الهادي رفض ان يأخذ مني الريالين قيمة طابع البريد وقال لي خلينا نأخذها منك مضاعفة آلاف المرات بعد ان تفوز.

● وهل وعدته..؟

ـ نعم وعدته وانا عند وعدي وسأضاعف له الريالين بالآلاف.

● كيف كنت تحصل على العدد اليومي من الجريدة هل بالاشتراك ام تشتري الجريدة يوميا ومتى كنت تملأ القسيمة؟

ـ املأ القسيمة بالليل قبل النوم وبعد صلاة العشاء وسنة الشفع والوتر.. وكنت احصل على الجريدة يوميا من بقالة فواز الدندني بحي المطر بسكاكا وكنت احاسبه بالشهر واحيانا بالشهرين حين تتصعب الأمور.

ـ جانب سلبي كيف يعني مع الفلوس البتحل كل المشاكل باذن الله. ما في جانب سلبي ولا في مشكلة وان كان هناك شيء بسيط فهو انني لم انم منذ ان تم ابلاغي بالخبر لانني في الليلة الاولى كنت «شاكك» في الموضوع فلم انم للصباح وبعد ان اصبحت الدنيا وتأكدت من خلال الاتصال المباشر بمكتب السادة الناشرين بجدة وبعد اتصالكم بي واعلامي بانكم ستحضرون الى سكاكا نمت نحو ساعة واحدة في الليلة الثانية لانني اصبحت افكر في كيفية استثمار هذا المبلغ الكبير.

● وهل وصلت الى قرار..؟

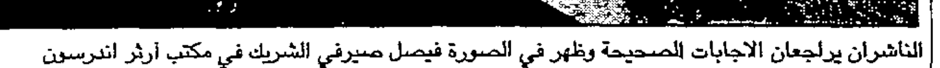
ـ لو كان وصلت لقرار كان نمت وارتحت ولكنني بدأت احس بالحاجة للنوم والراحة وبدأت آخذ الأمر مأخذا عاديا واتأقلم على وضعي الجديد كمليونير بالجنيه السوداني ونصف مليونير بالريال السعودي واعتقد انني سأصل الى قراري بعد ان استعيد توازني وانام طويلا في ظل واقعي الجديد.

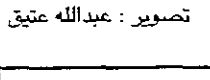
● هل اتصلت بأهلك في السودان وبالعروس وأبلغتهم بالفوز؟

ـ لم اتصل بهم لصعوبة الاتصال من هنا، ولانني اريدهم ان يتلقوا الخبر ـ حتة حتة ـ يا اخي ديل ناس عجائز وبسطاء ولكنني ابلغت خالي في الرياض واعتقد انه سيبلغهم بالتدريج.

● لم أنم ليلتين ولم أصدق الخبر مع أني محظوظ دائما ● والدي أحيل للمعاش وأخلى المنزل الحكومي

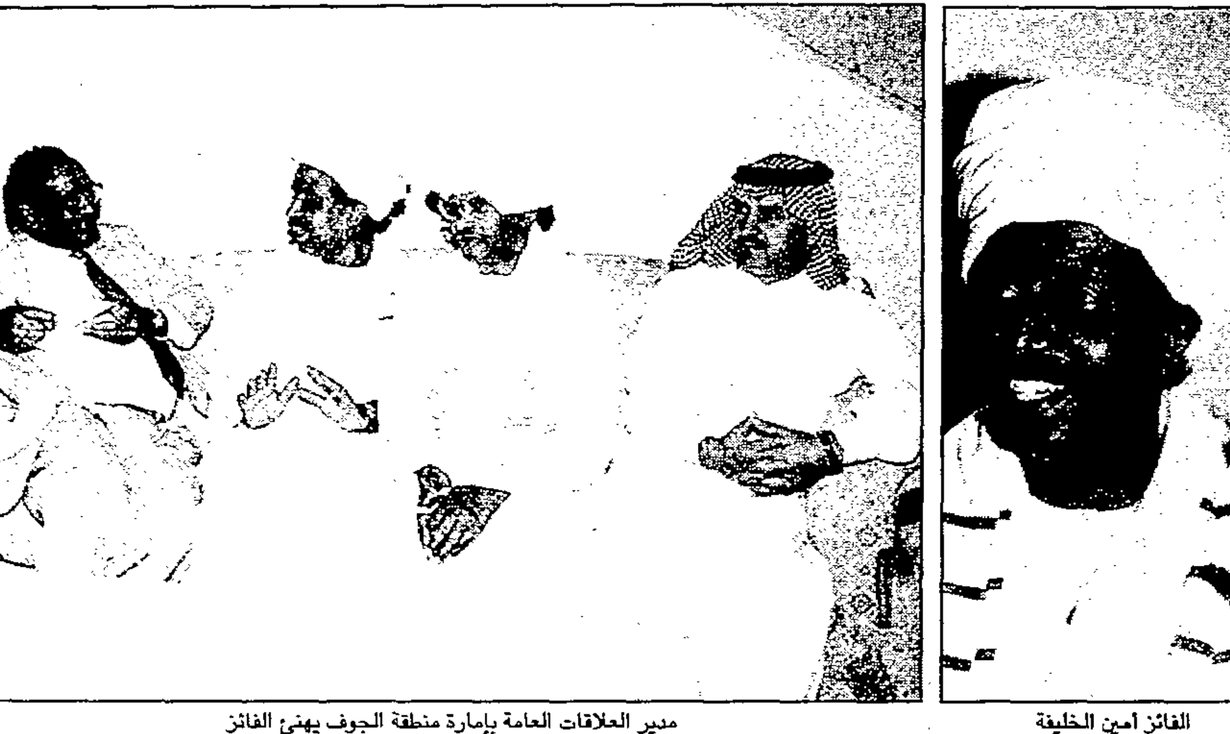
● مديون 18 ألف ريال وسبع سنوات بلا إجازة ● لا شريك لي في الجائزة وسأفرح أصدقائي





الناشران يراجعان الاجابات الصحيحة وظهر في الصورة فيصل صيرفي الشريك في مكتب آرثر اندرسون

تصوير: عبدالله عتيق



القائز أمين الخليفة

مدير العلاقات العامة بإمارة منطقة الجوف يهنئ الفائز

صاحب العمل يحتفي بالفائز والجائزة

تصوير: علي حميدة

فوز صريح للحصان «مارك أوف إستيم»

إنجاز تاريخي للفارس ديتوري على مضمار أسكوت البريطاني

لندن: من توني ستافورد

كنا نتطلع الى شيء ما خاص في اسكوت عندما بدا الجزء الاول من مهرجان السباق البريطاني للخيول مع جوائز الملكة اليزابيث الثانية باعتبار ذلك الجزء الاكثر اشراقاً واهمية.

وكان التوقع فوز حصان فريق جودولفين (مارك أوف إستيم)، وانه مهما حدث أي شيء في تلك الظهيرة، فان فوز (مارك أوف إستيم)، انجاز الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، سيكون موضوع الحديث الرئيسي.

وفي الحدث، وفي افضل ميدان لسباق (1600 متر) في بريطانيا تنحت كل الامور جانباً بجانب الانجاز الرائع الذي حققه الفارس فرانكي ديتوري امام العشرين الف شخص الموجودين، حول مضمار سباق الخيل.

وقد هيمن فرانكي ديتوري، وقد حقق البطولة في كثير من السباقات الأخيرة، بقيادته المذهلة وشخصيته المنفتحة الرائعة، هيمن على اليوم كله، وانتهى الى تحقيق الرقم المدهش لسبعة انتصارات في سبع دورات متتالية.

ولم يحدث سابقاً ان فاز فارس بكل السباقات السبعة في يوم واحد. ولم يفز بكل السباقات الستة الا القليل، وقد فعل ذلك اليك رسل في سباق المسافة القصيرة في اسكوتلندا قبل 39 عاماً. وكان ويلي كارسون، الذي اصيب بجرح خطير قبل اسبوع بعد حادث جرى في اصطبل ملعب السباق في نيوبري، كان قد فاز بستة من سبعة سباقات في نيوكاسل عام 1990.

غير ان هذا أمر مختلف. فاللقاء بكامله كان من النوعية الرفيعة، وقد تنافست فيه افضل الخيول، وشارك فيه افضل فرسان السباقات. ان الفوز باي سباق يعد انجازاً هاماً. اما الفوز بسبعة سباقات فحلم مستحيل.

وتحول الحلم الى حقيقة بالنسبة لديتوري فمنذ السباق الاول عندما منح فريق جودولفين المدرب سعيد بن سرور زخمه الاول باتجاه تجاوز هنري سيسيل في الميدان من اجل الفوز بلقب مدرب عام 1996، بفضل فوز (وول ستريت) في المجموعة الثالثة من مباريات كمبرلاند لودج، تحدد الاتجاه بشكل ثابت.

وواحد فقط من الانتصارات السبعة مبين، بشكل ما، للحظ ففي (وول ستريت)، حدد ديتوري سرعة تقدمه، واستمر الحصان بفعاليته وقوته في رحلة الميل ونصف الميل (2400 متر). وبعد نصف ساعة، وفي منافسات ديايم، (220 ياردة أو ثمن ميل) في سباق المجموعة الثانية، كان ديتوري محظوظاً بحيث تقدم على (ديفيدنت) مرة اخرى بالجودولفين على الخط قبل ان يتمكن (لوكايان برينس)، الذي كان محبطاً حتى الـ100 متر الاخيرة، من الوصول اليه. وكان الجزء المتبقي قصيراً جداً، والفارق مذهلاً.

وكما توقعنا سلفاً، فقد تطلب الامر من (مارك اوف إستيم) جهداً استثنائياً للفوز بجوائز الملكة اليزابيث الثانية، وفي الوقت نفسه بلقب بطل الميل في اوروبا.

وقد كان لديه طولان لاجتيازهما على (بصرى الشام) المهرة الرائعة التي استمر تسلسلها الذي لا يهزم حتى الالف جنيس في نيوماركت في الربيع، عندما تغلبت على جرح خطير في القدم بفضل مهارة مدربها، غير ان السرعة التي كان قد اظهرها سابقاً كانت هناك مرة اخرى، وقد اندفع (مارك اوف إستيم) متجاوزاً (بصرى الشام) وسط صيحات ابتهاج الجمهور المذهول. غير ان (مارك اوف إستيم) كان نجم العرض. ثم بدا الوضع يتغير، ومعه يتغير تركيز الانتباه. ثلاثة من ثلاثة لجودولفين حتى الآن، غير ان جون جوسون، الرجل الذي وجه ديتوري خلال العامين الماضيين، حصل على نصيبه من المجد، عندما تقدم (ديكوريتد هيرو) من الوزن الثقيل في سباق الـ 26 متسابقاً في مهرجان توت لسباق الحواجز، تقدم من مسافة بعيدة ليحرز الفوز بسهولة.

وبجانبه كان هناك حصان جودولفين آخر، المهرة (فيتفولي) التي اظهرت كيف ان ديتوري اتقن المهارات المختلفة الضرورية ليتفوق على من هم الافضل في هذا اليوم الخطير، عندما تسلل من هوة ضيقة ليفوز في سباق حواجز مهم آخر.

وقد استفاد ديتوري من ثم من روابطه القديمة ليفوز في السباق اللاحق (بلو سيل) للخيل التي تبلغ من العمر عامين. وكان احد افضل الخيول، والاكثر شهرة لدى جمهور المتسابقين، ممن ركبه هو بطل السباق القصير (لوتشسونج). وهنا ركب شقيقة ذلك البطل (لوتشانجل)، وحققا الفوز بسهولة.

وقد وصلنا بعد ذلك الى المرحلة الاخيرة، وكانت الاثارة هائلة. وكان سباق الحواجز على مسافة الماراثون التي تبلغ ميلين (3200 متر). وقد ركب حصاناً آخر من الوزن الثقيل (فوجياما كريست)، الحصان الذي فقد قدرته على الاداء هذا العام، ولكن كان الفائز في السباق ذاته قبل 12 شهراً.

ديتوري يبرز في المقدمة

بفارس جديد، فقد عاد الحصان الى قدرته على الاداء. وفي الجزء المستقيم من طريق السباق نحو الهدف كان هناك رجل يريد تحدي التاريخ، وكان ذلك الرجل هو بات إيديري الذي سيستفيد هذا العام من غياب ديتوري الطويل بسبب كسر في مرفقه، ليحصل على بطولة الفارس الحالية عشرة

ويعادل الرقم الذي سجله ليستر بيجوت. وعلى طول الطريق نحو الجزء المستقيم من حلبة السباق، كان ايديري يستحث حصانه. ولكن مع صيحات الجمهور كان ديتوري يحتفظ بفوجياما كريست في الأمام. وللمرة الثانية خلال يوم واحد عاد الى دائرة الفائزين وقفز من الحصان قفزته الشهيرة

التي اصبحت ميزته الخاصة في المناسبات الهامة. وقد شكر الله وهو يتحدث الى الجمهور. ان السباق في بريطانيا لن يكون الشيء ذاته بفضل شاب ايطالي دخل قلوب المعجبين بالرياضة البريطانية على نحو لم يستطع اي اجنبي آخر ان يحققه سابقاً في اي مضمار رياضي.

الفارس الايطالي فرانكي ديتوري فرح بتسجيله انتصاراً تاريخياً بعد فوزه بسبعة سباقات متتالية (أ.ب)

الإسباني انطون يفوز بماراثون نيويورك

مرسلي يعد بتحطيم الأرقام العالمية للسباقات المتوسطة العام المقبل

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» - رويتر

صرح العداء الجزائري نور الدين مرسلي البطل الاولمبي وبطل العالم لسباق 1500 متر انه ينوي تحطيم الارقام القياسية لسباقات 1500 و2000 و3 آلاف متر العام المقبل.

وسجل مرسلي البالغ من العمر 26 عاما الرقم القياسي العالمي لسباقات 1500متر و2000 متر وسباق الميل ايضا، الا انه خسر سباق 3 آلاف متر امام الكيني دانييل كومان هذا العام.

واشار مرسلي الى انه يعتقد ان بمقدوره تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق 3 آلاف متر، وقال: لدي القدرة لخوض سباق 1500متر وتسجيل ثلاث دقائق و24 ثانية او ثلاث دقائق و25 ثانية وسباق ثلاثة الاف متر في سبع دقائق و18 او 19 ثانية - ما زلت شابا ولدي القدرة لانتزاع هذه الالقاب وتحقيق ارقام قياسية اخرى.

وفي الاول من اغسطس (آب) الماضي سجل العداء الكيني كومان رقماً قياسياً عالمياً في سباق ثلاثة الاف متر للرجال اذ سجل سبع دقائق و20.67 ثانية في بطولة ايطاليا.

وكان الرقم العالمي السابق من نصيب مرسلي وهو سبع دقائق و25.11 ثانية وسجله في مونت كارلو في اغسطس عام 1994. ويبلغ العداء الكيني من العمر 20 عاما وهو لم يتمكن من الاشتراك في دورة اتلانتا الاولمبية.

وعقب هذا السباق علق مرسلي قائلاً: كومان شاب واداؤه طيب للغاية ويستحق النتيجة التي سجلها - انني واثق من ان لديه القدرة كي يحقق اشياء اخرى الا انه لايزال امامي اشياء اقولها. واحرز العداء الجزائري انتصارا جديدا في سباق الميل وذلك في بطولة برلين اذ سجل ثلاث دقائق و49.09 ثانية، وفي الرابع من اغسطس الماضي فاز العداء الجزائري بالميدالية الذهبية في سباق 1500 في دورة اتلانتا الاولمبية مسجلاً ثلاث دقائق و35.78 ثانية ليحرز اول نصر اولمبي. وحصل مرسلي على بطولة العالم ثلاث مرات مسجلاً ثلاثة ارقام قياسية في سباقات 1500 عام 1995 والميل عام 1993 وثلاثة الاف متر عام 1994.

وافضل رقم سجله مرسلي في 1500متر هو ثلاث دقائق و27.37 ثانية عام 1995 وهو رقم قياسي. ومرسلي هو افضل عدائي المسافات المتوسطة في العالم بعد المغربي سعيد عويطة.

وفي نفس الاطار من المنافسة وعد العداء المغربي صلاح حسو صاحب الرقم القياسي العالمي في سباق عدو عشرة الاف متر انه مصمم على ان يحطم في العام المقبل الرقم القياسي لسباق 5 الاف متر الذي سجله الاثيوبي هايلي جبرسيلاسي. وقال حسو: ان الرقم الذي سجله في سباق خمسة الاف متر وهو 12دقيقة و50.80 ثانية هذا العام حفزه على ان يمضي قدما ليحطم رقم الاثيوبي البالغ 12 دقيقة و44.39 ثانية والذي كان قد سجله في مارس (اذار) عام 1995. وكان المغربي البالغ من العمر 24 عاما الحاصل على الميدالية البرونزية في اتلانتا قد سجل رقمه القياسي لسباق عشرة الاف متر في اغسطس الماضي وهو 26 دقيقة و38.09 ثانية.

*ماراثون برلين: ومن ناحية اخرى فاز الاسباني ابيل انطون بطل اوروبا في ماراثون عشرة الاف متر بسباق برلين الثالث والعشرين امس متقدماً على التنزاني فرانسيس نيلي والكيني سامي ليلاي حامل اللقب.

وقطع انطون مسافة السباق في ساعتين وتسع دقائق و16 ثانية، وسجل نيلي ساعتين وتسع دقائق و22 ثانية. وفازت الجنوب افريقية كولين دي رويك بسباق السيدات مسجلة ساعتين و26 دقيقة و35 ثانية تلتها البولندية ريناتا كوكوفسكا الفائزة بهذا السباق ثلاث مرات ثم البلجيكية مارلين رنرز في المركز الثالث.

تواصل مسلسل سقوط بايرن ميونيخ

ليفربول يعزز صدارته للدوري الإنجليزي ونيوكاسل يواجه أستون ڤيلا الليلة

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

عزز فريق ليفربول صدارته للدوري الانجليزي بفوزه خارج أرضه على وستهام 1/2 امس.

وارتفع بذلك رصيد ليفربول الى 20 نقطة لينفرد بالقمة وحده

وبذلك اشتعلت المنافسة على قمة الدوري الانجليزي بين اكثر من فريق بعد دخول آرسنال في الصراع على القمة مع ليفربول ونيوكاسل ومانشستر يونايتد بفوزه الاخير على سندرلاند 2/صفر، وسيخوض اليوم نيوكاسل مباراة هامة مع استون ڤيلا يسعى الاول من خلالها تأكيد جدارته في المنافسة بقوة على اللقب بعد ان تعرض الفريق لبداية مهتزة هذا الموسم.

ويملك نيوكاسل 15 نقطة وفوزه اليوم يضمن له القفز فوق ارسنال الذي قفز للمركز الثاني بعد ليفربول.

● الدوري الالماني: سجل اندرياس هيرتزوج لاعب خط وسط فيردر بريمن حاليا وبايرن ميونيخ سابقا هدفين في مرمى فريقه السابق ليفوز بريمن 3/صفر ويسقط بايرن ميونيخ من قمة الدوري الالماني لكرة القدم التي فاز بها 13مرة.

وجاءت هزيمة بايرن ميونيخ بعد هزيمته امام بلنسية الاسباني في الدور الاول لكأس الاتحاد الاوروبي وخروجه مبكراً من المسابقة.

وسجل النمساوي هيرتزوج الهدف الاول لبريمن في الدقيقة 23 من ضربة جزاء واضاف هدفه الثاني في الدقيقة 47 فيما احرز برونو لابانيا لاعب بايرن ميونيخ السابق ايضا الهدف الثالث لبريمن في الدقيقة 70.

ويرى هيرتزوج انه تعرض لمعاملة غير لائقة في بايرن ميونيخ حيث قضى موسما غير موفق قبل عودته الى بريمن في مبادلة مع ماريو بازلر. وعمت الفرحة هيرتزوج بعد ان الحق بناديه السابق اول هزيمة في الموسم وهبط به الى المركز الثالث، ومضى يقول: اريد ان اثبت لهم انه لايزال بمقدوري ان العب كرة القدم.

اما شتوتجارت فاغتنم الفرصة كي يتصدر البطولة بفوزه الساحق 2/5 على ميونيخ 1850. وسجل البرازيلي جيوفاني البر الهدف الاول لشتوتجارت في الدقيقة 23 واضاف الثاني في الدقيقة 58 وهو هدفه الخامس في الموسم وهانجر الثالث في الدقيقة 25 واضاف الكرواتي زفونيمير سولدو الرابع في الدقيقة 63 وفريدي بوبيتش الخامس في الدقيقة 63، بينما سجل فنكلر الهدف الاول لميونيخ في الدقيقة 11 واحرز الثاني عبيدي بيليه الهدف الثاني والاول له مع النادي هذا الموسم في الدقيقة 89.

وحل باير ليفركوزن في المركز الثاني بفوزه 2/اعلى شالكه، وحقق فرايبورج اول فوز له في الموسم الحالي بتغلبه 1/صفر على هانزا رستوك. وتعادل هامبورج مع ونيسبورج 1/1 وتغلب فورتونا دوسلدورف على بروسيا مونشنجلادباخ 1/صفر. ويتصدر شتوتجارت البطولة الان برصيد 19نقطة ثم باير ليفركوزن المركز الثاني برصيد 18نقطة وبايرن ميونيخ الثالث برصيد 17نقطة.

● الدوري الاسباني: تربع ديبورتيفو لاكورونا على القمة بفوزه 1/2 على ريال بيتس الذي كان متصدر البطولة قبل المباراة. وحصل ديبورتيفو على 11نقطة من خمس مباريات ليتصدر البطولة بفارق نقطة عن ريال بتيس وبرشلونة فريق المركز الثالث.

سجل الكرواتي روبرت يارني الهدف الاول لبيتس بعد دقيقتين من بدء المباراة امام 46 الف متفرج الا ان اداء الفريق ضعف بعد ذلك وسط اداء متواضع من الجانبين وعدم احتساب الحكم لاخطاء ظاهرة. وهيأ الفرنسي ميشيل مادار كرة للمهاجم البرازيلي ريفالدو ليسجل هدف التعادل لديبورتيفو في الدقيقة 70، واضاف مادار نفسه هدف الفوز بضربة رأس في الدقيقة 80 ليخرج الفريق الزائر بثلاث نقاط.

وفي بقية المباريات فاز اسبانيول على اكستريمادورا الصاعد الى القسم الاول في موسمه الاول 1/5 ودخل حتى الان 15 هدفا في مرمى اكستريمادورا وسجل الفريق هدفين فقط وفاز اتليتيكو بيلباو على ريسنج سنتاندر 1/2، وتعادل ريال سوسيداد وبلد الوليد سلبيا.

ويحتل ديبورتيفو المركز الاول الان برصيد 11 نقطة يليه ريال بيتس بعشر نقاط ثم برشلونة بنفس الرصيد.

● الدوري الفرنسي: احتفظ باريس سان جيرمان بالصدارة على الرغم من انه لم يلعب اي مباريات في هذه المرحلة. الا ان تعادل فريقي باستيا وبوردو 2/2 افاد سان جيرمان.

وفي المباريات التي جرت بالمرحلة السابعة تعادل نانت ورين 3/3 وموناكو مع ميتز 1/1 وفاز ستراسبورج على ليل 2/صفر وفاز نيس على كاين 1/2. وتبون على لنس 1/صفر، وفاز كان على الهافر 2/صفر.

ويتصدر سان جيرمان البطولة برصيد 20 نقطة ثم باستيا في المركز الثالث برصيد 18 نقطة وبوردو في المركز الثالث برصيد 17 نقطة ثم موناكو في المركز الرابع برصيد 16 نقطة.

الدوري الاسكتلندي: اكد رينجرز صدارته للبطولة بفوزه 2/صفر على سيلتيك، واقترب الفريق من تحقيق السجل القياسي المسجل لسلتيك بالفوز ببطولة الدوري الاسكتلندي تسع مرات متتالية.

وسجل هوابر جاف الهدف الاول في الدقيقة 35، واضاف بول جاسكوين الثاني في الثواني الاخيرة من المباراة. وبهذا الفوز يؤكد رينجرز الذي فاز في المباريات السبع التي لعبها حتى الان صدارته للبطولة برصيد 21 نقطة من سبع مباريات بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه سيلتيك ثم ابردين فريق المركز الثالث برصيد 14 نقطة.

مصر تلتقي زائير في ختام تصفيات أفريقيا لخماسيات كرة القدم

القاهرة: من يسري حمدي

اليوم تسدل الستار على مباريات تصفيات افريقيا المؤهلة لكاس العالم لخماسيات كرة القدم.

مباريات اليوم لتحسين الوضع بعد ضمان صعود مصر الى نهائيات كاس العالم التي ستقام في اسبانيا لان لقاءها مع زائير تحصيل حاصل. كذلك زيمبابوي مع الصومال والكفة ترجح فوز زيمبابوي لتحصل على المركز الثالث بعد مصر وغانا.

تبدأ المباريات الساعة السادسة والنصف بالصالة المغطاة بمجمع الصالات باستاد القاهرة الدولي. وموقف الفرق قبل اليوم الأخير كما يلي: مصر برصيد 7 نقاط وغانا برصيد 5 نقاط وانهت مبارياتها. وزيمبابوي 4 نقاط وزائير نقطة واحدة والصومال نقطة واحدة.

على جانب آخر وبعد الجلسة الودية بين مجلس ادارة ناديي الزمالك والاتحاد المصري لكرة القدم معتلاً في سمير زاهر رئيس الاتحاد، قال سمير زاهر ان الغندور موقوف حتماً ولن يتم رفع الايقاف إلا بعد انتهاء المدة لكن يمكن للاعب مشاركة ناديه الزمالك افريقيا. وعلى ذلك سيشارك الغندور مع الزمالك في لقاء مقبل في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية أبطال الدوري ليحل بدلاً من احمد الكاس الذي طرده الحكم في مباراة العودة امام منافس المغربي.

المجموعة الأولى لكأس الاتحاد السعودي

الطائي يستضيف الهلال واتحاد جدة يلتقي الوحدة والاتفاق أمام الرياض

الرياض: من مساعد العصيمي

تقام اليوم ثلاث مباريات لفرق المجموعة الاولى في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم في جولتها الثالثة حيث يستضيف الطائي من حائل نظيره الهلال من الرياض، ويحل الاتحاد من جدة ضيفا على الوحدة من مكة المكرمة، فيما يواجه الرياض على ارضه في مدينة الرياض ضيفه الاتفاق من الدمام.

فرق المجموعة الثانية ستلتقي غدا حيث يواجه الشباب الاهلي على أرض الاول في الرياض والقادسية يحل ضيفا على النجمة في مدينة عنيزة، فيما يستضيف الانصار من المدينة المنورة النصر من الرياض.

نتائج الجولة الثانية دفعت بفريقي الاتحاد والهلال لتصدر المجموعة الاولى بست نقاط لكل منهما ويتفوق الاتحاد بفارق الاهداف 5/1 مقابل 1/3 للهلال ومن خلفهما فريق الطائي باربع نقاط فالاتحاد فاز في لقاءيه على الرياض 1/4 وعلى الاتفاق 1/صفر، والهلال على الوحدة 1/2 وعلى الرياض 1/صفر.

الطائي فاز على الاتفاق 1/صفر وتعادل مع الوحدة 1/1، وبذلك يقبع الرياض في ذيل الترتيب وقبله الاتفاق برصيد خال من النقاط بعد الوحدة الذي يملك نقطة واحدة.

في المجموعة الثانية ظلت النتائج متقاربة وتتصدر فرق الشباب والنصر والاهلي برصيد اربع نقاط على التوالي بفارق الاهداف ثم القادسية بنقطتين من تعادلين مع النصر والاهلي صفر/صفر و1/1 والانصار خامسا من خسارة من الاهلي صفر/1 ومن ثم تعادل سلبي مع الشباب، ويقبع فريق النجمة في آخر الترتيب بدون نقاط بعد خسارتيه من الشباب 3/1 والنصر 2/1.

المهاجمان النيجيري سايمون سياسيا (الهلال) والمغربي احمد بهجا (الاتحاد) يتصدران قائمة الترتيب بثلاثة اهداف لكل منهما. المحترفون الاجانب قدموا خلال الجولتين السابقتين عطاء مرضيا ولم يكن هناك تذمر او وعيد بفسخ العقود كما جرت العادة، وكانت معظم الانظار موجهة صوب مهاجم الهلال (النيجيري) سياسيا الذي هددته الادارة الهلالية بفسخ العقد اذا لم يرتق بادائه افضل مما كان عليه خلال البطولة العربية التي اقيمت بالقاهرة، ولكن سياسيا قدم عرضا جيدا وبدأ اداؤه بالارتفاع ليعيد الهلاليون حساباتهم تجاهه بالاشادة بعطائه وباهدافه التي احرزها.

مواجهات اليوم

لقاء الطائي بالهلال يقيم على انه الاقوى والاكثر نيلا للاهتمام وفقا لترتيبهما المتقدم في المجموعة ولادائهما المثير، وهو لقاء يصعب التوقع بمن هو اقرب لنيل نقاطه، فالطائي الذي يدربه (البرازيلي) اوليفيرا ما زال يقدم عروضا جيدة واسماؤه متميزة كسعدون الشمري وحسن الصقري و(السنغالي) ماما دوصو، وفي الهلال ما زال الاداء يتسم بالثبات والقوة واسماؤه ذات خبرة كبيرة وان كان احد ابرزها وهو المدافع الزامبي اليجاليتانا لن يتمكن من المشاركة بسبب مشاركته منتخب بلاده في التصفيات الافريقية. وفي الهلال تظهر اسماء المويتع والتوخي والجمعان والنيجيري سياسيا كابرز القائمة الهلالية.

ومواجهة الرياض بالاتفاق هي لقاء الخاسرين فهما الوحيدان من فرق المجموعة اللذان لم يحصلا على اي نقطة ولذا ففوز احدهما سيكون دافعا له لتجاوز الاخفاق. ويدرب الرياض البرازيلي ارثر وما زال الفريق يؤدي مبارياته دون محترفين لجانب في ظل ان مسؤوليه في طور التوقيع مع مسؤولي الهلال على استعارة خدمات لاعب الوسط فلورانس (من البيرو). ويدرب الاتفاق (السعودي) خليل الزياني الذي يتوقع ان يبرم اتفاقا مع السنغالي موسى نداو لمشاركة الفريق في الموسم الجاري.

لقاء متكافئ يجمع فريقي النجمة والقادسية وكلاهما اعلن واكد مسؤولوه ان مسابقة كاس الاتحاد هي للتجربة والاعداد. فمدرب النجمة (المصري) محسن صالح ما زال يسمي مباراتيه السابقتين بالتجربتين في ظل خسارة فريقه لهما، وفي مهمة النقد الذي يلقاه لاعبوه المخضرمون من جراء انخفاض عطائهم كالموسى والحديثي.

والقادسية قدم اداء جيدا في لقاءيه السابقين امام النصر والاهلي ومدربه (البرازيلي) اميلتون ابدى رضاه بعطاء فريقه الذي كان مهددا بالهبوط في الموسم السابق.

لاعب الهلال افورقي سياسيا في محاولة للحصول على الكرة في لقاء الهلال مع الوحدة (« الشرق الأوسط »)

تونس تفوز ببطولة العرب للكرة الطائرة ومصر تعزل مدربها

القاهرة - رويتر: فاز منتخب تونس ببطولة العرب التاسعة للكرة الطائرة للرجال التي اختتمت مبارياتها بصالة النادي الاهلي المصري في القاهرة مساء اول من امس وحصل المنتخب التونسي على عشر نقاط بعد الفوز في المباريات الخمس التي لعبها في البطولة، وكان من المقرر ان يلعب المباراة الاخيرة امام المنتخب اللبناني الذي انسحب ليعتبر المنتخب التونسي فائزا ويحصل على نقطتي المباراة. وجاء منتخب قطر في المركز الثاني للبطولة برصيد تسع نقاط بعد فوزه على الجزائر الذي حل ثالثا. اما المنتخب المصري الذي كان اقوى المرشحين للفوز بالبطولة فقد احتل المركز الرابع برصيد سبع نقاط، واثر هذه النتيجة قرر الاتحاد المصري للكرة الطائرة اقالة المدرب الايطالي كارميلو المدير الفني للمنتخب. وقال الاتحاد في بيان اصدره عقب الاجتماع ان هذه الاقالة جاءت بعد تدهور نتائج الفريق في المرحلة الاخيرة ومنها البطولة العربية.

المنتخب السوري يلتقي نظيره البحريني وديا الجمعة

دمشق: « الشرق الأوسط »

بات من المنتظر ان يصل الى دمشق مساء يوم الاربعاء المقبل وفد منتخب البحرين لكرة القدم. وذلك ليلعب مباراة ودية واحدة في العاصمة السورية مع نظيره السوري في اطار استعدادات الاخير لنهائيات كاس آسيا التي ستقام في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) القادم وتحضيرات المنتخب البحريني لبطولة كاس الخليج في مسقط اضافة الى التصفيات الآسيوية لبطولة كاس العالم المقبلة في فرنسا عام 98. حيث سيلعب المنتخب البحريني الدور الاول من التصفيات الآسيوية الى جانب منتخبي الامارات والاردن.

ويصل المنتخب البحريني الى دمشق قادما من بيروت حيث سيلتقي يوم الاربعاء المقبل نظيره اللبناني في مدينة طرابلس الساحلية ليتوجه بعد اللقاء مباشرة الى دمشق.

وقرر اتحاد الكرة السوري تجميع لاعبي المنتخب الاول اعتبارا من يوم الاثنين للمباشرة في التدريبات استعدادا للقاء المنتخب البحريني.

البصير ينتظم في صفوف الهلال السعودي بعد مباراة المغرب ومصر الأحد المقبل

الدار البيضاء: من سعيد ابو صلاح الدين

من المنتظر ان ينتظم صلاح الدين البصير بفريق الهلال السعودي مباشرة بعد انتهاء المباراة الحاسمة التي ستقام في القاهرة يوم الأحد المقبل بين المنتخبين المصري والمغربي في تصفيات كاس امم افريقيا.

وكان صالح النعيمة مدير الكرة في نادي الهلال السعودي قد انهى في الدار البيضاء ترتيبات التعاقد الرسمي مع اللاعب صلاح الدين بصير مهاجم الرجاء البيضاوي والمنتخب المغربي الاول وهداف الدورة الثانية عشرة لكاس ابطال العرب التي جرت اخيرا في القاهرة. واكد صالح النعيمة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق النهائي بين ادارتي الهلال والرجاء البيضاوي تم في جو من التفاهم التام وقال ان مسؤولي الفريق المغربي توصلوا بمستحقاتهم من قيمة المبلغ الاجمالي للعقد وتبلغ 150 الف دولار فيما سياخذ صلاح الدين بصير مبلغ 200 الف دولار عن السنتين اللتين سيقضيهما مع نادي الهلال حسب العقد المبرم بين الطرفين وراتبا شهريا يبلغ 6 آلاف دولار فضلا عن امتيازات اخرى.

واضاف صالح النعيمة في السياق نفسه ان تجديد العقد مع بصير وارد بعد انتهاء الفترة الاولى، وقال ان بصير يتوفر على المؤهلات والمواصفات التي تضمن له الاستمرار في نادي الهلال وفرض ذاته بين لاعبيه.

واشار النعيمة ان التعاقد مع صلاح الدين بصير جاء نتيجة تألقه في نهائيات كاس ابطال العرب التي اقيمت في مصر وبتوصية من مدرب الهلال الكرواتي يوزيك الذي ألح على إلحاقه بقائمة الفريق نظرا للحاجة الماسة لهداف من هذا الطراز. وبدأت المفاوضات الاولية مع ادارة الرجاء بعد موافقة الامير بندر بن محمد رئيس ادارة الهلال في اعقاب انتهاء مباراة الرجاء والوحدات الاردني.

واضاف النعيمة ان اللاعب بصير وادارة الرجاء ابديا تفهما منذ البداية ولم نجد اية صعوبة في المفاوضات الاولية والاتفاق المبدئي رغم العروض التي قدمتها فرق اخرى سعت بكل ثقلها للتعاقد مع بصير.

وقال النعيمة انه سيعود الى بلاده بعد الحصول على رخصة صلاح الدين بصير الذي سيسافر الى السعودية مباشرة من القاهرة بعد انتهاء مباراة المنتخب المغربي. وفي هذا السياق اكد النعيمة ان ادارة الهلال ستسمح لبصير بالالتحاق بمنتخب المغرب متى طلب منه ذلك. وقال ان العلاقات الطيبة التي تربطنا منذ أمد بعيد مع المسؤولين عن الكرة في المغرب تفرض علينا العمل على ترسيخ روابطها. ولم يخف صالح النعيمة اعجابه بمستوى اللاعبين المغاربة، وقال ان الاقبال على التعاقد معهم اصبح امرا مرغوبا، وقال اننا نفكر في جلب لاعب آخر لتعويض اللاعب النيجيري سياسيا ان لم يعمل على تحسين مردوديته وادائه خلال الفترة التي حددناها له وان لم نتمكن من التعاقد مع لاعب مغربي فسنتعاقد مع لاعب من امريكا اللاتينية.

وكان صلاح الدين بصير قد صرح في اعقاب الاتفاق المبدئي مع الهلال انه سيعمل ما في وسعه ليكون عند حسن ظن ادارته ومشجعيه واعطاء صورة مشرقة عن الكرة المغربية، فيما نوه احمد حنات سكرتير عام نادي الرجاء المغربي بالعلاقات الطيبة التي اصبحت تجمع بين ادارتي الفريقين، وقال ان تعاقد بصير مع الهلال سيكون بداية مرحلة جديدة للتعاون بين الطرفين.

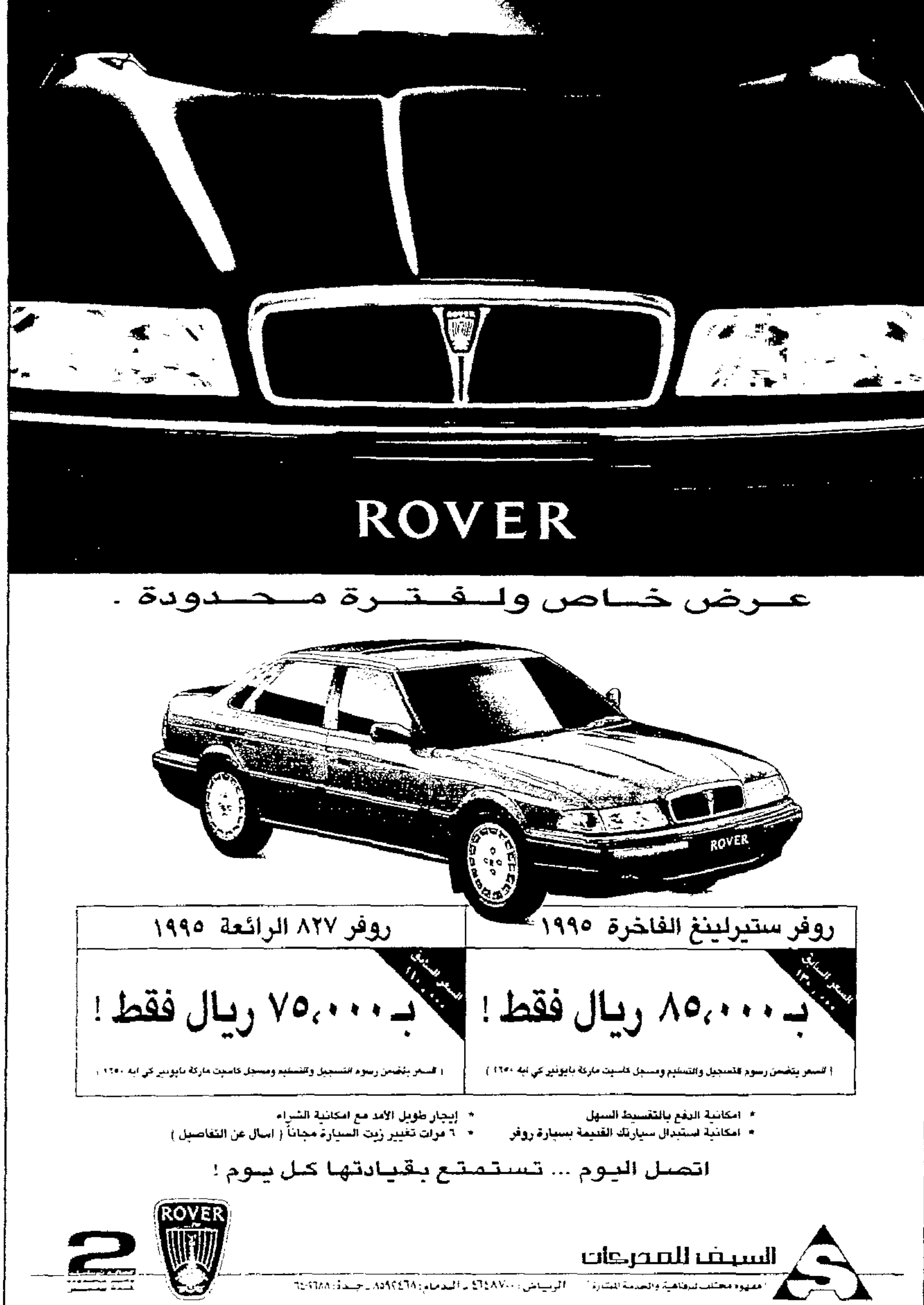
فاز على رومانيا وخسر أمام پولندا

منتخب الإمارات ينهي استعداداته لانطلاق كأس الخليج

ابوظبي: « الشرق الأوسط »

عاد منتخب الامارات الوطني لكرة القدم الى بلاده في ختام معسكره الاوروبي الذي استعد من خلاله لدورة كاس خليجي 13. وخلال المرحلة الاخيرة من برنامج اعداده لعب منتخب الامارات تجربتين قويتين الاولى يوم 18 سبتمبر (ايلول) في بوخارست وفاز فيها على منتخب رومانيا (بكامل نجومه) بهدفين مقابل هدف واحد والاخرى يوم الاربعاء الماضي 25 سبتمبر حيث خسر امام منتخب بولندا بهدف وحيد. وعزا المدرب الكرواتي غوميسلاف ايفتش الذي يقود تدريب منتخب الامارات اسباب الخسارة الى الجو البارد الذي اقيمت خلاله المباراة وقد رسا ايفتش على التشكيل الاساسي لمنتخب الامارات والذي يضم جمعة راشد بمركز حراسة المرمى ولخط الدفاع اللاعبون: عبد الرحمن الحداد، منذر علي، يوسف حسين (عبد الرحمن ابراهيم)، اسماعيل راشد ومحمد علي ولخط الوسط اللاعبون: عدنان الطلياني، عبد الرزاق ابراهيم وحسن سعيد ولخط الهجوم زهير بخيت وبخيت سعد.

وكان منتخب الامارات خاض أربع مراحل اعدادية ضمن برنامج المدرب الكرواتي ايفتش الذي تسلم قيادة الفريق في بداية العام الحالي وخاض به تجربة قوية في البطولة الدولية الرباعية بمشاركة منتخبات كوريا الجنوبية، مصر والمغرب وفاز بالبطولة ثم قام المنتخب في شهر مايو (ايار) ويونيو (حزيران) بجولة اوروبية لعب خلالهما عددا من المباريات وفي شهر يوليو (تموز) واغسطس (آب) امام المنتخب معسكرا اوروبيا بمدينة نورمبرج بالمانيا لمدة 40 يوما في المرحلة الثالثة من برنامج اعداده. وجاءت المرحلة الاخيرة في المعسكر الذي اقيم بالنمسا ورومانيا وبولندا ويخلد اللاعبون الى استراحة لمدة 4 ايام قبل التجمع ثانية بمدينة العين وحتى 11 اكتوبر (تشرين الاول) موعد سفر المنتخب الى مسقط للمشاركة بدورة كاس الخليج.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

30 ايلول (سبتمبر)

حسين شفيق المصري زعيم الأدب الفكاهي في مصر

في مثل هذا اليوم قبل 48 سنة، اي في 30 ايلول (سبتمبر) سنة 1948، توفي في القاهرة الأديب الشاعر والصحافي حسين شفيق المصري الذي كان من ابرز أعلام الأدب الفكاهي في مصر، وجمع بين الشعر والصحافة والكتابة الفكاهية، وكتب لفرقة نجيب الريحاني مسرحيات ناجحة.

ولد حسين شفيق المصري في القاهرة سنة 1882 لأسرة تركية ثرية اضاعت ثروتها العقارية في الحفاظ على ما نشأت عليه من مظاهر الوجاهة والعظمة، وتجلت عبقريته الهزلية وهو فتي في السنة الثانية من دراسته، وأنشأ بعد ذلك مجلة فكاهية اسمها «الهجص» وتضمنت دعابات للطلاب وللدرسين. وقل رفده وضاقت أمامه سبل الرزق، فاشتغل محرراً في عديد من الجرائد والمجلات الأسبوعية والشهرية. فعمل مع خليل مطران في جريدة «الجوائب»، ومع محمد مسعود وحافظ عوض في جريدتهما «المنبر»، كما عمل في صحف «الأفكار» و«مصر الفتاة» و«الرقيب اليومي» مع جورج طنوس.

ثم اشترك في تحرير بعض المجلات الأسبوعية التي كانت تعيش على مدح الأغنياء أو ذمهم، (كـ«الشجاعة»، و«الخلاعة»، و«السامير»، و«اياك» و«السيف») واشترك أخيراً بإصدار «السيف» فجعلها المجلة الأولى للفكاهة والسياسة والأدب. وأصدر عام 1924 مجلة «الناس» واشترك في تحرير «الكشكول» حيث كان يحرر مقالاته المعنونة: «دائرة المعارف الوفدية»، كما اشترك في تحرير مجلة «كل شيء» التي كانت تصدر عن دار الهلال، وكانت مقالاته فيها بعنوان «مذكرات فضولي».

وفي سنة 1927 عهد إلى حسين شفيق المصري برئاسة تحرير مجلة «الفكاهة» الأسبوعية التي اصدرتها دار الهلال، وتعد هذه الفترة من أخصب فترات إنتاجه الصحافي والفكاهي، كما أصدر لنفسه مجلة خاصة باسم «الأيام». وقد دمجت دار الهلال بعد ذلك مجلتي «كل شيء» و«الفكاهة» في مجلة اسمها «الاثنين» وكان شعارها: «ساعة لعقلك ساعة لقلبك.. ضروري الاثنين» وتولى رئاسة تحريرها حسين شفيق المصري الذي كان يحرر جميع صفحاتها تقريباً، وكان ينظم في كل عدد قصيدة يعارض فيها إحدى القصائد المشهورة في الأدب العربي، وكان عنوان هذه الصفحة الشعرية «المشهورات» بأسلوب فكاهي ممتع. ومنها قصيدة كتبها عند نشوب الحرب العالمية الثانية في سنة 1939 ومخاطباً عصبة الأمم جاء فيها:

«قال أبو تمام:
السيف أصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
يا عصبة الأمم التي لست أعرفها
أعصبة انت ام كوم من الخشب
إن كانت الحرب تأتي من مشاتمة
ما ذنبنا؟ إننا في غاية الأدب
إلخ..»

وامتازت مقالات حسين شفيق المصري بالسهولة الممتعة وخفة الروح، ولطف المدخل إلى القلوب، كما جمع شعره بين فحولة الأساليب العربية في عصورها الذهبية، والظرف المصري، والتلاعب بالألفاظ بذكاء وسخرية بارعة.

كان حسين شفيق المصري من أعمدة الصحافة الفكاهية يكتب افتتاحياتها فصولاً في النقد السياسي التي تستهوي العامة والخاصة، ويمدها بفصول طريفة في النقد الاجتماعي، يعري فيها الرذائل، ويدافع عن الفضائل، بأسلوبه الشيق الذي جعل منه صاحب مدرسة في الأدب المصري الحديث.



توفي حسين شفيق المصري في 30 ايلول (سبتمبر) سنة 1948 عن 66 عاماً ولم يسر في تشييع جنازة هذا الرجل الذي أضحك مصر، وعبر عن وجدانها، وكان ملء السمع والبصر أعواماً طويلة سوى خمسة أشخاص أو ستة من أصدقائه الأوفياء.

موضوعات السنوات في مثل هذا اليوم

- 788 صقر قريش
- 1891 انتحار بولانجيه
- 1938 السلم في زماننا
- 1939 البطل الشهيد يوسف سعيد ابو درّة
- 1939 تقسيم بولندة الأخير
- 1960 وفاة سنت جون فيلبي.

بول بوولز

وعزلة طنجة 9

محمد شكري

من غرفته في طنجة ينتظر الهروب إلى مكان لا يعرفه

روائي هاجسه الانتماء إلى الشعر

● بوولز مولع بصوت الآذان لكنه يرى ان الميكروفون يفقده الكثير من جماليته ● عندما يأتي سائقه ببريده فأول شيء يبحث عنه هو الشيك ● المرابط احتج على بول لانه ينقل بأمانة ما كان يمليه عليه من حكايات ● جين عارضت عمله في الترجمة لأنها تريد له أن يكتب كتبه لا ما كان يمليه عليه السانجون ● كان يسأل: ماذا سيكتب عني شكري؟ أنه لا يعرف عائلتي ولا يعرف عن حياتي الشيء الكثير ● عندما قرأ اشعاره السيريالية على جرترود شتاين قالت: المشكلة الأساسية هي ان كل هذا ليس شعراً

ان بول بوولز اميركي لينما كان الاميركيون أما انا فربما مغربي فقط في المغربه في نظره وأمثاله. وايضاً كان اسم بول بوولز يكتب بنفس حجم اسمي على الغلاف كأنما هو يشاركني تاليف كتبي. لا شك انه اشهار من خلق الناشر مثل بيتر اوين Peter Owen، لكن بول بوولز لم يخجل، هو المشهور والغني، من هذه السفالة التي كان عليه ان يعارضها... والاكثر مهزلة هو ان كتبي الاربعة التي امليتها عليه وترجمها وافق على حقوق نشرها منسوبة اليه مناصفة: Copyright Mohamed Choukri and Paul Bowles) كان يفعل نفس الشيء مع محمد المرابط لكن الامر يختلف لأن المرابط صديقه الحميم وهو حاضر معه، ويأخذ منه ما يستحقه بطريقته الخاصة. اما انا فابقى خارج الدائرة وحجة بوولز انه يساعدني على الشهرة...!

في السنوات الاخيرة، صار R وكيلاً لأعمال المرابط ورودريغو ري روسا Rodrio Rey Rosa وبايعاز من للرابط صار ايضاً R وكيلي.

لقد اكتشف R هذا الابتزاز من خلال العقود التي اطلعه عليها المرابط ونسخ الشيكات التي كان يعرف مخبأها في شقة بول. وعندما ناقشه R في هذه الملابسات عن حقوق نشر كتبي لجاب بصوته الرخو، الجامد، الساخر، اللامبالي، كعادته: «وبعد، فان شكري سكير، فماذا سيفعل بالمال سوى ان يهلك به صحته ويفسد كتاباته وتقل؟ انه عندما لا يجد المال فانه يكتب احسن ويثابر على العمل. انا اعرفه كفاية وقيل لي عنه الكثير».

بول بوولز الذي عاش ورأى العوالم يقول مثل هذه السفالة عني. ليس غريباً، فقد احتقر غيري اكثر مما احتقرني: الذين سخرهم في كتاباته، والذين فقط عاشرهم او اشتغلوا عنده، لكن هذا لا يعني انني لا احب بعض ما كتبه وهو ايضاً احب بعض ما كتبت، الا ان هذه نزهة في حديقة اخرى.

الغني البخيل

سيزور رامون ورفيقته انطونيو فوينتيس Antonio Fuentes كلفهما البارحة بشراء له خبزتين سوداوين. قبلت دعوتهما لزيارته. لم اره منذ سنوات. يشتري طعامه من مطعم صغير قرب منزله. قلما يذهب ابعد من السوق الداخلي. دائماً وحيد. كلمته مرة واحدة اثناء معرضه في اواسط الستينات. قال رامون:

- اكيد انه لن يدخلنا اليوم الى منزله لانه ادخلنا البارحة. حتى معارفه القدامى لا يستقبلهم إلا على فترات متباعدة اذا كان مزاجه رائقاً. لا بد للشاري من ان يصحبه احد عرفه لكنه لا يستقبل اكثر من ثلاثة اشخاص، وليس قبل الحادية عشرة صباحاً، وان لا يكون يوماً ضبابياً. اذا لم يشتر لوحة فلن يدخل مرة اخرى. انه يقترب من التسعين وذاكرته ما زالت قوية ومشرقة.

الباب قديم لا لون له. دق رامون عدة مرات صارخاً: «رامون وصونيا».

يعتمر قلنسوة من الصوف. لحيته البيضاء غير حليقة منذ ايام. قدمني اليه رامون:

- كاتب مغربي.

قال بالدارجة المغربية:

- انت من طنجة. هذا مزيان!

(اضاف لهما) ان له وجه فنان. اني ارى ذلك. يبدو عليه شيء مميز!

فكرت: ربما آثاره انفي المعقوف!

التفت الى عاملين يبيضان جدران مسجد «الجامع الجديد»، داعياً لهما بالعون والبركة. يحيي كل من يمر بالدارجة المغربية «الله يعاونك» ثم قال لنا:

- المغاربة يقدسون العمل. انه عبادة لهم مثل الصلاة!

مد له رامون الخبزتين الملفوفتين في كيس بلاستيكي صغير ابيض. تأمل الخبزتين وقال:

- انه خبز على كل حال، لكنه ليس هو الخبز الأسود الحقيقي الذي اعرفه. هو ما زال موجوداً في السوق الكبير. فقط انه اغلى قليلاً من الخبز الاسود العادي المغشوش وينبغي ان تعرف من اين تشتريه.

ودعناه فقال رامون:

- انه لا يكاد يخرج. اطفال الحي والجيران هم الذين يتسخرون له. انه عدو النظافة. اثاثه المراكم المغبر تعشش فيه الفيران. بعض لوحاته بدأت تتأثر بالرطوبة. زار القنصل الاسباني بابلو برافو Pablo Bravo وزوجته سونسوليس Sonsoles. اقترحا عليه ترميم جدران الغرف المتصدعة وصباغتها. قال لهما، كان شيئاً سيؤخذ منه عنوة: «ارجو ان يبقى كل شيء كما تريانه الآن. هكذا تعودت على حياتي».

سألت رامون:

- سمعت انه بخيل جداً وغني.
- ان اعظم ما اخترعه الانسان هو الفن والمال، هكذا قال لي.
- ولمن سيترك ثروته؟
- يقال ان احد الابناء في طنجة سيتكلف باستثمارها، لمن؟ لا احد يعرف بعد ما كتبه في وصيته.

قلت ضاحكاً:

- بول بوولز فعل نفس الشيء، وهو ايضاً عاش فقيراً وسيموت غنياً.

بعض القصص التي كتبها بوولز مستوحياً اجواءها من المغرب قائمة، اساساً، على «السحور» Es'heur وليس Tseuheur كما ينطقها ويكتبها بوولز ومعناه «السحر» الخفيف القائم على الايهام «بالتعزيم» المكتوب على ورقة او على شيء مثل البيضة، و«التوكال» Ettoukal وليس TSOU-KIL كما ينطقها ويكتبها بوولز وهو «المأكول او المشروب» ومعناه «السحر» الفعال، السام. الهدف منه هو قهر الشخص جسدياً ومعنوياً حتى يتم الاستسلام والاشلال (الجزئي او الكلي) - حسب الكمية المتناولة - وقد يؤدي الى الموت كما في قصة «ريح بني ميدار» واخفه هو فقدان الذاكرة amnesic كما في قصة «البستان». المسحور بالتعزيم يمارسه الرجال الذين درسوا في «المسيد» (الكتّاب)، وتسميهم العامة عن جهل «الفقهاء». اما «التوكال» فغالباً ما تمارسه النساء لجهلهن القراءة والكتابة والشائع ايضاً ان «السحر» القوي الفعال يمارسه اليهود وتلامذتهم البرابرة عموماً. فان هذه القصص «المسحورة» التي استوحاها بول من البيئة المغربية هي جاهزة ومعروفة غير ان حكايتها بين مدخني الكيف ومتناولي «المعجون» لها خيالها الساحر.

للاحظ هو ان المعجون لا يرد في قصص بوولز القصيرة ماعدا قصة «علال» المرعبة. ربما لأن مفعوله هو اكثر جهنمية كما يحدث في روايته «دعه يسقط». وربما ايضاً ان المعجون اكثر حضرياً، واستحضاره يتطلب مهارة خاصة وثمنه ليس في امكانية الجميع مثل الكيف الشعبي. لن اشخاص قصصه المغاربة فقراء والمعجون ترف باهظ. ويتولد عن السحر والكيف والمعجون الحيلة، الخداع، الاحتيال، الانتقام والارهاب كما في القصتين: «صديق الجميع» و«الفقيه». ولعل ما يقوله بطل قصة «مدام ولحدة» هو اصدق تعبير يشمل هذه القصص جميعها: «مدام، كل الناس يمارسون الاحتيال في هذه الايام. كل الناس».

حكايات المرابط

الاحتيال، الخوف، عدم الثقة واليأس والاغتيال... هذا ما غذى على الدوام معظم كتابات بوولز.

ان بوولز مولع بصوت المؤذن الذي يوقظه في بعض قصصه المغربية ومذكراته، بشكل صوفي.

وهو يرى ان الآذان يفقده اليوم الميكروفون الكثير من جماليته وخشوعه وعذوبته. لنا نوافقه على ملاحظته هذه التي لها وجاهتها، لكن من اي مصدر اخذ هذا الحكم على المرأة في الدين الاسلامي الذي يورده في قصته «عصرية في الجبل» (وجبة خفيفة عند العصر)؟ «مع انقطاع النهار، كانت البادية قد بلغت صمتاً شاملاً، من بعيد كان يسمع صوت رخيم واضح. تقربت الى مجيده.

- انه الآذان؟ ايسمع من هنا؟
- طبعاً. ليس بعيداً من مرشان. ما نفع البادية اذا لم يسمع الآذان؟ من اجل ذلك يذهب المرء للعيش في الصحراء.
- شش: دعني استمع. صوت جيد. هه؟ ان لهم اقوى اصوات العالم (المقصود المؤذنون). انه يحزنني.
- لانك لا تنتمين الى الدين.

قلت تتأمل لحظة ثم قالت:

اعتقد انك على حق.

كانت لن تصدقه طكن، حسب دينكه فان النساء ليس لهن روح».

ان بول بوولز ما زالوا يعتبرونه هنا، مثل سائح طالت اقامته وليس مقيماً، وهذا ما يؤلمه. هكذا قال لي.

حين يأتي له عبد الواحد (سائقه) ببريده فان اول ما يبحث عنه في الرسائل، داخل السيارة، هو هل هناك رسالة فيها شيك!

«لم تعد لي عائلة، وكل من اعرفهم منها ماتوا، من حسن الحظ ان هذا يمنعني من الذهاب الى اميركا. انني مستسلم للمقدور». لكن بول بوولز ظل يخاف من الرجوع الى اميركا بسبب شكوكه من ان يسحب منه جواز سفره كما يفعلون مع الذين لهم ميول يسارية وله هو سوابق. اما اليوم فلم يعد له ما يخشاه بعد مرضه، سنه «ابو هوليته» وشهرته العالمية، لكنه مع ذلك، يكتب الى جيمس ليو هيرليهي James Leo Herlihy: «اما بغضي لأميركا فطبيعي انني اخفيه». طنجة 17. 2. 66.

مع مرور الوقت، اخذ اسلوب بول الخاص يتحول موازياً لترجماته من الدارجة المغربية. وهذا ما يفسر نتاجه عن البيئة المغربية. وهنا يحتج المرابط على ان بول بوولز لم يكن ينقل بامانة ما كان يمليه عليه من حكايات حسبما قيل له من طرف بعض المغاربة الذين يعرفون الانجليزية واستمعوا الى تسجيلاته وقارنوها مع الترجمة المتصرف فيها، لكن الغريب هو ان بول محا نسخ تسجيلاته مع المرابط.

لقد بدأ العمل طبعاً وسهلاً عندما بدأ ينقل حكايات المرابط لأن المرابط يحكي ولا يعقد اسلوبه. وكانت جين تعارض ما يفعله لانها تريد له ان يكتب كتبه لا ما كان يمليه عليه السانجون ليستمر كاتباً.

التقيته هذا المساء بغييرمو كسارلوس Guillermo Carlos، صوفي، طاف العالم، قال:

- ما زالت هناك شعوب تعيش براءتها الناضجة، والوجه الاصيل المغربي له هذه الصفة لكن تنقصه المرآة الذاتية حتى لا يرى نفسه في مرايا اخرى تشوه وجهه الحقيقي. ينقصه الوعي بنفسه، والتقنية الحديثة التي غزته سلبته هذا القفل لانه تعامل معها بانبهار وعمى. لقد اصبحت الثقافة عالمية، لكن الدور الذي ينبغي ان يقوم به المغرب هو ان يحمل البراءة الانسانية وهي له!

لم ار غييرمو بعد ذلك. ربما اختفى في مغارة!

ان بوولز، سواء تعمد ام لا، فانه يشبه بطله في قصته «لو انني افتح فمي» وهو يرى نفسه جالساً في بارك: «ان المرور يسير على بعد مسافة ما من حيث انا موجود ممدداً على الارض تحت الاشجار. الزمن اللازمن. اعرف انه من وراء الاشجار هناك شوارع غاصة بالناس، لكن ابداً لا اقدر على لمسهم، لو انني افتح فمي للصراخ فلن يخرج اي صوت. واذا مددت ذراعي نحو احد الوجوه حيث تمر صدفة في الطريق القريبة فسيكون باطلاً، لأنني خفي، ان ما لا يحتمل هو التناقض المرعب: ان اكون هناك وانا عارفه مع ذلك فانني لست هناك. لذلك لكي يوجد المرء فينبغي له الا يكن فقط لنفسه: انه من اللازم ان يكون اطلاقاً للآخرين يعرفون انه هناك. اقول لنفسي: انه في مكان ما من هذه المدينة تفكر في الشيئة كراوفورد Crawford».

كتاب تافه

يحدد بول بوولز مفهومه لبدايته الادبية، بعد شهرته مؤلفاً موسيقياً وناقداً للجاز في الهيرالد تريبيون Herald Tribune فيما يلي: «كنت قد قرأت بعض الكتب عن الانثولوجيا. بدأت احس، شيئاً فشيئاً، برغبة لابتكار اساطير متبنياً وجهة نظري للعقلية البدائية. ان الشكل الوحيد الذي خاطرني، لكي اظهر هذه الوضعية، هو الاسلوب القديم السريالي للتخلي عن الرقيب الواعي، وكتابة ما ينبثق من قلمي. في البداية، بانت لي من هذه التجربة اساطير حيوانية. وبعد ذلك خرافات وحيوانات مقنعة لكائنات بشرية اساسية. وذات يوم احد ماطر، استيقظت متاخراً، هيأت ترمس (كظيمة) من القهوة ورحت اكتب اسطورة اخرى من تلك الاساطير. لم يزعجني احد، واستطعت ان انجز عملي. قرأته ثم عنونته «العقربه» قررت حينئذ انه يمكن لي ان اريه لأحد ما.

وحينما نشرته فيو View تسلمت تهاني. وهكذا استمررت في خلق اساطير. ان موضوع الاساطير تخلى عاجلاً عن ان يكون (بدائياً)، واصبح معاصراً، وان كانت المواضيع وسلوكيات الاشخاص ظلت كما كانت في خرافات الحيوانات.

من خلال ذلك المدخل الصغير ولجت من جديد ميدان السرد القصصي. كنت قد قررت، منذ زمان، ان العالم كان بالغ التعقيد كيما يستطيع المرء ان يعود الى كتابة التخيل ذات مرة. وبما انني لا افهم متاهات الحياة كلها، فسيكون من المستحيل علي ايجاد مرجعيات مشتركة مع القارئ العادي او المفترض. ورغم اني كنت قد بعثت قصتين او ثلاثاً الى Harper's Bazar فانني لم احس بابتهاج كبير إلا عندما قبلت بارتيزن ريفيو Partizan Review نشر مشهد بعيد. هذا يعني انني استطيع العودة الى كتابة القصة الخيالية».

ان بول بوولز يعتقد ان الحياة ينبغي ان تنتسب فقط الى الناس الذين يفكرون مثله. لأن الحياة هبة لكن مع وقف التنفيذ.

28. 10. 93.

زرت بول بمصاحبة ابراهيم الخطيب حوالي الخامسة مساء كان قد انتهى من تناول عشائه وقت وصولنا. كان داخلاً الى الحمام منطوياً على نفسه. لا شك ان الم عرق النسا قد عاوده عند عودته الى غرفة نومه ساعدناه ابراهيم وانا على الاستلقاء فوق فراشه. عبد الواحد كان في المطبخ. تركت ابراهيم يتحدث مع بول بالاسبانية عن متابعات ادبية صدرت عن بعض ترجمات كتب بول التي يهتم بها ابراهيم ثم وجه لي بول سؤال الزيارة:

- ماذا هناك من جديد؟

ادركت انه يقصد آخر ما اكتبه. كنت قد اخبرته انني اكتب مذكراتي معه واشياء اخرى عن طنجة.

- لقد بلغت 107 صفحات بخط اليد.

انه ينفعل دائماً عندما اذكر له انني مستمر في كتابتي عنه كتاباً.

- «ماذا سيكتب عني شكري؟ انه لا يعرف عائلتي ثم هو لا يعرف عن حياتي الكثير». هكذا قال لبدرو Pedro ولي قال: «اتمنى ان اقرأ ما تكتبه عني».

عندما اخبرته انني اقرأ (بول بوولز - المتفرج الخفي) التي كتبه عنه ساوير لوصانو - Sawyer Laucanno اشمأز قائلاً:

- انه كتاب تافه. كتب بخبث. لقد طلب مني مؤلفه ان اتعاون معه في كتابته خلال زيارته لي فرفضت. لانني كنت منشغلاً باشياء اخرى اهم ولأن ايضاً صحتي لم تكن تسعفني بشكل منضبط لكي استجيب لأسئلته الشاملة عن حياتي واعمالي. انني ابغض هذا الكتاب ولم انه قراءته لانه يزيف الحقائق عن حياتي ويسيء الي، انه يؤول الحقائق حسب مزاجه. وهو انسان خسيس.

غياب الهاتف

لقد تأسف بول بوولز كونه لم يعد له تسعيماً عند زيارته الاولى الى طنجة كما كتب في رسالة الى رجينا فاين رايش Regina Weinreich.

طلب منه ابراهيم ان يهدي له تذكاراً. قال بول بطريقته للبهلاد:

- ماذا تريدني ان اهدي لك بالضبط؟
- احد كتبك مع اهدائك.
- لكن هذا يتطلب مني ان انهض وابحث عنه. سيتكلف شكري بذلك.

حمل له ابراهيم 5 نسخ من المجموعة القصصية (البستان) التي ترجمها له عن الانجليزية الى العربية. قال ابراهيم:

- في البداية، بدا لي سهلاً ترجمة قصصك لكن عندما شرعت في العمل وجدت صعباً ذلك.

وافقه بول:

- صحيح. هذا ما يقوله الذين ترجموا قصصي. رجاني بول ان ابحث عن اي من كتبه في الغرفة الاخرى. كان عبد الواحد حاضراً معنا. صرنا نبحث انا وهو عن اي كتاب لبول وسط ركام من الكتب فوق طاولة. عثرت على «السماء الواقية» مترجمة الى الاسبانية. وقعها: «اشكرك على انك ترجمت قصصي».

كان بول مبتهجاً برؤية بعض نتاجه مترجماً الى العربية. كنت احمل معي روايته Let it come down (دعه يسقط). طلبت منه توقيعها فقال:

- ماذا، هل يكفي توقيعي فقط؟
- ما تشاء.

كتب: «الى محمد شكري، مع اعجابي».

يتنفس بصعوبة هذا المساء. تضاءل جسمه عما رأيته في المرة الاخيرة. لأول مرة رأيت في غرفة نومه تلفزة قبالة فراشه. هو الذي كان يمقتها دائماً ويكرهها منذ ان عرفته. قيل لي فيما بعد، ان لاوديو برافو هو الذي اهداها له. ماذا يشاهد فيها؟ انه لأحد اسرارها. اشرت الى ابراهيم بالانسحاب حتى لا نضاعف تعبه.

قال لي بول يوماً: من قبل، عندما كان عندي التليفون، كانت المكالمات تزعجني، لأن اشخاصاً كانوا يكلمونني ان كنت مستعداً ان اسمح لهم بزيارتي لم لا. اما اليوم فالامر اكثر ازعاجاً وحرجاً. فعندما افتح الباب لمن يدق، اجدني مضطراً الى ادخاله. هل سيصدقني اذا قلت له انا مشغول او تعب؟

حينما خرجنا قلت لابراهيم:

- اخيراً، اهدي لك «السماء الواقية». انها طريدة هشة، اليس كذلك؟

ابراهيم لا يعلق على مثل هذا المزاح. انه يكتفي بالضحك المقتضب المبهم.

من مذكرات جون هابكنز John Hopkins عن بول بوولز في كتابه Carnets de Tanger (8. 2. 64): «قال لي بول البارحة بأنه لا تهمه امزجة اللحم والدم. لكن الناس كأوعية للافكار مثل كامو Camus خاصة الافكار المجردة التي تهمه اكثر من البشر».

23. 8. 64

ارفنغ روزنثال Irving Rosenthal يدخل شقة بول صارخاً، ثم لجأ الى ركن ويداه فوق عينيه.

سأل بول روزنتال:

- ماذا يحدث؟
- تلك الشيء! ما هو؟
- انه ببغاء.
- ابداً لم ار واحداً من قبل. ابعده عن ناظري!

قال ايرا كوهين:

- اعرف انه مسننيه لكني لست متاكداً ممانا!

نورمان جلاس Norman Glass رفع دعوى قضائية ضد امه مكونها يهودية. هذا هو النوع من الامزجة التي يمكن ان يجدها من يزور بول في شقته.

الجنس كان بالنسبة لبول محيراً مخيفاً، جاهلاً اياه ام هو مقرون بالفجور، لكننا لا ينبغي هنا، ان ننسى انه ورث تقاليد انجلترا الجديدة التطهرية. كتب الى شارل هنري فورد من طنجة في (19. 11. 1947) متسائلاً عن الحياة الجنسية في طنجة «لي احساس انها تغيرت تماماً، لم اختبرها ابداً جيداً حتى عندما كنت شاباً».

ذات ليلة، وانا في التاسعة عشرة من عمري، ظللت مندهشاً حين فطنت انني رميت سكيناً على ابي. خرجت باقصى سرعة من الدار مكسراً زجاج الباب الرئيسي ونزلت راكضاً في الطريق المنحدر تحت المطر. لم اكن قد جريت ابعد من ثلاثة مساكن حينما ادركني ابي بسيارته. اوقفها ثم راح يركض ورائي: «اريد ان اتكلم معك». لا تعد الى فعل ذلك مع امك. لم تكن فكرتي انا ان الاحقك لابحث عنك.

في هذا الحادث، ربما ادرك بول بوولز ان الانسان يستطيع، اذا كان ذلك ضرورياً، (حتى ولو كان في هذه المواجهة خصراً) ان يصارع اهله. غير ان بول لم يكن قادراً على ان يتحنى كل من انكر عليه مواهبه المبتكرة. لقد وصل الى باريس في العاشر من ابريل (نيسان) العام 31. وزار جرترود شتاين المهيمنة والوصية على المبدعين المغتربين الاميركيين كما صار هو فيما بعد في المغرب عندما اصبح مثل «ابو الهولة» ذات مكتبة اطلعها بول على قصائده الشعرية التي قلد فيها السرياليين. وعندما قرأ عليها، بحذر، ابياته نطقت هي بحكمها: «ليبه المشكلة الاساسية هي ان كل هذا ليس شعراً».

ان جرترود شتاين فكرت عليه موهبته الشعرية وتنبأت بفشلها لكنه استمر هو في كتابة الشعر بعناد. لكن شعره كان تلخيصاً لنفس المواضيع التي ستسرد في رواياته وبعض قصصه. اما ندوه فظل علنياً لم يطوره بالتنقيح الذي لا يوليه كبير اهمية حتى يشعره Poetier تعويضاً عما فاته في الشعر المحض.

بالنسبة لبول كان اكثر اهمية له ان يكون شاعراً من ان يكون معتبراً شاعراً. لكن هذا الطموح افلت منه ولم يحققه ابداً وان ظل يحلم به حتى الآن وهو في بداية السادسة والثمانين من عمره. لقد ظل مسكوناً بهلوس كتابة قصيدة بين فترة واخرى الى حدود السبعينات. انه يريد ان يتجذر في الشعر ولو انه خاسر فيه على نحو ما قاله سترافينسكي Stravinsky: «الآخرون ما زالوا رومانطيقيين، اما انا فاني رومانطيقي».

قالت جرترود شتاين لبول: «انك همجي مصنوع». ولقد كافح طوال حياته، من خلال كتاباته، كي يتخلص من فكرة انه نتاج ابيه وكل ما يصدر الغير عنه. ان الخصاص الذي كان يشتكي منه دائماً بول بوولز هو ايضاً يعرف كيف يتغلب عليه بطريقته الخاصة. يقول عنه صديقه فرجيل طومسن: مكان يمثل كله مختلف. ومن خلال ذلك كان يكسب مالاً وصداقات. لكن في الحقيقة لم يكن مهتماً بالقضية الجسدية. ومع ذلك فان انوار رويدي يحكي ان جوول بوولز، جسدياً، كانت له شهرة كبيرة بين الانية الزاهية في باريس. دائماً كان يتبدى نفوراً، الأمر معه ان كل شيء كان ذهنياً».

ايام الاستسلام

لقد اتيحت لبول في عدة مواسم فرص لكي يتحرر من كتبه، ولكنه لم يستطع ان يستجذر ما كان متجذراً عميقاً فيه. انه يحب عالم الجنس في شذوذه لكن دون ان يشارك فيه عملياً بالمعنى العميق، كان يكتفي بدور المشاهد عن بعد او المتلصص Voyeur.

من قبل، لم يكن القراء يستثيرهم ادب بول بوولز، اما اليوم فلقد بدأ يغزوهم. قد يكون في هذا الاهتمام الفائق بادبه وسيرته رد الاعتبار لانه اصبح يطابق ذوق العصر. لقد خلق لغزه: اسطورته. ليس بدعة ان يخلق الانسان اسطورته، غير ان كل اسطورة لا يخلقها إلا العبقري.

يضع بول بوولز بينه وبين الحقيقة المعيشة حجاباً سميكاً، لكن هل بقي المسك يصامد هشاشة الحياة؟ ان الحرية التي احتمى بها، في زمن ما، لم تعد تنفعه اليوم في شيء. لقد استسلم. الحياة التي لم يؤمن بها انتصرت عليه. عندما كتب روايته الاولى «السماء الواقية» The Sheltering Sky بين 47 - 48 في باب الحديد - فاس فربما لم يكن ينتظر هذه الشيخوخة التي غزته مطبقاً حاملة معها زاهداً من المرض في ساقه (عرق النسا)، وسرطاناً جلدياً في وجهه وطنجة اخرى جد غريبة عن التي في مخيلته التذكارية. نموت ولا نعرف سر طنجة. هل يصدق وعد العنقاء؟

هذه الظهيرة دخلنا الى شقتي. كان هناك قرب ليسيه رونيو Lycee Regnault، الذكي الذي لم يكن هو ايضاً ينتظر جنونه. للذكر نكأس الشرق. كان يجتاز البكالوريا ويريد اتمام دراسته في انجلترا. اليوم لا يطلب سوى صمته وتشرده ومجانينه او اعقابه. لا يمد يده لأحد. اعطيته واجبي للعقاد معه كلما رأيته. قال وهو يقتل قمله بيده للتحيلة السوبة:

- الا تقتل معي يوماً ما هذا القمل الذي لا يكاد يفارقني؟
- لقد رافقني طويلاً وقتلت منه الكثير. ارجو ان تعفيني.
- ان قمل اليوم اكثر شراسة من قمل امس.
- اعرف انه هو ايضاً اكثر جوعاً اليوم ويتوالد اكثر.

يحدق في باسماً وانا ابتعد. ظهر موتشو Mucho هو ايضاً اعفوه ذات صباح من عمله على رصيف الميناء لانه جن فجأة حينما حمل الكيس الثالث او الرابع، كان اقوى مجنون في طنجة، ضربته كانت قاضية لمن كان يشاكسه ويعاركه. اليوم شاخت قواه. كعادته معي قال:

- هات حسنة الوالد!
- ماذا اكلت اليوم؟
- اكلت الخراء وشربت الدم.

ثم مضى يجر نصف حذائه من قبل. كنت انا الذي اتبع خطى المجانين اينما ذهبوا، اليوم صاروا هم الذين يتعقبون خطواتي. كنت انا المنجذب اليهم واصبحوا اليوم الاكثر انجذاباً الي. ربما رأسوني لأقديهم الى جنون اعمق! هناك مجنون كان تلميذي منذ اكثر من ثلاثين سنة. يعرف خريطة تنقلاتي. عندما لا يعثر علي في احدى الحانات تجده قرب مسكني. طلق يضايقني هذا الانتظار لكي اعطيه الخمسة دراهم التي يطلبها. قال لي مرة:

- لقد ظلمتني يا استاذ.
- لماذا؟
- عندما كنت تلميذك اخذت مني كتاباً كانت فيه صورة سنجاب ولم تعده لي الى يومنا هذا.
- سأشتري لك اذا كتاباً فيه صورة سنجاب وحيوانات اخرى.
- لا يمكن.
- لماذا؟
- لأن ذلك السنجاب كان عجيباً، انه فريد في نوعه.
- لكن السناجيب متشابهة.
- ابداً لا. هل الناس متشابهون؟
- لا.

كذلك هو سنجابي. انه لا يشبه إلا نفسه.

- والآن ماذا نعمل؟
- سامحك الله ولكنك ظلمتني والقمت سنجابي.

حجبني بكآبة ومضى ملتفتاً اليّ بين خطوات واخرى. [illegible] روكسي توقف ملتفتاً اليّ بنظرته الغامضة ثم انعطف وغاب. اختفيت انا ايضاً بسرعة قبل ان يظهر مجنون آخر.

في قصة بول بوولز «كلمات جاحدة» يذكر على لسان كاسطور في الفنيان لسالتر: «انا ابقى على حياتي me survis» [illegible] ان بول يشفق مع كاسطور الذي لم يقرأ كتاباً واحداً كتب خلال هذا القرن وله نفس الاحساس. إلا ان بول يفضل ان يقول عن نفسه محيلاً بعد مماتي Ma vie est posthume «لا حلم دون اكثر من الشوق». هكذا قال بول في زمن القلق والاشتياق والاسفار البعيدة. لم يعد اليوم مشدوداً الى شيء جميل مستقبلي.

لا شيء يولد الحلم. لم يعد يهمه سوى كيف سيكون نهايته. منذ سنوات وهو يتألم ويستيقظ على الم [illegible] حتى النخاع بعد ان اجريت له عملية على عرق النسا. كم يتمنى لو انه ينام طافياً في الهواء. مشكلته اليوم في ان يسافر قهراً من غرفته في طنجة الى غرفة اخرى في احد مستشفيات اوروبا او اميركا اذا عاوده المرض.

قال بول، منذ فترة، في مقابلة تلفزيونية لاحدى القنوات الفرنسية: «على المرء ان يبقى حيث هو موجود. ان العالم تغير كثيراً. ليس هنا في المغرب فقط عندما جئت بل في كل مكان».

في العام 50 كتب بول الى بيجي [illegible] Peggy Glan[illegible] Ville - Hicks: «[illegible] الهروب الى مكان آخر لا اعرف بالضبط اين طبعاً. فالمرء دائماً يحب ان يهرب اذا لم يكن له سبب لكي يكون في اي مكان. وانا ليس لدي اي مكان. [illegible] اذ حينما انتقل لا اكثر في ذلك اني احس ان الهروب هو [illegible] بحيث ان العمل يمارس تأثيراً علاجياً».

لكن عندما يشعر المرء ان الدافع الوحيد للعمل هو القدرة على سبيل الحياة الشخصية سيشعر احتماً انه مفتون كونه يعتبر العمل شيئاً ما عبثياً، مثل الاقراص التي يتناولها لتسهيل الهضم بين شيء وآخر كان ينبغي ان يكون هناك متوسط ما. لكن ما هو؟ لا احد يعرفه بالتاكيد. اما جين بوولز فلقد كانت تهرب داخل نفسها [illegible] وحدها هناك [illegible] حاجزاً منيعاً بالنسبة لها. [illegible] في كل شيء. لا بد لها من احد يدفعها وانقذها من [illegible] وحينئذ تنقاد ولو كان المسير الى الجحيم.

كانت جين قد عانت نوبة سكتة مخية apoplexie ليلة 11 ابريل ولم تستعد وعيها حتى ماتت يوم الجمعة 4 مايو 1973. ظل بول جالساً جنبها الى السابعة مساء ثم رجع الى الفندق. وفي التاسعة [illegible] رئيسة الممرضات هاتفياً بأن جين قد ماتت منذ قليل. وفي اليوم التالي كان [illegible] في [illegible].

بعد موت جين كتب بول من طنجة (11. 5. 1973) الى اودري وود Audrey Wood: «الآن لم يعد شيء يستشغلني هنا، ما عدا العادة [illegible] ان ابقى حتى ترغمني ظروف خارجية على الذهاب. وانه في اول مرة رجعت الى الولايات المتحدة [illegible] انه المكان الذي [illegible] فيه».

محمد شكري

طنجة 11. 6. 96

محمد شكري وبول بوولز ... زيارة في فراش المرض (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

نقد

«تقنية السرد في الرواية اليمنية المعاصرة» بين الداخل الفني والخارج المرجعي

الانعتاق من هيمنة الراوي التقليدي

صنعاء: من عادل السعيد

في كتابها بعنوان «تقنية السرد في الرواية اليمنية» تشير الاديبة آمنة يوسف الى ان فترة الستينات تمثل البداية الفعلية لظهور الرواية اليمنية المعاصرة وانفتاحها على الروايتين العربية والعالمية، حيث لا يسمح هذا المدى الزمني القصير بالتصريح بوجود اتجاه روائي يمني متكامل الرؤية والخصائص الفنية. من هنا اعتمدت الباحثة في رسالتها على تقديم مقاربة بنيوية لثلاث روايات معاصرة هي «الرهينة» لزيد مطيع دماج «1984»، «السمار الثلاثة» لسعيد عولقي «1993م» و«مدينة المياه المعلقة» لمحمد مثنى 1987م مفترضة وجود اتجاهات روائية مختلفة، بحسب تقنيات السرد التي يتميز بها كل نموذج روائي عن الآخر، كما تفترض ان توفر المعطى الروائي عبر هذه النماذج يسمح بمقاربة عدد من التقنيات المختلفة ومن ذلك قصد التجريب الفني الذي ينطلق من المنهج البنيوي الشكلي الذي يقارب بنية السرد من الداخل «الفني» لا من الخارج «المرجعي»، وهو تجريب يطمح كما تقول الباحثة الى معرفة موقع الشكل الروائي اليمني بالقياس الى الشكل الروائي العربي.

ينقسم الكتاب الى ثلاثة فصول مسبوقة بتمهيد موجز تتناول فيه الباحثة ابرز مفاهيم الرواية لدى النقاد البنيويين، وفهمهم السرد الروائي على انه الطريقة التي يكتب بها الروائي - الكاتب روايته مستعيناً بتقنيات فنية تنطلق من داخل بنية السرد الروائي.

الفصل الاول عنوانه «الرؤية السردية» وفيه تقارب الباحثة عدداً من الرؤى السردية وانواع الرواه من النماذج الثلاثة لتخلص الى ان ثمة رؤى مختلفة للثلاثة اتجاهات روائية مختلفة ايضاً تنطلق من بنيتها السردية، هي «الرؤية الداخلية» التي تجيء على شكل «مناجاة» او مونولوج داخلي على طريقة رواية تيار الوعي الحديثة، والرؤية الخارجية «التقليدية» والجديدة التي يبرز فيها الراوي تارة بضمير «الهو» المنطلق من اسلوب السرد الموضوعي في بنية الرواية التقليدية ويبرز تارة اخرى الراوي الشاهد والذي ينطلق من اسلوب السرد الموضوعي ايضاً، غير انه في بنية الرواية الجديدة، يعد الأسلوب الاكثر موضوعية، حيث تبدو فيه عينا الراوي الشاهد كالكاميرا السينمائية، التي تلتقط الصور والاشياء التقاطاً الياً، خارجياً محايداً.

الفصل الثاني «بنية الزمان السردي»، تقتصر الباحثة في مقاربة معظم تقنياته على نموذج روائي واحد يكاد يكون زمانياً خالصاً في مجمل بنيته السردية هو رواية «السمار الثلاثة»، التي تسيطر عليها تقنيات تيار الوعي المنهمر عبر الذاكرة والحلم والمونولوج الداخلي، حيث تلاحظ الباحثة ان الارتداد تقنية تسيطر على معظم حركة السرد في هذه الرواية في حين ان الاستباق الذي يستشرف من خلاله الراوي التقليدي الاحداث اللاحقة والمتحققة حتماً تقنية تخلو من بينها السردية وانطلاقا من مستويات السرد تقسم ذلك الى قسمين، تقنية المفارقة السردية وتقنية الحركة السردية. في اطار تلك تشير الى تقنيات اخرى منها تقنية التلخيص، تقنية الحذف، تقنية التلخيص المشهدي، وتقنية الوصف. في الفصل الاخير تقارب الباحثة عدداً من القضايا اللغوية التي تمثل خواطر سردية بارزة في بنية الروايات الثلاث موضوع المقاربة البنيوية، وهي ثنائية الفصحى والعامية حيث تلاحظ الباحثة ان هذه النماذج تخلو من اللغه الجزلة وتسيطر عليها لغة وسطى بين الفصحى والعامية، اما الثنائيات اللغوية او التضاد اللغوي فهو الظاهرة السردية التي تميز لغة السرد في رواية «السمار الثلاثة» مؤدية وظيفة بنيوية تخدم السرد وتبلور الى جانب الرؤية السردية تصوير التناقض الاجتماعي وطموح الابطال في تغيير الواقع المعيشي. اما «التناص» الذي يعني دخول نص ادبي في علاقة مع نصوص مختلفة اخرى فهو الظاهرة السردية التي تميز رواية «مدن المياه المعلقة»، واخيرا تشير الباحثة الى ان الاخطاء اللغوية تمثل ظاهرة سردية تتفاوت نسبة شيوعها من رواية الى اخرى منعكسة سلباً على لغة السرد وعلى مدى تماسكها الفني.

في خاتمة الكتاب تقدم الباحثة مجموعة من الاستنتاجات المهمة التي توصلت اليها في سياق بحثها ومنها، غياب الهوية الفنية لتقنية الراوي على وجه الخصوص، ذلك ان الراوي كما يبدو تقنية تنطلق من اكثر من رؤية سردية لاكثر من اتجاه روائي مختلف قد يجتمع في بنية الرواية الواحدة، وهو غياب لم يحل دون وجود طموح فني حديث الاتجاه والرؤية السردية، مما يدل على ان ثمة نزوعا الى الانعتاق من هيمنة الراوي التقليدي. صعوبة مقاربة تقنيات بنية الزمان السردي مقارنه بمقاربة الرؤية السردية بالنسبة لرواية «السمار الثلاثة»، وذلك أن الرواية الزمانية تكاد تكون تيار وعي محض في معظم بنيتها السردية لولا ظهور الراوي التقليدي، كما تستنتج الباحثة وجود ما يسمى بـ «أدب الهروب» الذي ينطلق من علاقة الشخصيات الروائية بالمكان والذي يتبلور في النهايات المفتوحة من بنية السرد كما هو الحال في روايتي «الرهينة»، و«السمار الثلاثة»، حيث الهروب من الأولى باعتبارها رواية واقعية، هروب جسدي محسوس في حين انه هروب ذهني في الثانية يقوم على تقنيات رواية تيار الوعي الحديثة.

لا شك ان هذه الدراسة النقدية للرواية اليمنية الحديثة، بما قدمت من استكشافات لجماليات النص الروائي عبر النماذج الثلاثة انطلاقاً من داخل ذلك النص تمنح هذه النماذج خصوصيتها الفنية التي افتقدتها زمناً بسبب الاحالة الخارجية وسيطرة التفسيرات التاريخية والنفسية والاجتماعية.

«ما يشبه قصة حب» فصحى تحن إلى المرونة

محاولة للبحث عن حقيقة العدالة

بيروت: من عقل العويط

عندما كتب آرثر ميلر مسرحيته «ما يشبه قصة حب» كان يدرك تماما ان الحكائية الاستجوابية التي يفترضها النص ليست سوى مظهر، بل هي غلالة رقيقة تفصل الظاهر عن خلفياته الدرامية الجمة، وخصوصا ما يتصل منها، في اعماقها، بالغوص في مجاهل المعرفة ومتاهات الحقيقة، بحثا عن اليقين الذي لن يتحقق ابدا. وبين الظاهر الممكن والغامض المستحيل في هذا النص، يقترح علينا المخرج اللبناني شكيب خوري ساعة مسرحية مع الممثلين، تقلا شمعون ونزيه يوسف، اللذين اضطلعا، وبجراة واضحة، بمهمة صعبة تشبه قصة حب من دون ان تكون كذلك في الواقع.

والمسرحية تجري احداثها وسط ديكور بسيط في منزل انجيلا، فتاة الهوى ثمة شمعة مضاءة، سرير، كنبة وباب مطل على الخارج، وصورة فيديو تظهر الغانية، في الخارج ينهمر المطر، نسمع خريره من دون ان نتبين طبيعة تلك البرودة في المناخ الداخلي. كل شيء في الغرفة يوحي اننا في منزل غانية تستقبل عشاقها بحثا عما يجعلها تهرب من ذاتها، او عما تفتش فيه داخل تلك الذات المفتتة والمنقصمة. بحث طويل ومضن وهلوسات وبكاء واثارة، لكن من دون طائل ولا جدوى.

انجيلا على خلاف مع زوجها، والد ابنتها، فيليكس مرمي في السجن منذ خمسة اعوام. هو بريء ومظلوم في ضوء ما يمكن رصده من مواقف وآراء وردود فعل، لكن من غير ان يتمكن احد من اخراجه من السجن، بل من غير ان تتبلور المعطيات الثبوتية التي تثبت براءته. في غمرة كل هذا وغيره، تقيم ساعة من الزمن، ربما اكثر بقليل، مع الممثلين تقلا شمعون ونزيه يوسف. غانية ورجل تحر واقع في غرام جسدها، رغم انه متزوج، شانه شان كثيرين غيره ممن مروا من هنا، ولم يتركوا اثرا عميقا، بل المزيد من الجروح والانهيارات النفسية.

يلتبس الامر كثيرا، بين الواقعي والمسرحي، بين الحقيقة والوهم. يختلط الواحد منهما بالآخر اختلاطا فظا، فالهلوسة التي تدار فيها الحوارات الفصيحية وغير المرنة احيانا، سرعان ما تنقلب تأزما داخليا عميقا يلحق بالنفس البشرية هزائم واضحة والمزيد من الانفصام. لكن الجريمة الملتبسة التي ارتكبت ووجود فيليكس في السجن، سيظلان حقيقتين نسبيتين، ما دامت الوقائع لا تستطيع ان تحدث شرخا عميقا بين الامر الواقع والحقيقة نفسها. وسيظل الحوار يرتطم بجدار مسدود بين انجيلا وتوم اوتول، في ذلك الاختلاط الهائل بين انضباط العقل وانفلات الهلوسة.

يسعى المفتش عبثا في علاقته مع الغانية للوصول الى الحقيقة التي لن يصل اليها مطلقا. اهل السجين يستصرخونه - هكذا يقول - طالبين مساعدته لتحرير ابنهم المسجون، فيقيم حوارات مع انجيلا، ويحاول ان يخترق الحجب من جهة، فتعود لتتكثف من جهة اخرى، وكل هذا وغيره يجري في خضم هائل من ازدواج الوعي والجنون، عبر انفصام الشخصية الانثوية ومأساة عدم قدرتها على ضبط ايقاعها.

وفي التفتيش عن الحقيقة، ينعم النص النظر في «العدالة التي صارت مسخرة» وسط عالم صار كل شيء فيه مهترئا وفاسدا. رجال الشرطة، المفتشون، حارسو القانون، جميعهم مشاركون في المسرحية، في تزوير الوثائق والاثباتات: «لم تفهم شيئا رغم مرور خمس سنوات، فيليكس بريء» تقول انجيلا مخاطبة توم وهي تحت وطأة ازمة عصبية، فتروح تنوح وتتألم وترتجف، منصرفة الى هلوساتها واحوالها الملتبسة. لكنها لا تفعل شيئا هي الاخرى لتثبت براءته. فشبكة علاقاتها برجال الشرطة والمفتشين وغيرهم تجعل القضية اشد تعقيدا مما نتصوره في بعض اللحظات. نكاد نصل الى اول الخيط وسرعان ما يعود ليضيع من ايدينا. انها مأساة الحقيقة التي تضيع وسط عالم من المصالح والانانيات والحسابات الضيقة.

ليس العرض قصة حب في المعنى المباشر للكلمة، حتى وان بدا انه يشبهها. فثمة عبر صورة المرأة الغانية، ما هو اعمق من الظاهر، واشد غموضا في الحقيقة، انه البحث المضني عن الذات الضائعة، عن الجسد الضائع، كما هو البحث عن الحقيقة. لكن اي حقيقة، ما دامت هذه مغيبة تحت استار التزوير والقمع والظلم. فها هو المحقق توم اوتول يستجوب انجيلا التي يسكنها منذ اعوام والتي «تسحبني كل ليلتين من سريري» ساعيا الى نفض الغبار عما يلف هذه الحقيقة. ومن خلال الاستجواب الذي يخضع توم الغانية اليه، تقول عن نفسها ان الاطباء يعتبرون انها تعاني انفصاما في الشخصية، فتثور على المجتمع وتسخر منه.

تقلا شمعون، ممثلة قديرة، وهي في ادائها الفاعل تتمكن من ولوج الحالات التي يتيحها النص المترجم بفصحى تحتاج الى مزيد من المرونة والطواعية، ولن تكون طبائع الشخصيتين اللتين ارتسمت آفاقهما منذ اللحظة الاولى، اشد نفاذا لانهما ستغرقان في اتون اللغة التي تستولي على الكثير من الوهج الداخلي. ومع ذلك تفعل تقلا شمعون شيئا كثيرا في تقديم صورة مزدوجة عن فاعلية الدور التي تضطلع به كغانية وكامرأة معذبة ومنفصمة. وهي لا تنوء بأثقال الدور بل تذهب فيه الى مطارح جريئة ومتجرئة ايضا، وخصوصا في الثياب التي ترسل وقعا صداميا قد يحتاج الى تخفيف وتليين.

ويسعى نزيه يوسف الى الدخول في شخصية المحقق، فيرسم بعض اللحظات المعبرة ويتراءى امامنا وقد امسك بتولحي الدور الشديد الالتباس ايضا، لكن من غير ان يتاح له التوسع العميق في بلورة التعبير الذي ستنوء به الفصحى كلما صار الكلام الى لحظاته الدرامية المتألقة. وبين دور المحقق ودور الرجل الذي ينسحق امام الاغراء الانثوي، يمكن ايضا ان نلمح جوانب من العمل الدؤوب الذي يقوم به المخرج في الانشغال بالجسد المسرحي وايقاعاته الجلية.

ينشغل شكيب خوري انشغالا اساسيا بجسد الممثل، ويكاد هذا السعي يستولي عليه، فلا نعرف انه يترك شيئا الا ويعكف عليه عكوف الاكاديمي الساهر على رسم الخيوط والتفاصيل والايقاعات والحركات. هنا تتجلى تجربة المخرج، كأستاذ او قائد اوركسترا الجسد، في مجمل انصرافاته وتوتراته. هنا الذهن يأخذ مجراه بإحكام وصرامة، وبكثير من الدراية، ولكم كان الفضاء المسرحي يحن الى مزيد من اللمسات غير الذهنية الى تلك البساطة الخلاقة التي تقترحها علينا العامية الدرامية، من غير ان تقع في المباشرة او التبسيط. لمسات كانت ستجعله ينفذ بذكائه العجيب الى الليل الذي يلف الطبائع والحالات الانسانية الشديدة الالتباس في تفتيشها المرير عن الحقيقة.

والنص الذي نقلته مايا يوسف حبشي الاشقر الى العربية، وان بدا امينا لمحتوى النص الاصلي وذا انفعال حقيقي بذاته، لا يحدث في الفضاء المسرحي تلك الرعشة الكيانية التي يفترض ان النص الاصلي يمنحنا اياها. فهو ينوء احيانا تحت سطوة الفصحى وثمة مسافة بينه وبين توليف رعشات في فضاء الخشبة، فبين الاصل والنص المنقول ما هو متفلت. فاين هي تلك الهزة التي تدخلنا الى الاعماق، وخصوصا من خلال البحث عن لغة الغواني، لكي لا نقول لغة الحياة. ومثل هذا الاحساس ينتابنا ونحن نسعى وراء السر، مع مقولة التفتيش عن الحقيقة نظريا، فلا نجد حقا اننا في معمعة تلك الحفر الداخلي الهائل، لان النص مغلق علينا اغلاقا حادا في بعض نواحيه ولحظاته. ثمة ما يجعلنا في متاهة، ولا نستطيع ان نستدل ونصل. واذا كان النص يؤكد ما يريده التحقيق لنفسه من تبيان للمجرم وللوقائع، فليس في مقدورنا ان نستشف ما هو اعمق واشد نفاذا: التفتيش عن الحقيقة البشرية والاحوال الانسانية الملتبسة. ورغم ذلك تبدو تقلا شمعون كممثلة، ممعنة في الدخول عميقا الى شخصية الغانية، راصدة الكثير من انفعالاتها وايقاعاتها الجسمانية والنفسية، وهو الامر الذي مكنها على ما اعتقد من حصد جائزة افضل ممثلة في المغرب ومكنها هذا الاداء من الارتفاع بالنص وتأويلاته الاخراجية الى احوال لا تتيحها لنا اللغة التي تصل من غير ان تخترق.

ولم يكن ممكنا استحداث حال عالية من التواطؤ بين الجمهور والعرض، فثمة ما كان ينقص النص في فضائه، فضلا عن بعض الجمود في الفصحى، وتلك العبارات الجارحة احيانا، والتي كان سيكون مستحسنا تغييبها في خضم هذا السياق الدلالي الملتبس.

الا ان شكيب خوري، المخرج، عرفه كما دائما، ان يظل امينا لمهنته الطقوسية، دارسا الملامح والشخصيات وايقاعات الجسد خصوصا، وهو لن يتأخر طوال العرض في اظهار ذلك الاقتصاد الدرامي الدلالي الذي تفتقر اليه اعمال كثيرة في تجاربنا المسرحية الحديثة. بل سرعان ما ينتمي عمله هذا الى حركة الاسئلة الصعبة التي يثيرها المسرح ويدعونا الى النقاش العميق حولها.

الحقيبة الثقافية

الدورة الـ16 لأيام قرطاج السينمائية

تونس: «الشرق الأوسط»

في الفترة ما بين 11 و18 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، ستنظم الدورة 16 لمهرجان قرطاج السينمائي بعرض 44 شريطا مطولا لكل من: المغرب، بوركينافاسو، مصر، الجزائر، فلسطين، لبنان، سورية، افريقيا الجنوبية، اثيوبيا، كينيا، مدغشقر، زائير، زيمبابوي، تشاد، السنغال وتونس.

وحسب اللجنة المنظمة للمهرجان التي سيترأس لجنة تحكيمها التونسي رؤوف بسطي، سيتم عرض ثلاثة افلام روائية مغربية هي «صلاة الغائب» لحميد بناني و«سبعة ابواب لليل» لمصطفى الدرقاوي و«سارق الاحلام» لحكيم نوري، وستكون المشاركة التونسية ممثلة بشريط «السيدة» للمخرج محمد زران و«صيف في مدخل ميناء» لفريد بوغدير و«رقصة النار» لسلمى بكار، فيما ستكون الجزائر ممثلة بشريط «اهلا ابن عمي» للمخرج مرزاق علواش و«ماشاهو» لبلقاسم حجاجي. وستعرض فلسطين شريط «حيفا» للمخرج رشيد المشراوي، فيما ستعرض مصر فيلم «يا دنيا يا غرامي» لمخرجه مجدي محمد علي، وشريط «عفاريت» لإسامة فوزي، اما سورية فستكون ممثلة بشريط «قمة الشتاء» لعبد اللطيف عبد الحميد وفيلم «اللجمي» لرياض شاية. اما في ما يتعلق بالاشرطة القصيرة، فانه سيتنافس على الجائزة سبعة بلدان، اربعة منها عربية وثلاثة افريقية، وسيكون المغرب ممثلا في هذه المسابقة بشريط «الصور المسروقة» للمخرج محمد عبد الرحمن وفيلم «دولار» لمحمد مختار و«الكلاب» لياسمين القصري.

وبالموازاة مع هذه الافلام سيعقد لقاء حول المشاكل المرتبطة بكتابة السيناريو بمشاركة عدة سينمائيين منهم الفرنسي الان برجالو والسوري محمد ملص والايطالي اوريلو غريمالدي والمصري كامل القليوبي والتونسي محمد بن محمود. وعلاوة على هذا سيتمكن جمهور تونس من مشاهدة عدة افلام اوروبية واميركية خاصة افلام المخرج الفرنسي بيير فيليب والمخرج الالماني توتعاكر وبرنارنو برتولو تشي.

«فونيكس» قناة ألمانية إخبارية جديدة تستعد لمنافسة CNN

بون: من أحمد كمال حمدي

ستنظم في مطلع شهر ابريل (نيسان) العام المقبل 1997 الى قنوات التلفزيون الالماني شبه الرسمية قناة جديدة سوف تحمل اسم «فونيكس» كاول قناة تتخصص ببث الوثائق والاحداث الكبيرة بصورة مباشرة. سوف تنضم اليها القناة المؤقتة الحالية التي تشارك فيها محطة التلفزيون الالماني شبه الرسمية الاولى (ارد) والثانية (زدف)، التي كانت تنقل مناقشات مجلس البرلمان الالماني الاتحادي في بون (بوندستاج) خلال سنوات طويلة. وسوف تفتح القناة الجديدة ابوابها ايضا للمناسبات والمهرجانات الاقتصادية والنقابية والمناقشات التي تدور حولها.

وتؤكد محطة التلفزيون الثانية، التي مقرها مدينة ماينز، صاحبة المبادرة في هذه المحطة الجديدة، بان «فونيكس» لن تكون قناة اخبارية بالمعنى المعروف، وبالتالي فانها لن تنافس محطة سي ان ان الاميركية المعروفة، كما تؤكد ايضا بانها سوف تحتفظ بالحياد السياسي المطلق في نقل الاخبار والاحداث والمناقشات المختلفة، او التعليق عليها، سواء اكانت تتعلق بالمانيا او الدول الاخرى في العالم.

وقد اعرب المسؤولون عن محطات التلفزة شبه الرسمية والخاصة في المانيا عن قلقهم تجاه هذا المنافس الاعلامي الجديد الذي سوف تتاح له فرص اوسع في مضمار المنافسة نظرا لتفرغه التام لبث الاخبار والاحداث والجلسات البرلمانية على كافة المستويات، وبالتالي فانه سوف يجرد هذه المحطات من مادة رئيسية هامة لديها. وقد دعا مدير محطة البرنامج التلفزيوني الالماني الاول، التي تعتبر محطة شبه رسمية تشترك فيها كافة محطات التلفزة في الولايات الالمانية الست عشرة، الى ابعاد محطة قناة «فونيكس» عن الاطار البرلماني السياسي الذي تحتفظ به منذ سنوات طويلة، وخاصة نقل مناقشات البرلمان الاتحادي في بون.

وسوف تصل ميزانية محطة قناة «فونيكس» التي ستبدأ تجارب البث بعد اسابيع قليلة، حوالي 50 مليون مارك الماني سنويا (حوالي 35 مليون دولار اميركي) ولن يزيد عدد العاملين في مقرها الرسمي في مدينة بون عن اكثر من سبعين او ثمانين شخصا بعضهم من العاملين في قناة محطة التلفزيون الثانية في العاصمة الالمانية الحالية.

ويعتبر اختيار مدينة بون مقرا للقناة التلفزيونية الجديدة، نوعا من التعويض للمدينة التي تحملت اعباء عاصمة المانيا الغربية خلال الاربعين سنة الماضية، قبل ان يقرر البرلمان الالماني نقل العاصمة منها واعادتها الى مدينة برلين التي ستصبح عاصمة لالمانيا الموحدة في موعد اقصاه عام 2000.

أخبار إذاعية وتلفزيونية

● الفضائية المصرية تستعد في تكتم شديد لبدء عرض مجموعة من الافلام العالمية الانجليزية والفرنسية والتي يتم عرضها «مدبلجة» لأول مرة على الشاشة المصرية.

ويأتي القرار كمحاولة لتجديد الافلام المعروضة والخروج من ازمة تكرار الافلام التي اصبحت الاتهام الاول للقنوات الفضائية العربية العديدة والتي تنهل جميعها من رصيد لا يتعدى ثلاثة آلاف فيلم.

ويذكر ان عددا من النقاد السينمائيين بمصر طالبوا بدبلجة الافلام للغة العربية بدلا من ترجمتها لان قراءة الترجمة تجعل المشاهد يفقد جزءا كبيرا من متعة متابعة الفيلم.

● قناة النيل الدولية (نيل تي في) بدأت تقليدا جديدا في اختيار افلامها بحيث يتم التركيز في كل شهر على نجم اسهم بعطائه في النهوض بصناعة السينما، وقد خصصت القناة شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لإذاعة اهم افلام نجم الكوميديا الفنان عادل امام خلال سهرتي الاحد والجمعة من كل اسبوع وذلك تقديرا لمكانته الفنية وما تطرحه هذه الافلام من قضايا وافكار لاقت الكثير من الاعجاب الجماهيري، ومن هذه الافلام التي ستعرض على شاشة «نيل تي في»: «حب في الزنزانة» «الارهابي» «المولد» «الارهاب والكباب» «شمس الزناتي» «المشبوه» «حتى لايطير الدخان» «النمر والانثى» «البحث عن فضيحة» «خللي بالك من عقلك» «على باب الوزير» وتعرض الافلام في الحادية عشرة (بتوقيت القاهرة) كل يوم احد وجمعة مترجمة للغة الانجليزية.

حملة للحفاظ على البيئة في لندن تنقلها غدا القنوات الفضائية العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

تبث القنوات الفضائية العالمية غدا بداية انطلاق حملة تنظمها منظمة WWF (الصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة). وتبث القنوات الفضائية الحدث المذكور من لندن في بث حي على الهواء.

وتعتبر منظمة WWF من المنظمات النشطة في مجال البيئة، اذ تدعو في حملتها المرتقبة الى الحفاظ على تنوع الحياة والكون ونحن على مشارف القرن المقبل. وتعتبر الحملة التي تشرف عليها WWF الاضخم من نوعها في هذا المجال، وتدعو الى تحقيق ثلاثة اهداف بنهاية عام 2000 تتلخص في حماية وترقية الحياة والبيئة من خلال تحقيق مجموعة من الشعارات التي تطرحها سعيا لتحقيق اهدافها البيئية المطروحة.

ويصاحب انطلاق الحملة مؤتمرا صحافيا يبث عبر القنوات الفضائية حيا على الهواء الساعة الحادية عشرة صباحا من الاكاديمية البريطانية للفنون السينمائية والتلفزيونية بمنطقة جرين بارك في لندن.

في الطريق إليك

الممثلة اللبنانية مها الأشقر تدخل ميدان الإنتاج التلفزيوني

تدخل الممثلة اللبنانية مها الاشقر ميدان الكتابة وتتجاوزها الى الانتاج التلفزيوني، وباكورة اعمالها مسلسل كوميدي من 30 حلقة تستغرق كل منها 30 دقيقة. وقد باشرت الاسبوع الماضي بتنفيذ مسلسل «مشهور موهوب» من بطولة بيار شمعون الذي اثبت حضوره الكوميدي من خلال مسرحية «نادر مش قادر» ومعه مجموعة من الممثلين بينهم جناح فاخوري، طوني نجيم، جوزيف ابو خليل، ساندرين نور، سليم حلال، والاخراج لرامي حداد والاشراف لجيم بوليو.

وقالت مها الاشقر لـ«الشرق الاوسط» «ان العمل مقتبس بتصرف من شخصية «ليه شبونت» التي ابتكرها الكاتب العالمي مارسيل بانيول، وقد وجدتها مطابقة جدا لشخصية بيار شمعون، فاستعرت الشخصية وبنيت عليها قصة من 30 حلقة تلفزيونية ترتكز على الموقف للاضحاك».

«شخصيات في ذهن مؤلف» مسلسل كوميدي كويتي جديد

بدأ المخرج غافل فاضل تصوير المسلسل الجديد الذي حمل عنوان «شخصيات في ذهن مؤلف» تأليف مبارك الحشاش وبطولة غانم الصالح وباسمة حمادة وداود حسين وعبد الرحمن العقل وفرح علي ورشا مصطفى.

والعمل عبارة عن مجموعة حلقات منفصلة كل حلقة تدور حول موضوع قائم بحد ذاته. وتعتمد هذه الحلقات الكا على حكايات وقصص مستمدة من حياتنا اليومية وموظفة في قالب درامي.

فهناك على سبيل المثال حكاية الزوجة الغيور ومواقف الشك والغيرة التي تقع بها والمراهقة المتأخرة، حيث يحاول رجل كبير السن ان يعيش حياة المراهقين فيتصور انه يقع في غرام فتاة صغيرة.

وحلقة اخرى عن النحس وكيف يؤثر على نفسية الانسان ويجعله في تردد مستمر، وحلقة بعنوان «الحاسة السادسة»، وموضوع آخر عن وكيل العمارة حيث يجرد صاحب العمارة الحارس من كل مهامه ويفوض الوكيل بعمل كل شيء.

الممثل غانم الصالح اكد ان العمل فكرته جديدة ولم تستهلك كثيرا وهذا ما دفعه الى القبول به.

مسلسل سوري عن حياة عبد الحليم حافظ

يستعد المخرج السوري الياس القوادري للبدء في تصوير فيلمه الروائي الذي يحكي قصة حياة المطرب الراحل عبد الحليم حافظ

ويتكتم المخرج القوادري على الاسماء الفنية التي ستشاركه في هذا العمل وقد يكون المخرج قد رشح الفنان احمد زكي بطلا للفيلم من خلال شخصية شاب مصري كان يحب الفنان الراحل عبد الحليم حافظ

مها الأشقر (الثالثة الى اليسار وقوفا) محاطة بالمخرج رامي حداد وبطل العمل بيار شمعون وفريق المسلسل

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.15 رسوم متحركة
10.00 المسلسل العربي
10.45 برنامج بوب فيديو - اعادة
11.20 العالم سينما - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 الاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.15 الاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 برنامج ابتكارات واختراعات
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الرياضة
17.30 فيلم وثائقي
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «من الحب ما قتل»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي بث مباشر
04.30 نسمات اردنية - برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 اللياقة البدنية - برنامج رياضي
06.15 ملاحظة صحية - برنامج صحي
06.30 اضواء - برنامج محلي (لقاء)
07.00 مختارات ومختارات - برنامج منوعات
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الوسم»
09.00 الكون يكشف اسراره - برنامج وثائقي
09.30 دنيا الطرائف - برنامج منوعات خفيف
10.00 برنامج سياحي - برنامج محلي عن السياحة في الاردن
10.30 دين ودنيا - برنامج ديني
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/مغامرات الفواكه + زهرة البراري
13.00 حارة ابو عواد - مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «غريب دياره»
15.00 حكاية اغنية - برنامج منوعات
15.30 عبر القارات - برنامج وثائقي عن الطبيعة
16.00 واحة الايمان - ديني
16.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا - برنامج علمي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا - استراحة قصيرة مع عرض للبرامج
18.00 مختارات ومختارات - برنامج منوعات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات - برنامج محلي يلتقي شخصية مميزة
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الوسم»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»

22.20 القلم نور - مسلسل كوميدي
23.00 الليل موعدنا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي: «طيور الزمن الجريح»
11.00 سلسلة الاشرطة: «السيارات الكلاسيكية»
11.30 رسوم متحركة: الشاطر مرمر - اصدقاء الغابة
12.30 سلسلة الاطفال
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الناس الطيبين»
15.00 سلسلة «فوازير نيللي»
15.30 سلسلة «جنة المرح»
16.00 رسوم متحركة: فريق العباقرة - بندا الحكيم
17.00 المسلسل العربي «قلبي ليس في جيبي»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 اسكتش فكاهي
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.40 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري: «طائر الصيف»
22.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
22.40 برنامج ثقافي: «القواس»

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «عصابة الشيطان»
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج كاتب وكتاب
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج مسرح الطبيعة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي «المستجير»
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
10.30 اصداء اميركية
11.00 نشرة الاخبار
11.20 منوعات غنائية
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي «طيور في كل مكان»
12.10 القضاء في الاسلام
13.00 برنامج تليفيديو
14.05 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج اصداء اميركية
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «سهيل الاصيل»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج كاتب وكتاب
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج ع المكشوف
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «امر ازالة»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج تليفيديو
00.00 الفيلم الاجنبي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج عالم السينما

03.00 المسلسل اليومي «رابيسكا»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج «تليفيديو»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «فتاة للراعي»
09.00 البرنامج المحلي «احلى صباح 96»
12.30 المسلسل الخليجي «عيون بريئة» تمثيل جمال الردهان
13.30 المسلسل الكرتوني «حكايات القط»
14.00 البرنامج المحلي «الواقع والطموح»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
17.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة» تقديم ماما انيسة
18.30 منوعات غنائية
19.00 البرنامج المنوع «مسابقات الصيف»
19.30 المسلسل العربي «المحكوم»
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر» تمثيل محمد توفيق - رجاء الجداوي
23.00 السهرة مع برنامج منوع

اوربيت (ق. الثانية)
بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.00 فيديو كليب
14.30 مسلسل مدبلج «كاسندرا»
15.15 فقرة غنائية
15.30 مهنتك بالدنيا
16.00 مسلسل عربي «الاقدار»
17.00 فيديو كليب
17.30 مسلسل يومي «المزاد»
18.30 برنامج على الهواء
20.00 مسلسل «شاطئ الفردوس»
20.30 في سكون الليل
20.45 فقرة غنائية
21.00 مسلسل «احلام كلوديا»
22.00 سهرة غنائية
23.00 مهنتك بالدنيا
23.30 مسلسل عربي «الاقدار»
00.30 فيديو كليب
01.00 مسلسل يومي «المزاد»
02.00 برنامج على الهواء
03.30 القرآن الكريم
04.00 نهاية الفترة الثانية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «صيد في الهواء»
08.30 اهل الطريق/ لن امشي طريق الغد
09.25 يا هلا ج (1) - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 ناتو
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الإسلامية
19.00 Generations/Yellow Thread
20.00 يا هلا ج (2)
20.45 تمثيلية «لحظة صدق» ج2
22.30 العلم والايمان
23.30 ناتو - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
01.50 موسوعة السيرة النبوية

02.50 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محظوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع» (اعادة)
05.00 موازين القرآن - نفحات من نور
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

[illegible]

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 بوبي وروبي
05.25 الفيلة نوسة
5.30 Familyness
05.35 Do Do
05.40 مغامرات ستيل
05.55 فئران والعبقري جرجور
06.02 عائلة الحيوان
6.20 ماتي وويتغي
06.30 لونا بارك
06.50 نصف ضحكة
07.00 الدببة الطائرة
07.25 Trapdoor
07.35 طرائف الدكتور سامي
8.00 ملجي
08.15 الصديق الشجاع
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 Doris
10.10 Perishers
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العلبة
11.00 حكايات العمالقة
11.30 في ملكوت الله
11.50 علماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 سر الكنز المفقود
13.35 WGF Cartoons
13.40 هاكلبري فين
14.05 Bertha
14.22 التنين الصغير
14.35 Ah Bongo
14.40 مغامرات بوب
14.43 BIP BOP
15.00 حاسوبي
15.25 بدايات علمية
15.45 ميرو الشجاع
15.53 شلة الاصدقاء
16.25 كليلة ودمنة
16.45 سيكا في عالم النغم
17.05 قصص شهيرة
17.15 النمر المقنع
17.45 SCHOOL ZONE
18.05 حرس الفضاء
18.35 غلط × غلط
18.40 الاصدقاء

[illegible]

01.20 Choke Canyon
03.00 Manahatten Merry Go Round
04.30 البيتيلز
06.30 Heart Beat
08.00 نهاية رجل تزوج
10.00 الحب الصامت
12.00 The Revenge of Al-Capone
14.00 نصف ساعة جواز
16.00 برامج سينمائية
17.00 يوم سعيد
19.00 حب الى الابد
21.00 Thicker Than Blood
23.00 نور عيوني



1 - دولة اسيوية
2 - بلف - حرف هجاء
3 - نبات طيب الرائحة - متشابهان
4 - ممثل كوميدي سوري
5 - على الشاطئ - ضد بعيد
6 - حاكم - ضد مصادر
7 - يقرض - حاجز
8 - يشاهد - حرف جر
9 - نوتة موسيقية - حيلة
10 - آلة رصد قديمة

1 - ملحن مصري قديم
2 - تقدير - من مخلفات النار - سلم
3 - من فصيلة القرود - النداء
4 - ارغب - متشابهة
5 - يرى في المنام - نوثق
6 - ما هي الوجه - همس
7 - جرس - ربوة
8 - اكتمل - مرتفع
9 - من الاطراف - مسلسل معكوسة - من الفواكه
10 - مرض في العين - سمين

الحل السابق

أبحاث حديثة قد تغني عن زراعة نخاع العظم

خلايا نخاعية دموية لمعالجة مرض اللوكيميا

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

تمكن الاطباء في لندن من تطوير طريقة جديدة لمعالجة المرضى الذين يعانون من مرض اللوكيميا (ابيضاض الدم).

وتعتمد هذه الطريقة على تحريض دم المريض على انتاج خلايا دموية نخاعية اضافية في العظام يتم جمعها وحفظها واستعمالها ثانية في المعالجة وتعويض الخلايا الناقصة في الجسم.

وتعتبر هذه الطريقة اسهل من اسلوب زراعة نخاع العظام المتبع في علاج هذا المرض، وهي تعطي على الاقل نتائج ايجابية مشابهة، وهذا يعني انه يمكن معالجة عدد اكبر من مرضى اللوكيميا، لان عملية الزرع غير متوفرة لجميع المرضى.

وما زالت زراعة نخاع العظام العلاج الوحيد حاليا الذي يقدم الشفاء لنسبة كبيرة من المصابين باللوكيميا، خاصة الذين تعرضوا الى كمية من المعالجات الشعاعية والمعالجات الكيمياوية لقتل الخلايا المسببة للسرطان، لان تعرض المريض الى مثل تلك العوامل يؤدي ليس الى قتل الخلايا السرطانية فحسب وانما الى قتل الخلايا الدموية الاساسية كافة في الوقت نفسه. لذلك يجب انقاذ المريض باعطائه خلايا نخاعية عظمية جديدة من تبرع آخر مثل الاخ او الاخت التي تحمل الفصيلة الدموية نفسها والنمط النسيجي نفسه. لكن الغالبية العظمى من المرضى لا يجدون المتبرع المثالي لهم لذلك يتحتم عليهم تناول علاجات اخرى، من هنا تأتي اهمية الاسلوب الجديد.

أسلوب حديث

ويطور حاليا فريق في مستشفى مارسون الملكي في بريطانيا طريقة جديدة لحصاد وجمع الخلايا النخاعية العظمية من المريض نفسه، وقال الدكتور ري بوليس رئيس قسم سرطانات الدم في المستشفى: «ان المشكلة في زراعة نخاع العظام هي ان واحداً من كل اربعة اشخاص يمكن ان يجد اخا او اختا تملك الفصيلة الدموية، او النموذج النسيجي نفسه. وبالاضافة الى ذلك فإن الزراعة غير مجدية المفعول في المرضى الذين تجاوزت اعمارهم الخمسين عاما. لذلك فنحن نبحث منذ 14 سنة تقريبا عن طريقة جديدة لمساعدة اولئك المرضى. ولقد طورنا طريقة لإستخدام نخاع عظام المريض نفسه، واعادة استعماله بعد اجراء المعالجة الشعاعية، وذلك لتعويض خلايا النخاع المقتولة.

وطورنا في السنوات الثلاث الاخيرة طريقة تعتمد على الحيلة وذلك بجعل الخلايا النخاعية تخرج الى المجرى الدموي، وعندها يمكن جمعها عن طريق جهاز عادي مصمم لهذا الغرض، وهذا الانجاز هو الخطوة الاساسية الى الامام».

محاسن الطريقة الجديدة

من المعروف انه في عمليات زراعة نخاع العظام التقليدية يجب اجراء التخدير العام على المريض، كما يحتاج المريض الى المكوث في غرفة العمليات لفترة لا تقل عن الساعة ونصف الساعة حتى يتم نقل السائل الذي يحتوي على الخلايا النخاعية وهذه الاجراءات غير مريحة، وباهظة التكلفة، وتستلزم المكوث في المستشفى لفترة طويلة.

اما في التقنية الجديدة فإن المريض يعطى مجموعة من الحقن التي تحتوي مادة هرمونية طبيعية وذلك لمدة اربعة ايام بهدف تحريض نمو الخلايا النخاعية، وبعدها يتم جمع بعض من دم المريض بطريقة بسيطة.

وقال ري بوليس: «كان المريض في الماضي يمكث لمدة شهر في المستشفى بعد اجراء عملية زرع نخاع العظم لكن باستعمال الخلايا الجديدة المأخوذة من الدم فإن المريض يبقى لفترة اسبوع فقط لذلك فهو يخرج خلال فترة زمنية اقصر، وبتكلفة مادية اقل».

النتائج العملية

كانت نتائج الابحاث هذه غير متوقعة، والسؤال هو، لماذا الخلايا النخاعية المأخوذة من الدم اكثر فعالية من تلك المأخوذة من النخاع العظمي ذاته؟ يجيب ري بوليس قائلا: «يكون نخاع العظام في الشخص الطبيعي في حالة غير فاعلة او حالة استقرار، وعندما يتم اخراجه او تحريضه للخروج الى الدم، تكون قد حولناه الى الشكل الفاعل والنشيط وتشغيل النخاع هذا قد يكون وراء النمو السريع للخلايا الدموية الاساسية».

وقد تم اجراء زراعة نخاع العظام بالاسلوب الحديث لمائتي مريض تقريبا خلال السنوات الثلاث الماضية.

وما زال 75 في المائة منهم احياء حتى الآن. وتعتبر هذه النتائج ايجابية مقارنة مع زراعة نخاع العظام التقليدية، رغم انه من المبكر جدا معرفة ما ستكون عليه النتائج الطويلة الامد لهذا الاسلوب.

ويقول مارتن وود: «من المتوقع ان يصبح هذا الاسلوب هو الطريقة العلاجية المختارة في المستقبل القريب».

أسباب حدوث اللوكيميا

ولا تزال اسباب حدوث هذا المرض مجهولة الا ان هناك عدة نظريات لكيفية نشوئه.

ولم يجزم بالدليل القاطع على ثبات احدها، واكثر هذه النظريات شيوعا.

- النظرية الفيروسية: تعتمد على امكانية عدوى حيوانات المختبر بالسرطانات الانسانية، وامكانية عزل فيروسات خاصة من بعض المرضى المصابين باللوكيميا.

- النظرية التشوهية: اي نشوء خلايا جديدة ناتجة عن نشاط وتكاثر فوضوي في الانسجة المولدة للكريات البيضاء في الجسم.

- بالاضافة الى عوامل اخرى تساعد على ظهور هذا المرض مثل الاستعداد الوراثي والتعرض الى الاشعة النووية، وحدوث التشوهات الجنينية وبعض الامراض المناعية الاخرى.

الخلايا الدموية النخاعية تحقق الشفاء بنسبة 70%   (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الأخبار الطبية

لصقات جلدية هرمونية للرجال

● اصبح بامكان الرجال اخذ هرمون التستستيرون على شكل لصقات جلدية بدلا من الحقن، او الحبوب الفموية. تدعى اللصقات الجديدة «اندرو» (Andropacth)، وتصنع من قبل «Smithkline Beecham». ويقول المصنعون ان الشكل الجديد للتستستيرون مناسب لعدد قليل من المرضى الذين يشكون من نقص نسبة هرمون التستستيرون في الدم، وبالتالي يعانون من الضعف الجنسي، ونقص كثافة الشعر في الراس والجسم، وانكماش في الصفن، وصغر في حجم الخصيتين. ويرى بعض الاطباء ان اللصقات هذه غير مناسبة لمعالجة الضعف الجنسي لان الرجل بحاجة الى كمية عالية من الهرمون في هذه الحالة لذلك يفضل اعطاؤه حقنا عن طريق العضل.

هذا وتصنف اللصقات ضمن زمرة المعالجات الهرمونية البديلة للرجال الذين وصلوا الى سن اليأس، وهي شبيهة من حيث المبدأ لتلك المستخدمة عند النساء. ويستفيد من هذه اللصقات الرجال الذين تجاوزت اعمارهم الـ55 عاما وما فوق.

مرهم جلدي لمعالجة مرض الصداف

● يقوم الاطباء الالمانيون بتجربة طريقة جديدة لمعالجة الصداف (Psoriasis)، وهو مرض جلدي صعب الشفاء يتظاهر باندفاعات جلدية حمراء مستورة بقشور بيضاء.

ويعتمد العلاج الجديد على الطب الطبيعي المعتمد على الاعشاب. ولقد استخدم الباحثون لهذه الغاية مرهما جلديا محضراً من نوع خاص من النباتات تدعى Mahonid Quifolium. ووجد الاطباء ان وضع المرهم على مناطق الاصابة لفترة زمنية تتجاوز السنة يؤدي الى تخفيف حجم الاصابة او حتى شفائها، ولقد بلغت نسبة التحسن عند كثير من المرضى نحو 80 في المائة. ويعتقد الباحثون ان المرهم سليم ولا يؤدي الى تأثيرات سلبية تذكر على الانسان. اسباب المرض غير معروفة تماما، والمعالجات المتوفرة حاليا تعتمد على الادوية الستيروئيدية، او الاشعة فوق البنفسجية، او بعض انواع العلاج الاخرى. لكن جميعها لا تعتبر من المعالجات الشافية.

3 ملايين استرليني لتثقيف الناس حول حمض الفوليك

● خصصت الهيئات البريطانية ثلاثة ملايين جنيه استرليني لزيادة حملة التثقيف الصحي حول اهمية فوائد حمض الفوليك بالنسبة للنساء الحوامل. وتهدف الحملة الى التشجيع على زيادة استهلاك الحمض من قبل النساء حتى قبل فترة الحمل. واتت هذه الحملة بعد اعلان فريق تقوده الباحثة ان جيليس بأن حمض الفوليك يقلل من حدوث التشوهات العصبية في النخاع الشوكي.

ووجدت في الدراسات الميدانية أن 26 في المائة فقط من النساء البريطانيات يتناولن كمية كافية من حمض الفوليك بشكل يومي، وهناك جدل قائم الآن حول ضرورة تزويد بعض الاغذية بحمض الفوليك مثل الخبز والمعجنات. لكن ما زال هذا الموضوع قيد الدراسة، خاصة ان السلطات الصحية تسمح حاليا باضافة اليود والفلورايد.

اما في الولايات المتحدة فلقد ناقشت ادارة الغذاء والدواء (FDA) امكانية اضافة حمض الفوليك بشكل اجباري الى بعض الاغذية ابتداء من عام 1998.

هذا وقد نوه البروفيسور نيك سميث بامكانية الاستفادة من حمض الفوليك في الوقاية من السرطان، وامراض القلب.

الرياضة المجهدة تزيد من نسبة المورفين الداخلي في الجسم

● بين الباحثان ستيتو ويوتلر ان للنشاط الرياضي المجهد يؤثر على مزاج ومشاعر الانسان في فترة سن المراهقة. ويعتقد الباحثان ان التأثير المضاد للاكتئاب الناتج عن الرياضة العنيفة يعود الى تبدلات في نظام الافراز العصبي الداخلي، حيث تبين ان مادة بيتا اندرفين تزداد نسبتها في الدم اثناء وبعد اجراء المجهود الرياضي. وتدعى هذه المادة بالمورفين الداخلي حيث يفرزها الجسم كوسيلة دفاعية ذاتية لتخفيف الألم، ولازدياد نسبتها في الدم تعدل المزاج وتخفف من نسبة حدوث الاكتئاب والقلق.

ويقول بعض العلماء ان مادة الاندرفين مهمة جدا للانسان وتلعب دورا اساسيا في توازن الجسم من الناحية الفيزيولوجية ومن الناحية العصبية، خاصة في فترة المراهقة، ولانتهاء فترة النشاط الهرموني. وللاندرفين اهمية كبيرة في تخفيف الالام الناتج عن الرضوض، والعروق... الخ.

الحمية الغذائية والصحة البدنية

التفاح.. يخفض الأزمات القلبية

لندن: «الشرق الأوسط»

«تفاحة في اليوم تبعد الطبيب عنك» مثل انجليزي قديم ثبتت صحته من خلال دراسات علمية عديدة تمت لفترة طويلة من الزمن. فقد اعلن الاطباء الاسبوع الماضي عن اهمية الفواكه الناضجة في خفض نسبة حدوث الأزمات القلبية.

وقد نشرت نتائج الدراسة في المجلة الطبية البريطانية BMJ التي بينت ان تناول الفواكه والخضار الطازجة بشكل يومي يقلل من حدوث النبحات القلبية بنسبة 32 في المائة مقارنة مع الذين لا يتناولونها.

كما وضحت الدراسات ان هناك انخفاضا في عدد الوفيات القلبية لدى المرضى المصابين بنبحات قلبية ويتناولون التفاح والفواكه بشكل منتظم.

ووصل هذا الانخفاض الى 24 في المائة. واشارت هذه الدراسة الى ان تناول الفواكه الطازجة يقلل من حدوث السكتات الدماغية ايضا.

وهناك دلائل واضحة على اهمية الخضار والفواكه في محاربة السرطان، وسوف تجرى دراسة خاصة حول هذا الموضوع.

وتناولت الدراسة ايضا موضوع البدانة الذي اجري على عينة من الناس بلغ عددهم 21 الفا، حيث قسموا الى ثلاث مجموعات: المجموعة الاولى تتناول اللحوم، والثانية تتناول الاسماك، والثالثة تتناول الخضار والفواكه، ولقد وجدت النتائج التالية:

بلغت نسبة البدانة في المجموعة الاولى 9.2 في المائة، اما في المجموعة الثانية فكانت 4 في المائة، و0.5 في المجموعة الثالثة. كما نظمت الهيئات الطبية الاوروبية دراسة مشتركة لعينة كبيرة من الناس سوف تصدر نتائجها قريبا.

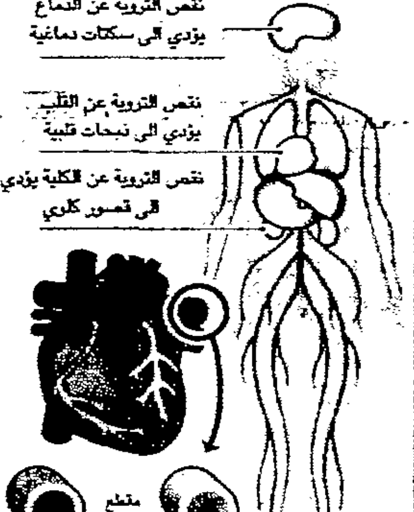
واكدت منظمة الصحة العالمية سابقا على ضرورة تناول 400 جرام من الفواكه والخضار يوميا لتحقيق الفوائد المذكورة.

عملية زراعة الطعوم الشريانية القلبية للرئيس يلتسين

يعاني الرئيس الروسي من مرض نقص التروية الدموية القلبية الناجم عن تضيق الشرايين القلبية او انسدادها. ونسبة خطورة هذه العملية عالية وتزيد عن نسبة الخطورة العادية (1 في المائة) للاسباب التالية:

1. تعرض يلتسين لأزمات قلبية سابقة في عام 1987، وفي عام 1995
2. لدى يلتسين عادات تصنف من عوامل الخطورة مثل التدخين وشرب الكحول والشدة النفسية وقلة التزامه بالراحة
3. يعاني يلتسين من ارتفاع في الضغط الدموي الشرياني
4. عمر الرئيس يزيد عن 60 سنة

يلتسين



العملية الجراحية هي اجراء طعوم وريدية مأخوذة من الساق توصل بين الشريان الأبهر «الأورطة» وبين الشرايين القلبية المسدودة

«الشرق الاوسط» - رويتر وعطا مفتي

عوامل خطورة عملية الرئيس الروسي

لندن: «الشرق الأوسط»

اوفد الرئيس الاميركي كلينتون جراح القلب مايكل دبغي الى موسكو لمعاينة الرئيس يلتسين قبل اجرائه العملية الجراحية له.

وافاد الجراح العالمي ان الرئيس يلتسين يمكن ان يتحمل العملية الجراحية المقررة له من دون اي صعوبات او مشاكل صحية متوقعة.

وكان قد ساد تخوف بين الاطباء الروس حول وضع يلتسين الصحي في الاسابيع الماضية، وقدرته على تحمل العملية الجراحية، خاصة وانه تعرض لثلاث ازمات قلبية سابقة. كما انه يعاني حاليا من ارتفاع في الضغط الشرياني الدموي والسمنة، ولديه بعض العادات المسيئة للصحة مثل التدخين وتعاطي الكحول. وتعتبر العوامل السابقة من عوامل الخطورة التي يمكن ان تؤثر على نتيجة العمل الجراحي.

ويجري حاليا تأهيل الرئيس يلتسين للعملية الجراحية حيث يتوقع اجراؤها بعد ستة اسابيع. ونصح الاطباء يلتسين بالراحة وتحديد النظام الغذائي بشكل متناسب وصحته في المستقبل.

استشارات طبية

ارتفاع حمض البول في الدم

● انا شاب ابلغ 37 عاماً من العمر، واعاني من الام في المفاصل والعظام. استعملت علاجات كثيرة ولم تجد نفعا. بعدها اجريت بعض التحاليل فتبين وجود ارتفاع في حمض البول (يوريك اسد) والبولة في الدم (يوريا).

بدأت في العلاج منذ خمسة اشهر واستعملت «Zialoric»، لكن ما زالت الاعراض كما هي. وحاليا يصيبني خدر في الطبقة الجلدية المغطية للمفاصل وقال لي الطبيب الاختصاصي هو نتيجة ترسب الاملاح تحت الجلد. فهل هذا صحيح وما هي اسباب ارتفاع حمض البول؟

ك. ع. ع. جدة

- لم تذكر في رسالتك مقادير حمض البول في التحليل، كذلك لم نعرف ما هي الوحدة المقاسة فيها كمية اليوريا، لأن الوحدات المخبرية تختلف من بلد إلى آخر ومن مختبر لآخر.

على اي حال فإن لارتفاع حمض البول في الدم قد يكون ناتجاً عن نوعية النمط الغذائي اليومي حيث يرتفع عند تناول اللحوم بكثرة، او لدى تناول المركبات التي تحوي على مادة البورين مثل البروتينات. ومن جهة اخرى يرتفع عيار حمض البول في زمرة واسعة من الامراض مثل النقرس، والقصور الكلوي وامراض الدم (لوكيميا، ليمفوما، احمضاض الدم).

ويرتفع في بعض الامراض الجلدية مثل الصداف «الصدف»، كذلك في الالتهابات، والمعالجات الدوائية مثل «المدرات البولية، والمعالجات الكيميائية»، ولدى حصول بعض الأورام.

كما نلاحظ ارتفاع حمض البول في بعض انواع فقر الدم مثل فقر الدم النجلي او فقر الدم الانحلالي.

ويمكن ان يترافق ارتفاع حمض البول مع ارتفاع شحوم الدم خاصة التراي جليسيريد. اما الحكة فقد تكون بسبب ارتفاع البولة وحمض البول في الدم او تعود لسبب اخر مثل المرض الاساسي المسبب لارتفاع حمض البول. ما ننصحك به حالياً، هو اجراء تحاليل دموية وبولية شاملة نوعاً ما لتحديد اسباب ارتفاع حمض البول، كما ننصحك باجراء بعض الاختبارات الكلوية. وبامكانك مراجعة طبيب مختص بهذا الشأن.

الصداع النصفي «الشقيقة»

● انا امرأة متزوجة ابلغ 24 عاماً من العمر ولي ثلاثة اولاد. اعاني منذ سنتين من الم يأتي ويختفي بشكل اسبوعي. يبدأ الالم في الجزء العلوي من الرأس، واشعر بالم في رقبتي وكتفي ومؤخرة رأسي. ثم اعرق واحس بسخونة في انفي، ويخرج الدمع من عيني. واحس كان كائنات حية تتحرك بين موضع الالم وبين انفي. واكون متضايقة نفسياً حيث لا اتحمل سماع صياح الاطفال والكلام او اي ضوضاء.. إلخ.

فارجو مساعدتي، وبماذا تنصحونني؟

عائشة. د. م - جيزان - السعودية

- يدعى الصداع الذي تعانين منه بالصداع العنقودي، وهو احد انواع الشقيقة. ينتج هذا النوع من الصداع عن اضطراب في الية تقبض وارتخاء الاوعية الدموية الدماغية بسبب افرازات السيروتونين. هذا وتلعب عوامل كثيرة في تحريض هذا النوع من الصداع مثل التوتر النفسي، والضوضاء، والأصوات الحادة، وتعدد الألوان والأضواء، وبعض المأكولات.

وقد يختلط هذا النوع من الصداع مع الصداع التوتري، اي الناتج عن الجهد والانفعال، او الصداع التشنجي الذي يحدث بسبب تشنجات عضلات الرقبة.

ما يميز الصداع العنقودي هو الحرارة الانفية والدماع من العين، وعادة ما يكون الصداع نابضاً اي يشعر الإنسان بوجود نبض في رأسه. ما ننصحك به حالياً هو:

1 - الابتعاد عن المؤثرات الخارجية التي تثير الصداع مثل التوتر النفسي والضوضاء والأنوار الباهرة... إلخ.

2 - قد تقوم بعض الأغذية بتحريض هذا الصداع مثل الشوكولاتة، والجبن وبعض البهارات، والبيتزا... إلخ.

3 - عندما تشعرين بأن الصداع سيبدأ ينبغي تناول حبتين اسبرين عيار 500 ملجرام. ونركز على ان اهمية الأسبرين تكمن في تناوله عند بدء الصداع مباشرة، لان تناوله بعد ذلك غير مفيد.

4 - يمكن تناول فنجان قهوة عند بدء الصداع ايضاً، لان الكافيين تساعد على ابقاء الأوعية الدموية مرتخية.

5 - يجب الاستلقاء في غرفة مظلمة بعيداً عن الضوضاء.

6 - يجب اخذ دواء «الميترجيد» لتخفيف الالم تحت إشراف طبي. هذا في حالة فشل الإجراءات السابقة لتخفيف الصداع.

ردود خاصة

● المراسل ا. ن. ح - ابي عريش - السعودية

- لا نعتقد بأن التقطع البولي يعود إلى السبب الذي ذكرته. إنما قد يكون هناك اسباب أخرى مثل التهابات البروستات، والترسبات الرملية من المثانة وتضيق في الإحليل... إلخ.

والألم الناتج بعد عملية الجماع قد يكون سببه الاحتقان الشديد في القضيب ومن المفيد إجراء بعض التحاليل البولية.

اما مرض الزهري فهو لا يتظاهر بأعراض واضحة لكن هناك ثلاث مراحل يمر فيها. الأولى يحدث تقرح في المنطقة التناسلية وهو غير مؤلم وصلب ويعتبر التقرح هو المرحلة البدئية للإصابة. ثم تظهر بعد ذلك نفطات جلدية وردية في الظهر والبطن بعد فترة اشهر من الإصابة. هذا وقد تمر الإصابة لمدة سنوات طويلة جداً قبل ان تظهر المرحلة الثالثة وهي حدوث الصموغ الإفرنجية التي تؤدي إلى حوادث موت مفاجئة إذا توضعت في الشريان الابهر او إصابات عصبية دائمة.

● المراسلة م. ق. غ - المنطقة الشرقية - السعودية

- الإنجاب المتكرر بفترات متقاربة جداً يساعد على ترهل وقصور الثديين.

وتعتمد معالجة ترهل الثديين على جراحة التجميل حالياً. فيمكن إجراء استئصال جزئي للثدي مع إعادة ترميمهما ووضع طعوم شحمية مأخوذة من الفخذ، او يمكن حقنهما بالكولاجين، او يمكن زرع صفائح من السيليكون وهي الطريقة المفضلة حالياً.

لكن جميع العمليات المذكورة قد تقود إلى حدوث الم شديد، أو التهابات أو بعض الاضطرابات الأخرى.

عرب وعجم



الأميرة للا اسماء — ميشال المر

● ميشال المر وزير الداخلية اللبناني وصل أول من امس الى جنيف في زيارة خاصة لسويسرا تستغرق عدة ايام.

● الأميرة للا اسماء كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني احتفلت امس بعيد ميلادها الواحد والثلاثين.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد، وزير المعارف السعودي، أناب عنه الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الثنيان لافتتاح معرض الرياض الثالث للكتاب الذي سيفتتح صباح اليوم في مقر كلية المعلمين بحي السلام بمشاركة اكثر من 50 دار نشر ومكتبة، ويستقبل المعرض زواره يوميا من الساعة 8 الى 12 ظهرا ومن 4 ـ 9 مساء.

● بيار فلاديمير جلاسمان، مستشار الشؤون السياسية والاعلامية في السفارة الفرنسية بالرياض غادر امس الى باريس للعودة الى وزارة الخارجية بعد انتهاء فترة عمله بالسعودية وسيخلفه في منصبه بول فونتيون. وقد اقام السفير الفرنسي هوبير دولاقورتال بمسكنه في الحي الدبلوماسي حفلا وداعيا لجلاسمان حضره لفيف من الدبلوماسيين ورجال الاعلام.

● محمد علي المسلم، مدير عام الدار السعودية للخدمات الاستشارية باشر عمله في الرياض بعد الوعكة التي تعرض لها اخيرا واطمأن على حالته وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني والوزير السابق عبد العزيز الزامل وعدد من كبار المسؤولين ورجال المجتمع.

● ايمن حمدي التوني تسلم مهام عمله كسفير لجمهورية مصر العربية لدى قرغيزستان. والسفير التوني أول سفير لمصر لدى قرقستان منذ اعلان استقلالها واقامة العلاقات الدبلوماسية المتبادلة في نهاية عام 1991.

● جان بول بار السفير الفرنسي لدى دولة الامارات رعى امس عرض الأزياء الذي سيقام في فندق انتركونتيننتال ابوظبي بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء شركة فنادق انتركونتيننتال العالمية.

● كمال جرس الملحق الثقافي بسفارة مصر في قرقستان يترأس عمل أول مركز ثقافي مصري في قرقستان بعد قيامه بمهمة مماثلة في طشقند عاصمة اوزبكستان في العام الماضي، المركز المصري هو اول مركز ثقافي عربي في مدينة الماتا.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام ووزير التربية في الكويت رعى امس حفل تكريم الطلبة المتفوقين في مختلف المراحل الدراسية والذي اقامته ادارة جمعية القادسية التعاونية على مسرح مدرسة صقر الشبيب.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم الاماراتي غادر أمس متوجها الى جنيف على رأس وفد لحضور المؤتمر الدولي للتربية الذي يبدأ اعماله اليوم.

● عبد الله الملحوق السفير السعودي لدى اثينا أقام حفل استقبال وعشاء بمنزله في اثينا بمناسبة اليوم الوطني السعودي. وحضر الحفل شخصيات من بينهم رؤساء جمهوريات سابقون ورؤساء وزارات ووزراء سابقون وعدد من اعضاء الاقلية المسلمة في شمال اليونان بجانب ممثلي الكنيسة في اليونان واصدقاء السفارة من قادة القوات المسلحة، وكبار رجال الأعمال والمصارف.

● الشيخ محمد بن راشد المعلا قائد الحرس الوطني بامارة أم القيوين في دولة الامارات قام يوم أول من امس بتكريم الطلبة المتفوقين في حفظ وتلاوة القرآن الكريم بمركز الفرقان في أم القيوين.

● الدكتورة رشا الحمود الجابر الصباح، وكيلة وزارة التعليم العالي الكويتية تشارك في اعمال الندوة السنوية التي ينظمها مركز الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد لتمثيل الكويت في اجتماع الخبراء الحكوميين في باريس خلال الفترة من 4 ـ 9 اكتوبر المقبل.

الأمير سلمان يرأس اجتماع لجنتي الإعداد للاحتفال بمرور 100 عام على تأسيس السعودية

الرياض ـ واس: رأس الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاعداد للاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية مساء امس الاول اجتماع اللجنتين بمكتبه بقصر الحكم بالرياض.

وعقب انتهاء اعمال اللجنة ادلى الأمير سلمان بتصريح لوكالة الانباء السعودية أعرب فيه عن اعتزازه برئاسة هاتين اللجنتين تكليفا وتشريفا، مشيراً الى «ان الهدف من هذه المناسبة ليس الاحتفال بحد ذاته وانما التأكيد على النهج الصحيح الذي نهجه الملك عبد العزيز يرحمه الله في توحيد هذه البلاد وسار عليه ابناؤه من بعده».

كما اكد الأمير سلمان بن عبد العزيز «ان الغاية من هذه المناسبة التحدث بنعم الله والتذكير بمنطلقات الدولة التي ارساها الملك عبد العزيز والمتمثلة في التمسك بالعقيدة الاسلامية والدفاع عنها ونشر الأمن وتطبيق الشريعة الاسلامية».

واشار الى ان «من اهداف هذه المناسبة التأكيد على سمة التلاحم التاريخي بين الشعب السعودي وقيادته في مسيرة تاريخية قامت على وعي عميق من القائد وشعبه للعقيدة الاسلامية التي ملأت القلوب ايمانا وصنعت بتوفيق الله تعالى تاريخا متميزا وكيانا عظيما هو المملكة العربية السعودية».

واضاف قائلاً: «اننا ندرك ما كانت عليه هذه البلاد من ضعف وما عانته من شح وفرقة ثم ما انتهت اليه مسيرة التوحيد والتشييد التي قادها المؤسس الملك عبد العزيز من عز لهذه البلاد وتمكين لأهلها وما افاء الله به عليها من امن واستقرار» مشيراً الى «ان هذه البلاد التي قامت فيها الدعوة والدولة معا لا تزال وفية لعهد اجيال التأسيس والتوحيد مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم منهجها في الحياة».

وقال امير منطقة الرياض «ان من حق اهل هذه البلاد ان يفخروا بما وصلت اليه بلادهم من عز وانجاز جعل من هذا الكيان سندا للاسلام والمسلمين في بقاع العالم ودولة تنشد السلام العالمي المبني على تحقيق العدالة بين شعوب العالم».

واوضح الأمير سلمان انه «تم الانتهاء من اعداد برنامج متكامل لهذه المناسبة يتضمن اعادة نشر عدد من كتب العقيدة والفقه والعلوم الشرعية والعربية التي طبعها الملك عبد العزيز وامر بتوزيعها في انحاء العالم الاسلامي وتحقيق ونشر عدد من المؤلفات التاريخية السعودية واصدار كتب متخصصة ذات علاقة باهداف هذه المناسبة وتخصيص المهرجان الوطني للتراث والثقافة في ذلك العام لخدمة المناسبة واهدافها».

وقال في تصريحه لوكالة الانباء السعودية «ان برنامج المناسبة يتضمن مشاركة الجهات الحكومية في توثيق الانجازات التي تحققت خلال المائة عام في شتى المجالات من خلال اعداد اصدارات خاصة تتناول التطور التاريخي للجوانب التي تعنى بها كل جهة حكومية».

ودعا الأمير سلمان بن عبد العزيز في ختام تصريحه المواطنين الى تقديم اي اسهامات من شأنها تعزيز تحقيق اهداف هذه المناسبة.

وتتكون اللجنة العليا من الأمير سلمان رئيساً وعضوية ابراهيم بن عبد الله العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد وعبد العزيز بن عبد الله السالم الامين العام لديوان مجلس الوزراء والدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني والدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام، وعبد الرحمن بن سليمان الرويشد.

كما ان اللجنة التحضيرية تتكون من: الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعبد الرحمن بن محمد السدحان مساعد الامين العام لمجلس الوزراء والدكتور ناصر بن عبد العزيز الداود مدير عام المكتب الخاص لامير منطقة الرياض وعبد الرحمن بن سليمان الرويشد صاحب ورئيس تحرير مجلة «الشبل» والدكتور عبد الرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية والمهندس عبد اللطيف بن عبد الملك آل الشيخ عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة والدكتور محمد بن سعد الشويعر والدكتور عبد الله الصالح الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية والدكتور فهد بن عبد الله السماري وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية والمشرف على دارة الملك عبد العزيز والدكتور عبد الرحمن بن سليمان المطرودي وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد لشؤون الاوقاف والدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد وكيل وزارة المعارف المساعد للآثار والمتاحف وسعد بن حمدان الحمدان وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني والدكتور احمد حسين العقبي استاذ التاريخ بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز والدكتور محمد شوقي ابراهيم مكي استاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود والدكتور عبد الحميد بن عبد الكريم المشرف استاذ التاريخ بكلية التربية بجامعة الملك فيصل والدكتور محمد عثمان ملا استاذ اللغة العربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن والدكتور يوسف علي الثقفي استاذ التاريخ بجامعة ام القرى بمكة المكرمة والدكتور شمس الله محمد صديق جلالي استاذ التاريخ الاسلامي بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة والدكتور محمد علي عسيري استاذ التاريخ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ـ فرع ابها.

وكان الأمير سلمان قد وقع عقود تصميم مشروع المتحف الوطني ودارة الملك عبد العزيز على مجموعة من الشركات الوطنية والعالمية.

وسيقام المشروع في منطقة قصر المربع على ارض مساحتها حوالي (300.000) ثلاثمائة الف متر مربع.

ويشتمل على مبنى المتحف الوطني ودارة الملك عبد العزيز وترميم قصر المربع التاريخي ومسجد الملك عبد العزيز والساحات والميادين العامة ومواقف السيارات وترميم بعض المباني الحكومية القائمة في الموقع وشبكات المرافق العامة.

وستبدأ الاعمال الانشائية لتنفيذ هذا المشروع خلال الشهور القليلة المقبلة ليكون جاهزا للافتتاح بإذن الله في مطلع شهر شوال من عام 1419هـ.

ساحة المصمك (أرشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الخيال كواقع علمي

من المعتاد لنا ان نربط الخيال بالشعر والفنون عموما عندما ننظر اليه من زاوية ايجابية، وبالجنون والاحلام والكوابيس والمخدرات عندما ننظر اليه نظرة سلبية. وفي معظم الاحوال لا نعتبره جزءا من عالم التعامل الواقعي العملي مع الحياة.

بيد ان علماء النفس اشاروا في مواضع ومناسبات مختلفة الى جدوى الخيال في تحقيق بعض ما ينشده الانسان، وخاصة في ميدان ما يسمى بالايحاء الذاتي والايحاء الايجابي. وذلك عندما يكون لديك غرض صعب ترنو الى تحقيقه كالسباحة مثلا او تسلق جبل شاهق او الفوز في مباراة ركض، توحي لنفسك بطريق الخيال انك ستحقق بل وقد حققت ذلك. هذا يساعدك بالفعل وعمليا على نيل ذلك الغرض، اذ يعبئ قواك الذاتية نحو العملية المطلوبة.

منذ عصور سحيقة، آمن الاطباء بأن الخيال كثيرا ما يصيب الانسان بامراض خيالية تعطيه في الواقع اعراضا حقيقية كالوجع والدوار والحكة، بل وقد يؤدي اخيرا الى الاصابة فعلا بالسرطان او القرحة نتيجة التأكيد الخيالي على ذلك المرض في ذلك العضو.

التفت الاطباء اخيرا الى الظاهرة، فقالوا اذا كان بامكان الخيال ان يصيب الانسان بالسرطان او القرحة او غير ذلك من امراض، افلا يمكن له استعمال الخيال في الاتجاه المعاكس باشفاء نفسه من تلك الامراض؟ قالوا نعم. ويبذل بعضهم جهودا في هذا المضمار. يصف بعضهم الآن للمريض بالسرطان ان يقضي عشر دقائق او عشرين يوميا في تخيل الورم السرطاني وتخيل تراجعه وضموره. وصف آخرون للمريض بأن يتخيل ايضا قطعة من الكمأة وهي تضمحل وتتقلص تدريجيا حتى تختفي. رأيت امرأة على التلفزيون تتحدث كيف تعافت من سرطانها بهذه الطرق.

لسوء حظي انني علمي في طبعي ولست شاعريا. لن يصبح الخيال عندي طريقة لمعالجة اي شيء، ولهذا نظرت نظرة استخفاف وريبة نحو تلك الجلسات التي يسمونها بالجلسات التأملية او الروحية والتي شاعت اخيرا من الهندوس الى العالم الغربي. ومع ذلك فقد ذهبت قبل ايام الى جلسة من هذه الجلسات لغرض معرفة الشيء خير من الجهل به. طلبت منا مديرة الجلسة ان نجلس بصورة استرخائية خاصة ثم استطردت في توجيهنا فقالت تخيلوا الآن زهرة بيضاء تنبت في قلوبكم. تصوروها وهي تتفتح وتتبرعم... تخيلوا رائحتها وهي تعج في انوفكم... تنفسوها... خذوا شهيقا عميقا على ملء رئاتكم... ما اطيبها من رائحة... وهلمجرا.

سألتني بعد الجلسة، ماذا شعرت؟ الا تشعر الآن بانك اطيب نفسا واكثر طمأنينة وانسجاما مع العالم؟

قلت، كلا. بل اكثر عصبية وغضبا على عالمنا. فعندما اخلد للتأمل يسرح بي عقلي فورا، لا الى الزهرة البيضاء، بل الى مشاكلي ومشاكل العالم. فاتورة الضريبة التي نسيت تسديدها، آخر تصريحات نتنياهو وياسر عرفات... الشعب العراقي وما يعانيه من جوع ومرض.

قالت هذه اول تجربة لك في استخدام الخيال. واظب عليها وسترى ما الذي سيفعله الخيال لك. قلت نعم سأحتاج الى استخدام كثير من الخيال لاستخدام الخيال.

ولكنني لا اتخيل ـ لحسن الحظ ـ ان كل الناس مثلي.

الكويت في معرض فرانكفورت للكتاب

الكويت: «الشرق الاوسط»

يشارك المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب في معرض فرانكفورت الدولي الثامن والاربعين للكتاب، الذي يقام خلال الفترة من الثاني حتى السابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويعتبر معرض فرانكفورت من التجمعات الثقافية الكبيرة في العالم، وينظم سنويا منذ عام 1949، ويعد من اكبر معارض الكتب في العالم.

ووصف الدكتور سليمان العسكري الأمين العام للمجلس المشاركة الكويتية بأنها «تأتي ادراكا لاهمية المعرض الثقافية والاعلامية، وتهدف الى ابراز الدور الثقافي للكويت في مثل هذه المناسبات المهمة».

ويضم الجناح الكويتي في المعرض مطبوعات المجلس الوطني، ومجلس النشر العلمي ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومركز البحوث والدراسات الكويتية ودار سعاد الصباح. ويمثل المجلس الوطني في المعرض رئيس معارض الكتاب عبد العزيز حسن كلندر.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● الدكتور احمد الشهاب المستشار لأمراض الدماغ والاعصاب توجه الى بريطانيا للمشاركة في المؤتمر الدولي للجمعية الدولية لأمراض العضلات المنعقد في لندن.

● الزميل ابراهيم بن سعد الماجد مسؤول التحرير في الشقيقة «المسلمون» بمكتب الرياض، باشر عمله في دار النشر الخاصة به بعد ان تفرغ لادارتها.

● تنظم اللجنة الصناعية في غرفة تجارة الرياض في الساعة التاسعة من صباح العاشر من اكتوبر المقبل ندوة حول «مفهوم الميزة النسبية وتطبيقاتها في الصناعة الوطنية» يشارك فيها كل من المهندس ناصر بن احمد السياري مدير عام التخطيط والدراسات في الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والدكتور عبد الرحمن بن عبد المحسن الخلف عضو جمعية الاقتصاد السعودية.

أفراح

● عمر عوض شاهين من منسوبي وكالة العطار للسفر والسياحة بالرياض تم زفافه على كريمة علي حسين بمدينة نصر النوبة بمصر.

مواليد

● بدر المطيري الملحق الاعلامي في سفارة الكويت في المغرب رزق بمولود جديد، شقيقا لابنه الاول مشاري.

وفيات

● توفي في بغداد هشام نوري القاضي على اثر مرض مفاجئ، وهو شقيق كل من نزار ولؤي وعصام القاضي ومنال القاضي، ووالد كل من باسم وبان القاضي، وعم كل من مقدام وعمار وبشار القاضي، واقيمت الفاتحة في بغداد والشارقة.

40 ألف زائر لـ «عالم الديناصورات» خلال شهر

جدة: «الشرق الاوسط»

وصل عدد زوار معرض «عالم الديناصورات» الثاني الذي ينظمه مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا الى 40 الف زائر خلال شهره الأول.

وقال الدكتور مازن بليلة المشرف على المركز ان ارتفاع نسبة زوار المعرض تعود لاهتمام الزوار بالبحث عن الحقيقة واستطلاع الجانب العلمي للحياة على الارض في حقبة قديمة من تاريخها وهذا يدل على وعي بالعلوم والمعارف.

ويضيف الدكتور بليلة ان كثافة الزوار تدل ايضا على رغبتهم في معرفة الكيفية التي كانت الديناصورات عليها.

يذكر ان معرض «عالم الديناصورات» سيستمر في استقبال زواره المهتمين بمعرفة الديناصورات والتمتع بالنظر الى الاجسام العملاقة التي كانت تعيش في العصور القديمة.

وكان المركز قد استضاف في اوائل العام الحالي المجموعة الاولى من الديناصورات وقد بلغ عدد زوار المعرض الاولي 120 الف زائر.

معرض عالمي للمختبرات الجنائية وأجهزة كشف المخدرات في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

تبدأ في الرياض فعاليات معرض المختبرات الجنائية واجهزة كشف المخدرات والذي ينظمه قسم المعارض الامنية في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ويشارك في المعرض الذي يستمر ثلاثة ايام ممثلون لعدد من الشركات السعودية واليابانية والاميركية والسويسرية والنرويجية والبريطانية والكندية والفنلندية والالمانية وسيضم المعرض عددا من الاجهزة الامنية العالمية المتطورة من بينها اجهزة اشعة فوق البنفسجية موديل 1201، وجهاز اشعة فوق البنفسجية موديل 2101 وجهاز كروماتوجراف الغاز، وجهاز معايرة Titration وكومبيوتر تعرض عليه G.C وجهاز كروماتوجراف الغاز، وهو جهاز حديث جدا، اضافة الى كومبيوتر تعرض عليه برامج HPLC كروماتوجراف السائل، الى جانب العديد من الاجهزة المتطورة في مجال المختبرات الجنائية واجهزة كشف المخدرات.

ويهدف المعرض الى التعريف بالنظم والاساليب الجديدة لخدمة الاجهزة الامنية، اضافة الى تبادل الخبرات والمعلومات في ميادين العمل الامني العربي المشترك.

كما يهدف المعرض الى تعريف مسؤولي الاجهزة الامنية باحدث تقنيات الاجهزة التي تعمل على الكشف عن الجريمة، وكذلك تطوير صناعة امنية عربية تنسجم والاحتياجات العربية، وتزويد صانعي القرارات في الاجهزة الامنية العربية بالبدائل التي يتحقق بواسطتها توجيه وترشيد التطور التقني، اضافة الى تسليط الاضواء على المشاكل الامنية السائدة وايجاد الحلول المناسبة لها.







ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 18 جمادى الأولى 1417هـ - 30/9/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6516

London - Monday - 30 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6516

الظاهرة اللبنانية حسناء مسلماني لـ«الشرق الأوسط»:

أذرف دموع الزجاج دون ألم وبمعدل 20 قطعة يوميا منذ 6 أشهر

بيروت: من رجاء كموني

تبدل مسار حياة حسناء مسلماني ذات الاثني عشر ربيعا منذ 28 مارس (آذار) الماضي، وهي الفتاة الوحيدة بين خمسة أشقاء تذكر اذ استيقظت على بعض الالم في عينها اليسرى ولما حاول والدها محمد تلمس العين رأى جسما غريبا متناثرا الى قطع مختلفة الاحجام تبين انها من الزجاج الحقيقي الذي أثبتت التحاليل الكيميائية في ما بعد تركيبته الزجاجية. وهرعت العائلة قلقة الى اخصائي العيون الدكتور احمد عراجي في شتورا فأزال عددا من القطع الزجاجية من عينيها وذهل لما رآها تنطلق من قناة في طرف العين لتلفظها عين القناة خارجها من دون ان تصاب بخدوش او جروح من اي نوع كان.

وظلت حسناء 27 يوما تحت اشراف الدكتور عراجي فكانت تحضر الى عيادته في التاسعة من صباح كل يوم حتى الخامسة مساء، وكانت القطع الزجاجية لا تنفك تلفظها عين حسناء.

ومن طبيب الى آخر وصولا الى الجامعة الاميركية في بيروت. ورغم تدخل طبيب اميركي لم يتمكن احد من شرح او فهم ما يجري.

وتحدثت حسناء لـ«الشرق الأوسط» في بلدتها الفاكهة التي تبعد 127 كيلومترا عن بيروت وبدت شجاعة وسعيدة بهذه العطية الإلهية كما اسمتها وقالت انها لا تشعر بأي ألم حين تخرج قطع الزجاج من عينها اليسرى وليست بحاجة لدفعها او لذرف الدموع حتى تلفظها عينها فهي تخرج هكذا بكل بساطة وبمعدل 20 قطعة يوميا منذ ستة اشهر.

وتقاطر لرؤية حسناء العشرات من المؤمنين والمهتمين والفضوليين وزارها مطران القدس هيلاريون كبوجي وشيوخ وعلماء دين واطباء وحتى منجمون ممن يتعاطون السحر في لبنان وسورية.

وتواصل حسناء حياتها كالمعتاد فأصحابها ورفاقها ما زالوا يتعاملون معها بشكل عادي وطبيعي وان كان بعضهم يتساءل عما حدث لها وهي ترتاد مدرستها حيث ستجتاز هذا العام صف الشهادة المتوسطة وتود ان تصبح في المستقبل محامية لامعة.

ولماذا ارتدت حسناء الحجاب فهي تقول انها اعتبرت ان ما حدث لها هو عطية من عند الله وهي مسلمة يجب ان تتعظ مما انعم به الله عليها.

كميات الزجاج التي لفظتها عين حسناء توزعها الاقرباء واهالي البلدة والجوار ورأوا فيها امرا غير عادي.

وتروي حسناء انها تستطيع ممارسة حياتها بشكل طبيعي فهي تنام من دون ان تشعر بوجود قطع الزجاج في عينها عندما يحين وقت خروجها.

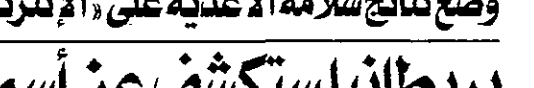
ويروي والدها انه في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وفيما كان يتناول فنجانا من الشاي سقط القدح قرب الباب حيث كانت تجلس ابنته حسناء ولما حاولت الفتاة جمع قطع الزجاج لم تجد الا جزءا يسيرا منها اما الباقي فكان قد اختفى.

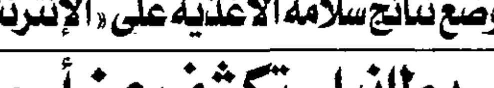
واذ يرى البعض ان للجن او السحر دورا في ما جرى فإن الدكتور عراجي الذي اشرف على حسناء منذ البداية قال ان لم يبق لديه الا الحجر عليها بشكل متواصل ليلا ونهارا، معترفا انه لا يملك تحليلا لما يجري ومؤكدا ان ما تذرفه عين حسناء ليس دمعا يتحول الى زجاج لان في الزجاج مادة كيميائية تعرف بالسيليكا وتستخرج من الرمال ولا يفرزها جسم الانسان على الاطلاق اضافة الى ان مجرى القناة الدمعية دقيق وصغير جدا ولا يمكن ان تخرج منه قطع زجاجية متفاوتة الاحجام وبعضها مسنن.

عائلة حسناء لا تزال قلقة وتسعى لدى الدولة اللبنانية لمعرفة وضع ابنتها الصحي. وقد ناشد والدها المسؤولين اللبنانيين والعرب والاجانب والعلماء المهتمين درس ظاهرة ابنته وان كان قد وجد في ما حدث لها ظاهرة تفوق التصور.

حسناء مسلماني صاحبة الدموع الزجاجية لم يتمكن الأطباء من شرح أو فهم ما تلفظه عيناها من دموع زجاجية دون أن تصابا بخدوش أو جروح (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

وضع نتائج سلامة الأغذية على «الإنترنت»







بريطانيا ستكشف عن أسماء الماركات الغذائية الفاسدة للمستهلكين

لندن: «الشرق الأوسط»

تقوم وزارة الزراعة البريطانية بمراجعة تدابير سلامة الاغذية من اجل توفير المزيد من المعلومات الى المستهلكين، وذلك اثر تزايد النقد الموجه اليها حول اساليب معالجتها للذعر الغذائي من مرض جنون البقر، وتلوث حليب الاطفال الرضع.

وستكشف الوزارة، وفقا لسياستها الجديدة المعدلة عن اسماء الماركات الغذائية التي ثبت تلوثها ببقايا مبيدات الحشرات، خلال فحص مختبري روتيني.

وتدرس الوزارة وضع نتائج مسح سلامة الاغذية على الانترنت، ودعوة مصنعي الاغذية، وباعة المفرق والمستهلكين وجماعات الضغط لتقرير ما ينبغي عمله لدى اكتشاف ما يهدد سلامة الاغذية.

وتقول الوزارة ان تغيير اجراءاتها يستهدف جعل برامج مراقبة الاغذية «اكثر شفافية امام الجميع».

حسبما ذكرت صحيفة «الاوبزيرفر» الاسبوعية البريطانية امس. ورغم ان جماعات المستهلكين رحبت بالقرار، الا ان النقاد يقولون ان سلامة الاغذية ستظل ميدانا حافلا بالخلافات والتناقضات ما لم تشكل الحكومة وكالة مستقلة، على غرار ادارة الاغذية والادوية الاميركية، التي لا تخضع للضغوط التجارية والسياسية.

ويثبت الانتقال الى المزيد من العلنية والانفتاح، كما يرد في منشور الوزارة المؤلف من 4 صفحات «والذي حصلت الاوبزيرفر على نسخة منه» ان للوزارة حساسية تجاه الانتقادات الموجهة الى سجلها في ضمان سلامة الاغذية، وبخاصة مرض جنون البقر وتلوث حليب الرضع.

وكشفت الوزارة في مايو (ايار) الماضي عن ان التجارب المختبرية اثبتت وجود بقايا مبيدات كيماوية قد تؤثر على الانجاب، وذلك في 15 ماركة من حليب الاطفال. لكنها امتنعت عن ذكر اسماء الشركات الصانعة.

وأصر المسؤولون على انه لا يوجد اي سبب يدعو لذكر الماركات من جراء انعدام اي خطر صحي، مع ذلك اتهمها النقاد باخفاء حقائق اساسية.

ويقول التقرير الاستشاري الذي يحمل توجهات هذه السياسة الجديدة ان نظام اصدار التقارير عن سلامة الاغذية، وعمره ثلاث سنوات، ادى غرضه بصورة حسنة في معظم الاحيان، لكن مراجعة هذا النظام تتطلب «دراسة سبل تحسين عرض النتائج»، ومن المقترحات الواردة بهذا الصدد نشر نتائج مسح الاغذية، والكشف عن اسماء الماركات الملوثة على ان يقترن ذلك «بتقييم مفصل لاهميتها». بعد ذلك ترسل الوزارة النتائج الى الصحافة وجماعات المصالح، ومسؤولي الصحة، اضافة الى بثها على شبكة الانترنت.

واذا كانت النتائج تشير الى وجود خطر محتمل على السلامة، فلا بد من دعوة الجهات والاطراف المعنية لبحث ما يمكن عمله، وهذا «يساعد كل الاطراف المعنية على ان تحصل على فهم مشترك للمغزى العلمي للنتائج» حسب قول التقرير.

ورحبت جماعات المستهلكين بالانفتاح الجديد، لكنها قالت ان ذلك لن يستعيد كامل ثقة الجمهور.

وقال الدكتور تيم لوبشتاين، من اللجنة الغذائية «كلما فتحت الوزارة الباب اكثر، ازداد النور سطوعا، وبات الوضع افضل».

اقتحموا منزلا متنكرين بصفة رجال أمن

إعدام 5 عراقيين بعد إدانتهم بالسطو المسلح

عمان: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة جنايات الرصافة في بغداد باعدام خمسة بعد ادانتهم بالسطو المسلح شنقا حتى الموت وذلك لاقتحامهم منزل احد المواطنين وهم متنكرين بصفة رجال امن، وكان كل من حسين شاكر محمود، وعلي بابا مراد، وحميد نعمة وكريم سليمان، واحمد سليمان قد اتفقوا على اقتحام منزل المواطن جمعة عبد الله وحيد الكائن في منطقة الرصافة ببغداد وهم مدججين بالاسلحة الرشاشة والمسدسات باعتبارهم من رجال الامن وهم في مهمة البحث عن مجرم هارب.

وذلك بعد ان عرفوا بان جمعة عبد الله قد احتفظ بمنزله بمبلغ 18 مليون و600 الف دينار باعتباره احد تجار الشورجة - من اكبر الاسواق التجارية او البازارات في العراق - حيث خطط علي بابا مراد لعملية الاقتحام المسلح بعد ان عرف بوجود المبلغ الكبير من أحمد سليمان وهو حمال في الشورجة والذي قام بنقل شوالات الدنانير الى بيت التاجر. وحكم القاضي اياد عبد اللطيف عبد الكريم باعدام المتهمين الخمسة كونهم اقتحموا دار المواطن وحجزوا عائلته تحت تهديد السلاح وهم متنكرين بزي رجال الأمن.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

يحدث أثناء النوم!

نعرف ان هناك مرض المشي اثناء النوم، وقد فسر هذه الظاهرة عدد كبير من الاطباء النفسيين، ولكن ثمة مشكلة اخرى تحدث اثناء النوم ايضا، مشكلة تثير اهتمام الاطباء والمحللين النفسيين، هذه الظاهرة هي الاكل اثناء النوم، والمريض بهذا المرض يقوم ليلا من فراشه ويذهب الى المطبخ فيأكل ويشرب ويعود الى فراشه ويستأنف نومه وفي الصباح ينسى كل شيء، وقد يترتب على هذا المرض الغريب مشاكل كوميدية، ومشاكل تراجيدية.

اما المشاكل الكوميدية فجرت في قصر من قصور النمسا القديمة حيث يعيش مليونير اميركي اشتراه بالدولارات وحوله الى قصر «مودرن»، ولكن ست البيت الاميركية وهي شديدة البخل ويبدو ان جدها اسكوتلندي، ست البيت لاحظت ان هناك كميات كبيرة من الطعام تختفي من ثلاجات القصر كل ليلة، واتهمت المليونيرة البخيلة خدم قصرها بسرقة الاكل وطلبت تدخل البوليس، وجاء البوليس وقام بأخذ بصمات الفاعل او الفاعلة، اي الذي يسرق او تسرق الطعام، وكانت المفاجأة ان البصمات كلها للزوج المليونير صاحب القصر، واتضح انه مصاب بمرض الاكل اثناء النوم، فهو يتسلل بعد منتصف الليل الى المطبخ ويخرج الطعام ويقوم بتسخينه - تصور - ثم يظل يأكل حتى يملأ بطنه ويعود الى فراشه وبراءة الاطفال في بطنه!!

وعندما عرفت الحقيقة اضطرت المليونيرة ان تكتفي على الخبر «ماجور» وفي نفس الوقت ان تغلق على زوجها المفجوع الباب بالمفتاح حتى اذا جاع لم يجد طريقا الى المطبخ.

اما الجانب المأساوي لهذا المرض العجيب فيتمثل في ان صاحبه قد يؤذي نفسه اثناء اعداد الطعام، واحدهم مثلا قطع اصبعه وهو يفتح علبة من الفاصوليا، والثاني اشعل النار في ملابسه وهو يعد الطعام على البوتاجاز، واشنعها مأساوية حدثت لربة منزل وجدوها ميتة في مطبخها بعد ان ظلت تأكل في نومها حتى سقطت على الارض وانحشر الطعام في بلعومها وماتت مختنقة.

على كل حال.. اذا كان الطعام يختفي من ثلاجتك ليلا فلا تتهم الخدم ولا تنادِ البوليس كما فعلت المليونيرة الاميركية.. والحل الافضل ان تقف على الميزان قبل النوم وبعده وستعرف الفاعل.

صباح الخير

سمير عطا الله

صورة على الصفحة الأولى

الصور التلفزيونية كثيرة وواضحة ومتلاحقة يوم الجمعة الماضي، بالالوان، وبالتعاون بين الكاميرا الحديثة والجرم الاصطناعي، تنقل كل تلك الصور فورا: من شوارع رام الله، من نابلس، ثم من الطرق الصغيرة المؤدية الى المسجد الاقصى. صور فورية لا تقبل اي شك، ولا اي بحث ولا اي جدل. مستشفيات تفيض بالاصابات الفلسطينية والشوارع تفيض بالجنازات والاكفان وصفوف من جيش «الدفاع» الاسرائيلي يطلقون النار على الهاتفين من البنادق الضخمة في «الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط». كل هتاف برصاصة، كل حجر بمدفع.

أردت ان اعرف ماذا تقول الصحف المكتوبة في الأمر، ان نعرف كيف، بعد خمس سنوات على مدريد، ترى الصحافة الاوروبية الكبرى (لا الكبيرة هذه المرة) الى ما حدث لسلام الشرق الأوسط وما اذا كانت ترى حقا الى من يركل جثة التسوية في شوارع القدس. امسكت «بالتايمس» مجد الصحافة البريطانية، في ما مضى وقبل ان تسقط في احضان الحداثة المردوخية والرؤية الاوسترالية الى سياسات الكون والحالة البشرية ومظالم الشعوب. الصفحة الاولى بالالوان. وعليها صورة واحدة انتقتها «التايمس» من بين آلاف الصور التي حملها الجرم الصناعي من شوارع رام الله ومستشفيات نابلس وأكفان القدس: صورة شرطي فلسطيني يطلق النار على الدبابات الاسرائيلية.

السلاح القاطع هو الاعلام. تستطيع «التايمس» ان تقول لمن شاء، ان الصورة حقيقية وانها انتقتها لأن المألوف ان يطلق الجندي الاسرائيلي النار، اما المثير فهو ان يشارك الشرطي الفلسطيني في الانتفاضة على مهرجان القتل المعلن. صحيح، كل هذا صحيح. لكن «التايمس» تعمدت، في شكل مؤسف، وتقصدت في شكل واضح، ان تصور نتنياهو ضحية لبنادق ياسر عرفات. لا علاقة «للمهنية» الصحافية بالامر. هناك تواطؤ بين النوايا الرديئة وبين الاعمال الرديئة المنتشرة في شوارع القدس ونابلس وتقاطع الطرقات في رام الله حيث كانت الدبابات تحمل على شاحنات ضخمة، كتلك التي تحمل المساعدات للمحتاجين والاغذية للمحاصرين. وبعد الحصار الذي ضربه نتنياهو حول كل شيء، من بديهيات العيش الى احتمالات التسوية، ظنت الناس ان الشاحنات الضخمة سوف تجيء محملة بأكياس الطحين. جاءت محملة بالدبابات المستعجلة.

وضعت «التايمس» جانبا وحملت «الموند». لا تنشر «الموند» صورا فوتوغرافية وتكتفي برسم كاريكاتوري تحت العنوان الرئيسي. كلاهما، العنوان والرسم، عن الضحية لا عن القاتل. في العنوان الرئيسي، الضحية هو سلام الشرق الأوسط في الرسم، الضحية هم الشبان الذين طلبوا اغلاق نفق العتم والظلام فأطعموا المستشفيات والاكفان. ليس المطلوب من الصحف الغربية ان تقف الى جانب احد. المطلوب منها الا تجانب الحقائق المفزعة في هذا العالم. فالذي يغري الوقوف الى جانب الدبابات في التشيلي او في تشيكوسلوفاكيا او في بكين لا يحق له ابدا ان يقف معها في شوارع القدس وتقاطعات الطرق في رام الله.

حتى هذه اللحظة لا يزال الغرب يطالب بانزال العقوبات بالصين لأن الدبابات نزلت ضد المتظاهرين في ساحة «تين ان من» قبل اعوام. يومها فقط نزلت. لم تطلق النار ولا حتى الصفارات. وكانت احدى اشهر الصور يومها صورة الشاب الذي تحدى دبابة بصدره، وترك يتحداها. وبسبب ذلك لا تزال الصحف تطالب بانزال العقوبات بالصين. طبعا من أجل حقوق الانسان. اما في شوارع القدس وتقاطعات الطرق في رام الله، حيث لا يعود معروفا ان كانت الدبابات مدافع ام مصانع لحياكة الاكفان، فلا تعثر «التايمس» سوى على صورة واحدة لشرطي فلسطيني يطلق النار على الدبابات بدلا من ان يطلقها على شعبه ويساهم في رفع عدد الاكفان. وقاحة.

القبض على محتال الكنز الذهبي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعترف مواطن من محافظة قنا بصعيد مصر بواقعة النصب على وزير الثقافة المصري فاروق حسني واوهمه بوجود كنز اثري في الصعيد واستقل الوزير طائرة وذهب لمعاينته.

وقال المتهم حمدي حسان جاد الرب (30 عاما) انه كان هدفه من العملية كلها الحصول على مكافأة من الوزير وان الفكرة جاءته عندما كان جالسا مع صديق له يعاينان بعض التحف المصنعة يدويا والمشابهة لتحف اصلية عثر عليها في كشوف اثرية. وعن اختياره لوزير الثقافة تحديدا قال المتهم: انه كان يعمل على احد المراكب العائمة التي يمتلكها الوزير منذ ثماني سنوات ولاحظ انه يحسن معاملة العاملين لديه ومن السهل انتزاع بعض الاموال منه. وتوجهت الى مكتب الوزير وطلبت من السكرتارية الدخول لمقابلة الوزير لامر هام وبعد الالحاح تمكنت من مقابلة الوزير. ويستطرد المتهم في اقواله: جلست مع الوزير في مكتبه وقصصت عليه واقعة وجود كنز اثري مليء بالذهب وعندما كنت اتوقع ان يأمر الوزير بصرف مبلغ مالي فوجئت به يطلب مني عدم ابلاغ اي جهة اخرى بهذا النبأ وطلب من حراسه اقتيادي الى فندق شيراتون القاهرة حيث وجدت غرفة محجوزة لي بالفندق.

ويضيف المتهم انه لم تمض سوى ساعات قليلة على اقامته بالفندق ووجد احد حراس الوزير يأخذ بيده من الفندق ويتوجه الى منزل الوزير مرة ثانية. وحاول الوزير في منزله التأكد من وجود الكنز بهذه المنطقة. ويقول: نجحت في اقناع الوزير بوجود الكنز الذهبي. ويضيف المتهم: توجهت من منزل الوزير الى مطار امبابة حيث استقللت مع الوزير وبعض ضباط السياحة وبعض الاثريين طائرة خاصة وتوجهنا الى اسوان لمعاينة الكنز. ونزلنا من الطائرة ووجدت المحافظ يطلب مقابلتنا واهتزت اعصابي في هذه اللحظة نسبيا ولكني تماسكت وطلبت من القائمين معي الاستراحة في احدى الكافتيريات لاحتساء بعض المشروبات حتى اذهب لاحضار شريك لي يعرف مكان الكنز. ويقول المتهم: استمعوا لكلامي وصدقوني واستقللنا السيارات بعد ذلك وساعدتني الظروف في ذلك حيث كان الطريق المؤدي الى المنطقة التي كنا متوجهين اليها ضيقا ولم تستطع السيارة الدخول فيه وفي هذه اللحظة وجدت نفسي وحيدا بمفردي فهربت وكان في جيبي خمسة وثمانون جنيها فاستقللت سيارة اجرة اقلتني من هذه المنطقة المعروفة باسم «السيل الغربي» الى ادفو باسوان على بعد 140 كيلومترا ودفعت لسائق السيارة 40 جنيها نزلت بعد ذلك الى ادفو وقمت بقص شاربي للتخفي من رجال الشرطة. واثناء جلوسي على احد المقاهي في ادفو فوجئت برجال الشرطة يقبضون علي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة البريطانية القبض على رجل مطافئ بعد حدوث حريقين في مكانين متفرقين احدثا ضررا كبيرا بمحلات تجارية ومكاتب. وألقي القبض على رجل المطافئ البالغ من العمر 30 عاما بعد 15 دقيقة من اندلاع الحريق الثاني الذي حدث في محل لبيع الأثاث في منطقة يعود بنيان المنازل فيها الى القرن السابع عشر.

وكان المحققون قد استجوبوه حول شكوكهم فيه لاشعال حريق من قبل.

وفي صباح أول من امس استدعي رجال المطافئ لمكافحة حريق اندلع في منطقة هيرتفورد شير، اذ بدأ الحريق في سقف مكتب مكون من ثلاثة طوابق في بول بلاين في منطقة السوق. وبينما كانوا يحاولون اطفاء النيران، اذا بحريق آخر يندلع بعد 50 دقيقة من اندلاع الحريق الاول في محل لبيع الاثاث على بعد 200 ياردة منه.

وعملت قوات المطافئ على ايقاظ الاسر مبكرا واجراء عملية اخلاء لهم اثناء مقاومتهم للنيران خشية انتشارها في مساحات واسعة. وما تزال الشرطة تجري تحرياتها لكشف الغموض الذي اكتنف الحريقين لمعرفة الاسباب الحقيقية وراءهما.

نكتة اليوم

● الطبيب لمريض: متى يرتفع ضغطك، ويزداد نبضك؟
المريض: عندما أفكر في دفع أتعابك.